

رجالات العلم العربي في سوس

من القرن الخامس الهجري إلى منتصف القرن الرابع عشر

هيأه للطبع ونشره
رضى الله عبد الوافي المختار السوسي

المغرب

- المرحوم -
محمد المختار السوسي

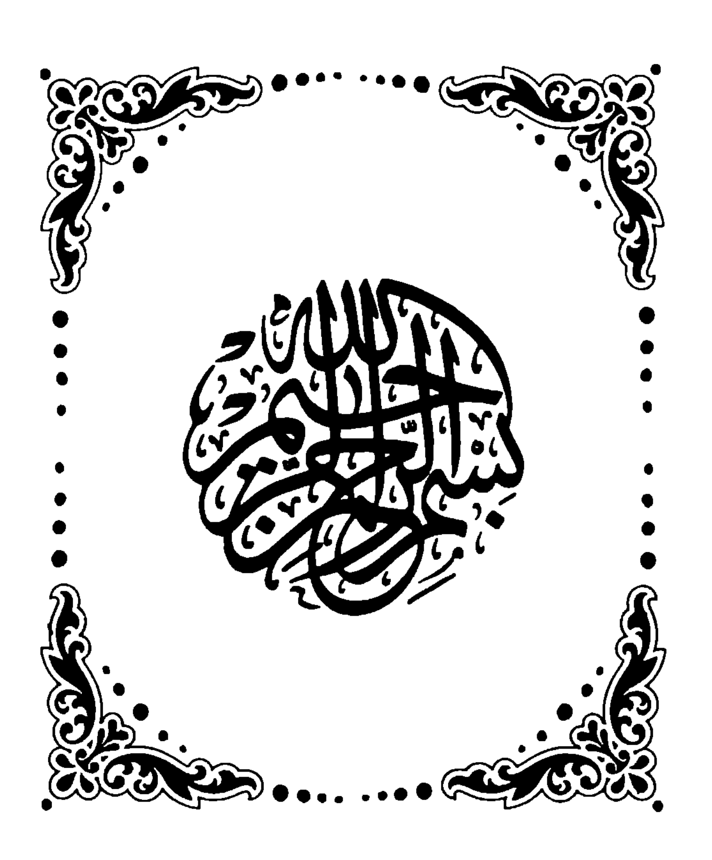


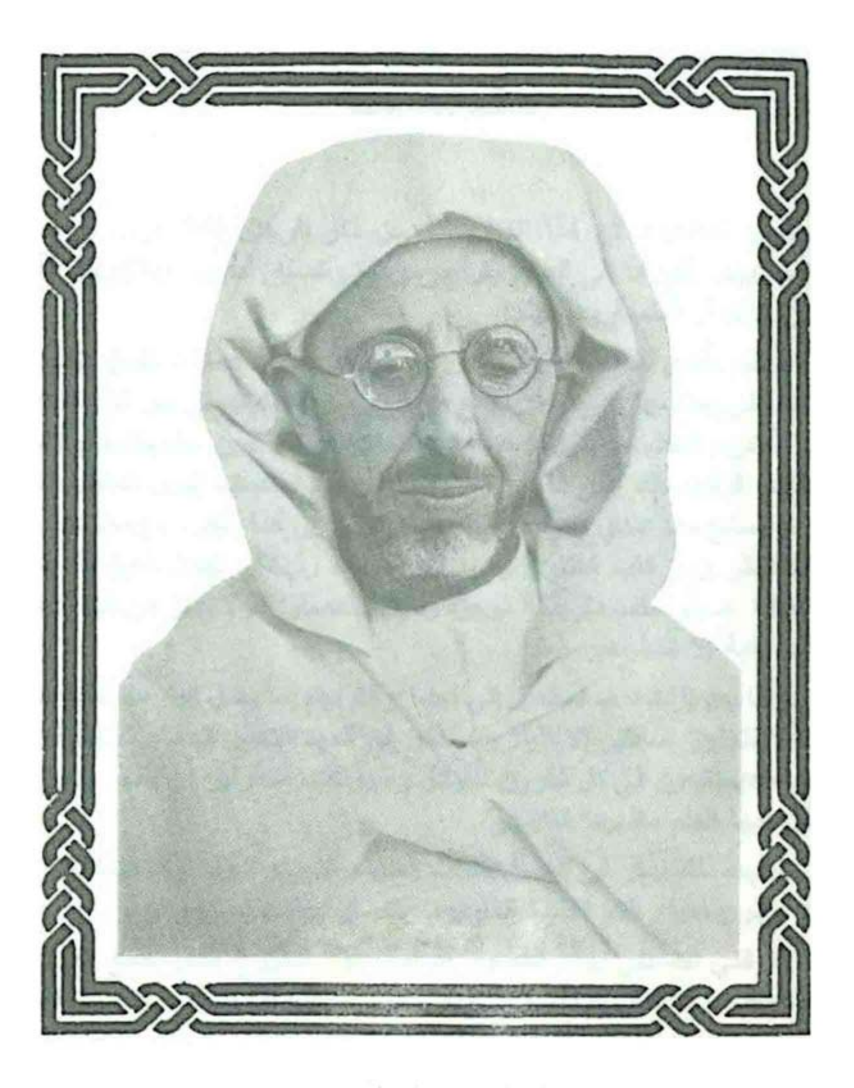
رجالات العلم العربي في سوس

من القرن الخامس الهجري إلى منتصف القرن الرابع عشر

هيأه للطبع ونشره
رضى الله عبد الوافي المختار السوسي

المغرب


بسم الله الرحمن الرحيم



صورة المؤلف رحمه الله

(صفر 1318 هـ ــ 29 جمادى الثانية 1383 هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

مقدمة

ليس المقصود في هذا الكتاب الموجز ذكر الرجال فقط سردا، بل تضاف أعمالهم إليهم، فنبرزها إلى العيان بتراجم موجزة وتنسيق لطيف، وبالتعرض لكل ما لهم من الاعمال العلمية وميادينها

حدثت عندي هذه الفكرة، فسرعان ما استولت علي، فصرت أتأمل كيف أكتب ذلك، فبدا لي بعد إمعان النظر أن أجمع من أسماء رجالات سوس من قبل 1250 هـ كل ما أمكن، فأحشرهم بتراجم صغيرة وكلمات قصيرة تبين متجهاتهم وأزمنتهم ووفياتهم، فرتبت ذلك على القرون، من الخامس إلى منتصف القرن الماضي، فظلت أجمع ما يسنح مما عندي من كتب قليلة تيسرت لي في هذا القفر[1]، ومما كنت أقيده من الكنانيش ومن كتب الفتاوي ومن الافواه، وقد رأينا أن نهتبل فيمن نذكرهم من قبل 1250 هـ بأوصاف متراصة موجزة رميا للاختصار، ثم لا نذكر من تلك الاعصار من الصوفية إلا المشاهير غالبا

وأما بعد 1250 هـ فسنميل إلى إيضاح التراجم بما يصل إليه علمنا بالمترجم، ولكننا لا نتجاوز أساطير إلا قليلا وسنذكر في العهد الاخير العلماء ثم القراء دون الرؤساء[2] متتبعين في كل القرون للقبائل والبيوتات، محاولين أن نظهر الاسر التي تسلسل فيها العلم مظهرها التاريخي .

ثم بعد ذلك نذكر في الفصل الثالث العلماء الاحياء اليوم، وقد أتينا به وذكرنا من لا يزالون أحياء لتتم الفائدة للقارىء، باتصال حلقات أمس واليوم

ثم انني أحسبني بهذه الفصول قد أمثل دور المؤرخ الذي يجمع المواد أولا للباحث وقد يدرك القارىء نفسه ما أريده بمجرد قراءته لما كتبته، وقد كنت أقصد أن أظهر سوس بمظهرها الذي أعرفها به من التاريخ ومما أدركته، كما انني أيضا أحب أن لا يجري قلمي إلا في الذي لم يسبق إليه، ولعله في مجموع ما في هذه الفصول جاء مجليا إلا بحمد الله على ذلك

---

1) ـ يعني رحمه الله منفاه بمسقط رأسه إلغ ـ(الناشر)ـ .

2) ـ ترك رحمه الله هؤلاء الرؤساء على نية نشرهم في كتاب على حدة، وقد هيأناه الآن للطبع وينتظر دوره لينشر ـ(الناشر)ـ .

وبعد   فإنني لا أزعم انني أرمي إلى الاحاطة بأسماء كل رجالات العلم من سوس، فإن ذلك لمن كان مثلي يفقد كل المواد بمناط الثريا من الثرى، غير أنني بذلت الجهد بما في وسعي، وكفاني ذلك معذرة عند المنصفين

محمد المختار السوسي
لطف الله به

الفصل الاول

في رجــالات العلم العربي بســوس

من القــرن الخــامس إلــى 1250 هـ

القــرن الخـامـس

(6 تراجم)

1) - **محمد وكَّاك بن زلْوان**(1) : السجلماسي أصلا المتخرج من القيروان، المدرس في نفيس ثم في أَكْلو حيث أقبر، من أكابر العلماء وهو من أحفاد يحيا بن إدريس على التحقيق، وقيل لمطي من البربر (ت. نحو 445 هـ)(2) .

2) - **عبد الله بن ياسين التمنارتي الجزولي** : تخرج بقرطبة ثم رابط عند وكَّاك ثم أصحر ثم رجع فرمى بعلمه إلى جمع كلمة شمال إفريقية والاندلس، وهو العلامة الداهية السياسي الورع الصوام المزواج، المقدام من الأفذاذ المؤسسين للملك (ت. 451 هـ)

3) - **عبد الرحمن الرندي ابن أحمد أو محمد بن إسماعيل الماسي المشهور بسيدي وَسَّاي** قيل عُمري وهو التحقيق عندنا، وعندنا له سلسلة نسب إلى عمر بن الخطاب، وأنه أندلسي الأصل، وقيل ركْراكي وقيل بكري، من آل أيت يعْزَى وِهدى، وقيل شريف، مشهور القبر بماسة، وله أحفاد في غير ماسة إلى الآن (ت. لعله فيه)(3) وقيل إنه في القرن الثامن .

4) - **داوود دفين تجاجت بمجاط** : من الركْراكيين أيضا مشهور القبر إلى الآن (ت. لعله فيه)

5) - **محمد الجزولي الثائر على ابن تاشفين** : حازم لا يوخد على غرة (ت. أواخره)

6) - **أبو السحاب الأكْرَاني الهشتوكي** : صالح معتقد مشهور مذكور في آل يعزى وهدى أيضا (ت. لعله فيه)

---

1) يظهر ذلك كله من كلام ابن خلدون ومن كلام غيره .

2) ما بين القوسين في كل هذا الباب من آخر التراجم للوفيات، والضمائر في قولنا فيه، أواخره، أوائله، لعله فيه، للقرن .

3) تراءى لنا ذلك للقدمه، ولان لـ (ماسة) عمارة كثيرة أيام اللمتونيين، كما في مقدمة ابن خلدون، ثم بعد كتبي هذا بسنين توصلت إلى مواد حول حياته، كتبت له ترجمة أوسع من هذه بكثير في كتاب (المعسول) .

القــرن الســـادس

(19 ترجمة)

1) - **بُوعَبْنْلي - أبو عبد الله - البرابيمي** : صالح سائح قيل انه تونسي، ويذكر أنه عالم (ت اما فيه واما في القرن الذي بعده) .

2) - **محمد بن الأمان الجزولي** العالم المعلم بمراكش، العزوف عن أهل المناصب (ت. أواخره)

3) - **سالم بن سلامة الروداني** العلامة الصوفي المتخرج من أغمات وفاس (ت. 590 هـ)

4) - **وِززْكَان بن محمد الضرير الجزولي** العالم المدرس بمراكش، من أصحاب المعافري يحافظ على السنة (ت. أواخره)

5) - **إبراهيم بن يحيا المسكْيني المشهور بأبي السحاب** : صالح مشهور يكاتبه مهدي الموحدين (ت. بعد 514 هـ)

6) - **محمد بن تومرت مهدي الموحديـن** منشأه من قرية إكْلي إزاء تارودانت، الداهية العلامة المقدام الحصور، الذي قلب عرش المغرب على تمكنه، أحد رجالات العالم (ت. 524 هـ)

7) - **صالح بن وانْنلُوس المراكشي ثم الروداني المعروف بسيدي أوسيدِي** : من الصوفية الكبار، خِلاسي اللون، (ت. نحو 595 هـ)

8) - **هرون من أحفاد وكُاكِ على ما قِيل** (1) : صالح يقطن سملالة حينا، وله هناك خلوة معلومة فيما مضى (2) عابد مذكور أنجب ولدين كبيرين (ت. أواسطه) .

9) - **ابنه عمرو بن هرون الوَمْسَلاخْتِي** : المدفون في راس الواد، العظيم الشأن حيا وميتا، معتقد أمي يقدر العلم وأهله (ت. نحو 595 هـ)

10) - **أخوه فيما يقال مزال بن هرون الهشتوكي دفين تَنْمَّانْت** : يوصف بأوصاف أخيه (عاصره)، وهناك صالحان آخران مشهوران كل واحد له مشهد. ويسمى سيدي مزال مجهولان .

11) - **محمد بن هود السلاوي ثم الماسي** : الثائر الشهير على عبد المومن، وذكروا العجيب في اتساع دعوته إلى أن قتل .

12) - **عبد الرحيم بن الفرس الأندلسي الثائر بجزولة** : عالم كبير شاعر (ت. لعله عند مختتمه)

---

1) وقفت له على سلسلة نسب علوي على أنه ليس من الوكْاكيين في شيء، ولكن هناك سلسلة مرت بوكْاكٍ، لعلها القريبة إلى الحق .

2) في مسكْينة قبر آخر لمن يسمى هرون، يقال هو هذا، والله أعلم

13) - **أبو موسى المسكّيني** : لعله ابن عبد العزيز المذكور في «التشوف» منيب ذو شهرة عالية، (ت. أواخره) .

14) - **أبو إبراهيم بن إبراهيم الدغوغي** : جد آل تانوت الوجانيين العلماء والأدباء والشعراء، ذو شهرة عالية في عصره يقل فيه نظيره (ت. أواخره) .

15) - **إبراهيم الوكّاسـي** : معتقد مقصود (ت. لعله فيه) .

16) - **أبو هادي دفين ضواحي تمنارت** : من أفاضل عصره (ت. لعله فيه) .

17) - **أحمد بن سعيد دفين الرباط بألكّست** : ركْراكْي قديم العهد (ت. لعله فيه)

18) - **فطاسين بن يكْلْذان العثماني** : أول من عرف في سوس من أجداد الكرسيفيين؛ ولا يقتضي ذلك أنه أولهم في سوس حقيقة نزيل توغزفت بسملالة ودفينها (ت. أواخره)

19) - **محمد بن عمرو اللمطي الاسريري الشهير من رجال التشوف** : عالم كبير ومن القراء المشهورين، ومن أعظم الصوفية، أنجب أسرة علمية لا يزال بعض أفرادها (ت. فيه)

القـرن السـابـع

(9 تراجـم) :

1) - **أبو عيسى الجزولي** النحوي صاحب «الكراسة» في النحو ونزيل الحمراء، ودفين أزمور، العلامة العزيز النظير المحفوظ عند يعقوب الموحدي، كما حظي في تاريخ الحمراء بترجمة عظيمة، مدرس مؤلف صالح كبير الشأن (ت. 616 هـ)

2) - **نعمان بن فطاسين الكْرسيفي السملالي** : مشهور مقصود حياة ومماة، لعله ذو علم (ت. أوائله)

3) - **ولده سعيد بن نعمان** : أول عالم يعرف في الكْرسيفيين فقيه ذو مشهد في سملالة (ت. نحو 650 هـ)

4) - **ابن أخيه أبو يحيا بن عمرو الكْرسيفي العثماني الأموي** : المتخرج بالأندلس المحدث المفسر المدرس المخرج، الذي حظي في عترته، فكانوا عند وصايته في الاشتغال بالعلم، فكونوا سوادا عظيما من العلماء أكثر من مائة، نعرف منهم أكثر من مائـة (ت. 685 هـ) .

5) - **عبد الرزاق الجزولـي** : صاحب أبي مدين نزيل الإسكندرية، صوفي مذكور (ت. أوائله) .

6) - **أبو نمير أحمد - على ما قيل في إسمه - ابن سيدي وساي الماسي المتقدم** : دفين أنْزْزن صوفي مشهور (ت. لعله فيه)

7) - **عبد الجبار بن يگْلِيد التملي** : الجد الأعلى الشريف النسب، صالح كبير القدر عند أرباب الأرواح، وقد أنجب أسرة علمية (ت. نحو 640 هـ) .

8) - **عبد الله بن داوود الاسافِنِي الوَسّايِي العمري من أحفاد سيدي وساي** : صالح ذو خوارق توثر، وفي أحفاده علماء نعرف منهم جملة (ت. لعله فيه) .

9) - **علي بن بِدّر** : الثائر في سوس، بلغ في تارودانت مركزا كبيرا، وقد طال عمره في ذلك حتى قتل (668 هـ)

القـرن الثـــامـن

(20 ترجمة)

1) - **يَغزّى وِهدَى المراكشي ثم السوسي** : البكري النسب، نزيل زاوية أسَا بصحراء تَمَنَارْتْ العلامة الفارس الشيخ المربي الطائر الصيت حياة ومماتا، المكتشف للبارود، المنجب لأسرةٍ فيها كثير من العلماء المعتني بمذكرات حياته التي يظن أنها موجودة (1) إلى الآن (ت. 727 هـ) .

2) - **ولده عبد الكريم** : دفين أَكَادير مْقُوزن بِإِدْبَرَهِيم .

3) - **ابنه أيوب بن عبد الكريم** : دفين إِدَاوْشْقَرَا جد البِنيرَانِيِّين .

4) - **ولده يَغزّى الثاني** : صالح دفين خَنْك إِنفكْن بِأَيْتْ أُمْرِبْضْ

5) - **ولده الثالث إبراهيم** .

6) - **ولده الرابع محمد** المشهور بالبغدادي وهؤلاء أشقاء

7) - **ولدهِ الخامس نوح** .

8) - **ولده السادس يحيا**

9) - **ولده السابع علي** : الملقب البُدَالي، والثلاثة أشقاء، وهؤلاء كلهم أجمعون موصوفون بالعلم والصلاح والفروسية (توفوا في أواخره)

10) - **عبد الرحمن بن عفان الجزولي الكُرسيفي السملالي** : نزيل فاس شارح «الرسالة» بشروح، العلامة المدرس الهالك بسقطة عن مركوبة (ت. 741 هـ)

---

1) كانت توجد في زاوية أَسَاكلها، وقد اقتطف منها المرغيتي وغيره، ثم فقدت ولم يبق الآن إلا بعض فصول أدمجها محمد بن عمر في مؤلفه (الهدى في أخبار آل يعزى وهدى) وهو عندنا مبتورا

11) - **عبد الرحمن بن عاصم الركْراكي التملي** : المنجب لاسرة علمية فيها نحو عشرين، المتخرج بأبي يحيا الكْرسيفي العظيم الشأن بأحوال صوفية وعلم يذكر (ت. أوائله)

12) - **أخوه زغْمْ** : جد الركْراكيين آل سالم التمكْدشتيين، وفي أحفاده علماء نعرف منهم أربعة (عاصره) (1)

13) - **علي بن أيوب الركْراكي** : نزيل أيْتْ وَنْرِيم بهشتوكة عالم صالح في أولاده علماء وقراء (ت. لعله فيه)

14) - **يحيا بن عبد الله الاغْرَابُويِي الاندلسي ثم السوسي** قيل إنه عالم وهو صوفي كبير المقام شريف النسبة، وليس من أحفاد ابن رشد كما يتقول (2) أنجب أسرة علمية من آل أغْرَابُو المشهورين، فيها نحو ثلاثين أو أكثر (ت. لعله في أواسطه) .

15) - **يوسف وداوود ولداه** قيل إنهما مثله (ت. أواخره لعل)

16) - **أحمد بن داوود السائح السَمُكْنِي** : الصالح الشهير المنجب لاسرة علمية فيها نحو عشرة من العلماء (ت. لعله فيه)

17) - **مِذْنِي المضاف إليه الجبل المعلوم** : قيل إنه ابن علي، وان ابراهيم بن علي إزاء سوق الجمعة بسملالة وأحمد بن علي، وأيوب بن علي في تلك الجهة اخوته وأنهم كلهم كبار في التصوف، وقد أطلعنا على ما يدل على أنهم من الوِهْذَاوِيين (ت. لعلهم فيه)

18) - **سليمان بن الحسن** : المشهور بسيدي سليمان بُوتْمِيتْ الشريف الادريسي، دفين أيَيْنُو ببعمرانة مشهور الاسم والاحفاد، كما إزاء حمة ماء يستشفى منها تضاف إليه، وفي أولاده علماء ورؤساء وصلحاء عليه مشهد (ت. فيه لعل)

19) - **موسى بن يعقوب البعمراني** دفين إسْك رجل صالح مذكور، وفي أحفاده علم كثير ورياسة وصلاح، وهو من الشرفاء السملاليين (ت. أواسطه)

20) - **محمد بن علي المنصاكْي البنيراني المجاطي الطاغية** : قائد كبير ينسب إليه تخريب تمدولت، في ملحمة طويلة نظمت بالشلحة نظما محكما (ت. فيه أو في القرن الذي قبله)

---

1) ويقول أحد أحفاده السالميين ان جدهم هذا من أهل القرن السابع، ولعله أكبر من عبد الرحمن فيموت قبله

2) حررنا ذلك في المعسول، وهذا التقول قديم من الحادي عشر فما قبله، وابن رشد وَقْشِي وهؤلاء شرفاء، فأنى يلتقيان .

القــرن التــاسـع

(35 ترجمة) :

1) - **محمد بن سليمان الجزولي** : العلامة الرحالة - وهو غير الصوفي المشهور - بارع في الأصول والعربية وكل الفنون (ت. 806 هـ) .

2) - **عبد الواحد الركراكي الوانوني البعمراني** : المدرس المخرج المؤلف في النحو والفقه والأصول (1) (ت. بعد 820 هـ)

3) - **خالد بن يحيا الكُرسيفي التملي** : العالم الموشح المؤلف، ذو خوارق لا يزال بعض اثارها ماثلا للعيان على جرف فيه (لا إله إلا الله) بغير القلم (ت. 856 هـ على ما قيل)

4) - **يحيا بن سليمان** : من آله، عالم كما يظن (ت. قبل 856 هـ)

5) - **ابرهيم بن يحيا أخو خالد** : عالم صوفي مذكور مشهور، وإن كان دون أخيه في الشهرة (ت. أواسطه)

6) - **عمرو بن الحسن** : ابن عمه عالم كبير (ت. 862 هـ) .

7) - **أبو عيسى الأنسيسي أبو بكر بن عيسى** : السملالي الأصل، عالم مدرس (ت. أواخره) .

8) - **شعيب بن موسى التيزاكريني التهالي** العالم المحكم في النوازل الصالح (ت. أواسطه)

9) - **حسين بن علي الشوشاوي الراسلوادي** العلامة الأصولي المدرس المخرج المؤلف، شهيد كتبه على ما قيل (ت. أواخره)

10) - **داوود بن محمد بن علي التتلي التملي** : المدرس المفتي المؤلف النوازلي الكبير، تلميذ من قبله والوَانشَرِيسِي (ت. نحو 899 هـ)

11) - **عبد الله بن سعيد بن أحمد التملي** : فقيه له شهرة يعتمد على مكانته العلمية وعلى عدالته (ت. بعد 846 هـ)

12) - **سعيد بن سليمان الكرامي السملالي** : من أحفاد أبي بكر المعافري - على التحقيق - كما يقوله سعيد هذا ذاكرا ما بينه وبينه من الاباء ، المدرس المؤلف المتخرج من الأندلس، وكان في أهله إخوة وأبناء وأحفادا علماء أجلاء، وكذلك في الأجداد كما يظن، ونعرف من علمائهم نحو اثني عشر (ت. 882 هـ) .

13) - **أخوه عبد الرحمان** : المدرس المؤلف الشهير (ت. قبل 882 هـ)

---

1) لا أستحضر الآن أين وقفت على أنه توفي 827 هـ .

14) - **يحيا بن سعيد المذكور** : مدرس مؤلف (ت. 900 هـ)

15) - **ابرهيم بن بلقاسم السملالي الزُّونْتْلِي** مؤلف «الأرجوزة الحسابية» المشهورة بسوس، من بيت علم وصلاح متنلسل من أزمان علما كثيرا، وإن كان التاريخ يجهل أفراد الاسرة قبله، ولعل هذا وأخاه الاتي خاتمتهم علامة كبير اثنى عليه الأكابر (ت. أواخره كما يظهر)

16) - **أخوه يعزى** عالم أيضا (عاصره)

17) - **محمد بن ياسين الاحكاكي** من شرفاء سملالة الصميمين عالم يذكر، وفي الاحكاكيين علماء (ت. لعله في أواخره)

18) - **يعزى بن ابرهيم الكُضيضي السملالي** من الأسرة الشريفة التي انتشر فيها عشرات من العلماء، ولهذا أحفاد علماء نحو خمسة عشر يسمون ال الحاج عمرو، عالم جيد نزل تارودانت (ت. بعد 890 هـ)

19) - **خالد ابن أبي القاسم البعقيلي** العالم الواعظ الهاز للقلوب (ت. أواخره)

20) - **إدريس بن يوسف حفيد يحيا جد الاغرابوئيين** عالم يذكر، أنجب من أحفاده علماء ومشاهير في التصوف (ت. لعله في أواسطه)

21) - **موسى بن داوود الجشتيمي التملي** والد القاضي داوود الآتي، يذكر بعلم في محل، غير أن شهرته إنما ارتكزت على صلاح (ت. أواخره)

22) - **محمد بن سليمان الجزولي السملالي، ثم الفاسي ثم الاسفي ثم التناني ثم الشياظمي** العلامة المتبحر المستظهر للمتون الكبار في الأصول والفقه، المتخرج من فاس، المؤلف لـ «دلائل الخيرات» وغيره، المربي لسيل جرار من المريدين، ومقامه في التحصيل للمعارف لا ينبغي أن يجهل (ت. 870 هـ)

23) - **مسعود بن محمد أفلوس الاكْنضيفي** من الاسرة الوكْاكْية، صالح مشهور محظوظ بأحفاد علماء وفرسان في سوس وفي غيره كدكالة، ووجد ما يدل على أنه عالم كبير (ت. لعله في أواخره)

24) - **سعيد بن مسعود** ولده نزيل أبت ملُك بهشتوكة، له من أخلاق والده وشهرته وصلاحه، وعليه مشهود (ت. فيه)

25) - **الحاج يعزى الكريدي السملالي** الفقيه الصالح الشهير الشريف النسبة، ولا عقب له (ت. 888 هـ)

26) - **عبد الجبار اللكوسي المنوزي** : من أسرة بكرية تيمية صالح كبير القدر، ويقال ان له إلماما بالعلم، أنجب أعظم أسرة علمية من أحفاده آل محمد بن ابرهيم التمنارتي (ت. أوائله)

27) - **ابرهيم بن علي الاغشاني** من مشايخ سيدي أحمد بن موسى الاولين، مشهور حيا وميتا (ت. أواخره لعله)

28) - **محمد الوجّاني ثم السملالي** : من مشايخه الاولين أيضا، ولاحدهما معه حكاية (ت. أواخره)

29) - **علي بن يونس الاغشاني** مشهور المشهد، حوله حكاية طويلة عن خراب تمدولت بأقا، وهو جعفري النسبة في أحفاده علماء ورؤساء (ت. لعله في أوائله)

30) - **إسماعيل جد آل تزكّي البعقيليين** : صالح مشهور، وربما كان له إلمام بالعلم على ما ينكر بعض أهل جهته (ت. لعله فيه)

31) - **محمد البراغي التنكرتي الافراني** : جد البراغيين في كُدميوة علامة نحوي جيد، مؤلف (ت. بعد 858 هـ)

32) - **علي بن ياسين التاسلكّيتي التمنارتي** عالم حسن مذكور، في أحفاده بعض علماء (ت. لعله فيه)

33) - **عبد الله بن سعيد المعدري** : صالح صوفي رفيع القدر عند الصوفية الروحانيين مع جهل تاريخه (ت. لعله فيه)

34) - **أحمد بن سعيد** جد الابولخيريين الاغشانيين، ينسب إلى البكريين صالح له شهرة، في أولاده بعض علم (ت. في أواخره)، على ما قيل وأخاف أن يتأخر

35) - **عبد الرحمن التيزنيتي** : قيل انه من آل سليمان بأبينو الشرفاء، وهو من أصحاب سيدي أحمد بن موسى (ت. لعله فيه)

القـــرن العـاشـر

السملاليــون[1] : (13)

1) - **ابرهيم بن سعيد بن سليمان الكرامي السملالي** : العلامة المدرس الرافع لراية العلم كأبيه وكل أهله (ت. 927 هـ)

2) - **محمد أخـوه** فقيه مشهور بالطب ماهر فيه ثم ورثه أهله (ت. أوائله)

3) - **ولده أبو بكر بن محمد** : عالم صالح (ت. نحو 930 هـ)

4) - **عبد الرحمن بن ابرهيم المذكور** : فقيه يدرس كل حياته وينسخ تآليف أهله (ت. أواخره)

---

1) تنبهنا بعدما كتبنا ما تقدم إلى ذكر علماء كل قبيلة قبيلة على حدة، متتبعين ترتيب القبائل في كل قرن قرن، على ما جرى به القاسم في القرن العاشر وإلى تأخير الصوفية إلى آخر ما نذكرهم عن القرن، فنجمعهم غير مراعين لترتيب القبائل فيهم، لان أمرهم سهل، وأما الرؤساء والقراء فندمجهم بين العلماء لقلتهم جدا. فعلنا ذلك ليسهل الكشف عن المطلوب وليتميز علماء كل قبيلة. وما تركنا ما قبل القرن العاشر على ما هو عليه من التخليط، إلا لقلة ما فيه

5) - **الحسن بن عيسى بن أبي بكر من بني عمومتهم** عالم مشهور بصلاح (ت. لعله في وسطه)

6) - **سعيد بن عثمان السملالي** الفقيه الصالح المقتول على يد الدغالي قائد الذهبي (ت. 986 هـ)

7) - **داوود بن محمد السملالي** النحوي الماهر المؤلف في «إعراب أوائل الاحزاب» (ت. لعله أواسطه)

8) - **علي بن مسعود التكْضيشتي** لعله سملالي،لان تكْضيشت تطلق لفظتها على قرى إحداها في سملالة ، فقيه نوازلي له ذكر ينقل عنه، ولعل له مؤلفا في النوازل كما يدل عليه نقل لبعضهم (ت. لعله فيه)

9) - **موسى الجزولي** الاديب صاحب منظومة الثاء والذال والظاء - لعله سملالي - (ت. لعله في أواسطه)

10) - **الحاج عمرو بن يعزى السملالي الاكْنضيضي ممن أخذوا عن أبي غازي** : جد آل الحاج عمرو المنجب لاسرة علمية كبرى، رحالة علامة بارع في المنطق، غيور على العلوم أن يتعاطاها من لا يتقنها (ت. 930 هـ)

11) - **ابنه أحمـد** نزيل فاس ودفين باب الكَيسة كما ذكر، علامة جيد صالح (ت. 980 هـ)

12) - **عبد الله بن إبراهيم العباسي السملالي** من أحفاد القاضي ابن زرب القرطبي قاضي ابن أبي عامر تحقيقا اشتهر في عهد أوائلهم نسبهم بذلك(1)، وإن كان يظهر من السلسلة التي رأيناها سقوط رجال، عالم جيد أنجب أسرة بارعة متفوقة علماؤها أكثر من عشرين (ت. أواسطه)

13) - **علي بن يعزى التيخفيستي السملالي**: فقيه عابد مذكور، أنجبت قريته أسرة علمية فيها نحو عشرة ممن نعرفهم (ت. لعله في أواخره)

البعقيليـــون (13)

1) - **يحيا بن إبراهيم البعقيلي** صهر الشيخ سيدي أحمد بن موسى، فقيه صالح مشهود له (ت. لعله في أواخره)

2) - **محمد بن مسعود البنْاري البعقيلي** سبط سعيد الكرامي، لزَّ أخوانه إليهم فكان أحدهم علما وشهرة (ت. 931 هـ)

---

1) **في سوس من الاسر الاندلسية بنو أبي بكر بن العربي المعافري، وهم الكراميون والوقاديون. وآل أغزابو. وفريق من سكان ثنية آل عباس بسملالة، وهم العباسيون العلماء المشهورون. كما وجدته مقيدا من أحد علمائهم من قبل نحو قرنين، والله أعلم**

3) - **ولده سليمان بن محمد** اشتهر بمثل ما لأبيه من صلاح وعلم (ت. أواخره)

4) - **داوود بن عيسى البعقيلي** عالم حسن لعله درس كما دلت عليه عبارة (ت. 997 هـ)

5) - **محمد بن عبد الواسع البعقيلي** من الاغرابوئيين أحفاد يحيا، الأسرة الفاضلة العالمة، عالم حسن مثنى عليه ككل أهله (ت. أوائله)

6) - **محمد بن إبرهيم الطالب البعقيلي** العلامة المبرز المدرس المخرج لكثيرين، النحوي الماهر المستظهر لكتاب «سيبويه»، كما صرح به بعض المطلعين، والمنجب من ايت سيدي عمر علماء بونعمان، وغيرهم علماء كثيرين وقراء بارعين ينيفون على العشرة، ويسمون في قريته ايت الطالب (ت. 976 هـ)

7) - **محمد بن إبراهيم الكشيط البعقيلي** شيخ صالح وفقيه حسن، والغالب أنه غير من قبله (ت. أواخره لعل)

8) - **عبد الله بن داوود الوجاني البعقيلي** من الأئمة الأعلام، لعله من أهل تانوت وجان الدغوغيين أحفاد أبي إبرّ هيم، الموصوفين بالعلم والتأليف من قديم، وإن كانت أسماءهم مجهولة عندنا(1) (ت. لعله في أواخره)

9) - **موسى الوجاني** الاديب البارع الشاعر الوصاف لليالي الانس، من كتاب محمد الشيخ ومن المقتولين معه، ولعله أيضا من تلك الأسرة (ت. 964 هـ)

10) - **محمد بن محمد الوجاني** : من آل عمرو الشرفاء، فقيه قاض جليل القدر، يصاحب ملوك عهده إلى أن قتل مع محمد الشيخ كما يظهر من أثر (ت. 964 هـ)

11) - **عمروبن أحمد البعقيلي** علامة جليل متقن للفقه، فرفع لواء الافتاء في عصره ولا يعرف إلا بالمفتي، أنجب أسرة من الأسر العلمية الكبرى، ويناهز علماؤها خمسة عشر وبينهم أفذاذ، ويرفعون نسبهم إلى عمر بن الخطاب، نزل فاسا فدفن فيها (ت. 969 هـ)

12) - **الحسن بن موسى بن محمد الأكماري** عالم جيد له خط حسن يقضي بين الناس كما تدل اثاره، ووالده موسى من انتقل من تودْمَا، وهو جد البوشكريين الشرفاء العلماء الكثيرين (ت. أواخره)

13) - **أخوه علي بن موسى** له من أوصاف أخيه (ت. معاصره)

---

1) **أوراق البعقيلي**

(طبع أخيرا ضمن سلسلة مصادر المعسول كأول كتاب فيها - الناشر -)

الرسمـوكيــون (10)

1) - **أحمد بن سليمان المزواري الرسموكي** علامة تخرج من فاس متفوق في الفنون، مدرس مخرج ناسخ للكتب بهمة غريبة، من أسرة المزواريين الفائقة التي أنجبت زهاء عشرين عالما ممن نعرفهم، تنتسب إلى الشرف، وأحمد بن سليمان هذا غير الفرضي المشهور (ت. 985 هـ)

2) - **محمد بن سليمان** أخو من قبله دفين تندوف قرية هناك، علامة كبير الشأن، مشارك له يد طولى في علم البيان، وكان من القضاة (ت. 983 هـ)

3) - **ابنـه إبرهيم بن محمد** فقيه مسكين (ت. 987 هـ)

4) - **أحمد بن عيسى بن سليمان** : من تلك الاسرة شيخ مرب كبير القدر، ذكر بعض من يزعم الاطلاع أنه عالم كأهله (ت. 985 هـ)

5) - **حسين بن داوود التّغاتيني الرسموكي** العلامة المدرس المتفنن المؤلف، من الاسرة التّغاتينية التي سمق مجدها العلمي ما شاء الله، وفيها أكثر من عشرين عالما، بينهم أفذاذ من الادباء الشعراء والعلماء المتفوقين إلى الغاية في فنون (ت. 924 هـ)

6) - **عبد السميح بن محمد بن بلقاسم** ابن عمه فقيه كبير مشهور ككل أهله (ت. 915 هـ)

7) - **عبد السميح بن عبد الواسع** حفيد من قبله، فقيه جيد نزل الحمراء ودفن فيها (ت. 987 هـ)

8) - **ولـده يعــزى** عالم حسن نزيل مراكش ودفينها مع أبيه (ت. 987 هـ)

9) - **عبد المنعم بن عبد الواسع** ابن عمه فقيه ناسك متقشف مع غناه (ت. 947 هـ)

10) - **أخوه محمد بن عبد الواسع** علامة بارع في المنطق، تخرج باليستيني من فاس (ت. 965 هـ)

الحــامديــون (6)

1) - **أبو القاسم بن الغازي الازاريفي الحامدي** العالم الجيد نزيل الحرمين، وهو أول من عرفناه من الاسرة الازاريفية، مع أن العلم فيها قديم، غير أننا لم نعرف أفرادها المتقدمين (ت. أواخره)

2) - **محمد بن الحسن الازاريفي** نزيل وجان علامة مدرس مخرج، وهو المنجب للأسرة الازاريفية الوجانية العالمة (ت. 1000 هـ)

3) - **علي بن محمد بن عبد العزيز التيلكّاتي الحامدي** : أول من نعرفه أيضا من الأسرة التيلكّاتية، وإن كان يظهر أن العلم فيها قبله بكثير، نزيل أقا، وهو عالم جيد وأديب كبير مترسل، منجب لفطاحل جهابذة أكثر من عشرة (ت. أوائله)

4) - **ولده سعيــد** العلامة الاديب الشاعر المفوه المفلق، ولعله تولى الكتابة حينا عند أحمد الاعرج السعدي (ت. 973 هـ)

5) - **أخوه عبد الرحمن** علامة مدرس محدث مسند، من أكابر شيوخ الصوفية والعلماء في عصره (ت. 984 هـ)

6) - **أحمد بن سعيــد** الاديب المتقدم، ابن أبيه فصاحة وأدبا وشعرا (ت. 999 هـ)

الهشتــوكيــــون (2)

1) - **أحمد بن علي الركْراكي الهشتوكي** العلامة المدرس المؤلف، المشهود له بالتبريز، المنجب للاسرة العلمية في تاوريرت تانوت (ت. 967 هـ)

2) - **يبورك بن حسين الاسغركيسي الهشتوكي** العلامة الجليل علما ودينا وسمتا وإرشادا، من أكابر مشايخ وقته وعلمائه، أنجب أسرة علمية تناهز ثلاثين أو أكثر من أفذاذ العلماء ومن دونهم، وهو شريف النسبة كما سمعنا (ت. 983 هـ)

البعمـرانيــون : (2)

1) - **عبد الله بن أيوب الأسريري البعمراني** : فقيه لعله درس كما يظهر من حديث باحث (ت. أوائله) .

2) - **حفيده عبد الله بن يحيا بن عبد الله** : ورث أوصاف جده العليا علما وحالا (ت. لعله في أواخره)

السمــوكْنيــون : (1)

1) - **علي بن عبد الرحمن السموكْني** : جد آل إغير، فقيه مبارك كما وصفه به واصف (ت. لعله فيه)

التمنـارتيــون : (1)

1) - **علي بن أحمد اللحياني التمنارتي** : نزيل درعة وجامع «نوازل ابن هلال» عالم كبير مدرس مخرج مؤلف (ت. نحو 980 هـ)

الايسيـــــــون (6)

1) - **أحمد بن عبد الرحمن المسگدادي التيزركيني الايسي** : المتخرج من فاس، شيخ من شيوخ الاسلام علما وجلالة وشهرة وإرشادا ووقوفا مع السنة والورع، درس فخرج وألف وهذب النفوس، من أقران سيدي أحمد بن موسى (ت. 958 هـ)

2) - **ولده عبد الله** ابن أبيه في أوصافه وإن لم يلحقه شهرة (ت. بعد 971 هـ)

3) - **عبد الرحمن بن موسى المسگدادي** : ابن عم هؤلاء كما يغلب على الظن، نزيل وجان، ثم المنجب لأسرة متشعبة في عين تازروالت وفي أكرار بأكلو، ثم أنبتت من العلماء أكثر من خمسين، درس فخرج وحاز شهرة مع سيدي أحمد بن موسى (ت. 940 هـ)

4) - **محمد بن عبد الرحمن ولده** فقيه صالح، له ذكر كما يظهر من بعض الآثار (ت. بعد 971 هـ)

5) - **عبد الواسع بن موسى الايسي** فقيه له ذكر في التاريخ (ت. لعله فيه)

6) - **محمد بن بلقاسم الأكارضيفلالني الايسي** فقيه جليل (ت. 980 هـ) .

المنـوزيـــون (5)

1) - **إبرهيم بن عمرو بن عبد الجبار** : حفيد عبد الجبار المتقدم، من أسرة بكرية، ووالد محمد بن إبرهيم الشيخ التمنارتي، رجل كبير المقام يظهر أن له إلماما بالمعارف، أثنى عليه ولده محمد أعطر ثناء، وهو دفين إداوزدوت (ت. لعله في أوائله)

2) - **ولده محمد بن إبراهيم المنوزي** نزيل تمنارت القاضي العلامة المدرس المخرج لسيل جرار، المؤلف الشيخ المربي، العاض على السنة بالنواجذ الأديب البارع المتفنن المورث لأولاده معارف طافية، من أقران الشيخ أحمد بن موسى، ومن مفاخر المغرب لا سوس فقط (ت. 971 هـ)

3) - **ولده إبرهيم** العلامة البارع المؤلف الشارح «لابن زكري» شرحا، ذكروا أنه أجاد فيه إلى الغاية (ت. 971 هـ)

4) - **ولده الآخر محمد بن محمد** : خلف والده في كل أوصافه، فكان أحد أركان العلم والفتوى والتأليف والاصلاح في سوس، زيادة على التدريس (ت. 976 هـ)

5) - **أحمد بن داوود المنوزي** فقيه صالح ذو روح قوية (ت. أواسطه)

التمليـــون (23)

1) - **الحسن بن عثمان التملي** العلامة شيخ الجماعة والمتخرج بفاس عن الونشريسي الكبير وطبقته، المدرس المخرج المفتي، من أساتذة محمد الشيخ السعدي فكثيرين ممن دونه، أحد أوتاد الدولة السعدية، الذين بهم نبتت فثبتت (ت. 932 هـ)

2) - **داوود بن أبي بكر التملي** : نزيل بعقيلة، عالم عامل صالح ناصح متبرك به (ت. لعله في أواخره)

3) - **أحمد بن حسين بن يحيا التملي** عالم كبير مطلع، ذو اعتناء كثير بنسخ الكتب النادرة وضبطها (ت. بعد 990 هـ)

4) - **أبو بكر بن أحمد التزولتي التملي** الأديب الكاتب الشاعر شارح «المقصورة المكودية» نزيل مراكش، لعله من الكتاب الرسميين عند محمد الشيخ (ت. 977 هـ)

5) - **عبد الحق التزولتي التملي** العلامة القاضي (ت. أواسطه)

6) - **ولده محمد** علامة قاض أيضا (ت. أواخره)

7) - **أبو بكر بن عمر التزولتي التملي** قاضي رسموكة، عالم كبير (ت. بعد 980 هـ)

8) - **حسين بن إبرهيم الوليلي - الدفلاوي - التملي** : من أسرة آل عبد الجبار الشريفة النسبة، المنجبة لكثير من العلماء فقيه حسن (ت. نحو 980 هـ)

9) - **ولده أحمد** عالم حيسوبي ماهر (ت. بعد 900 هـ)

10) - **ولده الآخر محمد** موصوف بأوصاف أخيه، وربما كانا واحدا صحف إسم أحدهما بالآخر، وليسا بمجموعين في محل واحد(1)

11) - **عبد الجبار الصغير** (2) **بن إبرهيم** : ابن عمهم، عالم متفوق ناسك (ت. 986 هـ)

12) - **يعقوب بن سعيد بن عبد الله الدويملالني التملي** من الأسرة الركراكية التي فيها علماء فوق عشرة وصلحاء، وجدها هو عبد الرحمن بن عاصم المتقدم في الثامن، عالم جيد مشهور (ت. 999 هـ)

13) - **عثمان بن موسى النجاري الجشتيمي** العلامة القاضي النوازلي (ت. أوائله)

14) - **ولده داوود النجاري** عالم عامل فاضل (ت. 980 هـ)

15) - **محمد بن حسين بن داوود الجشتيمي** ابن عمه فقيه حيسوبي (ت. قبل 980 هـ)

16) - **محمد بن عيسى التملي** : الأديب الشاعر البارع نزيل مراكش وقتيل الذهبي (ت. 990 هـ)

17) - **يونس بن سليمان التملي الأديب الشاعر** من كتاب محمد المسلوخ السعدي (ت. لعله في أواخره)

---

1) في كتاب بشارة الزائرين لداوود الكرامي «وسيصدر هو الآخر ضمن سلسلة مصادر المعسول - الناشر -»

2) سمي بالصغير فرقا بينه وبين جده الأعلى

18) - **يحيا بن حمزة التهالي التملي** أول قاض في تارودانت بعدما جددها السعديون، علامة كبير في أولاده علماء (ت. 950 هـ)

19) - **ولده محمد** علامة قاض كأبيه (ت. بعد أواسطه)

20) - **ولده الآخر أحمد** : نزيل تارودانت أو نشأ فيها، عالم مذكور كأهله (ت.أواخره)

21) - **محمد الجزولي التملي** نزيل درعة والد علي صاحب «النفحة المسكية»، عالم كبير مدرس، فيما وجد مقيدا بخط معتن (ت. أواسطه)

22) - **محمد بن الحسن** : عالم كبير من العلماء الكُرسيفيين المذكورين (ت. لعله فيه)

23) - **عمه عبد الرحمن ابن أبي القاسم** ابن عمه له ذكر بين علماء أهله (ت. لعله فيه)

الايلالنيـــون (1)

1) - **سعيد بن إبرهيم** الأديب الناظم وقد يبرُع، الفقيه صاحب القضية مع الحميدي (ت. 975 هـ)

الكنسـوسيـــون (1)

1) - **موسى بن مخلوف الكنسوسي** فقيه مشارك، رئيس الشرطة بالحمراء عصر الغالب بالله (ت. لعله في أواخره)

الهَـوزاليـــون (1)

1) - **أحمد الهَوزالي** سفير الذهبي إلى الأستانة (ت. لعله في أواخره أو أوائل ما بعده)

السكْتَــانيـــون (3)

1) - **مبارك بن علي السكْتاني** من المدرسين الكبار (ت. أواسطه)

2) - **عبد المومن السكْتاني** عالم عامل صالح طيب (ت. نحو 990 هـ)

3) - **علي بن أبي بكر السكْتاني** : العلامة المفتي القاضي بالحمراء، المقتول مع محمد الشيخ (ت. 964 هـ)

الـراسَلـواديـــون : (4)

1) - **أبو القاسم التيفنوتي** المتخرج بفاس، العلامة الجليل شيخ جماعة تخرجت به فكانوا زينة جيلهم، نزيل درعة (ت. 953 هـ)

2) - **بركة بن محمد بن أبي بكر التيدسي** عالم قارىء مشهور، ولعله المذكور في التاريخ في المفاداة مع البرتغاليين قبل قيام السعديين، ثم كان وتدا للدولة السعدية حتى وقعت البيعة في قريته، وقد أنجب أولادا علماء (ت. 935 هـ) .

3) - **ولده عبد الملك** عالم حسن، كما وصف به في مخطوط بخط لعله قديم (ت. 980 هـ)

4) - **يحيا بن مخلوف السوسي** علامة جليل القدر، من الفقهاء الكبار المدرسين المخرجين (ت. 927 هـ)

الصـــوفيـــة : (22)

1) - **أحمد بن موسى السملالي التازروالتي** : الشيخ المشهور من عصره شهرة خارقة وناهيك بمن ارتحل إليه سلطان وقته زائرا ومتلمذا له، له إلمام ما بالمعارف، وذوق عال في التصوف، وتشبث بالسنة، أجمع معاصروه على سموه على غيره، ولا تخلو أخباره المنسوبة له مما يظن أنه خرافات، وفي أولاده وأحفاده نحو اثني عشر عالما، وأربعة أمراء، ونحو ثمانية من الرؤساء الكبار (ت. 971 هـ)

2) - **مَحمد بن وِسَاغْنن السكْتاني** : العالم المدرس سِبْتِيٌّ ثان في إيواء الأرامل والطلبة مئات، يقوم بكل شؤونهم الشاذة والفاذة من الفلْي إلي الطعام والكسوة، ذو مائدة مبسوطة، لا يغلق الباب دونها، وعجب معاصروه من أين يستمد (ت. 979 هـ)

3) - **مَحمد بن يعقوب التتلتي الصنهاجي** : شيخ عظيم القدر في حياته وبعدها، عابد زاهد موفق في الاطعام بطعام ساذج، ربى وهذب وصدرت عنه خوارق غريبة، ويقال إنه عالم، وفي أحفاده وأبناء عمه نحو ثلاثين من العلماء (ت. 962 هـ)

4) - **يحيا بن عبد الله التملي الدويملالني** : من الأسرة الركْراكْية المتقدمة، من أحفاد عبد الرحمن بن عاصم، شيخ أمي مرب للمريدين له أصحاب، أدركوا به مدارك، وقد أثرت عنه أخبار محققة (ت. نحو 999 هـ) .

5) - **الحاج الحسن التيزركيني المسكْدادي** : رجل صالح ذو خوارق، شهد له الأكابر بكل خير (ت. قبل 958 هـ)

6) - **إبر هيم بن الحسن البعقيلي** : من أَفْلَاوْكْنْس، مؤذن سيدي أحمد بن موسى، اثنى عليه ثناء جما (ت. لعله في أواخره)

7) - **أبو القاسم محمد بن هيبة السوسي المشهور بسيدي الغازي** : النازح عن سوس، شيخ مشايخ ابن ناصر، له مكانة مكينة في التصوف وأحوالها، وشطحات في مقالات (ت. لعله في أواسطه)

8) - **أبو القاسم الفيلالي المنوزي** المشهور هناك، قيل إنه من أصحاب خالد الكرسيفي له مقام عال عند أرباب الفن (ت. أوائله)

9) - **محمد بن مبارك الأقاوي** الشيخ الجليل العالم المدرس الوجيه الموقوف عند إشارته، ممن سعوا في إقامة الدولة السعدية، فهو أول من دل على الأول من السعديين، وفي أولاده وأحفاده علماء (ت. بعد 915 هـ) على ما يظهر خلافا لما قيل

10) - **ولده عبد الله** : صالح كبير القدر، وله يد في العلوم (ت. نحو 970 هـ)

11) - **الحاج بلقاسم الايكضيبي البعقيلي** الشريف من بني عمومة ابن موسى، موصوف بأوصاف عالية، وبكثرة مشايخ، وفي أولاده بعض علماء قليلون (ت. لعله في 929 هـ)

12) - **عبد الواحد بن عمرو الأغرابويي الأكماري** شيخ جليل من أصحاب ابن موسى، من أسرة يحيا بن عبد الله المتقدم هو الذي صلى على ابن موسى شيخه، وفي أحفاده علماء أكثر من عشرة (ت. لعله في أواخره)

13) - **الحاج خالد الأغرابويي** : من بني عمومة من قبله، واعظ عظيم النفع للناس، له شهرة في عصره بذلك (ت. لعله في أواسطه)

14) - **ولده عبد الله** ابن أبيه في مقامه وفي شهرته، من أصحاب ابن موسى، (ت. أواخره)

15) - **أحمد بن محمد** : ابن عمهم من أصحابه أيضا، عابد ناسك مقصود نفاع (ت. لعله في أواخره)

16) - **يحيا بن محمد** : ابن عمهم أيضا، اتصف بأوصافهم شهرة وصلاحا وإرشادا (ت. أوائله)

17) - **محمد بن داوود التارسواطي** : الشيخ المربي ذو الأحوال والكرامات والأصحاب الكثيرين (ت. بعد 990 هـ)

18) - **عياد التامازتي المنابهي** : أحد عيون ذلك العصر في التصوف العالي، كما ذكروه به، له أخبار وخوارق وتأثير، ولا تزال له شهرة إلى الآن (ت. 983 هـ)

19) - **عبد الله بن عثمان السموكني** مجهول الاحوال، مشهور المشهد، من أجداد الحضيكيين (ت. أوائله)

20) - **يحيا بن علي التوزونتي الايسي** مرشد مطعم نافع للناس كل النفع (ت. أواخره)

21) - **رحمة بنت يوسف الأغبالوئية الماسية** : صالحة تؤثر عنها خوارق مع أحمد بن موسى، ولا تزال شهرتها مدوية (ت. أوائله)

22) - **سليمان بوتوميت الخمصي البعمراني** : شريف يذكر أنه وقع له مع سيدي أحمد بن موسى واقعة (ت. لعله فيه)

القــرن الحــادي عشــر

السمــلاليـــون (1) : (53)

1) - **أحمد بن سعيد العَروسي السملالي** فقيه صالح (ت. 1070 هـ)
2) - **عبد الجليل العَروسي** قاضي حاحة، عالم عالي الكعب (ت. 1057 هـ)
3) - **محمد بن إبرهيم العَروسي السملالي** العلامة المفتى (ت. أواخره)
لا أدري أهم من أسرة واحدةأم لا،وآيت عروس فخذ من قبيلة سملالة

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

4) - **عبد الله بن إبرهيم بن الحسين التيخفستي** عالم جليل أنجب أسرة علمية (ت. 1041 هـ)
5) - **سعيد بن إبرهيم التيخفستي** لعله أخو المتقدم، الفقيه الأفضل القاضي (ت. 1043 هـ)
6) - **ولده محمد بن سعيد** قاضي سملالة الفقيه الأجل الكبير الشأن (ت. 1045 هـ)
7) - **علي بن محمد بن سعيد التيخفستي** : لعله ولد من قبله،عالم كبير يفتي إذ ذاك (ت. أواسطه)
8) - **عمه عبد الله بن سعيد بن إبرهيم التيخفستي** : عالم جيد كأهله (ت. 1041 هـ) وهو غير عبد الله المتقدم
9) - **محمد بن عبد الله السملالي** : لعله تخفستي وولد من قبله، علامة كبير ممن أخذ عنهم اليوسي (ت. بعد 1050 هـ)
10) - **أحمد بن عبد الله بن سعيد** : ولد المذكور التيخفستي، علامة كبير تولى قضاء بلده (ت. 1079 هـ)
11) - **يعزى بن موسى التيخفستي** من الحذاق النبهاء، لعله من بني عمومة من قبله (ت. أوائله)
وتيخفيست قرية بسملالة

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

---

1) تنبهنا ثانيا إلى أن الاولى تقديم أفراد الاسر العلمية المتعددين، قبل غيرهم من علماء كل قبيلة قبيلة، فزدنا أيضا خطوة أخرى في التقريب والتبيين والحمد لله

12) - **سعيد بن عبد الله بن إبرهيم العباسي السملالي** : من الزربيين (1)، ورث العلم عن والده فكان جليلا، درس وتقضى وأفتى وترك مجموعه من النوازل (ت. 1007 هـ)

13) - **ولده أحمد بن سعيد** علامة كبير جهبذ من الأكابر إذ ذاك (ت. أواسطه)

14) - **ولده الثاني محمد بن سعيد** العلامة المتفنن المدرس المخرج المؤلف الأديب الشاعر الصالح قاضي الجماعة بإيليغ، ممن أخذ عنهم اليوسي (ت. 1074 هـ)

15) - **ولده علي بن محمد** : وقفنا له على آثار ويذكر من أواسط عهد والده ويفتي (ت. لعله بعد 1074 هـ)

16) - **سعيد بن عبد الله العباسي** نزيل مسكّينة وليس بقاضي الجماعة، فقيه مذكور (ت. لعله في أوائله)

17) - **أخوه يوسف العباسي السملالي ثم المسكّيني** فقيه مذكور وقاض جليل (ت. لعله في أوائله)

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

18) - **محمد بن محمد الكرَّامي السملالي المعافري** : من الأسرة الكرامية المعافرية، ورث العلم عن أهله فهاجر إلى فاس فصاحب أبا المحاسن فدفن هناك (ت. 1045 هـ)

19) - **محمد بن عبد الرحمن بن إبرهيم بن سعيد الكرامي السملالي** : نزيل رسموكة، عالم حسن كأهله (ت. أواسطه)

20) - **ولده أحمد** صالح ورع، وجد ما يدل على أن له إلماما بالعلوم، دفين تَدَّارْت برسموكة (ت. أواخره)

21) - **عبد الله بن عبد الرحمن المذكور الكرامي السملالي** : تخرج من فاس والحمراء فكان جيدا يحترف بتجليد الكتب (ت. 1030 هـ)

وهذه الأسرة يقول سعيد العلامة الكرامي الشهير من أجدادها الأحياء في أواخر القرن التاسع، أنها متسلسلة من أبي بكر المعافري القاضي، دفين فاس الشهير

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

22) - **محمد بن أحمد بن الحاج عمرو التَّاكَانْتوكْضِيضِي السملالي** من تلك الأسرة المتفرعة بالعلماء، ورث علم أبيه وجده، فكان شيخا صالحا جليلا (ت. 1010 هـ)

23) - **أخوه عبد الله** صنوه فقها وصلاحا وشهرة (ت. 1036 هـ)

---

1) **وبعض العباسيين هؤلاء ينمون نسبهم إلى الشرف، ولعلهم أسرتان أسرة زَرْبية وأخرى شريفة**

24) ـ **ولده سعيد بن عبد الله** علامة متفنن لعله درّس كما دل عليه دال (ت. بعد 1060 هـ)

25) ـ **أخوه علي بن عبد الله** : أستاذ مدرس عظيم ممن أخذ عنهم اليوسي (ت. 1074 هـ) .

26) ـ **أخوهما إبرهيم** : له إلمام بالعلم، غير أن شهرته بصلاح عظيم (ت. 1090 هـ)

27) ـ **أخوهم مَحمد ـ فتحا ـ** : عالم صالح مذكور كأهله (ت. أواخره)

28) ـ **أخوهم مُحمد ـ ضما ـ** : عالم لعله ذو يد طولى في العلم والصلاح، ويذكر من رجالات بيته إذ ذاك (ت. قبل اختتامه)

29) ـ **محمد ولد علي بن عبد الله المتقدم** علامة ذو شهرة مقصود بها من الآفاق كأكابر العلماء كما يدل عليه أثر (ت. بعد 1091 هـ)

30) ـ **أخوه أحمد** يذكر معه، عالم كبير جليل، ولعل هذا أكبر من ذاك (ت. بعد 1091 هـ)

* *

31) ـ **عبد الله بن يعقوب السملالي** : الشريف النسب من بني عمومة سيدي أحمد بن موسى، العلامة العزيز النظير في عصره بمصره دراسة وتأليفا وإفتاء وتخريجا وصلاحا، مع إنجابه أسرة علمية يبلغ أفرادها أكثر من سبعين ممن نعرفهم فضلا عمن لا نعرفهم، كان شيخ سوس في عهده (ت. 1052 هـ) .

32) ـ **ولده يبورك** : العلامة المدرس البارع المفتي المؤلف، الذي أبقى آثارا جليلة مع أنه لم يتجاوز ثلاثة عقود (ت. 1058 هـ)

33) ـ **أخوه أحمد** عالم صالح مؤلف (ت. 1093 هـ)

34) ـ **أخوهما محمد** مدرس مخرج رفع الراية العلمية إرثا عن أبيه وأخيه الأول، متفوق علامة مفت (ت. 1082 هـ)

35) ـ **أخوهم إبرهيم** : فقيه حسن يتلو أهله في محامدهم وشهرتهم (ت. 1099 هـ)
وهؤلاء أسلاف الأدوزيين

* *

36) ـ **عبد الله بن محمد بن أحمد بن حمزة السملالي** فقيه جيد تولى القضاء (ت. 1064 هـ)

37) ـ **سعيد بن عبد الله بن علي بن حمزة السملالي** : علامة متفنن صالح، لعله ابن عم من قبله (ت. 1003 هـ)

38) ـ **علي بن إبرهيم الحمزاوي** : لعله منهم، فقيه عالي الشأن (ت. بعد 1091 هـ)

* *

39) - **محمد بن أحمد الاحكاكي السملالي** : مفت بارع له شهرة إذ ذاك (ت. لعله في أواخره)

40) - **إبرهيم بن محمد الاحكاكي** من قضاة الجماعة بإيليغ (ت. 1043 هـ)
وأحكوك مفرد إحكاك، وإحكاك فخذ من شرفاء سملالة كفخذ إِمُنى وفخذ الوكّاكْيين، وشاع أن الأفخاذ الثلاثة هي الشرفاء من سملالة، وإن كان لكل فخذ في الشرف ما ليس للفخذ الأخرى من سلسلات الأنساب

* *

41) - **علي بن عبد الله بن أحمد السملالي** : فقيه مفت كبير من أقران أمْزُوغْرْ وأمثاله إذ ذاك، ولعله غير المذكور بين آل الحاج عمرو بتأخر هذا عنه كما يظهر من أثر (ت. لعله بعد 1091 هـ)

42) - **محمد بن يعزى التوغزفتي الأفيلي**(1) **السملالي** : نزيل الحمراء فتطوان، الفقيه الشيخ الأجل (ت. 1064 هـ)

43) - **الحسن بن علي بن داوود الأنمري السملالي** علامة مدرس كما وصف به (ت. بعد 1091 هـ)

* *

44) - **سليمان الحندوري** : - نسبة إلى إِحَنْدُوَرن من سملالة - عالم كبير من أقران أمزوغر (ت. أواخره)

45) - **الحسن بن يدير التَّكْضَرَانتي السملالي** فقيه نوازلي عابد (ت. بعد 1030 هـ)

46) - **محمد بن أحمد بن إبرهيم السملالي ثم البعمراني** : فقيه جيد (ت. 1049 هـ)

47) - **محمد الوناني لعله سملالي** : فقيه جيد له ذكر (ت. أواخره)

48) - **عبد الكريم المُناوِي** - نسبة إلى إِمُونى فخذ من سملالة - فقيه له شهرة (ت. 1090 هـ)

49) - **سليمان بن محمد بن مسعود لعله سملالي** من كبار المفتين إذ ذاك، وليس بسليمان بن محمد بن مسعود البناري البعقيلي سبط الكرامي، لأنه متقدم وهذا متأخر العصر (ت. أواخره)

50) - **سعيد بن علي بن أبي بكر السملالي** : عالم جيد متصدر للفتوى مع البارزين في الميدان (ت. أواخره)

51) - **أحمد بن بلقاسم السملالي** : نزيل إِمِي أوكّدِير، فقيه له شهرة إلى الآن، وكان ذا ثروة إلى أن ذهبت عنه بسبب ضمان من غرِمَ عنه (ت. لعله في أواخره)

---

1) لعل الكلمة مصحفة من الايلي، نسبة إلى أيلي فخذ في سملالة، والاولى في النسبة إلى هذه الكلمة أن يقال في النسبة إليها الوليلي أو الهليلي

52) - **علي بن عبد العزيز السملالي** عالم جيد له اعتناء، له إجازة من أحمد التنبكتي السوداني (ت. بعد 1016 هـ)

53) - **مريم السملالية** صالحة ذات روحانية قوية، جمعت أخبارها في مجلد (ت. نحو 1070 هـ)

البعقيليـــون : (39)

1) - **أحمد بن محمد أمزوغر الوجاني البعقيلي** المنجب أسرة فيها أكثر من سبعة علماء، علامة فائق قاض على أزاغار، رافع لراية الافتاء، من مفاخر ذلك العصر، رغم أنف من هجاه وما زالت الأشراف تهجى وتمدح (ت. 1079 هـ)

2) - **داوود بن عبد المنعم الدغوغي الوجاني البعقيلي** : من أسرة آل تانوت وجان العالمة، علامة أديب مترسل شاعر، وصاف له في وصف وادي المخازن، مفخرة خالدة (ت. نحو 1010 هـ)

ولا أدري أَلِلأمْزُوغْرِيين إتصال بالدغوغيين هؤلاء أم لا ؟

* *

3) - **عبد الواسع بن بلقاسم الأغرابويي البعقيلي** : من أبناء يحيا بن عبد الله الأندلسي العلماء، فقيه نوازلي قاض (ت. نحو 1055 هـ)

4) - **محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الواسع الأغرابويي** : عالم جيد أول من اعتنى بتقييد رجالات سوس في أوراقه التي يقال لها «أوراق البعقيلي» أو «كراسة البعقيلي» أو «مناقب البعقيلي»(1) (ت. بعد صدره)

5) - **أحمد بن عبد الواحد بن عمرو الأغرابويي الأكْماري** : ذو شأن ككل أهله، له منزلة عند الناس وعند الملوك، وله إلمام بالعلوم مع صلاح كبير كأبيه (ت. أوائله)

6) - **ابنه بلقاسم** فقيه خطيب ببلده ورث مجد آبائه (ت. أواسطه)

7) - **عبد الكريم بن عبد الواحد المتقدم** : فقيه حسن منكور، تحول الحمراء فدفن فيها (ت. أوائله)

8) - **همُّو بن يحيا الأغرابويي الأكْماري** : من الرؤساء في عصر بونَمَيْعَة، ولا تزال شهرته تطن إلى الآن (ت. لعله قبل 1070 هـ)

9) - **ابنه محمد** : خلف والده في مركزه حتى فتك به مع أخويه الحسن وإبرهيم (ت. قبل منصرمه)

---

1) طبعت كما أشرنا من قبل كأول كتاب ضمن سلسلة مصادر المعسول -(الناشر)-

10) - **عبد الله بن محمد بن عبد العزيز** ابن عمهم عالم كبير له شهرة دائعة (ت. 1087 هـ)

* *

11) - **عبد الرحمن بن عمرو بن أحمد بن زكرياء** من تلك الأسرة العالمة العُمرية العدوية، علامة عظيم في كل معارفه، في تدريسه وتحصيله وبراعته في التنجيم والهيأة وما إلى تلك العلوم، عرف بالجرادِي الذي لقبه به الذهبي في قصة، مؤلف كبير من أفذاذ سوس ومفاخره (ت. 1006 هـ)

12) - **عمرو بن محمد بن عمرو ابن أخيه** : نجيب نبيل (ت. 1017 هـ)

13) - **الحسن بن عمرو أخو عبد الرحمن** فقيه ناصح صالح (ت. 1010 هـ)

14) - **أخوهما يوسف** علامة قاض في قبيلته (ت. 1054 هـ)

15) - **علي بن يوسف بن عمرو** ولعله ولده، فقيه نوازلي (ت. أواخره)

16) - **محمد أخـوه** عالم كبير نو شهرة مع المفتين إذ ذاك (ت. أواخره)

* *

17) - **سعيد بن علي الاخلَوَاني الأكْمَاري** عالم صالح أخذ كثيرا ولازم أساتذة حتى تفوق (ت. 1063 هـ)

18) - **محمد بن أحمد بن الحسن الأكْماري البعقيلي** : عالم نوازلي يذكر مع علماء ذلك العصر (ت. بعد 1091 هـ) .

19) - **أحمد بن علي بن إبرهيم البعقيلي** فقيه صالح مؤلف (ت. 1051 هـ)

20) - **والده علي بن إبرهيم** شيخ جليل القدر (ت. 1033 هـ)

21) - **إبرهيم بن داوود البعقيلي** العالم العامل (ت. 1013 هـ)

22) - **عبد الكريم بن أحمد البعقيلي** : علامة كبير مفت من أصحاب القاضي محمد بن سعيد العباسي (ت. أواخره لعله)

23) - **محمد بن محمد البعقيلي** مدرس خطيب بتارودانت (ت. 1006 هـ)

24) - **مجمد بن علي أبَاهَا - بذلك يعرف - البعقيلي** علامة ذو شهرة كبرى في الافتاء والتدريس، مع تصوف حسن، ولعله صاحب «الطب البعقيلي» المشهور (ت. أواسطه)

25) - **عبد الرحمن بن عبيدة البعقيلي** أستاذ كبير ومدرس شهير، أخذ عنه جهابذة (ت. أوائله)

26) - **محمد بن محمد بن عيسى بن داوود الأفلَاوْكْنسي البعقيلي** المنجب أسرة علمية من آل تدرارت البعمرانيين، يبلغ أفرادها أكثر من خمسة عشر، وهو من البكريين أيت يعزى وهدى، عالم كبير مشهور أتم الشهرة بمعارفه (ت. 1077 هـ)

27) - **محمد بن محمد بن محمد ولده** عالم كبير مشارك من أكابر المفتين الموثوق بهم (ت. بعد 1091 هـ)

28) - **إبرهيم بن محمد بن عثمان البعقيلي نزيل تارودانت** : فقيه موثوق كما تدل عليه اثاره، وهناك إبرهيم من بعقيلة وصف بالقاضي لعله هذا ؟ عاد قاضيا (ت. لعله في أواسطه)

29) - **محمد بن علي بن الحسين ابن عمه** فقيه موثق مثله هناك (ت. لعله في أواسطه)

30) - **محمد بن أحمد الأتكيضائي البعقيلي** : فقيه مؤلف مفت جيد يذكر، وهو من الوَسْلامِيين الشرفاء الذين نبغ منهم هناك علم متصل من ذلك العهد إلى الآن (ت. أواخره)

31) - **علي بن إبرهيم التيزكييي البعقيلي** غير المتقدم، شيخ صالح مذكور لعله من علماء عصره (ت. 1083 هـ) .

32) - **مسعود بن سليمان بن إبرهيم البعقيلي** : عالم حسن يفتي مع معاصريه (ت. 1073 هـ) .

33) - **الحسن بن علي البعقيلي** : عالم صوفي (ت. أوائله)

34) - **عبد الله بن إبرهيم البعقيلي** عظيم الشأن ذو أحوال (ت. أوائله)

35) - **محمد آشْخِين - أو الثمين - لعله بعقيلي** : أستاذ كبير أخذ عنه كبار جهابذة (ت. أوائله)

36) - **إبر هيم بن سعيد لعله بعقيلي** : من كبار المفتين إذ ذاك (ت. أواخره)

37) - **أحمد بن الحسن** : من سلف البوشكريين الشرفاء العلماء الأكْماريين. كان عالما كبيرا، غنيا قاضيا لا يزال يذكر إلى الان، ويقال إنه من قضاة بودميعة (ت. لعله فيه)

38) - **محمد بن محمد من أسيف أودرار البعقيلي** : رجل صالح لعله من علماء عهده (ت. 1059 هـ)

39) - **أحمد بن علي تلميذ عبد الله بن يعقوب** أثنى عليه أستاذه هذا ثناء عطرا، علامة مؤلف كبير (ت. نحو 1055 هـ)

التــازروالتيــون : (17)

1) - **عبد الباقي ابن الشيخ ابن موسى** عالم حسن كما وصف به، وصوفي صالح كبير القدر (ت. لعله في أوائله)

2) - **أخوه علــي** : كبير الشأن، فتخوف منه الذهبي فسجنه حتى هلك (ت. نحو 1009 هـ)

3) - **مسعود بن علي ابنه** : يذكر في المنازعات بينه وبين بودميعة، فاتك لا تومن غائلته حتى في الصالحين (ت. بعد 1031 هـ)

4) - **إبرهيم بن مَحمد ابن الشيخ** : أول ثائر منهم (ت. 1018 هـ) .

5) - **الحسن بن علي ابن الشيخ** : خلف من قبله بوصاية منه في المشي إلى الأمام بفكرتهم الثورية على الحكومة (ت. 1020 هـ)

6) - **علي بودمَيْعـة** : سلطان له شأن ذو علم واعتناء بالمصالح العامة، وبالمعارف وبالادب، مع توقف عن الدماء، وورع وترفع عن الدنايا، وقد تمكن في غالب جنوب المغرب حينا، غير أن سياسته المسلحة لم تزل ضعيفة، وهو من أفاضل الرجال، طال عمره في الرياسة تسعا وأربعين سنة (ت. 1070 هـ)

7) - **محمد ولـده** : خلف والده فمشى على خطواته، غير أنه معروك بالمولى الرشيد فثَلَّ عرشه، فأفلت بِجُرَيْعَةِ الذقن إلى حيث لا يعلمه التاريخ الآن (ت. بعد 1081 هـ)

8) - **محمد بن علي بن الحسن ابن الشيخ** علامة جيد الفهم متفنن ذو شأن، نزيل الحمراء (ت. 1066 هـ)

9) - **أخوه الحسن بن علي** : دفين باب دكالة بالحمراء، علامة كبير مفسر، مستحضر لأقوال المفسرين كما هي مع ورع كبير وبعض لوثة فيه (ت. قبل 1080 هـ بقليل)

* *

10) - **سعيد بن محمد بن عبد الرحمن** : وعبد الرحمن هذا هو ذاك المسكّدادي نزيل وِجان ثم عين الطلبة بتازروالت، فوشَجت فيه عروقهم كما ستراه، فقيه جيد تولى الاحباس والقضاء على أكْلو لبودميعة (ت. لعله في أواسطه)

11) - **محمد بن سعيد ولده** ذكر في أثر بأنه عالم صالح موثق نساخ (ت. نحو 1070 هـ)

* *

12) - **أحمد بن علي المصلوحي نزيل إيليغ** :عالم كبير وقاضي وادي نون (ت. 1062 هـ) .

13) - **عبد العلي الدرعي** نزيل إيليغ، ويتولى هناك تعليم الأمراء الصغار وغيرهم بتجويد القرآن والعلم (ت. 1057 هـ).

14) - **عبد الرحمن القيرواني نزيل إيليغ** : مؤدب أولاد الأمراء فيها والمجود، وله معارف وأسانيد أخذت عنه (ت. 1047 هـ).

15) - **محمد بن أحمد بن تَافُيَّاطَات التلمساني نزيل إيليغ** أستاذ يذكر (ت. 1052 هـ).

16) - **محمد بن سليمان الهبطي نزيلها** :مؤدب أولاد الأمير فيها أيضا (ت. 1072 هـ).

17) - **أبو بكر القائد الايليغي على سجلماسة** :كبير الشأن في الدولة الايليغية، وذكر أنه عاسف، وإن زكاه الشيخ محمد الدلائي (ت. بعد 1045 هـ).

الرسمـــوكيـــون : (42)

1) - **علي بن أحمد الرسموكي التركْنيني** المرفوع نسبه إلى ركْراكَة فيما يذكر، العلامة المدرس المخرج المؤلف المتفنن البارع، أحد مفاخر جزولة في عصره، والمنجب لأسرةٍ أيت تاركْنين، فيها ممن نعرفهم نحو عشرةٍ من العلماء ازدانت بهم مدرسة أفْلاوكْنس ما شاء الله، كعبد الله بن يعقوب في تزموت، وقد غلط من زعم أنه نزل تسلْكِيْت فدرس فيها(1) (ت.1073 هـ).

2) - **ولده أحمد** :خلف والده في مركزه فكان خير خلف، وهو من المفتين الكبار (ت.1073 هـ).

3) - **أحمد بن محمد بن علي حفيذ ذاك** :شاب نجيب مدرس على حداثته، جلا عن بلده فالتهمه حوز الحمراء (ت.1080 هـ).

* *

4) - **أحمد بن محمد بن يعزى بن عبد السميح التغاتيني** : من تلك الأسرة التغاتينية التالدة المجد العلمي، علامة أديب شاعر بليغ فخور مهاجم على الأقران بقوافيه، نقادة نوازلي من مفاخر عصره، وممن يستقدم لتزدان المحافل بعلمه (ت. 1080 هـ).

5) - **أخوه عبد الله** فقيه حسن مذكور (ت. بعد 1080 هـ)

6) - **والدهما محمد** فقيه عابد مشهود له (ت. 1028 هـ)

7) - **عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعزى المذكور نزيل ايليغ** فقيه كأهله (ت. 1083 هـ)

8) - **أخوه بلقاسم بن أحمد** فقيه ذو آعتناء يذكر (ت. لعله بعد 1083 هـ)

9) - **مبارك بن مسعود بن علي التغاتيني** من بني عمومتهم كما يظهر، شيخ عالم مِفكاه لقي أكابر من الصوفية (ت. 1010 هـ)

10) - **سليمان بن يعزى منهم** والده أحمد الرسموكي الفرضي الشهير ، علامة جيد الانشاء مفت موثق عدل، شهيد الظلم مع ولد له، فأفلت الولد الاخر أحمد (ت. 1072 هـ)

---

1) **هو الحضيگي مع تصريح الرسموكي الذي هو عمدته في وفياته، أنه درس في هذه المدرسة عشرين سنة**

11) - **أحمد بن عبد الواسع منهم** : أديب مسترسل، الكاتب الرسمي عند بودميعة (ت. 1060 هـ)

خطا

* *

12) - **أحمد بن عبد الله بن عيسى بن سليمان المزواري الرسموكي** من الأسرة المزوارية العالمة، ورث من علم من تقدموا جيله من علماء أهله، فكان فقيها صالحا (ت. 1042 هـ)

13) - **مَحمد بن إبرهيم بن مَحمد بن سليمان المزواري** : ابن عمه، علامة مفت ماهر متفوق (ت. 1057 هـ)

14) - **إبرهيم بن عيسى المزواري** : ابن عمهم أيضا دفين حاحة، عالم حسن مذكور (ت. 1010 هـ)

15) - **عبد الله بن علي بن عبد الله بن سليمان** : ابن عمهم المسمى بالقاضي، الفقيه الأجل البارز في عصره (ت. 1075 هـ)

16) - **محمد أخوه** : عالم كبير الشأن وصف بالفقيه، القاضي الأجل مفتي هذه النواحي، الرامي بالسهم الصائب لغرض هذه المناحي (ت.أواخره)

17) - **عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله** : ابن عمهم، ذكر أنه ملم بالعلوم، لكن شهرته لم ترتكز على علمه وحده، بل على صلاح مطنب (ت. 1085 هـ)

والمزواريون نسبة إلى إِنْمْزْوَارْتْ، وهي فخذ من رسموكة وينسبون أيضا إلى تَمَلُوكْتْ قريتهم هناك

* *

18) - **عبد العزيز البُرجي الرسموكي** علامة كبير الشأن في التفنن والتأليف والتدريس والتخريج والافتاء والفروسية، وفي الأدب واللغة والتصريف وحسن أدائها، ممن أخذ عنهم اليوسي، فخلد له وصفا جميلا في النجدة والفتوة، مدرس مدرسة المولود، ثم قاضي الجماعة بإيليغ (ت. 1065 هـ)

19) - **ولده محمد** : علامة كبير مؤلف، كَرَعَ من معارف المرغيتي، ثم دفن في الحجاز (ت. لعله في أواخره)

20) - **علي بن أبي بكر البُرجي** : أحد علماء تلك الأسرة البُرجية العالمة، التي تجمع كل أفراد العلماء البرجيين كما يظهر، فقيه معتن، جمع فتاوي كبار ذلك العصر (ت. أواخره)

21) - **علي بن أحمد بن يحيا ين محمد بن محمد بن أبي بكر** : ابن عمه شيخ كاتب بارع أديب (ت. 1076 هـ)

22) - **محمد بن أحمد البُرجي** : ـ لعله أخوه ـ فقيه ألف في الفقهيات (ت. فيه)

والبُرْجِيون نسبة إلى قرية هناك

* *

23) - **يوسف بن إبرهيم بن الحسن بن عمرو الرسموكي** : فقيه مدرس مفت (ت. أوائله)

24) - **أخوه محمد دفين تارودانت** : فقيه نجيب مذكور (ت. أواسطه) .

25) - **محمد بن يعزى بن داوود الرسموكي** : من القراء الكبار، ولا أدري أله اتصال بمن قبله في النسب أم لا ؟ (ت. أوائله لعل) .

* *

26) - **محمد بن أحمد الرسموكي نزيل تمنارت اشتهر بواخُو** : علامة فائق مدرس مخرج، ذكر بأن مثله قليل في البوادي بكثرة تفننه وتحقيقه (ت. 1016 هـ)

27) - **عبد الرحمن بن يعزى الرسموكي** : نزيل الحمراء والقيم على مشهد السبتي، عالم عدل يذكر في مناقب السبتي (ت. لعله في أواسطه)

28) - **يوسف بن يعزى التيروكْتي الرسموكي** : العلامة الفائق الكبير في عصره علما وجلالة وافتاء، من قضاة الجماعة في إيليغ، خلف أسرة علمية بعده (ت. 1059 هـ)

29) - **علي بن يوسف** : فقيه حسن يفتي، وقفنا على آثاره وأنه من الأكابر، لعله ولده (ت. أواخره)

30) - **مسعود بن أحمد الرسموكي** : عالم حسن (ت. أواسطه)

31) - **علي ابن الحاج الأنزْكَارتي ثم الرسموكي** : له إلمام بالعلوم، وشهرته بالتصوف (ت. 1023 هـ)

32) - **يحيا بن محمد الكَلموسي الزعنوني** : سيبويه عصره، لا يشق له غبار في النحو (ت. لعله في أواسطه)

33) - **إبرهيم بن أحمد الأوْبيلي الزعنوني الرسموكي** : من أقران عبد العزيز المذكور ومحمد القاضي العباسي في العلم والافتاء (ت. أواسطه)

34) - **أحمد بن محمد إميوْكْني الرسموكي** : علامة مفت بين كبار معاصريه، كأحمد التغاتيني وحلبته (ت. أواخره)

35) - **الحسن ابن الحاج محمد الرسموكي** : ممن يفتي إذ ذاك (ت. لعله في أواسطه)

36) - **الحاج يحيا بن الحسن بن داوود الرسموكي** : شيخ عظيم الشأن جد آل بوعنفير نزلاء أولاد أبي السباع، عالم كبير يذكر بالمهارة في النحو (ت. 1063 هـ)

37) - **أحمد بن محمد التيوريرني الرسموكي** : علامة مفت كبير اشتهر بأحمد القاضي (ت. أواخره)

38) - **يوسف بن إبرهيم بن موسى الرسموكي** : فقيه يفتي وهو جد أحمد الأديب التغاتيني لأمه (ت. أوائله) .

39) - **ولده محمد بن يوسف** فقيه حسن الأخلاق صوفي (ت. 1051 هـ) .

40) - **يحيا بن يدير الرسموكي نزيل تُومَنار** فقيه جيد تدل على ذلك آثاره مع صلاح كثير ارتفع به شأنه (ت. 1007 هـ)

41) - **بلقاسم بن أحمد التزلولتي** : لا نعرف قبيلته، ولعله من جهة رسموكة، فقيه مفت مع معاصريه (ت. أواخره)

42) - **محمد بن محمد الوسخيني** - لعلّه من الشرفاء - فقيه نحوي مؤلف (ت. أواخره)

الصـوابيـــون : (8)

1) - **الحسن بن محمد الصوابي العمري** : مشهور بالخير والصلاح، وقيل إن له علما (ت. بعد 1001 هـ)

2) - **ولده أحمـد** : بارع متفنن في المعارف صالح (ت. 1001 هـ)

* *

3) - **سعيد بن الحسن الصوابي الأوْجُويِي** : مدرس كبير في مدرسة أسسها مع شهرة بصلاح كثير، ولعله جد علماء تاكُوشْتْ الذين ينيفون على العشرة، وفيهم أفذاذ جهابذة (ت. 1047 هـ)

4) - **أبو بكر بن أحمد بن محمد التكْضيشتي الصوابي** عالم عامل (ت. 1006 هـ)

5) - **محمد بن أبي بكر ولده** عالم كبير يفتي مع كبار ذلك العصر (ت. أواسطه)

6) - **أحمد بن سعيد الاسيكي الكستي** الشريف القاضي العدل (ت. 1044 هـ)

7) - **أخوه محمـد** مفت كبير (ت. أواخره)

8) - **محمد بن موسى بن أبي بكر** : من قواد الذهبي، جزولي، لعله فيها من هناك (ت. أوائله)

الحـامديـــون (15)

1) - **محمد ابن الأديب سعيد التيلكَاتي الشاعر** : من تلك الأسرة المباركة، فقيه نبيل (ت. أوائله)

2) - **الحسن بن سعيد أخوه** : الرئيس أيام بودميعة، والفقيه كأهله (ت. 1033 هـ)

3) - **عبد الرحمن بن محمد بن سعيد المتقدم** عالم خاشع قتل (1023 هـ)

4) - **أخوه علـي** علامة مفت ظريف ذكي وقور، ولّي قضاء الجماعة بإيليغ (ت. 1043 هـ)

5) - **ولده عبد الرحمن بن علي** فقيه كريم مفت مذكور كأهله (ت. أواخره) وتيلوكّات من قرى أيت حامد، وربما يسكن هؤلاء غيرها من قرى جزولة

* *

6) - **أحمد بن بلقاسم بن الغازي الحامديالأزاريفي** : ورث العلم عن والده، فكان أحد أفراد أسرته العلماء (ت. لعله في أوائله)

7) - **محمد بن أحمد بن بلقاسم الأزاريفي ولده** : عالم أديب ناثر شاعر، تصدى لما لم يخلق له، فثار في تلمسان على الترك فقتل (لعله في أواسطه)

8) - **عمه محمد بن بلقاسم** عالم أمين (ت. 1026 هـ)

9) - **حفيده عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن بلقاسم** عالم كريم حاتمي وقته، فليتق الله سائله (ت. 1084 هـ)

10) - **عبد الرحمن بن الحسن** أخو محمد النازل بوِجّان كأخيه، عالم مدرس جليل مخرج، أصّل هناك عقبا وعلما في أحفاده نعرف منهم أناسا (ت. 1008 هـ) وأزاريف قرية هناك تُعرَّب الكلمة أحيانا فيقال في النسب الشَّبي وذلك لا ينبغي

* *

11) - **داوود بن عبد الله الحامدي** علامة حيسوبي مدرس (ت. 1046 هـ)

12) - **محمد بن موسى الحامدي المشهور بالأديب** : فقيه موثق مشارك لعله أديب حقا، نزل الحمراء (ت. 1047 هـ)

13) - **يحيا بن محمد قاضي إفران** : عالم عال متمكن نوازلي (ت. لعله في أواسطه)

14) - **أبو بكر بن أحمد بن سعيد الجزولي** : لعله من هذه الجهة، مدرس بمراكش، لعله نشأ بسوس أو ولد فيه على الأقل، فيكون على شرطنا، له عناية بالأسانيد (ت. أوائله)

15) - **محمد بن عبد الرحمن بن الحسن الحامدي المشهور بالسوق** : اشتهر بمؤلفاته (ت. فيه)

الهشتـوكيــون : (20)

1) - **إبرهيم بن يبورك بن حسين الأسغركيسي الهشتوكي** من تلك الأسرة العالمة الماجدة بالعلم والصلاح والارشاد، ورث عن والده ما ورث علما وصلاحا وإرشادا وشهرة (ت. 1056 هـ)

2) - **أحمد بن إبرهيم** : خير ممجد أضاف طارفه إلى تالد آبائه، فكان أسرى الناس (ت. 1073 هـ)

* *

3) - **أحمد بن سعيد الشگوتي الهشتوكي** فقيه أستاذ من القراء (ت. 1014 هـ)

4) - **أحمد بن علي البوسعيدي الهشتوكي نزيل فاس** العلامة المتناهي في الورع، البارع في الفنون، الحسن التأليف، الزاهد كل الزهد، نادرة العصر في تحين الصدق، حتى مِن شقّ القلم في أوصاف الناس (ت. 1046 هـ)

5) - **إبرهيم بن سليمان الهشتوكي** فقيه معمر أستاذ من أكابر القراء (ت. 1058 هـ)

6) - **إبرهيم بن سليمان الهشتوكي آخر** شيخ الجماعة في القراءات (ت. 1059 هـ)

7) - **الحاج الحسن بن محمد الهشتوكي نزيل تما زت بالمنابهة** فقيه نزيه مؤلف مدرس (ت. 1038 هـ)

8) - **محمد بن إبرهيم بن موسى الهشتوكي نزيل الحوز** : ولد بسوس، متبحر في المعقول والمنقول، من أشياخ اليوسي ومن القضاة (ت. 1098 هـ)

9) - **محمد بن عمر الهشتوكي قاضي الحمراء** علامة مدرس مخرج قوال للحق (ت. 1098 هـ)

10) - **محمد بن يوسف الهشتوكي** فقيه صالح (ت. 1051 هـ)

11) - **محمد بن إبرهيم** : مفت رفع راية الخوض في النوازل في عصره، وهو غير المتقدم (ت. لعله في أواخره)

12) - **مسعود بن علي الهشتوكي نزيل ماسة** فقيه مجد في التعليم من كبار القراء (ت. 1037 هـ)

13) - **مسعود بن علي الهشتوكي آخر** أستاذ علامة ظهر في ميادين العلم (ت. 1039 هـ)

14) - **محمد بن أحمد الذيب من حصن بني زكرياء الهشتوكي** : فقيه جيد مفت قاضي جهته (ت. أوائله)

15) - **محمد ولده** : له من أوصاف والده كلها (ت. 1064 هـ)

16) - **علي بن إبرهيم التوريرتي - من كُدية البير - الهشتوكي** : فقيه زاول الافتاء كثيرا فخلف من ذلك آثارا، والغالب أنه من الأسرة العلمية الركْزاكْية المشهورة هناك (ت. أواخره) .

17) - **محمد بن أحمد الاوزالي** : عالم كبير، له تمكن، ألف في الوعظ (ت. فيه)

18) - **عبد السميح الأوزالي الهشتوكي** علامة كبير نوازلي، خط في ذلك محررات جمعت في مجلد ضخم (ت. لعله في أواخره)

19) - **همُّو بن إبرهيم التملارتي - كذا - لعله هشتوكي** فقيه نوازلي كبير بين معاصريه (ت. أواخره)

20) - **أحمد بن سعيد المحسني - كذا -** من أكابر المفتين إذ ذاك لعله في تلك الجهة (ت. لعله في أواخره) .

الماسيون (2)

1) - **أحمد بن محمد الماسي** : عالم صالح (ت. 1006 هـ)
2) - **محمد بن بلقاسم الماسي التيكيوتي** : فقيه نوازلي، تولى القضاء ببلده ما شاء الله، ولعله ألف في العروض (ت. 1051 هـ)

الجَـرَّاريون : (3)

1) - **مسعود بن شعيب الجراري** المعمر هو وولده وحفيده طويلا، عالم حسن صالح، لاقى الأخيار وروى عنهم، ثم أسند لمن بعده عنهم (ت. 1041 هـ)
2) - **بَلّا بن محمد بن شبيب الجراري** : عالم يذكر مع أهله بالاعتناء بالأسانيد للعلوم وللكتب، ابن عم من قبله (ت. 1044 هـ)
3) - **العروسي الجراري** : الذي كاتبه المرغيتي برسالته المعلومة، لعله جراري، عالم مدرس تصدى لبث العلم (ت. لعله في أواخره)

الاخصاصيون : (3)

1) - **مَحمد بن سعيد المرغيتي الأخصاصي من آل يعزى وهدى** : علامة متفوق في فنون، معتن بالأسانيد والطب والرياضيات، مدرس عابد مؤلف، صوفي كبير، نزيل الحمراء (ت. 1089 هـ)
2) - **ولده يحيا** : لعله ولد بسوس أيام كان فيه والده، لأنه معروف بسكنى بلده بعد أن تخرج، عالم كبير كأبيه، له مؤلفات، نبيه نبيل دفين الحمراء كأبيه (ت. 1089 هـ) .
3) - **الحسن بن أحمد البعمراني** : فقيه عروضي نحوي مؤلف، عرف بمؤلفاته (ت. فيه)

البعمرانيون (2)

1) - **محمد بن أحمد بن إبرهيم الأسريري البعمراني** : عالم جيد (ت. 1049 هـ)
2) - **عبد الله بن يوسف الوادنوني** : عالم كبير لغوي أديب، وشاعر مفوه/يلعب بالبلاغة وأساليبها كما شاء (ت. بعد 1089 هـ)

الأدائيون (1)

1) - **محمد بن بلقاسم الروشى الأدائي** : فقيه جليل (ت. 1065 هـ) .

الافـرانيــون (3)

1) - **أبوالقاسم بن علي الافراني** فقيه عالم عامل (ت. لعله في أواسطه)
2) - **محمد بن عبد الله بن أبي الأمان الأغبالويي الافراني** : فقيه يذكر إذ ذاك (ت. لعله في أواسطه)
3) - **عبد الملك بن أحمد بن بلقاسم الافراني** : عالم جيد تولى القضاء ببلده (ت. لعله في أواسطه)

السمـوكْنيـون (3)

1) - **محمد بن عبد الله بن عمر السموكْني الإغيري** مفت مشهور في عصره مع العلماء (ت. بعد 1091 هـ)
2) - **مسعود بن أحمد بن عبد الله السموكْني ثم البعقيلي** مسكنا مدرس مدرسة تازروالت، عالم جيد مفت ناسك صوفي، من أصحاب الشيخ ابن موسى (ت. 1048 هـ)
3) - **ولده محمد** : يفتي مع والده (ت. لعله بعد 1048 هـ)

التمنـارتيـون (16)

1) - **أحمد بن إبرهيم بن مَحمد الشيخ** من تلك الأسرة البكرية المنوزية الأصل، النزيلة بتمنارت⁄علامة أصولي مدرس مفت كبير (ت. 1048 هـ)
2) - **ابنه إبرهيم** فقيه متواضع حسن السمت (ت. 1067 هـ)
3) - **ابن عمه مَحمد بن إبرهيم بن مَحمد الشيخ** علامة جزولة كجده، ومفتيها وقطب معارفها وفتاويها (ت. 1004 هـ)
4) - **أخوه محمد** : وصف بغالب أوصافه حتى ليسبق الوهم إلى أنه هو نفسه، وإنما كرر غلطا (1) (ت. 1002 هـ)
5) - **ابن عمهم عبد الله بن علي بن محمد بن محمد الشيخ** عالم كأهله ذو شهرة (ت. 1074 هـ)
6) - **عبد العزيز بن محمد التمنارتي** (لعله من هذه الأسرة) فقيه يفتي مع المفتين إذ ذاك (ت. لعله في أواخره)

* *

1) عند الحضيگـــي .

7) - **محمد بن محمد بن عبد التمنارتي الإموڭاديري** : - وإموڭادير منازل هذه الأسرة الثانية وليست من بني عمومة المتقدمين من أبناء أعمام محمد الشيخ على ما يظن - زاهد ورع كبير علما ووصفا (ت. 1012 هـ)

8) - **ابن عمه محمد بن أحمد بن عبد الكريم الضرير التمنارتي** : عالم ناصح عامل (ت. 1039 هـ) .

9) - **ابن عمهما مَحمد بن عثمان التمنارتي** : علامة زاهد ورع رحالة كبير القدر ذو شهرة كبرى حياة ومماتا (ت. 1016 هـ)

10) - **ابن عمهم محمد بن عبد الله بن عيسى التمنارتي** عالم حسن له ذكر في المنلسلات (ت. 1039 هـ)

11) - **ابن عمهم محمد بن أحمد بن إبرهيم التمنارتي والد صاحب الفوائد** : له إلمام بالعلم، وهو مشهور بالفضل والصلاة وملاقاة الاخيار (ت. 1007 هـ)

12) - **ولده عبد الرحمان** : علامة كبير معتن بالتفنن، نزيه عالي الكعب في الروحيات، مسند مؤرخ، أحيا الله به جيله، له يد في الادبيات، غير أن منظوماته ضئيلة القيمة، تولى قضاء الجماعة بتارودانت، فنال شأوا كبيرا (ت. 1060 هـ)(1).

13) - **ابو بكر بن عبد الله التمنارتي** : لعله من إحدى الأسرتين، عالم رفيع القدر متثبت عدل ورع يقصد كما يقصد العلماء الكبار في عصره (ت. بعد 1091 هـ)

14) - **أحمد بن يحيا التمنارتي، نزيل تارودانت** لعله منهم، عالم صوفي معلم مجود (ت. 1030 هـ)

15) - **أحمد بن محمد التمنارتي** : (لعله من هذه الأسرة أو من التي قبلها) فقيه يجول مع المفتين في ذلك القرن (ت. لعله قبل منصرمه)

وتمنارت علم على مكان متسع فيه قرى، كذلك يعرف في القديم، واما اليوم فيقتصر فيه عند أهله على قرية أكَرض فقط، وقد نستعمل الكلمة على الاصطلاح القديم

* *

16) - **أحمد بن عبد الله الإموكْديري** فقيه له شهرة من أحفاد عبد الله بن داوود الاسافني العمري الوسايي (ت. فيه)

الأقــاويــــون : (2)

1) - **عبد الله بن مبارك الأقاوي** : من تلك الأسرة المباركة المشهورة بالصلاح والعلم، علامة ماهر مدرس مسند، وجيه عند السلاطين بالحمراء، ذو شهرة مجررة الأذيال، مع صلاح كثير (ت. 1015 هـ)

---

1) كذا أرخه الرسموكي في وفياته مبينا اليوم والشهر،وقد عرفه وجالسه، وتوقف بعضهم في تعيين وفاته إنما هو اغترار بما في الصفوة

2) ـ **علي بن محمد الاقاوي نزيل مراكش** : فقيه مؤلف في علم التوقيت (ت. فيه)

الأســـاويـــون : (1)

1) ـ **إبرهيم بن عبد الله الأساوي** : من آل يعزى وهدى العلماء الصلحاء المشهورين في زاوية أسا[1] شيخ عالم ذو وجاهة عظيمة (ت. 1062 هـ)

ومن هؤلاء علماء تدرارت ببعمرانة والمرغيتي المشهور وأهله، وآخرون في تيمولاي بإفران، وآخرون في أيت صواب، ومنهم هناك في أسا علماء قدماء، ألم بهم المرغيتي في رسالته التي فيها أنفاس ممتزجــة .

الايســيــون : (7)

1) ـ **محمد بن عْبد الله أمْحَاوْلُو الايسي** علامة كبير فرضي، وشاعر كاتب مشيد بعرش إيليغ من أول يوم، ثم تولى هناك الكتابة الرسمية، له مع يحيا الحاحي مخاطبات (ت. 1025 هـ)

2) ـ **ابنه أحمد** الكاتب الرسمي في إيليغ أيضا، عالم أديب كاتب شاعر بديهي، معتد بنفسه فيما يقول، فلا يُنقِّح ولا يستمع فيه لنقدٍ ولو نزيها (ت. أواخره)

* *

3) ـ **أبو بكر بن داوود الايسي** فقيه يفتي مع المفتين إذ ذاك (ت. أواخره)

4) ـ **أحمد بن عبد الله الايسي الكْدُوزتي** ـ وكْدُوزت قرية هناك تخرج منها علماء كثيرون ـ عالم مجود فصيح، أول من خطب في جامع إيليغ، في عصر إيليغ الذهبي (ت. 1051 هـ)

5) ـ **محمد بن محمد بن يعقوب الايسي المراكشي** : صدر الأفاضل، عالم أديب مؤرخ كاتب معتن، أثنى على تحصيله وبصره بالرجال وتاريخهم، لعله نشأ بسوس أو ولد فيه على الأقل (ت. بعد 1016 هـ)[2] .

6) ـ **محمد بن محمد بن علي الايسي الأكْرضيملالني** ـ وأكْرضيملالن قرية هناك مشهورة بتخريج العلماء دائما ـ علامة قاض حيسوبي، أنجب أسرة علمية، نعلم منها نحو خمسة، وتعرف بآل اشْلُخْ (ت. 1055 هـ)

7) ـ **القائد يونس الايسي** من قواد الذهبي، لعله نشأ أو ولد بسوس (ت. بعد 1025 هـ)

---

1) اشتهرت إلى الآن بتلك الاسرة، ولها عند الصوفية ذكر خاص كما في «الذهب الابريز» .

2) يفتش عن وفاته في نيل الديباج أو غيره

المنـــوزيـــون : (6)

1) - **الحسن بن بلقاسم اللكوسي المنوزي** : من اللكوسيين الذين كانوا من البكريين، وما آل مَحمد بن إبرهيم الشيخ إلا فرقة منهم، عالم أديب تقي (ت. 1005)

2) - **ولده محمد** : العلامة البارع في المعارف والأدب وصوغ الشعر السلس المحكم، وفي الترسل العلمي الأخوي أو البرهاني، أحد شعراء إيليغ (ت. 1048 هـ) .

3) - **يحيا بن مَحمد بن الحسن اللكوسي** : لعله ابن من قبله، عالم كبير ومؤلف (ت. بعد 1018 هـ) .

4) - **عبد العزيز أخو الحسن المذكور** : فقيه مفت جيد بارز بين معاصريه (ت. أواسطه)

5) - **ابنه عبد الله** : علامة كبير مفت، تولى قضاء الجماعة في إيليغ وفيه مَيْع (ت. لعله 1050 هـ)

* *

6) - **عبد الله بن محمد الحضيكّي** : جد العلامة الحضيكّي من الأسرة البكرية التيمية كما يذكر، وقد أنجب تلك الأسرة العالمة البارعة، عالم حسن له ذكر وشهرة (ت. لعله بعد 1050 هـ)

ويظهر أن هذه الأسرة البكرية إن صح أنها بكرية ليست من اللكوسيين، لأن أصل الحضيكّيين من سُموكّن (يبحث في ذلك)

الاغشـانيـــون : (2)

1) - **أحمد بن علي بن إبرهيم التَّوْييتي** : - نسبة إلى تَوْييت قرية - عالم كبير القدر بين معاصريه، له إنشاء حسن (ت. بعد 1091 هـ) .

2) - **إبرهيم بن علي الاكّنماني** : - وأكّني إكّنمان قرية - عالم كبير يذكر، وقيل إنه أخذ من تمكّروت (ت. آخره)

التيمليـــون : (51)

1) - **سعيد بن عبد الجبار الصغير التملي** : من أسرة آل عبد الجبار الشرفاء الفضلاء العلماء، ورث العلم عن والده وعمن قبله منهم، فكان جيدا محصلا (ت. 1009 هـ)

2) - **ولده محمد** : عالم كبير يفتي مع معاصريه (ت. لعله نحو 1040 هـ) .

3) - **أخوه أحمد بن سعيد** : يذكر أيضا بين من يفتي في ذلك العهد (ت. أواسطه)

4) - **أخوهما مَحمد** عالم حسن له أيضا شهرة في ميادين الافتاء والتدريس (ت. أواسطه) .

5) - **بلقاسم بن أحمد بن سعيد المتقدم** عالم كبير مرجوع إليه في المعضلات، ومعتن بتقاييد تدل عليه (ت. أواخره)

* *

6) - **محمد بن يعقوب الدويملالني التملي** من أسرة آل عبد الرحمن بن عاصم العالمة الصالحة الركْراكْية، ورث العلم عن والده يتولى قضاء بلده (ت. 1030 هـ)

7) - **ولده أحمد** : مفت مذكور بين معاصريه (ت. أواسطه)

8) - **سعيد بن يعقوب أخو ذاك** علامة كبير، كان قاضيا قبل أخيه محمد (ت. 1017 هـ)

9) - **ولده أحمد بن سعيد** : خلف أهله في شهرتهم العلمية، كما خلف عمه في القضاء فأداره بنزاهة أثرت عنه (ت. 1040 هـ)

* *

10) - **بلقاسم بن أحمد بن سعيد الكْرسيفي** : دفين أَمَنُوز (1) قيل إنه عالم، وهو ناسك متبرك به (ت. 1075 هـ)

11) - **عبد الله بن محمد الكْرسيفي** : من مشاهير آله ومن أفذاذهم، ولعله ذو علم كما ذكر لي (ت. 1026 هـ)

12) - **ولده الحسن بُوتْزْكَّارْت - ذو السِّدْرَة - الكْرسيفي** : عالم عامل صالح، وشهرته بالصلاح والخوارق أكثر من شهرته بعلم ألم به (ت. 1074 هـ)

13) - **أخوه بلقاسم** : قسيم أخيه في أوصافه الطيبة (ت. أواخره)

14) - **يعقوب بن أحمد الكْرسيفي المرخسيني** : جد المرخسينيين، صالح مشهور، لعله عالم أنجب علماء في أحفاده (ت. قبل 1012 هـ)

15) - **محمد ولده** : ورث الفضل عن والده، ولعله ورث العلم أيضا (ت. أواسطه)

16) - **مَحمد بن عبد الرحمن بن داوود الكْرسيفي** : علامة كبير مدرس مخرج، ممن أخذ عن الاجهوري، كما ذكره دفين فكْنيك مرجعه من الشرق (ت. 1036 هـ)

17) - **عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن الكْرسيفي** : لعله ولده عالم جيد متفنن، غير أن يده فدْعَاء في قرض شعر رأيناه حاول به رثاء، وهو ورع ناسك (ت. 1077 هـ) .

---

1) أن كل الكْرسيفيين نذكرهم في التمليين وإن سكنوا غير أمَنُّن .

18) - **ولده أحمد** علامة كبير كأهله، المتوفى في طريق الحج أيضا (ت. 22 - 9 - 1087 هـ)

19) - **عمه عبد الرحمن بن محمد** : علامة مدرس مخرج، كبير المقام في عصره (ت. بعد 1087 هـ) .

20) - **خالد بن أحمد بن الحسن الكُرْسيفي** : مشهور بخير وصلاح مع علم حسن (1040 هـ)

21 - **إبرهيم بن سعيد بن مخلوف** : ابن عمهم، قسيمهم في أوصافهم وشهرتهم، ولعله عالم أيضا (ت. لعله في أواسطه)

22) - **أحمد بن بلقاسم الكُرْسيفي** : عرف برحلة حجازية مكتوبة (ت. فيه)

23) - **محمد بن أحمد بن محمد التازولتي ثم التودماوي التملي** : فقيه مفت كبير (ت. 1011 هـ)

24) - **ولده يوسف** : علامة قاض (ت. 1017 هـ)

25) - **داوود بن محمد بن عبد الحق التازولتي التملي** : قاض ابن قضاة، عالم متفنن بارع (ت. نحو 1013 هـ)

ولا أدري أله اتصال نسب بمن قبله ؟

وتازولت : قرية في أَمَّلْن أخرجت كثيرين من العلماء، ويعربها المؤرخون بالاثميدي، فيقولون في نسبة عالم إليها الاثمِدِي، ومثل ذلك غير جيد

* *

26) - **عبد الواحد بن حسين التملي** : فقيه جليل (ت. أوائله)

27) - **ولده محمد بن عبد الواحد** : مثل أبيه، بل أعلى منه شأنا (ت. نحو 1025 هـ)

28) - **ولده علي بن محمد بن عبد الواحد** : من الأجلاء الذين انتخبوا للقضاء إذ ذاك، في حين لا ينتخب فيه إلا الأجلاء لكثرة العلماء (ت. 1040 هـ) .

* *

29) - **محمد بن يوسف التملي** : نزيل الحمراء، الناشيء فيها، لعله ولد بسوس، علامة ماهر في القراءات، أديب مدرس مؤلف معلم الملوك (ت. 1048 هـ) .

30) - **علي بن أبي بكر التِّيزْخْتِي التملي** : من أسرة شهيرة إذ ذاك بأفراد علماء وقراء - وتيزخت قرية - من القراء المجيدين المجودين للناس مع صلاح كثير (ت. 1088 هـ)

31) - **عبد العزيز التزختي** فقيه يذكر بين معاصريه بأجوبته الفقهية (ت. فيه)

32) - **سعيد بن محمد الاديكلي** : - وإديكل قرية - من أسرة ركْراكيّة أسس فيها هذا علما جما، نسمع من أحفاده نحو ثمانية وأربعين من العلماء، علامة ذو شهرة (ت. 1042 هـ لعل) .

33) - **أحمد بن سعيد التملي ثم الأسريري البعمراني** : عالم حسن نجيب، وليس بمن سموا مثل هذا الاسم من معاصريه هناك، لأنهم يعيشون في أملن وهذا يعيش في أيت بعمران (ت. أواخره)

34) - **محمد بن يوسف القنبوري - كذا - التملي** : عالم كبير يذكر إذ ذاك مع معاصريه (ت. أواخره)

35) - **محمد بن بلقاسم التكتري - كذا -** : فقيه حسن يفتي إذ ذاك ويذكر (ت. أواخره لعل) .

36) - **عبد الله بن إبرهيم التملي** : علامة نوازلي ماهر، له مجموعة فقهية، وكان ورعا بارعا (ت. 1067 هـ)

37) - **ابرهيم بن أحمد** : لعله أبوه، اشتهر بتآليفه في علم الاوفاق (ت. فيه)

38) - **محمد بن ابرهيم الصفار التملي** عرف بمنظومة له في القراءات (ت. فيه)

39) - **موسى بن أحمد التودماوي** من البارعين في القراءات، ولعله من أسرة شريفة مذكورة في تودما، وجدها الأعلى دفن في أسفي، تفرعت عنها الأسرة البوشكرية الأكمارية (ت. 1003 هـ)

40) - **علي بن سليمان بن عبد الله بن عثمان التملي** : أحد أوتاد الدولة، عصر الذهبي، نشأ من سوس، وهو من أسرة علمية هناك، ولكنه سياسي (ت. لعله في أوائله) .

41) - **عبد الكريم بن إبرهيم التملي** : علامة كبير الشأن من قضاة الجماعة في تارودانت، وتولى أيضا قضاء حاحة (ت. 1007 هـ)

42) - **ولده عبد الله** : عالم حسن اقتفى آثار والده (ت. أواسطه)

43) - **علي بن عثمان** : من الفقهاء المفتين إذ ذاك، لعله تملي (ت. أواخره)

44) - **سعيد بن يدير التملي** علامة متفنن مدرس أصولي بياني أديب شاعر (ت. 1003 هـ)

45) - **محمد بن عبد الله بن عمر التملي** : عالم حسن كبير الشأن، يقصد كأكابر عصره (ت. بعد 1091 هـ)

46) - **محمد بن إبرهيم التملي** نائب سعيد بن علي الهوزالي في القضاء، عالم جيد حسن متفهم (ت. 1003 هـ)

47) - **أحمد بن علي بن محمد التملي** مفت كبير في الحلبة المبرزة في عصره (ت. أواخره)

48) - **عبد الله بن علي بن موسى التملي** : ممن يفتون ويذكرون مع من قبله (ت. أواخره)

49) - **محمد بن محمد بن علي** : لعله كما يظهر من أثر تملي، من الأكابر المقصودين إذ ذاك في العلميات، إن لم يكن بالايسي المتقدم (ت. أواخره) .

50) - **عبد الله بن محمد التهالي التملي** : عالم مفت كبير له شهرة بعلومه (ت. أواخره)

51) - **عبد الواحد بن أحمد التهالي** : علامة كبير الشأن، من أقران علي بن أحمد الرسموكي يفتي معه (ت. أواسطه لعله)

الايــلالنيـــون : (2)

1) - **الحسن بن علي الايلالني** : نزيل الحمراء، مدرس حافظ كبير تخرج بسوس، ثم عمن في الحواضر، تولى قضاء مراكش (ت. نحو 1098 هـ) .

2) - **عبد الرحمن بن يعزى بن يبورك الايلالني** : يذكر بين العلماء الكبار إذ ذاك (ت. أواسطه) .

الهَـوزاليـــون : (10)

1) - **سعيد بن علي الهوزالي** : علامة فائق متفنن، عالي الشأن في علمه وفي تدريسه وفي شهرته، تولى قضاء الجماعة في تارودانت بورع زائد فائق، فكان زينة قطره (ت. 1001 هـ)

2) - **أحمد بن مسعود الهوزالي عمه** : النوازلي الكبير الشأن، تولى قضاء الجماعة أيضا هناك بحالة مغبوطة (ت. 1030 هـ) .

3) - **أبو القاسم بن أحمد بن مسعود** لعله ابن المتقدم، عالم جليل، تدل آثاره على براعة فائقة، تولى القضاء هناك، وقد تكلم فيه بعض معاصريه (ت. 1048 هـ) .

4) - **منصور بن أحمد بن سعيد بن علي** : حفيد ذاك، عالم حسن سار على خطا أهله، فتولى أيضا القضاء هناك (ت. 1074 هـ) .

5) - **أحمد بن منصور لعله ابنه** : شاعر له آثار تدل عليه (ت. لعله في أواخره) .

****

6) - **محمد بن علي الهوزالي النابغة** شاعر كبير القدر في بلاط السعديين، مفوه بارع، ولعله من تلك الأسرة، ولشكنا في ذلك كثيرا لم ننظمه معها (ت. 1012 هـ) .

7) - **محمد بن مسعود أكْزَبَان** : من تلك الجهة، الفقيه الشيخ الصالح الزاهد، الذي يغلب عليه أحيانا فينطق بغيوب، له أصحاب يغارون عليه ويحوطونه كملك (ت. 1012 هـ) .

8) - **عبد الحق بن علي الهوزالي** : علامة فائق مرجوع إليه، مؤلف (ت. مختتمه لعله) .

9) - **محمد ولده** وصفه عيسى السكتاني (إفقيه الانجب الذكي الفهامة) من فقهاء وقته (ت. أواسطه)

10) - **سعيد بن إبرهيم الهوزالي** عالم كبير فهامة حافظ مدرس، مخرج يوخذ عنه ويجيز (ت. بعد 1086 هـ)

الاسـافنيـــون (1)

1) - **ابرهيم بن علي الاسافني (الويداني)** فقيه اشتهر بمجموعة فتـاوٍ (ت. فيه)

الططـــائيـــون[1] : (7)

1) - **أحمد بن مَحمد بن يعقوب التَّاتْلْتِي** : ابن ذلك الشيخ الصوفي المشهور، ومن تلك الأسرة الصنهاجية الكبرى علما وصلاحا، عالم صوفي كبير القدر والشهرة في عصره إرثا من والده (ت. 1037 هـ)

2) - **أخوه محمد بن محمد** علامة فائق بارع معتن بجمع الكتب، معط للعلم كليته مع نسك أهله (ت. أوائله)

3) - **ابنه عبد العزيز بن محمد** عالم كبير معتن بالنساخة للكتب القيمة (ت. أواسطه)

4) - **أخوه محمد بن محمد بن محمد بن يعقوب** عالم جيد مدرس معتن، له أخبار تشهد لتفوقه (ت. أواسطه)

5) - **ابن عمه محمد بن عثمان ابن الشيخ مَحمد بن يعقوب** : عالم ماهر له يد طولى في المعارف ونشرها، والحرص في ميادينها مع صلاح مطنب (ت. 1031 هـ)

6) - **ولده إبرهيـم** : ورث من والده همته وطموحه العلمي ونسكه، فحاز إرث الآباء والأجداد (ت. أواخره)

وقد انتشر أفراد من هذه الأسرة إلى القبائل يؤسسون المدارس، وينشرون العلم فيتوفون خارج قريتهم الأصلية، وهي أسرة علمية كبرى

****

7) - **محمد الولتي الططائي نزيل الحمراء** : مؤقت منجم بارع فائق، أنجب من أولاده وخلف ذكرا جميلا (ت. أوائله)

---

1) تطلق طاطا على كل تلك الجهة، على العرف القديم، تشتمل تاتلت والرُّكن، وإيليغ، وأقا إزنكاضْ وكل قرى وولْت، وما إلى ذلك

السكْتانيـــون (17)

1) - **أبو بكر بن يوسف السكْتاني** رحالة محدث مفسر محقق، شيخ الجماعة في عصره، نزل الحمراء لعله نشأ كما ولد بسوس (ت. 1063 هـ)

2) - **عبد الرحمن السكْتاني** عالم حسن يذكره اليوسي (ت. لعله في أواخره)

3) - **عبد الرحمن بن علي** أقدم من المتقدم لعله من سكْتانة، علامة مدرس كبير الشأن، يذكره الأكابر في أواسط ذلك القرن (ت. أوائله)

4) - **الحسن بن إبرهيم الخالدي السكْتاني** من القراء الكبار (ت. 1030 هـ)

5) - **عيسى بن عبد الرحمن السكْتاني الروداني ثم المراكشي** قاضي الحضرتين، من أكابر علماء عصره تحصيلا وتفننا وتدريسا وورعا ونصحا دون الطامعين، وله قلم حسن العبارة، ذو برهان موثر وتأليف، مع نزاهة فائقة (ت. 1062 هـ)

6) - **يحيا بن عيسى بن عبد الرحمن** : لعله سكْتاني، فقيه نوازلي يفتى في ذلك العهد (ت. في أواخره)

7) - **محمد بن علي السكْتاني ثم السمْكي - نسبة إلى أيت سميك - المشهور بالفاسي دفين تافنكْولت** الشيخ الكبير الأستاذ البارع المحقق، من القراء الكبار المخرجين (ت.1050 هـ)

8) - **الحسن بن منصور اليوسفي**

9) - **عبد الله بن محمد اليوسفي**

10) - **علي بن إبرهيم البرغيتي**

11) - **محمد بن الحسن بن موسى المديدي**

12) - **محمد بن إبرهيم بن وساعدن المديدي**

13) - **عبد الله بن يرْزْگن**

14) - **عبد الله بن ابرهيم بن الحسن الصنهاجي الأصل**

15) - **عبد الله بن الحسن الترزِي**

16) - **عبد الله بن محمد التِّينْفْكْتِي**

17) - **موسى بن محمد بن مبارك السِّيمكي الأصل**

هؤلاء العشرة الأواخر كلهم علماء يفتون مع القاضي عيسى من سكْتانة (توفوا بعد 1035 هـ)

الـراسلـواديــون (1) : (10)

1) - **أحمد بن يحيا التيبوتي الراسلوادي** : معلم كبير مذكور (ت. لعله في أوائله)

2) - **محمد بن مبارك التيبوتي نزيل تارودانت** عالم مشارك مدرس (ت.1015 هـ)

3) - **أحمد بن يحيا التِّينْزْرتِي الراسلوادي** :-وتينزت قرية اشتهرت في التاريخ بمعركة خاضها أحمد الذهبي في عصر المعتصم أخيه – من كبار القراء وممن أوتي من مزامير آل داوود (ت.1030 هـ)

4) - **علي بن عبد الملك التيدسي** : من أسرة بَرَكة المتقدمة العالمة الرئيسة، عالم كأبيه وجده، وقد تولى قضاء بلده (ت. 1012 هـ)

5) - **منصور بن محمد بن محمد بن يوسف المومني الراسلوادي** علامة متفنن مدرس، أديب بارع شاعر (ت. 1006 هـ)

****

6) - **عبد الله بن سعيد بن عبد المنعم الحاحي** : ثم نزيل أَسِيفْ نْتَامّنْتْ من سفح درن الجنوبي بسوس، علامة ابن علامة وشيخ ابن شيخ، الامام المؤلف الناصح السني المبالغ في تعليم الناس الزائريه ما يحتاجون إليه من الضروريات، صاحب الكبار وربى الكبار، من أسرة شريفة النسب فيها علماء كبار (ت. 1012 هـ)

7) - **ولده يحيا بن عبد الله** علامة بارع في العربية، درس وألف، وشعر بروائع الشعر وأرشد ثم رأس، فظهر بمظهر كبير يجر وراءه الجيوش، وكان يحاول الاصلاح وقول الحق، وله غارة على أصحاب الدعاوي الغيبية (ت. 1035 هـ)

8) - **أخوه الحسن بن عبد الله** : علامة كبير القدر ككل رجال أسرته، يفتي مع المفتين (ت. أوائله)

9) - **ابنه أحمد بن الحسن بن عبد الله** عالم أديب بارع نثرا وشعرا (ت. 1052 هـ)

****

10) - **عبد الرحمن بن أحمد بن يحيا بن حمزة** : التهالي الأصل ثم الروداني ثم نزل تافلالت في درن، ولعله ولد هناك كما نرى فاستقر من تلك الأسرة العلمية، التي سار فيها الأبناء على عهود الآباء، عالم جيد مذكور، لعله تولى بعض الخطط ليحيا بن عبد الله (ت. 1047 هـ)

---

1) نعني براس الوادي كل تلك القبائل الواقعة شرقي تارودانت وحواليها وسفوح درن الجنوبية إلى حدود المنابهة وهوارة، على مصطلح أهل بلادنا

الازنـاكْنيــون (1) : (1)

1) - **إبرهيم بن عبد الله الازنَاكْي** علامة محصل صوفي كبير مقبول الأقوال، حاول نشر العلم بفروعه فقها وفرائض ومواعظ في الناس بلسانهم الشلحي في مؤلف له مشهور (ت. 1005 هـ)

الهـواريــون : (2)

1) - **عبد الله بن محمد الهواري** : عالم حسن يتعاطى الفتوى والتوثيق وقسم التركات (ت. 1089 هـ)

2) - **أحمد بن يحيا الهواري** : يذكر إذ ذاك بكونه شيخ الاسلام وبالتأليف، وبالمشاركة في الميادين العلمية بين معاصريه (ت. أواخره)

المنـابهيــون (1)

1) - **محمد بن أحمد بن صالح المنابهي** : عالم جيد قرأنا له أثرا يدل على تمكن (ت. بعد 1078 هـ).

الـرودانيــون : (5)

1) - **محمد بن سليمان الروداني، ثم المدني ثم الدمشقي المدفن** : مفخرة المغرب حذقا وتفننا واختراعا، وتفوقا في المشاركة العلمية، ألف النفائس وبالغ في الورع، وأسند الأسانيد، وروى عنه الكبار (ت. 1095 هـ).

2) - **محمد بن الوقاد التلمساني ثم الرداني المعافري** : علامة ماهر مدرس نفاعة صالح، أخطب معاصربه (ت. 1001 هـ).

3) - **عبد الرحمن ولده** : مقتف لآثار والده، فنال الشفوف في كل ميدان علمي (ت. 1057 هـ).

4) - **أحمد بن محرز الأمير العلوي** : نزيل تارودانت، القائم فيها سنين مستبدا حتى قتل إزاءها (ت. 1096 هـ).

5) - **عبد الله أبو مدين بن محمد الروداني** : علم برحلة كتبها إلى الحجاز (ت. فيه)

---

1) إزناكْن : محرف صنهاجـة

المسكّينيـــون (2)

1) - **عبد الله بن عمر المسكّيني** عالم صالح اشتهر في عصره بأحوال حسنة (ت. أوائله).

2) - **أبو بكر بن خالد المسكّيني** : من أفاضل العلماء المفتين كما تدل عليه آثاره (ت. بعد 1065 هـ).

الكّسيميـــون (1)

1) - **إبرهيم بن أحمد الركّراكّي الكّسيمي التَّرَّايستي** : - وتَرَّايَسْت قرية - عالم جليل تخرج من فاس بعبد القادر الفاسي، ويروي عنه في ترجيح الأقوال الفقهية، ثم تصدر في بلده فقضى وأفتى ودرس (ت. أواخره)

الصـــوفيـــة (35)

1) - **أحمد بن يعزى العفيري الركّراكّي دفين تِيِنْسنْفْت الرسموكي** : شيخ صالح معتقد ذو خوارق، له صحبة اتصل بعلي بودميعة فقتل لذلك، وفي أولاده الاخرين علماء نعرف منهم ثلاثة (ت. 1031 هـ).

2) - **محمد بن أحمد بن يعزى** : لعله ولد المتقدم الرسموكي، صوفي كبير المقام في عصره (ت. 1063 هـ).

3) - **أحمد بن محمد السكّراتي الجراري الشريف النسبة** : أكبر مشايخ عصره لتصدره لتربية المريدين التربية الاصطلاحية مع تعمير، وقد أنجب أسرة علمية فيها أدباء وعلماء نعرف منهم زهاء اثني عشر (ت. 1067 هـ).

4) - **ولده عيسى دفين السمارين بمراكش** : له من أوصاف والده الذي خلفه في مركزه (ت. 1074 هـ).

5) - **إبرهيم بن إبرهيم الاسْكّي البعمراني البوبكري** - نسبة إلى أيت بوبكر قبيلة هناك - صوفي كبير المقام تخرج بالكبار (ت. 1035 هـ).

6) - **محمد بن أحمد الزِّبِيني الظريفي الصوابي** فاضل صالح معتقد له شهرة كبرى (ت. 1033 هـ).

7) - **أبو بكر بن أحمد الأقاوي** الحسن المعاشرة الحافظ لكثير من القصص (ت. 1058 هـ).

8) - **أبو بكر بن علي بن موسى التِّيمسكّْنلْتِي** : شيخ مبارك ناسك مشهور يقصد (ت. 1073 هـ)

9) - **مَحمد بن يدير التنمارتي الرسموكي ثم التغلولويي المجاطي** : من أصحاب ابن موسى الاخصاء، والقائم على قسم تركته بعده، وعادته السعي في إطفاء النائرات دائما (ت. 1012 هـ)

10) - **مَحمد بن علي الوكَاكَي السملالي** صالح له شهرة يتكر بها (ت. أوائله)

11) - **بنته تعزى السملالية المشهورة** : ربيعة زمنها، ذات الشهرة الفائقة ولها أخبار، ولبعض الناس فيها ما لهم (ت. 1059 هـ)

12) - **أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل السملالي** صالح له أحوال وشهرة مطنبة حيا وميتا وفي أحفاده علماء (ت. 1047 هـ)

13) - **محمد بن أحمد الحربيلي دفين أمنوز** من شيوخ التربية للمريدين في عصره، وله حال قوية، وفي أحفاده عالمان نعرفهما (ت. 1020 هـ)

14) - **محمد بن أبي بكر وَاغْزَنْ الهشتوكي** : صالح معتقد، ثم كان أحفاده المتسلسلون على وتيرته، وآخرهم هذا الثائر سنة 1355 هـ (ت. 1025 هـ)

15) - **عبد الرحمن بن عيسى بن يحيا التومناوي** : حفيد يحيا بن يدير، ورث حال جده (ت. 1078 هـ)

16) - **علي بن مَحمد بن وساعدن السكَتاني** ورث مقام المشيخة عن والده، فربى أتباعا كثيرين بينهم علماء مشاهير (ت. 1005 هـ)

17) - **أخوه عبد الله** له من أوصاف أبيه وأخيه (ت. 1045 هـ)

18) - **موسى بن داوود البعقيلي** من أصحاب ابن موسى له خوارق (ت. لعله في أوائله)

19) - **ابرهيم بن عبد الله البوكَرفاوي البعمراني الشريف النسبة** صالح كبير القدر رفيع الشأن، وفي أحفاده علم (ت. لعله فيه)

20) - **عبد الله بن يحيا بن عبد الله الدويملالني التملي** : خلف والده في الصلاح والارشاد (ت. 1047 هـ على التحقيق)

21) - **عبد الله بن سعيد الأيموري** : الذي يذكر أنه جعفري النسبة ككثيرين في سوس، غير أننا إلى الآن لا نعتمد على ذلك، شيخ مرب للمريدين، متتبع للطرق إصلاحا وللقفار، فيؤسس النُّطفيات ويطفيء النائرات، وفي أحفاده زهاء ثلاثين عالما، من بينهم أفذاذ أدباء كبار، وهو جد المرابطين الالغيين (ت. 1040 هـ) [1]

22) - **أحمد بن عبد الله ولده** : شيخ ذو بركة، زاهد الزهد التام معتقد مزور (ت. نحو 1080 هـ)

23) - **علي بن يحيا** : دفين اسفل وادي أنسيس إزاء إيسي، شيخ مشهور يزار (ت. لعله فيه)

---

1) **وهناك من الآثار ما يدل على أنه تأخر عن 1050 هـ، غير أن تثبت الرسموكي الذي هو أول من قيد وفاته باليوم والشهر والعام يمنعنا من أن ننجر مع غيره .**

24) - **عبد الله بن عثمان الكُوزارِي المنوزي** : تربى بالأكابر فكان كبيرا ذا زاوية مقصودة (ت. نحو 1043 هـ)

25) - **محمد بن محمد** من أنامر زگاغنْ من سملالة - وهو اسم قرية - شيخ صوفي مشهور في عصره كل الشهرة (ت. 1059 هـ)

26) - **محمد بن أبي القاسم التيوَارْكَاني - وتيواركان محل - البعقيلي** من كبار المعتقدين إذ ذاك (ت. 1047 هـ)

27) - **يعزى بن موسى** عابد ورع مولع بصحبة الصالحين (ت. أواسطه)

28) - **يونس الاغشاني من أحفاد علي بن يونس الجعفري** له شهرة في حياته بصلاح يقصد به (ت. 1073هـ)

29) - **ابن عمه يعقوب** : صهر الشيخ ابن موسى على بنته عائشة دفينة مدرسة إغشان، صالح كبير القدر له شهرة كبرى، وفي أحفاده علماء (ت. نحو 1030 هـ)

30) - **يونس الرسموكي** : من أكْنِ المَضَاءِ جد شرفاء في راس الوادي، صالح معتقد إذ ذاك يقصد (ت. لعله في أوائله)

31) - **إبرهيم بن أحمد البعقيلي الأدَرْمني** : من الرؤساء الصالحين المعتقدين (ت. نحو 1036 هـ).

32) - **ياسين الرسموكي** مثل من قبله (ت. لعله في أوائله)

33) - **يعقوب بن يدير الايلالني** شيخ صالح قيلت فيه قوافٍ جهل تاريخه (ت. لعله فيه).

34) - **محمد بن يدير بن مسعود السملالي التَّكْضَرَانْتِي** : واعظ مؤثر في القلوب (ت. لعله في أوائله)

35) - **الحسَن الرموشي المرابطي** : - من أيت مْرْبْط الذين هم من بقية المرابطين اللمتونيين - صالح حسن الاعتقاد من أصحاب ابن ناصر، وقعت له كرامة، وعليه مشهد في زاوية أسا (ت. قبل 1085 هـ على ما يظهر)

القرن الثاني عشر

السملاليون : (26)

1) - **مَحمد بن محمد بن سعيد العباسي السملالي** : من تلك الأسرة الزربية الأندلسية، ورث المعارف عن أهله فكان علامة جليلا قاضيا مقصودا في العلميات، وبالشهادة في ميادين قدر الناس أقدارهم (ت. بعد 1112 هـ)

2) - **أخوه سعيد** : الشاعر الكبير من ناشئة إيليغ، معارض «نونية الفشتالي» في فجر حياته، فبَذَّ بها مدلا بقوة الشباب وبإقدامه، وفقيه مشارك كبير (ت. بعد 1133 هـ)

3) - **أخوهما عبد الله** : فقيه منكور مع أهله (ت. أوائله)

4) - **محمد بن عبد الله العباسي** : لعله ابنه قاطن أمنوز، فقيه حسن يذكر إذ ذاك (ت. أواسطه)

5) - **محمد بن محمد بن محمد - ثلاثة - العباسي** : ولد ذاك، القاضي الجليل المشهور بالتدريس والتخريج والافتاء والصلاح (ت. 1144 هـ) .

6) - **أحمد ابنه** : علامة فهامة ذو اليد الطولى في الفنون، والخبير بنصوص المذهب، والمفتي الكبير، المدرس المخرج، صاحب الأجوبة المشهورة خريج الحمراء (ت. 1152 هـ) .

7) - **سعيد بن عبد الله بن محمد بن علي العباسي** : ابن عمهم صهر ابن الحسن التغزفتي، عالم مجيد ذو شهرة كأهله، لعله قطن سملالة في حين أن غالب من تقدم ذكرهم قبله أو كلهم سكنوا تومانار بتازروالت (ت. أواسطه) .

* *

8) - **محمد بن محمد بن عبد الله بن يعقوب** : من تلك الأسرة اليعقوبية الطافحة بالعلماء الشريفة النسب، علامة كبير القدر، قاضي جزولة ومدرسها الطائر الصيت، والمخرج لأفذاذ بكوا بعده عليه بدموع حارة (ت. 1122 هـ)

9) - **ولده أحمد** : علامة كبير مدرس مخرج صالح (ت. 1190 هـ) .

10) - **ولده الآخر محمد بن محمد بن محمد - ثلاثة -** : عالم حسن منكور بين علماء أهله (ت. بعد 1164 هـ)

11) - **إبرهيم بن محمد بن عبد الله بن يعقوب** : أخو محمد بن محمد ذاك، من مفاخر هذا البيت ومن أجلائهم، تدفق معارف وكرما وحدبا على من يدرس، وتخريجا لكثيرين، وصلاحا مطنبا، سالت إليه به البطاح، وتعميرا استتمت به شهرته عنفوانها (ت. 1160 هـ)

12) - **ولده أحمد بن إبرهيم** : عالم يعاني التدريس أحيانا، ويده في العربية قصيرة، غير أنه ذو اعتناء كبير في التقييد، فجمع فتاوي العباسي ومنشداته وأحوال مريم السملالية، وهو من الصوفية الروحانيين الغريبي الأحوال (ت. 1168 هـ)

13) - **أخوه عبد الرحمن بن إبرهيم** : فقيه حسن الاعتناء يذكر مع أهله (ت. 1163 هـ) .

14) - **محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن مَحمد بن يعقوب** : ابن عم هؤلاء من أولاد مَحمد بن يعقوب، فقيه حسن كما يظهر من آثاره (ت. أواخره)

ثم ان إبرهيم بن محمد المذكور نزل أدوز مع أولاده في أول القرن، فهناك مجرى سوابقهم ومجر رماحهم .

* *

15) - **سليمان بن إبرهيم بن محمد الكرامي** : من تلك الأسرة الكرامية المعافرية الأندلسية : عالم حسن له ذكر بين علماء أهله (ت. 1105 هـ)

16) - **داوود بن علي الكرامي** ابن عمه، عالم جيد معتن صاحب «البشارة»[1] التي ضم فيها الوفيات للرسموكي وزاد قليلا وخدم أسرته فجمع أفرادها (ت. بعد 1164 هـ بكثير كما يظهر)

17) - **ابن عمهم أحمد بن مبارك نزيل إِسَافْنْ نيْتْ هَارُون** : فقيه صالح تخرج من تمكْرُوت (ت. أواسطه)

18) - **محمد بن محمد آكْلِيف** : ابن عمهم، عالم حسن تخرج من فاس والحمراء (ت. 1164 هـ) .

19) - **محمد الكرامي السملالي نزيل القاهرة** : فقيه أستاذ (ت. بعد 1198 هـ) ولا ندري أمات هناك .

* *

20) - **بلقاسم بن سعيد بن عبد الله التَّكَانْتُوكْضِيضِي** : من آل الحاج عمرو الشرفاء، عالم حسن يفتي (ت. أواسطه).

21) - **إبرهيم بن محمد بن عبد الله بن الحاج عمرو ابن عمهم** : عالم جيد دلت عليه آثاره (ت. 1112 هـ)

22) - **أحمد بن محمد بن علي ابن عمهما** عالم صالح بارز بين أقرانه (ت. 1145 هـ).

23) - **مسعود بن محمد المرزكْوني** : - وإمرزكَان فخذ من سملالة نكر أنها من شرفائهم - عالم مدرس مخرج مفت مقصود في العمليات، تخرج من تمكْروت (ت. بعد 1156 هـ بقليل).

*

---

[1] «بشارة الزائرين في حكايات الصالحين» سيصدر عما قريب ضمن سلسلة مصادر المعسول -(الناشر)-

24) ـ **محمد بن مَحمد بن أحمد البُومزُغِي السملالي** ـ نسبة إلى إدبومزوغ أناس هناك، ويقال فيه أبو الأذن تعريبا كما زعموا لتلك الكلمة ـ السملالي، فقيه نوازلي يحكم في القضايا (ت. بعد 1131 هـ).

25) ـ **أحمد بن محمد بن إبرهيم السملالي** : علامة جيد نوازلي (ت. أوائله).

26) ـ **محمد المشهور بالسوسي السملالي** عالم جيد درس في المدرسة البومروانية ما شاء الله (ت. أواخره)

البعقيليـــون : (25)

1) ـ **يحيا بن محمد الونكيضائي** : ـ نسبة إلى أنكيضا من بعقيلة ـ شارح «الزواوي»، من شرفاء آيت وسلام، عالم حسن فقيه نحوي مدرس مخرج، صالح ذو روح قوية وعناية بالمعارف، يقضي ويفتي ويتعالى إلى النظم لكن يعوزه السلك، من مشاهير عصره في قبيلته (ت. 1163 هـ).

2) ـ **ابن عمه إبرهيم بن أحمد** فقيه جيد يفتي ويقضي (ت. 1152 هـ).

3) ـ **أحمد بن محمد من مَرْزْإسَانْ ـ قرية هناك ـ** : لعله من هذه الأسرة، وذكر لي أن سكان تلك القرية من سموكْن إخوة آيت عبد المومن السموكْني ـ والله أعلم بالحقيقة ـ عالم مشارك مدرس له شهرة حينئذ (ت. لعله في أوائله).

* *

4) ـ **محمد بن أحمد الامزوغاري** : لعله ابن القاضي أحمد بن محمد الشهير الوجاني، عالم مفت يذكر بين معاصريه (ت. أوائله)

5) ـ **محمد بن عبد الله بن إبرهيم الأمزوغاري** : فقيه حسن نوازلي يفتي (ت. أواسطه).

6) ـ **ولده على ما نظن أحمد** : عالم له آثار تدل على أنه كأبيه (ت. لعله في أواخره).

7) ـ **ابن عمهم عبد الله بن محمد بن أحمد الأمزوغاري** : لعله حفيد القاضي أحمد بن محمد، عالم جيد ذو شهرة في الميادين العلمية (ت. بعد 1131 هـ).

ولا ندري ما هو نسب الأمزوغاريين. ؟

* *

8) ـ **صالح البوشيكري الأكْماري البعقيلي** من الاسرة البوشكرية العالمة الشريفة النسب، نزيلة ذلك الوادي وأصلها من تُنْمَا، وفيها علماء نحو اثني عشر بينهم أفذاذ، فقيه ذو شهرة في النوازل إذ ذاك، يخوض فيها مع الخائضين (ت. نحو 1140 هـ)

9) ـ **عبد الله بن إبرهيم** : ابن عمه، عالم جيد كبير القدر ذو شهرة إلى الآن، وفي أحفاده غالب علماء هذه الاسرة (ت. أواسطه)

10) - **عبد الله ابن عمهم والد بلعيد الفقيه** : عالم حسن له مقام علمي إذ ذاك ببروزه (ت. بعد أواسطه)

* *

11) - **أحمد بن عبد الله بن سعيد بن بلقاسم** : من قرية أيت مّحمد الاكْماري، ويقال إن أهل أسرته من أيت زَلْضَن بحاحة، عالم مرشد تخرج من تمكْروت (ت. بعد 1140 هـ)

12) - **أخوه محمد** : له من كل أوصاف أخيه، وحياتهما ومأخذهما واحد (ت. لعله بعد 1140 هـ أيضا)

13) - **أحمد بن علي الاخلَوَاني - وإخلَوَان قرية - الاكْماري البعقيلي** فقيه حسن له ظهور، وآثاره تدل على شفوفه (ت. فيه)

14) - **أحمد بن عبد الله الاكْماري التغزوتي** : - وتغْزوت قرية - علامة كبير القدر كان قاضي عصره في بلده له آثار (ت. أواسطه)

15) - **ولده محمد** : يذكر كذلك وله كأبيه شهرة إلى الآن (ت. أواخره)

16) - **محمد بن إبرهيم الأماسيني البعقيلي** : - وأمَاسين يطلق على بسيط فيه قرى - فقيه قاض في بلده كما وصف به (ت. لعله 1141 هـ)

17) - **محمد بن محمد بن محمد - ثلاثة - بن علي ابن الطالب البعقيلي** : لعله من أسرة آل الطالب آل مَحمد بن إبرهيم العلماء، فقيه عالي الكعب في الافتاء (ت. 1130 هـ)

18) - **محمد بن مّحمد بن إبرهيم بن يعزى الوسخيني** : - وأيت وَاسْخِين قرية نبغ منها علماء - لعله من الشرفاء العلماء، علامة مدرس نحوي مؤلف خرج أناسا، وله اعتناء بالاسانيد (ت. بعد 1183 هـ)

* *

19) - **أحمد بن علي التدارتي - وتدَّارت قرية - الوجَّاني** : لا ندري أهو من اليعقوبيين التدارتيين أم لا ؟ عالم يقضي بين الناس وله شهرة بعلمه وبحسن قضائه (ت. 1145 هـ)

20) - **أحمد بن صالح الوجاني** : يذكر بالعلوم إذ ذاك (ت. 1190 هـ)

21) - **إبرهيم الدغوغي** : لعله وجاني ويقال فيه ولتيتي، فينسب النسبة العامة إلى قبائل تلك الجبال، عالم كبير في عصره معمر يعتني بالأسانيد (ت. أواسطه)

22) - **محمد بن إبرهيم الولتيتي** : لعله وجاني أيضا لما عرفناه من الوجانيين من الأدباء، أديب جيد القول بالنسبة إلى بيئته، يدل على ذلك شعره، تخرج من تمكروت (ت. 1140 هـ)

23) - **محمد بن موسى الولتيتي** : لعله من تلك الجهة، عالم له جولات إذ ذاك في النوازل، ويظهر أن له فيها مهارة (ت. أواسطه)

24) - **الحسن بن محمد بن الحسن الاغرابويي البعقيلي** من تلك الأسرة الأندلسية العالمة الشريفة، علامة كبير وكاتب بارع ومفت جيد، أثني عليه كثيرا، وقيل لم يترك مثله (ت. 1105 هـ)

25) - **عبد الرحمن الابلاغني الأسَاكِي** : - وآسَكّا قرية - رئيس أنجب أسرة رئيسة إلى الآن، متوقف مع الشريعة (ت. أواسطه)

التــازرواليتيـــون : (12)

1) - **إبرهيم بن محمد بن إبرهيم العيني التازرووالتي** : من تلك الاسرة المنْكُدَاوِية العالمة الشريفة، المتنقلة من وجان إلى عين الطلبة - كما تسمى به قريتهم - ثم تفرعت من هناك أيضا إلى إكْرار بأكْلو، ولعل هذا نشأ هناك، علامة جيد معتن مؤلف له «شرح المبنيات» و«الرحلة العينية الحجازية» وغيرهما (ت. 1199 هـ)

2) - **ابن عمه عبد الرحمن بن مَحمد بن سعيد** : عالم قاض مذكور بين علماء أهله (ت. لعله في أوائله)

3) - **أخوه عبد الله بن محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الرحمن** : من علماء عصره ومن المنصوبين على القضاء في أكْلو، (ت. لعله في مفتتحه)

4) - **أخوهم إبرهيم بن محمد** عالم جيد، وذكر أنه قاض أيضا مع صنويه (ت. معاصرهما)

5) - **ولده عبد الرحمن الإكْراري** : صاحب المشهد هناك في إكْرار، عالم حسن ومن أكابر القراء، علّم كثيرا بعدما تخرج من تمكْروت، وله حلة براقة من الصلاح (ت. 1192 هـ)

6) - **أخوه علي بن إبرهيم** : عالم كبير تعين قاضيا رسميا، ولذلك سمي أبناءه آل القاضي (ت. لعله في مختتمه)

7) - **أخوه محمد بن إبرهيم** : أخوهما في العلم والشهرة والصلاح، ولعله أكبر الاخوة، وهو والد إبرهيم صاحب الرحلة المذكور أولا (ت. أواسطه)

8) - **محمد بن الحسن بن علي** : ابن عم هؤلاء، عالم أستاذ نزل درعة ما شاء الله ثم ماسة ممن يتبرك بإشاراته، وتعمل إليه الرحلة (ت. بعد 1198 هـ) (1)

* *

1) **وقع لنا ترتيب غير محمود في أسماء هؤلاء العينيين، والخطب سهل .**

9) - **محمد بن موسى التازروالتي** : من أحفاد الشيخ ابن موسى، أول من عانى إعادة الرئاسة بالامارة إلى إيليغ، غير أنه لم ينجح (ت. بعد 1152 هـ بقليل)

10) - **ابن عمه أحمد بن محمد بن علي بودميعة** أول من ارتكزت قدمه في إيليغ ثانيا، فخلف الرئاسة القبلية لأولاده (ت. بعد وفاة من قبله)

11) - **ولده يحيـا** خلف والده ما شاء الله في رئاسته ويظهر أن له مقاما ساميا (ت. نحو 1170 هـ)

12) - **ولده علـي** : خلف والده فوطد مركزه (ت. لعله قبل منصرم القرن)

الـرسموكيــــون : (13)

1) - **محمد بن أحمد بن محمد التغاتيني الرسموكي** : من تلك الأسرة التغاتينية الماجدة، الطافحة بالعلماء، علامة متمكن وشاعر مطبوع أريحي، مع فضيلة ونزاهة، من أكابر الأدباء إذ ذاك في الاستحضار، أثنى عليه ثناء عطرا يشعر بديهة فياتي مع حلبة له بغرائب وهو من مفاخر الأدب المغربي قاطبة، لا السوسي فقط (ت. 1113 هـ) .

2) - **ابن عمه أحمد بن سليمان التغاتيني ثم المراكشي** : علامة كبير متفنن بارع في الفقه والفرائض والحساب والطب، درس وألف وأفتى كثيرا، مع ورع ودين وشهرة طنانة بالصلاح، من أعيان عصره (ت. 1133 هـ).

3) - **إبرهيم بن عبد** : من أسرة علي بن أحمد الرسموكي التي نزلت في قرية تَزْكِّينين ببعقيلة، له مقام في المعارف يذكر بها، ولكن شهرته توطدت على صلاح كثير (ت. 1199 هـ)

4) - **صالح بن إبرهيم بن علي بن أحمد** : من هذه الأسرة، علامة كبير مفت مرشد من أصحاب الشيخ محمد بن ناصر (ت. في أوائله) .

5) - **علي بن ابرهيم الحضني الرسموكي** عالم مدرس مخرج، ذو شهرة (ت. 1158 هـ) .

6) - **الحسين بن ابرهيم البرجي الثوري** فقيه نوازلي مدرس، مشهور كأهله البرجيين (ت. 1164 هـ)

7) - **محمد بن أحمد بن يحيا البرجي** : فقيه مدرس يعتني بالتقاييد، مفت قاض (ت. أواخره) .

8) - **محمد بن مبارك بن علي المحجوبي** : أول أفراد الأسرة المحجوبية العالمة - والمحجوب قرية برسموكة - علامة جليل عربي نحوي له شهرة كبرى في عصره، وهو شارح «الأجرومية» (ت. بعد 1177 هـ) .

* *

9) ـ **عبد الواسع بن سعيد بن محمد الرسموكي** : نزيل تاركًا اخْضَايْر ـ قرية إزاء أداي الحربيلي ـ عالم صالح يتولى القضاء هناك (ت. 1131 هـ)

10) ـ **إبرهيم بن إبرهيم الرسموكي** فقيه يفتي كثيرا مع شهرة ذائعة مدوية بالصلاح (ت. 1106 هـ)

11) ـ **عبد الله بن أحمد بن مبارك الذيبي من عنق الكُنية من بني الصلاة الرسموكي الزعنوني** عالم معتن يستنسخ الكتب، فذلك كل ما نعرف عنه (ت. بعد 1178 هـ)

12) ـ **الحاج علي بن أحمد بن موسى** عالم وتاجر يتردد إلى تنبكتو (ت. فيه)

13) ـ **الحاج أحمد ولده** فقيه يحج كثيرا كأبيه (ت. فيه)

وهذا من أكْنِي المَضَاء الذي خرج علماء كثيرين

الصـــوابيـــون (6)

1) ـ **إبرهيم بن محمد الظريفي التُّكُوشْتِي الصوابي** : من تلك الأسرة التكوشتية العالمة الصالحة، علامة كبير تخرج من تمكّروت، درس وألف وخرج كثيرين، فاق في العربية وفي الأدب وقول الشعر، كما فاق في الصلاح والارشاد، عانى الرحلة الحجازية مع كبره، فمات في القاهرة، ثم نقل إلى أهله (ت. 1136 هـ)

2) ـ **ابن أخيه محمد بن أحمد** : علامة مدرس مخرج يجر وراءه شهرة طنانة من كل وصف علمي أو صلاحي (ت. 1164 هـ)

3) ـ **ابنه أحمد بن محمد** : خلف من قبله فكان خير خلف تدريسا وإرشادا وتخريجا للتلاميذ الكبار (ت. نحو 1190 هـ)

* *

4) ـ **أحمد بن عبد الله الصوابي** : لعله من هذه الأسرة، شيخ الجماعة الكبير رجل جيله سنة وعلما وحسن هدي، تخرج من الحواضر ومن تمكّروت، فدرس للعامة والخاصة وأشاد بالحق في أكْدال المنسوب إليه في ماسة وقد نزلها (ت. 1149 هـ)

5) ـ **علي بن يبورك المَسْدَاكْتِي ـ كذا ـ الصوابي** : فقيه قاضي كما وصف به (ت. بعد 1140 هـ)

6) ـ **عبد الله بن إبرهيم المسداكْتي** : لعله من أهل من قبله، عالم حسن يفض النوازل (ت. 1141 هـ)

الحــامـديـــون (6)

1) - **محمد بن يحيا الأزاريفي** من تلك الأسرة الأزاريفية العالمة الصالحة، علامة جهبذ مدرس مخرج مسند مؤلف، مع صلاح كثير وإرشاد لطبقات الناس، ومع شهرة فائقة (ت. 1164 هـ)

2) - **ولده أحمد** عالم جيد خلف والده في مركزه فاتصف بكل أوصافه (ت. أواخره)

3) - **عبد الرحمن بن محمد الأزاريفي** : من الذين نزلوا بوجّان، عالم صوفي كبير الشأن عالي الكعب (ت. أوائله)

4) - **عبد الله الأزاريفي الحامدي** : من هذه الأسرة كما يظهر، عالم بياني وعربي فصيح له مقامة تشهد ببراعته (ت. أواسطه)

* *

5) - **محمد بن أحمد بن علي التيلكّاتي الحامدي** : من تلك الأسرة التيلكّاتية العالمة، مفت حسن ذو شهرة كبرى ورثها عن أهله (ت. أواسطه)

* *

6) - **عبد الله بن يحيا الحامدي** عالم حسن ترجم «البردة» إلى الشلحة فأداها أداء حسنا (ت. لعله فيه)

الهشتـوكيـــون : (20)

1) - **أحمد بن محمد البيبوركي الأسفركيسي الهشتوكي** من تلك الأسرة العالمة المتوجة بالمجد والعلم، فقيه فاضل ورع زوار للمشاهد، جماع لمناقب الصالحين المكتوبة قبله أو يؤلفها (ت. لعله قبل 1149 هـ)

2) - **ابن عمه عبد الله البيبوركي الهشتوكي** : عالم صالح مزور معتقد (ت. أوائله)

3) - **ابنه أحمد بن عبد الله** : عالم حسن مذكور إذ ذاك، ألف رحلة حجازية (ت. لعله 1136 هـ)

4) - **عبد الله بن بلقاسم بن عبد الله** : ابن أخيه، عالم حسن مذكور إذ ذاك (ت. بعد أواسطه)

5) - **محمد بن الحسين البيبوركي** عالم حسن كأهله (ت. 1196 هـ)

6) - **عمر بن أحمد** ابن عمهم، عالم مذكور (ت. 1195 هـ)

7) - **أحمد بن ابرهيم** : ابن عمهم، سلك مسلك آبائه في الارشاد وهداية الناس، وله إلمام بالمعارف كما يدل عليه أثر له (ت. 1173 هـ) .

8) - **ابن عمهم محمد بن علي بن إبرهيم** عالم كبير معتقد (ت. 1162 هـ)

9) - **موسى بن إبرهيم الوسكاري** : ابن عمهم كما يظهر من القراء الكبار، بل حاز مرتبة مشيخة القراء في عصره، أول من أدخل وقف الهبطي إلى سوس (ت. 1108 هـ)

10) - **ابن عمهم محمد بن الحسن** : عالم عال محدث لغوي مذكور (ت. 1196 هـ)

11) - **ابن عمهم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبرهيم** : علامة مجيد كبير معتقد (ت. 1190 هـ) (1) .

12) - **أحمد بن عبد الله الابراهيمي الهشتوكي** : لعله منسوب لابرهيم بن يبورك جد هذه الأسرة، علامة ناسك عابد مدرس للقراءات والفنون (ت. نحو 1135 هـ)

****

13) - **موسى بن أحمد الودريمي الهشتوكي** : علامة بارع مشارك متفوق في الأدب تفوقا باهرا، تخرج من الحمراء فرجع بهمة أدبية عليا، حاول أن يبقي لها أثرا خالدا في شرح «العبدونية» فلعله لم يوفق (ت. بعد أواسطه) .

14) - **محمد بن علي الهشتوكي** فقيه عالم مرضى صالح تقي مدرس في خارج سوس، فكان له ذكر مجيد عند بعض المؤلفين (ت. 1142 هـ) .

****

15) - **محمد بن أحمد السَّرْسِيفي - وأسَرْسِيف محل - الهشتوكي** : عالم حسن يذكر (ت. 1189 هـ)

16) - **سعيد بن يحيا الكري - كذا - الهشتوكي** : كان قاضي عصره هناك (ت. 1140 هـ)

17) - **محمد بن أحمد الخراز** : لعله هشتوكي، كان يفتي إذ ذاك بكثرة (ت. أواسطه)

18) - **أحمد بن محمد الوعسري - كذا -**: لعله أيضا من تلك الجهة، عالم حسن يفتي مع من قبله (ت. أواسطه)

19) - **علي بن محمد التيفويرتي - كذا -**: عالم يفتي معهما، ولعله أيضا من تلك الجهة، والثلاثة من جزولة على كل حال (ت. أواسطه) .

20) - **أحمد بن عبد الله الباصمي الهشتوكي** : من كبار القراء له ذكر إذ ذاك (ت. لعله قبل منصرمه)

---

1) هكذا وجدت فلتحرر وفاته في الفهرس اليبوركي

الماسيون : (4)

1) - **الحسن بن عبد الله الماسي الاغبالويي** : منجب الأسرة الأغبالوئية، العالمة المتقنة للقراءات، ويذكر أنها عمرية عدوية، عالم حسن مدرس يذكر (ت. لعله في أواسطه)

* *

2) - **القائد محمد الماسي** : يذكر في حاشية المولى إسماعيل (ت. بعد 1135 هـ)

3) - **عبد الله بن محمد بن أحمد المرسي** : ـ لعله نسبة إلى مَرسِ ماسة وهي قرية ـ فقيه كبير القدر مشهور في الميادين العلمية (ت. بعد 1150 هـ)

4) - **أحمد بن محمد من بني عبد الله** : فقيه يفتي، ذكر في الفتوى مع من قبله، لعله في تلك الجهة (ت. بعد 1150 هـ)

التزنيتيون : (1)

1) - **عبد الله بن إبرهيم القَلجي ـ كذا ـ التزنيتي** : عالم جيد مفت، لعله قاض رسمي هناك (ت. بعد 1175 هـ)

الجَرّاريون : (3)

1) - **أحمد بنِ البهلول بن شعيب الركّادي** ـ وركّادة قرية ـ عالم معمر يذكر في سلسلة آله في الأسانيد (ت. 1108 هـ)

2) - **ابن عمه عبد الله بن مسعود الجراري** فقيه يذكر كذلك في أسانيدهم وعمّر مثلهم (ت. 1134 هـ)

3) - **سليمان الركّادي** : لعله ابن عمهما، فقيه مفت كبير يذكر إذ ذاك (ت. أواسطه)

الاخصاصيون (2)

1) - **عبد المنعم المرغيتي الاخصاصي** : لعله من أسرة مَحمد بنِ سعيد الوِهداوية، عالم جيد أديب تذكر له قصائد وقد وقفت على منسوخات من أشعار سعيد الحامدي، وُقِعت باسم عبد النعيم ولعله هذا، وإنما وقع تصحيف اسمه في محل آخر (ت. 1138 هـ)

2) - **عبد الله الاخصاصي** : فقيه يُحكّم في نوازل الناس إذ ذاك (ت. بعد 1142 هـ)

البــرايميــــون : (2)

1) - **محمد بن إبرهيم الهَمّاني البرايمي** : فقيه متخرج من تمكّروت فتصدر لنشر العلم ولارشاد الناس والفتوى في قبيلته (ت. أواسطه)

2) - **علي البرايمي ثم التارودانتي** عالم جيد يدرس ويخطب (ت. 1109 هـ)

البعمــرانيــــون : (3)

1) - **عبد الواسع بن محمد الأسريري البعمراني** : عالم شهير كريم من أعيان عصره (ت. 1135 هـ)

2) - **الحسن بن أحمد البعمراني الدادسي ـ كذا وجد ـ** : عالم معتن له رجز حسن في العروض (ت. لعله فيه)

3) - **علي بن إبرهيم الوادنوني** : نزيل إمْزُوغن ـ قرية بإدَاكُّكْمَار ببعقيلة ـ ذكر بأنه عالم جيد، وأنه رجل صالح معتن بمنافع الناس وببناء المساجد، وله خوارق (ت. فيه)

الافــرانيــون : (4)

1) - **سعيد الاساكي الشقراوي الافراني** نزيل إفران منتقلا من أيت صواب، وهو جعفري النسبة، عالم جيد صالح اشتهر بعلمه وبصلاحه معا، وقد أنجب أسرة كبيرة فيها أكثر من عشرة علماء (ت. لعله في أواخره)

2) - **أحمد بن بلقاسم التَّسْكْلاَني ـ وتسكلا قرية ـ الافراني** : عالم جيد يذكر باعتنائه بالأمور العامة (ت. لعله في أواسطه)

3) - **العربي الافراني** : علامة مدرس كبير مخرج لأفذاذ، سكن الحمراء، ولعله ولد بسوس (ت. بعد أوله) .

4) - **القائد أشْنُعُو الافراني** : من قواد المولى إسماعيل، لا يزال ذكره يطن إلى الآن (ت. لعله في أواسطه)

المجــاطيــون : (7)

1) - **عبد الله بن سعيد الفَرغْلاَوِي الرخاوي المجاطي** : فقيه يجول في النوازل كثيرا (ت. بعد 1150 هـ)

2) - **محمد بن عبد الله بن محمد الرخاوي المجاطي** : فقيه يفتي مع علماء ذلك العهد (ت. بعد 1191 هـ) ويفتي معه أحمد بن محمد بن المبارك لعله مجاطي أيضا

3) - **الحسن بن إبرهيم العلوي** : ـ نسبة إلى أيت علي فخذ بمجاط ـ قاض من قضاة عصره في جهته (ت. بعد 1175 هـ)

4) - **صالح يعرف بالطالب صالح** : الثائر المشهور في أكادير، ذكر أن أصله من أيت كرمون بمجاط، أثل مالا كثيرا، وارتبط عتاق الخيل، واستبد بمرسى أكادير يصدر من غلل سوس ويستورد السلاح المنسوب له، انتحر في سجن المولى محمد بن عبد الله، وفي قضيته ملحمة منظومة موثرة (ت. 1170 هـ)
والتحقيق أنه حاحي من أسرة ءال بيهي .

* *

5) - **الحسن بن إبرهيم البُنيِرَاني المجاطي** : ـ والبُنزّانيون فخذ من مجاط محرف عن أبو النيران ـ جد الأسرة الرئيسية هناك، اشتهر بحروب وبمناهضات شتى (ت. لعله في أوائله)

6) - **عبد الرحمن بن مسعود بن موسى بن أبي بكر** : من رؤسائها أيضا ثم تزهد، ولعله من الرسميين لمولاي إسماعيل (ت. أواسطه)
وهذه الأسرة من أيت يغزَّى وهْدَى .

7) - **أحمد بن الحاج** علامة جليل ذو شهرة واسعة من أواخر القرن الحادي، له آثار كثيرة تدل عليه (ت. لعله في أوائله)

التغجّيجتيـــون (1)

1) - **محمد بن إبرهيم التغجّيجتي** : عالم حسن تخرج من تمكروت فينشر العلم ويرشد ويفتي (ت. 1133 هـ)

الأدائيـــــون : (1)

1) - **الحسن بن عبد الله الأدايي الحربيلي** نزيل راس الوادي، عالم جيد.مدرس مخرج تخرج من الحمراء (ت. 1162 هـ)

السمـوكْنيـــون : (1)

1) - **إبرهيم بن إبرهيم السمكْني** : من أسرة شريفة، عالم جيد تخرج بالحمراء، وفي أحفاده بعض علماء بينهم أفذاذ، دفين تمنارت (ت. 1111 هـ) .

التمنــــارتيـــون (5)

1) - **يحيا من آل الشيخ** : صالح ذو خوارق مشهورة، وعالم كبير سمعت أنه أخذ من الحواضر، في أولاده وأحفاده علماء أفذاذ (ت. في أواخره أو في أوائل ما بعده)

* *

2) - **القائد محمد** من رؤساء تلك الأسرة التمنارتية الكثيرية الشريفة، التي تأصلت فيها الرئاسة من العهد السعدي كما نسمع، قائد كبير وقع الشنآن بينه وبين أبناء الشيخ لفتكه بأحدهم فوشوا به، فألقى عليه محمد العالم القبض فأرسله إلى والده إسماعيل بمكناس فهلك (ت. لعله قبل 1120 هـ)

3) - **ابنه القائد إبرهيم** : رجع من بعد والده، فوطد الأمر فبقى ما وطد إلى الآن (ت. لعله في أواسطه)

* *

4) - **محمد بن بلقاسم الاغيري التمنارتي** : نزيل راس الوادي، عالم مفت جيد (ت. 1122 هـ)

5) - **الحسن بن عبد الله بن محمد الافغيرني الاموكْديري** : عالم حسن قائم على قسم التركات ويجول في الميادين العلمية، وهو من أحفاد عبد الله بن داوود الاسافني الوساوي العمري، وفي أسرته علماء (ت. أوائله)

الأســـــاويــــون (1)

1) - **أحمد بن أحمد بن محمد الوهداوي** : من تلك الأسرة السائدة هناك نزيل حاحة، عالم حسن مرشد غيور على السنة منابذ لأهل البدع تخرج من تمكْروت (ت. 1169 هـ)

الأقــــاويــــون (3)

1) - **أحمد بن محمد الدرعي الأقاوي المرابطي ابن الكَوري - عرف بذلك -** : عالم خبير محصل متفنن معلم، تخرج من تمكْروت وفاس، فعلا شأنه وهمته (ت. قبل أواسطه)

2) - **إبرهيم بن عبد الله الأقاوي** : عالم أديب شاعر حسن (ت. بعد 1160 هـ)

3) - **الحسين بن حمو الأقاوي** : نزيل أزغار، عالم حسن يفتي (ت. 1152 هـ)

الايسيـــــون : (14)

1) - **أحمد بن الحسن اليزيدي الايسي** من أبناء يزيد بن معاوية الأموي، ذو حظ لا بأس به من العلم، ولكنه كان جبلا سنة وورعا ومجاهدة (ت. 1178 هـ)

2) - **ولده عبد الله** عالم جيد بارع ذو شهرة فائقة (ت. لعله في أواخره)

وهما من أسرة علمية ماجدة، فيها نحو اثني عشر عالما بينهم أفذاذ .

* *

3) - **عبد الله بن أحمد الأكْرضِيمْلالْنِي الايسي** من أجداد اشْلْخ، ذوي أسرة علمية كبيرة، عالم حسن مشهور (ت. أواسطه)

4) - **ولده أحمد بن عبد الله** : له من والده كل أوصافه، فاشتهر بعلمه (ت. أواخره)

* *

5) - **أحمد بن حسين بن أبي القاسم الاكْرضيملالني الايسي** : مفت كبير (ت. لعله في أواخره)

6) - **عبد الله بن أحمد بن إبرهيم بن أيوب الكْنورتي الايسي** : عالم كبير اشتهر إذ ذاك (ت. أواخره)

7) - **يونس بن محمد الكْنُوزتي** : يذكر بين معاصريه من مقدميهم (ت. لعله فيه)

8) - **أحمد بن محمد بن داوود التمسارتي ـ كذا ـ** : لعله إيسي، فقيه حسن ذو شهرة (ت. أواخره)

9) - **محمد ابن أبي القاسم الأضاضي ـ الاصبعي ـ الايسي** القاضي المشهور في عهده، من أكابر النوازليين (ت. بعد 1191 هـ)

10) - **عبد الله بن محمد التزونتي** : من المفتين الكبار إذ ذاك، والغالب أنه من توزونت إيسي (ت. 1150 هـ)

11) - **محمد بن محمد** : يفتي معه، لعله هناك (ت. بعد 1150 هـ)

12) - **بلقاسم بن محمد بن سعيد بن علي بن إبرهيم بن محمد بن حسين** : السملالي أصلا التمكْدشتي منشأ كما وجد بخطه، عالم حسن معتن بالتقاييد تدل عليه آثاره (ت. بعد 1132 هـ)

13) - **عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله** : من بني إدريس من أكْرضيملالني، عالم جيد له ذكر (ت. 1181 هـ) .

14) - **محمد بن عبد الله بن داوود التمساوتي المنصوري الايسي** : عالم جليل مؤلف بالشلحة في الفقه (ت. بعد 1166 هـ)

المنــوزيــون : (4)

1) - **محمد ابن أبي القاسم المنوزي** : عالم جيد مشارك فاضل صوفي (ت. 1164 هـ) .

2) - **محمد بن عبد الله بن عبد العزيز اللكوسي المنوزي** : نزيل تمنارت، من تلك الأسرة اللكوسية البكرية المتقدمة جماعة من أفرادها، عالم كبير متضلع جال في الأخذ من الأفذاذ كالمرغيتي، واعتنى باقتناص الفوائد (ت. 1107 هـ) .

3) - **أحمد ابن الحاج الانسيسي المنوزي** : عالم له آثار تدل على براعته (ت. بعد 1190 هـ) .

4) - **محمد بن أحمد الحضيكي** : البكري النسبة فيما قيل، المنجب أسرة علمية فائقة، علامة كبير متفنن مدرس مخرج مؤلف مكثر، وشيخ صوفي مرب، رحل إلى الكبار فأخذ واستجاز فأحيا الله به ما أحيا (ت. 1189 هـ) .

الالغيــــون : (2)

1) - **سليمان بن محمد السعيدي** : أول من اعتنق المعارف من المرابطين السعديين، وكان مع علمه المتوسط ذا شهرة في النوازل وقسم التركات (ت. 1199 هـ)

2) - **ابن عمه أحمد بن صالح** : قرين من قبله وعلمه أيضا وسط، وكانا كالفرقدين في كل ما يزاولانه (ت. لعله في أواخره)

الاغشـانيــون : (6)

1) - **محمد بن علي اليعقوبي الاغشاني** : من الأسرة الجعفرية اليونسية المشهورة، قاضي بلده وما إليه، وهو منفرد في علم النوازل وفي الافتاء (ت. بعد 1156 هـ)

2) - **والده علي** : ذكر أنه عالم كبير المنزلة (ت. لعله في أوائله) .

* *

3) - **عبد المومن الدياني الاغشاني** : علامة فائق من القضاة الاسماعيليين على ما يظهر، وقد نال شهرة فائقة على لحن كثير في عبارته، وأسرته الديانية تنسب إلى الركراكيين فيما يقال، وفي أجفاده علم ورئاسة (ت. بعد 1102 هـ) .

4) - **محمد بن عبد الله بن علي الاكدماني الاغشاني** : عالم حسن مفت بارشاد الناس وبالاتصال بكبار العلماء، ويفتي مع المفتين (ت. بعد 1164 هـ كما يظهر)

5) - **أبزكا الاكدماني** : آخر الرؤساء اليعقوبيين هناك، قتل بعده أهله كلهم يوم عيد (ت. أواسطه)

6) - **أحمد بن يحيا بن حمزة من إميوَّنغار** : قاض جليل ذو ثروة، له أعظم شهرة في عهده، ألقى عليه القبض الخليفة الحاجي أغناج سنة 1224 هـ، ولعله هلك في حبس الحكومة (بعد 1224 هـ)

التمليـــــون : (43)

1) - **الحسن بن محمد الكَرسيفي الاسكّاوِري التملي** : من تلك الأسرة العالمة التي لا تضاهي بسوس في كثرة العلماء، علامة معقولي منقولي يفتي ويظهر في كل ميدان علمي (ت. أواسطه)

2) - **ابن عمه بلقاسم بن الحسن بن عبد الله الأسكّاوري** : علامة له شفوف في التحصيل والتدقيق (ت. 1112 هـ)

3) - **ولده أحمد** : فقيه نبيل مفت مدرس (ت. بعد 1150 هـ)

4) - **ابن عمهم عبد الله بن أحمد بن بلقاسم** : عالم حسن.يفتي (ت. أواخره)

5) - **محمد بن مَحمد الارغي** نزيل القاهرة، لعله ابن عمهم، علامة فقيه له شهرة وتمكن (ت. 1190 هـ)

6) - **ابن عمهم أحمد بن عبد الله بن بلقاسم الاسكّوري** : المفتي المشهور العلامة المجيد، والاديب الجيد والكاتب الحسن، ونظمه راسب، صاحب الرد على فاسي برسالة خالدة طنانة، نقضي العجب في عدم شهرتها (ت. 1180 هـ) .

7) - **ابن عمهم أحمد بن محمد بن عبد الله بن بلقاسم** : فقيه جيد (ت. 1191 هـ)

8) - **ابن عمهم ابرهيم بن محمد نزيل إيسي** عالم عامل صالح صوفي كبير (ت. 1105 هـ)

9) - **ولده عبد الله** : عالم مقرىء شهد له باليمن فيما يزاوله (ت. أواسطه)

10) - **ابن عمهم عبد الله بن محمد** : من ثوار سوس، قتل ودفن في تاينزرت براس الوادي، وأشك في أنه الملقب بُوتَكَّلًا بين ثوار سوس، وأحسب على شك مني كثير أنه ثار حوالي 1170 هـ .

11) - **ابن عمهم عبد الرحمن بن عبد الله الأسكّاوري** : فقيه له ذكر بين فقهاء أهله (ت. لعله في أواسطه)

12) - **ابن عمهم أحمد بن سعيد** : عالم منيب مدرس (ت. 1132 هـ)

13) - **أحمد بن بلقاسم** : غير من تقدم من الكَرسيفيين الايسيين، عالم كبير القدر اشتهر بالعالم، وقد أنجب علماء يسمون بآل العالم، درس في مدرسة أسسها إزاء داره (ت. 1182 هـ)

14) - **الحسن بن سعيد التوغزفتي السملالي الكّرسيفي** له معلومات حسنة تلاء للقرآن ناسك ذو روح قوية (ت. أواسطه) وهو والد الأستاذ محمد بن الحسن التوغزفتي المشهور

* *

15) - **محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد الاديكلي** : من تلك الأسرة الاديكلية الرّكّراكّية العالمة، من القضاة الاسماعيليين، ومن أكابر علماء عصره (ت. 1146 هـ)

16) - **عبد الرحمن ولده** عالم يذكر بالتدريس والتخريج (ت. أواسطه)

17) - **ابن عمه أحمد بن محمد** : من القضاة الاسماعيليين أيضا، نال مقاما ساميا، وبه سميت تلك الأسرة آل القاضي (ت. أواسطه)

18) - **ابن عمهما بلقاسم بن عبد الله** : عالم جليل، بكي بالقوافي في حين موته (ت.1133 هـ)

* *

19) - **أبو بكر بن علي بن أبي بكر التيزختي التملي** : عالم سَنِي القدر ذو شهرة (ت. 1179 هـ)

20) - **محمد بن إبرهيم التيزختي** فقيه جيد مدرس من القراء (ت. لعله في أوائله)

21) - **ولده عبد العزيز** : عالم متفوق عظيم الهمة، (ت. لعله في أواسطه)(1) .

22) - **ولده أحمد** فقيه جيد يذكر (ت. لعله قبل مختتمه)

23) - **أخوه محمد بن عبد العزيز** : عالم كبير مشهور مع أخيه (ت. لعله قبل مختتمه)

24) - **عبد الله ابن الحاج أحمد التيزختي** عالم فائق مدرس، ولا ندري أيمت إلى من قبله بنسب أم لا ؟ كما أننا نظن هؤلاء التزختيين من جذم واحد (ت. لعله في أواسطه) .

* *

25) - **ابرهيم بن أحمد الجرفي اليبوركي التملي** فقيه مؤلف يفتي (ت. لعله في أواخره)

26) - **ابن عمه محمد بن الحسين** : فقيه جيد مشارك (ت. نحو 1197 هـ) وهما من أسرة علمية

* *

---

1) يراجع فهرست اليبوركي لعله يذكر الوفاة بالتعيين

27) - **محمد بن عبد الرحمن التودماوي التملي** : عالم كبير مفت مدرس (ت. لعله في أواخره)

28) - **يعقوب التودماوي** : علامة عالي الكعب ذو صيت (ت. لعله قبل مختتمه) والأسرة التودماوية أسرة علمية متسلسلة.

* *

29) - **عبد الواسع بن بلقاسم التيركّتي التملي** : عالم أديب مترسل يعاني النظم، ولكن لا يقبل إلا نثره غالبا (ت. أواسطه)

30) - **ابنه أحمد** عالم مفت له صيت (ت. أواخره).

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

31) - **أحمد بن محمد أحوزي** (1) : التملي المولد التمكّروتي المسكن الهشتوكي النسبة، علامة متفنن كبير مؤلف معتن بالأسانيد (ت. 1127 هـ)

وإحوزين فخذ معلومة في تلك الجهة مضى فيها علماء

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

32)- **عبد الله الجشتيمي** البكري النسبة المتسلسل القراء من آبائه إلا أباه الأدني، علامة سني عظيم الهمة، مدرس صبور على كثرة الأنصبة، مخرج مؤلف مسند صوفي كبير المنزع، خريج تمكروت، أنجب أسرة علمية (ت. 1198 هـ).

33) - **محمد بن محمد بن أحمد أبو الجمل - بوزْغم - التملي** عالم مدرس معمر عيوف خرج تلاميذ، له نصح صاف (ت. أواخره).

34) - **إبرهيم بن أحمد التملي** له شهرة كبرى في الافتاء وليس بالمتقدم (ت. لعله في أواسطه).

35) - **أحمد بن إبرهيم التملي** عالم نوازلي دأبه الجولان في فض النوازل (ت. أواسطه).

36) - **أحمد بن أحمد التملي الاسكّيني** عالم يدرس (ت. لعله في أواخره).

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

37) - **عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن التملي** لعله من الأسرة الركّراكّية الدويملالنية، مفت كبير له شهرة (ت. أواسطه).

38) - **عبد الرحمن بن أحمد** من بني محمد الدويملالني من تلك الأسرة الدويملالنية الركّراكّية العالمة الصالحة، عالم يذكر بين مفتي عصره (ت. فيه)

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

---

1) هذا هو التحقيق وما في بعض الكتب غير صواب، وأهلها معذورون بالبعد عن هذه البلاد .

39) - **عبد الله بن محمد التملي** : فقيه حسن الفتاوي مقصود لاصدارها ذو شهرة بذلك (ت. لعله في أواسطه).

40) - **محمد بن الحسن الأكارضوضاضي - وأكارضوضاض قرية - التملي** فقيه بارع في الافتاء (ت. أواسطه)

41) - **محمد بن بلقاسم الوليلي التملي** : عالم حسن الافتاء (ت. أواسطه).

42) - **محمد بن أحمد بن عمرو التيكميرتي التملي - كما أظن -** : عالم جيد العبارة والانشاء في آثاره (ت. أواسطه)

43) - **عبد الملك بن سعيد بن علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي بكر الأياوي التملي** فقيه معتن نساخ حسن الخط دلت عليه آثار قلمه، وترجمته خافية (ت. بعد 1178 هـ)

الايلالنيـــــون (8)

1) - **محمد بن الحسن الايلالني** عالم أديب لغوي شاعر باهر بارع بديهي أريحي متخرج بفاس، ممن تشرفوا بالمجاراة في حلبة محمد العالم العلوي (ت. نحو 1118 هـ)

2) - **محمد بن محمد الايلالني** : علامة كبير مدرس مخرج، لعله هو الذي تخرج من فاس كما ذكر في النفحات (ت. 1163 هـ)

3) - **عبد الملك بن إبرهيم الايلالني** عالم مدرس مخرج (ت. أواخره) .

4) - **محمد بن عمر الايلالني** : فقيه يفتي (ت. لعله في أوائله) .

5) - **عبد الله بن يبورك الأكوتي من أبناء السبعمائة التومليليني** : علامة كبير الشأن، فقيه لغوي ذو همة في جمع الشوارد وبث العلوم وإرشاد الناس، فأسس لذلك مدرسة وزاوية في توملیلین (ت. 1105 هـ) .

6) - **محمد بن عيسى الاتوغاني الايلالني** : مدرس كبير فمخرج (ت. في أواخره)

7) - **إبرهيم من بني عبد الكريم البلدي** لعله من تلك القبيلة، عالم جيد يدرس يذكره الاخذون عنه (ت. أواخره)

8) - **إبرهيم بن علي الاسافني** : فقيه مدرس بأقا، نوازلي صاحب «الاجوبة الويدانية» (ت. أواخره).

العبــلاويـــــون : (2)

1) - **محمد بن عبد الله الزغانغيني العبلاوي** : من أكابر علماء عصره يفتي ويدرس (ت. 1198 هـ)

2) - **أحمد بن عبد الله العبلاوي** لا ندري أأخوه أم لا ؟ عالم جيد الفتاوي (ت. نحو 1180 هـ)

النظيفيـــون : (3)

1) - **أحمد بن سعيد النظيفي** علامة كبير تخرج من فاس، ثم درس فخرج (ت. 1192 هـ)

2) - **أبو بكر بن محمد النظيفي** فقيه يقضي بين الناس كما وصف به (ت. 1142 هـ)

3) - **إبرهيم بن أحمد النظيفي** : علامة كبير مدرس (ت. 1132 هـ)

الهـوزاليـــون : (2)

1) - **محمد بن علي الهوزالي** مترجم المختصر إلى الشلحة، عالم جليل صوفي واعظ، درس وألف بالعربية والشلحة، تخرج من تمكّروت،وفي أولاده علم كثير (ت. 1162 هـ)

2) - **عبد الله بن بلقاسم الهوزالي** : قاض رسمي (ت. بعد 1150 هـ)

الـزنُوتيـــون : (1)

1) - **محمد بن عبد الله الزنوتي** أديب كبير الشأن حافظ للأدبيات، شاعر بديهي بارع، ممن جارى الحلبة بين يدي محمد العالم العلوي مع يد في الترسل، تخرج من فاس (ت. بعد 1118 هـ)

الكِنّيـــون : (2)

1) - **أحمد بن عبد الله الكِنّي** : نزيل تاوريرت بأقا، عالم عظيم متفوق يذكر بعلم جم (ت. بعد 1180 هـ)

2) - **عبد الله بن الحسن الكِني** نزيل تارودانت، أحد العدول المبرزين النوازليين المشاهير (ت. بعد 1150 هـ)

منسوبون مجاهيل من جزولة (7)

1) - **محمد بن أحمد التيزيتي** : عالم حسن يفتي بين المفتين إذ ذاك، ويظهر أن له شأنا كبيرا (ت. لعله في أواخره)

2) - **محمد بن إبرهيم التافنكولتي** عالم كبير له يد طولى كما يظهر (ت. بعد 1150 هـ)

وجدت فتواه مع المذكورين الآتيين

3) - **الحسن بن علي**

4) - **والعباس بن عبد الكريم**

5) - **ومحمد بن عمر** ـ لعله غير الايلالني المتقدم لأن هذا متأخر ـ .

6) - **وعبد الكريم بن علي الزيادي**

7) - **وعبد الله بن بلقاسم.**

وهؤلاء كلهم ممن نجهل نسبتهم وأوصافهم، إلا أنهم كما ترى انتصبوا للفتوى، والمعهود أن لا يفتي إلا من كان أهلا للافتاء، كما هي العادة في سوس من قديم إلى الان، خصوصا في ذلك العصر المزدهر بالفقهاء، وقد ضاع كثيرون إذ ذاك لأن ذلك العصر لم يجد مثل الرسموكي الذي ظفر به الحادي عشر، فقاتل بسعد وإلا فدع، ذكرناهم لعل البحث يسفر عنهم وعما ينتسبون إليه

الططـــائيــــون : (13)

1) - **محمد بن إبرهيم بن أحمد بن عثمان التتلتي** من تلك الأسرة اليعقوبية الصنهاجية العالمة الصالحة، نزيل تكركوست بسكتانة، ورث المعارف الجمة عن أهله السابقين، فأقبل على نشره بهمة دائمة الاكباب مع إرشاد مرفرف الراية، فكان علامة مجدودا وشيخا مربيا، طار له الصيت (ت. 1134 هـ)

2) - **ولده محمد** على سنن والده، فاشتغل بالعلم والحديث والتصوف والتدريس (ت. 1167 هـ)

3) - **ابن عم هذه الأسرة اليعقوبية إبرهيم** من الرُكْن منازل الأسرة الركنية التي قاسمت اليعقوبية مجدها العلمي، علامة كبير مدرس متفوق، وقد كان العلم في أهله قبل ذلك العهد، غير أننا نجهل أفرادهم (ت. أواسطه)

4) - **ولده أحمد بن إبرهيم الركني** : علامة مؤلف مدرس أديب شاعر حسن الأسلوب كبير الهمة، لا يرضى إلا بالتفوق في المعارف، تخرج من فاس (ت. بعد 1170 هـ)

5) - **ابن عمه الحاج الحسن** عالم جيد تخرج من تمڭروت (ت. 1150 هـ) .

6) - **أخوه الحاج عبد القادر** عالم حسن تخرج أيضا من هناك (ت. نحو ذلك الوقت)

7) - **أخوهما أحمد ابن الحاج** : عالم مرشد تخرج أيضا من هناك، وكذلك اخواهم الباقيان

8) - **الحــاج إبرهيــم**

9) - **والحاج عبد الرحمن**

كلهم علماء فضلاء يذكرون بالوجهة العلمية التي تناولوا شعلتها من تمڭروت (وفياتهم متقاربة ولا نعرف السابق من اللاحق)

10) - **محمد بن أحمد ابن الحاج المذكور من بين الاخوة المباركين** : فقيه حسن يذكر بين علماء أهله زت. لعله قبل آخره)

11) - **ولده الحاج عبد العزيز** عالم يذكر بين علماء أهله بتفوق، له آثار تشهد له من نسخ الكتب العليا المتقنة كما يذكر وبغير ذلك (ت. لعله قبل منصرمه أو في أوائل الذي بعده)(1)

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

12) - **أحمد بن يوسف الولتي الططائي نزيل درعة** : علامة كبير الشأن مدرس في تمڭروت مسند يذكر في الاجازات، له مؤلفات، مع شفوف في التصوف (ت. 1123 هـ)

13) - **أحمد بن علي الازنكاضي** ـ نسبة إلى أقا إزنكاض قرية ـ من أسرة شريفة النسب، علامة جليل كبير القدر يدرس، وقد أنجب أسرة علمية كبيرة، فيها نحو خمسة من العلماء وفيهم أفذاذ (ت. في أواخره) .

التڭمــوتيــــون : (2).

1) - **أبو بكر التڭموتي** فقيه جيد مشارك (ت. نحو 1199 هـ)

2) - **أحمد بن عبد الله التڭموتي** : عالم حسن طموح إلى معرفة أخبار الناس (ت. لعله في أواخره) .

---

1) ثم وقفت على أنه توفي الجمعة الثاني والعشرين من شعبان سنة 1204 هـ .

الكنســـوسيـــــون (2)

1) - **سليمان بن عبد الله الكنسوسي** : عالم جيد نزل تارودانت فدرس فيها (ت. 1172 هـ)

2) - **محمد الكنسوسي** : المدرس المخرج لعله هو الآخذ من فاس الأديب المذكور(1) (ت. 1163 هـ)

السكْتـانيـــــون : (4)

1) - **عبد الله الوَاوْكْنمتِي السكْتاني نزيل مراكش** : علامة جهبذ مدرس، شيخ الجماعة في عصره (ت. 1140 هـ)

2) - **أحمد بنِ إبرهيم السكْتاني** علامة ماهر متفنن، تخرج من فاس له في الآداب والشعر أيات بينات، مع مداخلة رؤساء عصره، وقد جارى الحلبة بين يدي محمد العالم فكان ببداهته غريبا عجيبا، مع إقدام تعوده بكثرة المخالطة (ت. 1116 هـ)

3) - **إبرهيم السكْتاني نزيل تارودانت** : له يد حسنة في العلوم، ولسان جوال في المواعظ يقف به على المنابر (ت. 1165 هـ)

4) - **محمد بن الحسن السكْتاني** : عالم جيد تخرج من تمكْروت، فكان يشاطر في مدارس فيدرس حتى خرج (ت. بعد 1190 هـ)

الراسلـــــواديـــون : (7)

1) - **أحمد التِّيُوتي الراسلوادي** :عالم كبير ذو شهرة (ت. أواسطه)

2) - **الطاهر بن عبد الله التدسي** :فقيه كبير مشهور بالفتوى مقصود لذلك بين معاصريه (ت. بعد 1150 هـ)

3) - **أحمد بن محمد بن مسعود التدسي الراسلوادي** : لعله من تلك الأسرة العالمة، عالم يذكر في الأسانيد (ت. لعله في أواخره)

4) - **أحمد بن أحمد بن أحمد التدسي** : لعله من الأسرة التدسية العالمة، صالح له بعض معارف، وقد رِيئت آثاره، يصلح بين الناس مقصود لذلك (ت. 1184 هـ)

---

1) ذكر في النفحات، ثم وقفنا على وفاة عالم كنسوسي يسمى محمدا، توفي 1163/4/9 هـ فحسبناه هو، رجع بعد 1138 فرفع شأن العلم والادب، وليس هذا بالكنسوسي الذائع الصيت، لانه يعيش بعد هذا العصر .

5) - **عبد الواحد الاونايني نزيل راس الوادي** : علامة مدرس مخرج مسند (ت. أوائله)

6) - **محمد بن أحمد التلياني الراسلوادي** : فقيه نبيل لوذعي جليل كما وصف به (ت. بعد 1135 هـ) .

7) - **محمد بن سعيد التكربونتي** علامة مدرس مخرج (ت. أواخره)

الأزنـــاكّيـــون : (6)

1) - **محمد بن أبي القاسم الصنهاجي - الأزناكّي -** : جامع «الأجوبة الناصرية»، فقيه جيد تخرج من تمگّروت (ت. 1103 هـ)

2) - **عبد الواحد بن الحسن الصنهاجي** : عالم كبير عامل مؤلف (ت. 1135 هـ)

3) - **حسين بن محمد الشرحبيلي** : العلامة الكبير من الذين صدروا عن تمگّروت بعلم وصلاح عظيمين، خليفة أحمد الناصري من بعده، علم ودرس وأرشد ونال شفوفا عظيما (ت. 1142 هـ)

4) - **محمد بن عبد الله سبطه** : علامة نحوي بارع مدرس مخرج (ت. لعله في أواخره) .

5) - **مَحمد أخـوه** : نظيره في المهارة في النحو وفي التفنن، وفي التدريس وفي التخريج (معاصره) .

6) - **أحمد أخوهما** قسيمهما في كل أوصافهما، فكانوا ثلاثتهم حلبة أدت للعلم حقه (معاصرهما)

الـرودانيـــون : (11)

1) - **أحمد بن عبد الرحمن** التمنارتي الأصل، المولود الناشيء في تارودانت من الأسرة الأموگّاديرية العلمية، عالم جيد معتن مسند ككل أهله الكبار المتضلعين (ت. قبل 1150 هـ) .

2) - **ابنه المحجوب** : عالم جيد معتن أيضا بالأسانيد يجيز الكبار (ت. بعد 1150 هـ) .

3) - **محمد بن عبد الرحمن أخو ذاك** : عالم جيد كبير القدر، لعله أكبر من أخيه أحمد علما وسنا (ت. قبل 1150 هـ) .

4) - **أحمد بن أحمد الروداني** : علامة صالح كبير الشأن والصلاح، وجيه (ت. بعد 1135 هـ)

5) - **عبد الله بن عبد الرحمن الدرعي الروداني** : عالم حسن مدرس خاشع (ت. 1168 هـ)

6) - **عبد الله أبو مدين بن أحمد الدرعي الأصل ثم الرداني** : علامة جليل من مفتي ذلك العصر الكبار المشاهير المتفننين في كل علم، وله رحلة جيدة إلى الحج، لعله يمت إلى من قبله بنسب (ت. أواسطه)

7) - **إبرهيم بن بلقاسم الروداني** : عالم كبير، خطيب الجامع الكبير، المدرس المرشد الكريم (ت. بعد 1171 هـ)

8) - **عبد المجيد الفاسي الروداني** : علامة متفوق مفت مدرس مجيز (ت. أواخره)

9) - **محمد بن هاشم الروداني نائب القضاة** عالم متفنن، فقيه نوازلي (ت. أواسطه)

10) - **عمر بن عبد الله الرداني** : عالم حسن ينكر إذ ذاك (ت. بعد 1150 هـ)

11) - **يحيا الوريكي نزيل تارودانت** : عالم معتن بالتقاييد، ويظهر أنه جيد عالي الكعب (ت. بعد 1132 هـ)

المحمـــوديــــون : (1)

1) - **أحمد بن الحسين المحمودي** : من القراء الذين أخذ عنهم بعض الأكابر السوسيين (ت. أوائله) .

الهُــواريــــون : (3)

1) - **أحمد بن محمد الهواري** : علامة كبير تولى القضاء في تارودانت حينا (ت. بعد 1150 هـ)

2) - **الحسن بن عبد الله الهواري** نزيل تارودانت، والخطيب في أحد مساجدها والمفتي فيها (ت. بعد 1120 هـ)

3) - **الحسين بن جعفر لعله هواري** : عالم جيد في تلك الجهة يفتي (ت. أواسطه)

المنــابهيــــون : (2)

1) - **محمد بن الحسين المنابهي** عالم كبير درس في تامازت فخرج، وأجاز (ت. أواسطه)

2) - **عبد الله المنابهي نزيل أكّادير** عالم جيد مدرس مسند (ت. بعد 1155 هـ)

المسكّينيـــــون : (2)

1) - **أحمد بن عبد الله المسكّيني** : علامة بارع مشارك أديب شاعر ماهر جيد القافية مليح الأسلوب تخرج من فاس، ولعله تقضى في أكّادير (ت. بعد 1169 هـ)
2) - **أحمد بن محمد المسكّيني** : من القراء الكبار الذين أصدروا طبقا عن طبق (ت. أواسطه)

الكّسيميـــــون : (2)

1) - **عبد الله بن سليمان الكّسيمي** : المشهور بالعالم نزيل تارودانت، عالم مدرس مجود له شهرة إذ ذاك عند الصادرين الواردين من تلك الحاضرة (ت. بعد 1139 هـ)
2) - **أحمد بن يوسف الكّسيمي** : من القراء، أتقن العشرة فتصدى لتعليمها في المدارس (ت. أواخره) .

الصـــوفيـــة (13)

1) - **أحمد بن محمد البعقيلي** : رجل كبير الشهرة في عصره، مع فراره منها ما شاء الله فسالت إليه السبل، ثم كانت بعده شهرته كبيرة حتى ليغالي فيه أهل قبيلته (ت. 1114 هـ)
2) - **أحمد بن سعيد الواغزني** : من الأسرة الوغزنية التي فيها بعض علم مع صلاح مطنب، ومنها الثائر الأخير 1355 هـ، رجل ناسك عابد معمر (ت. لعله في أواخره)(1) .
3) - **خكّنا ـ حواء ـ الحضيكّية الأمنوزية** : غريبة الأحوال ذات روح قوية، لها أخبار عجيبة (ت. أواسطه)
4) - **محمد بن محمد بن سليمان صنو جد الحضيكّي** : صوفي كبير صحب الأفاضل فكان فذا (ت. 1123 هـ)
5) - **صاحبه عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن سعيد الالغي** : صوفي عَزوف مذكور بالخوارق (ت. نحو 1130 هـ)

---

1) تراجع فهرست البيبوركي لعله يذكر فيها تحرير وفاته

6) - **أخوه علي بن أحمد** : القائم بالزاوية الالغية بعد والده، كان ذا شهرة بين جيرانه، فوطد أركان زاويته بذلك، فأثل لها ما أثل (ت. قبل 1130 هـ)

7) - **مَمَّاس بنت علي المنوزية** : رابعة عصرها إقبالا على ربها وكرامات (ت. نحو 1118 هـ) .

8) - **علي بن محمد التّسنمتي المنوزي** : صوفي عال (ت. 1134 هـ) .

9) - **أحمد بن داوود بن عبد الرحمن الحامدي** : من مشايخ الصوفية الكبار (ت. 1148 هـ) .

10) - **فاطمة بنت سليمان الكرامية** : من فُضَيْلَيَات النساء المقصودات كرما وانابة وصلاحا (ت. 1153 هـ)

11) - **مريم بنت محمد السملالية** : المؤلف في روحانياتها مجلد ضخم، الغريبة الشأن العابدة الزوارة للمشاهد (ت. بعد 1163 هـ) .

12) - **بلقاسم الحداد السندالي** : صوفي كبير له أصحاب وله حكم توثر (ت. أواخره)

13) - **خُتّا - حواء - بنت يحيا الرسموكية** : من أسرة علي بن أحمد الشهير، زوجة الفقيه إبرهيم اليعقوبي، صالحة عابدة يعتقدها الناس، لها مشهد في تَمّاشْت يقام عليه موسم نسائي (ت. 1155 هـ)

النصف الأول من القـــرن
الثـــالث عشـــر

السمـــلاليـــون : (5)

1) - **بلقاسم بن محمد العباسي السملالي** من تلك الأسرة الزربية الأندلسية، عالم كبير عزوف أنوف مدرس مشهور، صالح معتن بالتقاييد (ت. بعد 1212 هـ)

2) - **إبرهيم بن محمد العباسي أقْراب - به يعرف - نزيل الساحل** : علامة جيد ماهر حسن المقاصد، صوفي مفت قاض في النوازل، أنجب هناك فرعا علميا (ت. 1243 هـ)

3) - **عبد الله بن أحمد العباسي ثم التومناري** : من ذلك الفرع العباسي التومناري على ما نظن، عالم كبير القدر مدرس مخرج، دفين مصر (ت. لعله قبل 1250 هـ)

* *

4) - **عبد الله بن أحمد الوليلي - الديفلاوي - السملالي** : عالم مفت شهير في عصره من الأكابر (ت. بعد 1212 هـ) .

5) - **محمد بن عبد الله من تكَانت أوكْضيض السملالي** : تفقه في بلده، ثم نزل مدينة تاوريرت، ثم وادي واركِّين بغياثة، فأسس هناك زاوية للعلم والارشاد، فطارت له شهرة مدوية بكثرة الطلبة الذين ينيفون على المائة، ويحج كل سنة غالبا إلى أن أدركه أجله في رابع نحو (1245 هـ)، وهو جد السملالي بتازة .

البعقيليـــــون : (19)

1) - **علي بن إبرهيم الأدوزي** : من تلك الأسرة اليعقوبية السملالية النازلة بأدوز، علامة مدرس صالح مرشد ذو شهرة طنانة بأخلاقه ومعارفه وكرمه الجم، مقاوم الثائر بُوخْلاس (ت. 1207 هـ)

2) - **ابن أخيه محمد بن أحمد بن إبرهيم** : علامة فائق نزيه ورع منزو مدرس مخرج مؤلف، فائق في كل منازعه لا يعرف إلا العلم وأهله (ت. 1206 هـ) .

3) - **ابن عمهما محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن يعقوب شارح «المرشد»** علامة بارع كبير الهمة، مدرس مخرج مؤلف، قاضي جزولة وإمامها (ت. 1221 هـ)

4) - **ابن عمهم محمد بن علي بن مَحمد بن يعقوب** : عالم حسن معتن بالتقاييد (ت. 1210 هـ)

5) - **عبد الله بن علي أخوه** فقيه حسن عابد صالح، مشتغل بما يعنيه (ت. 1214 هـ)

6) - **مَحمد بن يحيا المعدري ابن عمهم** فقيه كبير معتن، دون شهرة كبرى (ت. 1214 هـ)

7) - **أحمد ولده** فقيه كأبيه، مذكور (ت. 1214 هـ)

8) - **عبد العزيز الأغرابويي البعقيلي** من تلك الأسرة الأغرابوئية الأندلسية العالمة الفاضلة، عالم جيد أنجب أولادا علماء، وله شهرة كبيرة بالمعارف لا تزال تطن إلى اليوم (ت. لعله قبل 1250 هـ)(1) .

9) - **ابن عمه خالد بن محمد الأغرابويي الأكماري** : عالم حسن ذو خوارق مشار إليه بكل خير (ت. 1227 هـ)

10) - **ابن عمه أحمد بن مَحمد بن داوود** : عالم يذكر بين علماء أهله (ت. بعد أوائله)

11) - **ابن عمهم ياسين بن علي بن داوود** : فقيه جيد يذكر، وآثاره تدل عليه (ت. بعد أوائله)

12) - **ابن عمهم أحمد بن إبرهيم بن يحيا** عالم فقيه ذو يد طولى في النوازل (ت. 1214 هـ)

13) - **مَحمد بن مَحمد بن ابرهيم بن يعزى الوسخيني** أخو العلامة المتقدم وأصغر منه، علامة جليل تخرج من فاس (ت. أوائله)

14) - **محمد التمراوي البعقيلي** أحد أفراد تلك الأسرة التمراوية الأنزاضية العالمة الصالحة، ونعرف منها نحو عشرة من العلماء، وهي كما ذكر لنا تمت إلى الأسرة المزوارية التي نعلمها شريفة النسب، عالم صالح يدرس طول عمره (ت. لعله في أوائله)

* *

15) - **الحسن الامزوغاري الوجاني** : من تلك الأسرة الامزوغارية العالمة، عالم حسن له ذكر (ت: بعد مفتتحه)

---

1) ثم وقفت على أنه توفي في الجمعة متم -9- 1258 هـ .

16) - **محمد بن عمر بن أحمد الدغوغي** لعله وجاني من أسرة آل تانوت وجان العالمة، عالم كبير القدر ذو آثار، نزل مراكش (ت. بعد 1230 هـ)[1] .

* *

17) - **صالح بن بلقاسم البوضياشي الونكيضاني البعقيلي** : فقيه بارز يجول في النوازل (ت. أوائله)

15) - **أبو بكر الأمازري** : جد أسرة الأمازريين من رؤساء بعقيلة، ألقى عليه محمد بن يحيا أغناج[2] القائد الحاحي الشهير القبض فهلك(نحو. 1225 هـ)

* *

19) - **بلعيد البوشيكري** : من تلك الأسرة العالمة الصالحة الشريفة النسب، علامة مدرس كبير النفع غاية (ت. 1225 هـ)

التــازروالتيـــون : (2)

1) - **أحمد التازروالتي** ولم ندر من هو، عالم حسن يفتي (ت. 1205 هـ)
2) - **هاشم بن علي الايليغي** : الرئيس الكبير الشهم، الجماعة للأموال حتى قتل (1240 هـ)

الـرسمـوكيـــون : (8)

1) - **أحمد بن محمد بن مبارك المحجوبي** : من تلك الأسرة المحجوبية العالمة، عالم سامي الفهم مدرس مخرج كبير الشأن، له شهرة في عصره (ت. 1214 هـ)
2) - **ابن أخيه إبرهيم بن محمد بن محمد** : علامة درس أيضا فنال الشأن الكبير (ت. 1252 هـ)

* *

3) - **علي بن ابرهيم التُّشواريتي** عالم كبير صوفي ورع ذو مراء بنشرها (ت. 1214 هـ)

* *

---

[1] ثم وقفت على أنه جراري توفي 1258/12/28 هـ .

[2] هو خليفة القائد عبد المالك بن بيهي الحاحي يقود جيشا لجبا، أخضع به كل جبال جزولة إلا قليلا منها، وذكره يطن إلى الآن، وقد استمر من نحو 1224 إلى ما بعد 1232 هـ .

4) - **محمد بن أحمد بن مسعود البرجي** :من تلك الأسرة البرجية العالمة، عالم كبير متفنن ذو آثار أدبية غير فائقة (ت. بعد 1200 هـ)

5) - **أحمد بن عبد الله بن محمد المزواري** :من تلك الأسرة المزوارية العالمة، فقيه جيد معتن (ت. قبل 1250 هـ)

6) - **محمد بن أحمد بن محمد من بني عبد الحميد التُوَيْلْتي الرسموكي** :عالم له شهرة إذ ذاك، له اثار تدل عليه، أثنى عليه معاصروه (ت. بعد 1200 هـ)

7) - **ابرهيم بن مبارك الرسموكي** : وليس بابرهيم المحجوبي المتقدم كما يظهر، عالم جيد وصفه معاصره بأنه لغوي نحوي، غير أن الآثار التي رأيناها لا فصاحة فيها (ت. بعد 1200 هـ) .

8) - **محمد بن إبرهيم الثوري الرسموكي** : علامة ماهر محصل مدقق في الفقهيات، جريء ذو أفكار، مؤلف حسن العبارة من أكابر معاصريه هناك، كما تدل عليه آثاره (ت. بعد 1212 هـ)

الصـوابيـــون : (4)

1) - **إبرهيم بن محمد بن أحمد الظريفي التكوشتي الصوابي** : من تلك الأسرة العالمة المجيدة، علامة دراكة محصل جهبذ فائق عالي الكعب، تخرج من فاس، فرجع غطمطما موردا مرجوعا إليه حتى من الاكابر مثل الهوزيوي (ت. 1214 هـ)

****

2) - **محمد بن يحيا الاوجويي الصوابي** : لا أدري أله اتصال بالاسرة المتقدمة أم لا ؟ ويظهر أنه من أحفاد سعيد الاوجويي الاستاذ الكبير، عالم مدرس كبير مسند أخذ بفاس، ثم أخذ عنه فطاحل (ت. نحو 1220 هـ)

3) - **عبد الله الكمستي الصوابي** : عالم حسن الفتاوي (ت. 1214 هـ)

4) - **محمد بن يحيا** : لعله من أهل تلك الجهة، فقيه يفتي (ت. بعد 1206 هـ) غير المتقدم .

الحـــامــديــون : (3)

1) - **محمد بن أحمد بن مَحمد بن يحيا الأزاريفي** : من تلك الأسرة العالمة الكبرى، عالم طائر الصيت في النوازل، يكاتب فيما أشكل على غيره (ت. 1233 هـ)

****

2) - **احمد الحامدي نزيل سكتانة بالمشارطة** عالم حسن درس هناك فخرج وأفتى وأرشد (ت. 1209 هـ)

3) - **سعيد الشليح الجزولي** : من كتاب المولى محمد بن عبد الله، لعله حامدي أو من تلك الجهة، شاعر كبير له ذكر في حاشية الملك سيدي محمد بن عبد الله (ت. بعد 1205 هـ) .

الهشتـــوكيـــون : (8)

1) - **محمد بن عمر الأسفركيسي البيبوركي الهشتوكي** : من تلك الأسرة المباركة العالمة الصالحة، علامة ماهر أديب معتن بالأسانيد والترتيب في فهرست ألفه لنفسه (ت. بعد 1212 هـ)

2) - **ابن عمه الحسن بن أحمد البيبوركي الهشتوكي** : عالم جليل القدر في النوازل والصلاح (ت. أوائله)

3) - **ابن عمهما على ما يظهر عبد القادر بن أحمد البيبوركي نزيل أمسين بيعقيلة** : عالم حسن له ذكر إذ ذاك (ت. أوائله) .

4) - **ابن عمهم محمد بن عبد الله** : عالم له ذكر بين معاصريه (ت. لعله في أوائله)

5) - **ابن عمهم محمد بن إبرهيم القاضي** : له آثار تدل عليه في هذا الحين (ت. أوائله) .

****

6) - **محمد بن محمد البوشواري الوغزني** : من أسرة علمية نعرف منها بعده نحو خمسة من العلماء، وهي شريفة النسب، عالم كبير ذو اعتناء (ت. أوائله كما يظهر) .

****

7) - **عبد الله بن محمد الودريمي الهشتوكي** : عالم حسن له آثار وإنشادات، صوفي ورع ذو شأن كبير حيا وميتا، وعليه مشهد (ت. 1229 هـ)

8) - **محمد بن علي الرَّوْضي الهشتوكي** : عالم جليل مكاتب لأفذاذ عصره (ت. لعله 1214 هـ) .

المـــاسيـــون : (5)

1) - **عبد الله بن الحسن بن عبد الله الأغبالويي الماسي** : من تلك الأسرة العمرية العالمة القارئة المجيدة، ورث العلم عن والده، ثم أورثه من بعده (ت. بعد 1214 هـ) .

2) - **ولده محمد** عالم حسن ذو شهرة مدوية (ت. لعله قبل 1250 هـ)
3) - **أخوه ابرهيم** عالم مثل صنوه في شهرته (ت. معاصره)
4) - **أخوهما أحمـد** قسيمهما في العلم والصلاح والشهـرة (ت. معاصرهما)

****

5) - **أحمد بن مبارك الماسي** فقيه مجود قاض في النوازل، فأدى لكل وجهة مالها، فخرَّج أفرادا وأبقى آثارا (ت. بعد 1230 هـ)

المعـدريـــون (1)

1) - **محمد بن موسى الاغباني المعدري** : لعله من شرفائهم، نزيل دَرن، فقيه قارىء مخرج في القراءات وفي العلوم، (ت. إما في أوائله، وإما في أواخر ما قبله)

التــزنيتيـــون : (1)

1) - **إبرهيم بن عمر التزنيتي نزيل تمكْروت وخريجها** : عالم حسن يكاتب السوسيين من هناك، ويظهر أنه يجود فيها ويعلم الفنون العلمية (ت. قبل 1214)

الجَــرَّاريـــون (1)

1) - **يحيا الجراري** : من تلك الأسرة التي اعتيد فيها التعمير، عالم جيد معتن معمر، له فهرست (ت. لعله قبل 1250 هـ)

الاخصـاصيـــون : (1)

1) - **هَمُو بن بَلّ الاخصاصي نزيل راس الوادي** : عالم مدرس في مدارس له أصحاب (ت. بعد 1203 هـ) .

البـرايـيميـــون : (1)

1) - **عمر بن علي البونعماني** : من أسرة آل مَحمد بن إبرهِيم البعِقيلي التي منها علماء، عالم جيد مدرس (ت. لعله قبل 1250 هـ) ، وفي أحفاده آل سيدي عمر علماء نبهاء، وأفاضل قراء .

الإكْلـوئيــون : (2)

1) - **محمد بن عبد الرحمن** : من تلك الأسرة الشريفة المسكْدادية ثم الوجانية ثم العينية ثم الإكْرارية الأكْلوئية العالمة الفائقة، عالم جيد مدرس معمر أحسبه تخرج من تمكْروت (ت. 1214 هـ)

2) - **أخـوه محمد** : مثله في أوصافه العليا، فوطد هو وأخوه المعارف في قرية إكْرار (ت. 1228 هـ)

البعمــرانيــون (2)

1) - **الشريف البعمراني لعله يسمى محمد نزيل وَامْسَلَاخْت براس الوادي** علامة كبير مدرس مخرج (ت. أوائله لعل)

2) - **بوحلاس البعمراني** : الثائر المشهور، ولا نعرف أصله، زنديق ملحد جبار عنيد فاتك لاهل الفضل، غصاب للاموال، ساحر، تسمى باسم اليزيد بن محمد بن عبد الله العلوي (قتل 1207 هـ)

الافــرانيــون (6)

1) - **محمد بن سعيد الأساكي الافراني** من تلك الأسرة الجعفرية العالمة الفاضلة، عالم جيد ذو شهرة كبرى بعلمه وبخوارق توثر عنه، وكان من أعلام عهده (ت. بعد 1214 هـ بقليل)

2) - **ولده عبد الله** : عالم جيد له آثار فقهية تدل على قدره (ت. لعل قبل 1250 هـ)

3) - **ولده الثاني أحمد** عالم ذو همة في نشر المعارف يذكر بها، كما يذكر بفض النوازل (ت. لعله مقارب لأخيه)

4) - **أحمد بن سعيد أخو ذاك نزيل أمسرا** عالم كبير مثنى عليه في عهده، قصده بوحلاس لقتله فدوفع دونه (ت. بعد 1207 هـ) .

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

5) - **بلقاسم بن عبد الله الأساكي الافراني** : وذكر أنه ليس من تلك الأسرة، عالم ذو شهرة من عصره إلى الآن (ت. لعله في أوائله)

6) - **محمد بن بلقاسم قتيل بوحلاس، ودفين تيمولاي السفلى المكنى بأبي الرجاء** كان من أصحاب التساكاتي من الطلبة، فسفر عنه إلى هذا الطاغية ففتك به فأقيم عليه مشهد (ت. 1207 هـ)، ولا ندري أين أصله ؟.

المجــاطيــون (2)

1) - **أحمد المجاطي نزيل إيلالن** : عالم يفتي ولا نعلم من أين هو من أفخاد مجاط (ت. 1214 هـ)

2) - **مبارك بن الحسن بن مبارك البنيراني** : من تلك الأسرة الوهداوية الرئيسية، وكان ينكر بأمور (ت. لعله قبل 1250 هـ)

السمــوكْنيــون : (2)

1) - **يحيا السموكْني نزيل تارودانت** فقيه طيب تولى التقدم على بعض الخطط هناك، ووصف بأنه فاضل حسن الفهم (ت. بعد 1214 هـ)

2) - **محمد بن محمد** : جد آل بُوَازي الأسرة العلمية السموكْنية، فقيه حسن الخط والعبارة (ت. بعد 1238 هـ)

التمنــارتيــون : (1)

1) - **أحمد بن يحيا التمنارتي** : من تلك الأسرة البكرية العالمة الطافحة بالعلوم، عالم جيد كأهله، وسمعت أنه أخذ من فاس (ت. أوائله)

الأســاويــون : (2)

1) - **عبد الله بن الحسين الوهداوي الأساوي** : عالم جيد مرشد من أصحاب الحضيكي له مركز وشهرة (ت. 1201 هـ) .

2) - **إبرهيم بن أحمد الوهداوي ابن عمه نزيل إيلالن** : فقيه جيد حسن يفتي ويدرس ويرشد (ت. 1205 هـ)

الأقــاويــون : (1)

1) - **عبد الكريم الأقاوي** : من القراء الكبار نزل دَزَن فبث هناك ما عنده مع ورع (ت. أوائله) .

الايسيـــون : (8)

1) - **محمد بن إبرهيم الميموني التمكدشتي والد أبي العباس** : من الشرفاء الميمونيين ـ نسبة إلي سيدي ميمون دفين كسيمة ـ عالم جيد نزل بعمرانة ما شاء الله، وبونعمان أحيانا ـ فيما سمعنا ـ درس وخرج (ت. قبل 1250 هـ) أنجب الأسرة التمكدشتية العالمة الصالحة الفائقة نعلم منها خمسة علماء .

****

2) - **بلقاسم بن أحمد الكدورتي** عالم جيد أنجب ولده عبد الرحمن (ت. لعله قبل 1250 هـ)

3) - **عبد الله بن منصور الكدورتي**

4) - **ومحمد بن أحمد من بني عبد المومن الكدورتي .**

5) - **ومحمد بن أحمد من بني إدريس الكدورتي .**

6) - **وعبد الله بن يحيا بن عبد الواسع الاكارضيملالني .**

7) - **وأحمد بن محمد من بني سيدي داوود .**

8) - **وعبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأكارضيملالني .**

هؤلاء السبعة كلهم علماء إيسيون نكرهم لنا مكاتبة بعض المطلعين، غير أنه لم يبين اعصارهم، فلم ندر أهم قبل هذا العصر الذي نحن فيه أم فيه؟ أم فيه أو فيما بعده؟ فأردنا أن ندرج أسماءهم هنا لتلفت الأنظار من الباحثين، حتى يتيسر عرفانهم في مواقعهم في التاريخ، كما ينبغي، لأنهم كلهم من مشاهير علماء تلك البلاد .

المنـوزيـــون : (3)

1) - **أحمد بن محمد بن أحمد ولد الشيخ الحضيكي المنوزي** : من تلك الأسرة البكرية المباركة العالمة الصالحة، علامة جليل مدرس مخرج طبيب ماهر، قيم على فن الطب بالتدريس للكتب التي ما نحسب أنه درست قبله باعصار مع اتقان لغير ذلك، فهو من المفاخر المغربية (ت. أوائله) .

2) - **أخوه عبد الله** : فقيه بارع مطلع قاض، مدرس مؤلف مثل الرهوني في مناقشة بناني في حاشيته الزرقانية، مع يد حديثية طولى (ت. أوائله) .

3) - **أخوهما الحسن** : له يد علمية يذكر بها وإن لم يدرك أخويه (ت. لعله في أوائله أيضا) .

الإغشـانيـــون (3)

1) - **عيسى بن صالح الدياني** : من تلك الأسرة الديانية الركراكية المجيدة علما ثم رئاسة، عالم نوازلي بارع مذكور ذو آثار (ت. 1214 هـ)

2) - **ابن عمه محمد بن عبد المومن** فقيه نوازلي قاض في إلغ فعليه تدور الشرعيات، وفي كلامه لحن غير قليل يدل على قلة بضاعته من العربية (ت. حول 1248 هـ، فيما قيل)

****

3) - **أحمد بن إبرهيم الاتامري** : من الأسرة الجعفرية التي نعلم منها نحو خمسة من العلماء، عالم جليل قاض في عصره (ت. 1207 هـ)

التمليـــون : (28)

1) - **عبد الله بن محمد الاسكاوري الكرسيفي التملي** من تلك الأسرة الطافحة بالعلماء، علامة جليل عالي الجد، مدرس مخرج ناسك عابد، همته في مجاهداته ثم في تدريسه، تخرج بفاس (ت. 1214 هـ)

2) - **أحمد بن إبرهيم الاسكاوري** ابن عمه علامة كبير مدرس ذو شهرة بعلم وصلاح، تخرج بفاس (ت. 1214 هـ)

3) - **أخوه محمـد** : متصف بأوصافه كلها، وكانا يدرسان ويسندان (ت. 1214 هـ)

4) - **ابن عمهم محمد بن أحمد بن عبد الله وَلَدُ المفتي** : عالم كبير ورع جليل (ت. نحو 1235 هـ)

5) - **ابن عمهم محمد بن بلقاسم** فقيه صالح صوفي ذو همة (ت. 1214 هـ)

6) - **ابن عمهم الحسن بن بلقاسم** فقيه مفت (ت. لعله بعد 1214 هـ)

7) - **ابن عمهم محمد بن الحسن التوغزيفتي السملالي** : ـ وتوغزيفت قرية من سملالة وهي الأصل الأصيل لكل شعب هذه الأسرة الكرسيفية، ومن هناك تفرقت أيادي سبا ـ علامة مدرس مخرج مؤلف معمر صوفي ذو اعتناء بالأسانيد، وهو شيخ الجماعة في عصره من جهته (ت. بعد 1212 هـ)

8) - **ابن عمهم عبد القادر بن محمد** عالم جيد أثنى عليه معاصروه (ت. بعد 1200 هـ)

9) - **ابن عمهم عبد الله** : عالم جيد (ت. أوائله)

10) - **ابن عمهم عمر بن عبد العزيز نزيل إِزْغْ بِإِدَاكْنِضيف** : علامة جهبذ نافذ الفكر، مؤلف مدرس مخرج أديب، حسن العبارة، من محاسن عصره تخرج بالهلالي من سجلماسة (ت. 1214 هـ)

11) - **ابن عمهم محمد بن أحمد بن بلقاسم** : علامة مطلع معتن رحل في سبيل العلم، وقد ورث علم أبيه (ت. 1214 هـ)

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

12) - **محمد بن موسى التيزختي التملي** : عالم عامل منكور (ت. لعله في أوائله)

13) - **أحمد بن أحمد التيزختي التملي** عالم ينكر معه (ت. لعله في أوائله)

14) - **محمد بن أحمد بن سعيد التيزختي التملي** : عالم عاصرهما ونكر معهما (ت. لعله في أوائله)، والغالب أنه ابن عمهما ومن أسرة تيزخت العالمة المجيدة .

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

15) - **محمد بن عبد الله الانكلي التملي** : من تلك الأسرة الركْزاكْية العالمة الصالحة، علامة محدث جيد معتن، كتب على ابن بطال (ت. 1214 هـ)

16) - **ولده أحمــد** كأبيه علما ولكنه فقد ولم يدر أيَّةً سلك (ت. قبل 1250 هـ)

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

17) - **أحمد بن عبد الله اليبيوركي التملي** عالم كبير منكور، من أسرة علمية فيها أفراد (ت. مفتتحه)

18) - **ابن عمه أحمد بن محمد** عالم جيد له شهرة في الميادين العلمية (معاصره)

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

19) - **أحمد بن علي التهالي التملي** عالم متفنن نحوي ماهر في علوم القرآن وفي تفسيره، رحل كثيرا في المشرق والمغرب، فحصل معارف ومكتبة وبصرا بالطب والتنجيم شارط فدرس (ت. 1214 هـ)

20) - **أبو بكر بن علي التيغمرتي التملي** علامة محكم مفت مشهور له آثار علمية (ت. معاصره)

21) - **يوسف بن مَحمد التاكنزي التملي** فقيه يخوض في النوازل، وله من أوصاف سابقيه (ت. معاصرهما)

22) - **داوود بن علي التودماوي التملي** : نزيل ماسة من التدماويين العلماء الكثيرين، علامة دراكة بارع في الافتاء (ت. بعد 1137 هـ)

23) - **محمد بن إبرهيم بن محمد التملي** : عالم جيد يفتي (ت. أوائله)

24) - **عبد الواسع بن أبي القاسم التملي** : عالم كبير يفتي ويقصد في المهمات العلمية (ت. بعد 1235 هـ)

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

25) - **عبد الله الخياطي التملي** : - وإخَيَّاطَن أناس هناك - علامة عظيم القدر عالي الكعب، طائر الصيت، درس وخرج ونال الشفوف، نزل ردانة فأبقى هناك أسرة علمية (ت. 1235 هـ)

****

26) - **محمد بن محمد الدويملالني التملي** : من تلك الأسرة الركْراكْية العالمة الصالحة، عالم كبير ورث المعارف عمن قبله، فنال سمعة طيبة وإليه فتاوي بلاده، ويدعى بقاضي دويملالن (ت. 1231 هـ)

****

27) - **بلقاسم التملي** : نزيل مدرسة بعمرانية، عالم حسن، قاوم بوحلاس الساحر الثائر بلسانه فبطش به (ت. 1207 هـ)

****

28) - **الحسن بن عبد الله الجشتيمي** : عالم حسن أصحر فتصوف عند الكنتي إلى أن بلغ مقاما عاليا (ت. نحو 1240 هـ)، من الأسرة الجشتيمية العالمة .

الايـــلالنيـــــون : (12)

1) - **محمد أحمد التسكاتي** : - وتاساكات قرية - علامة جليل متضلع معتن ورع سني كبير مدرس، مخرج مقاوم للمبتدعة فتك ببوحلاس بقيامه ضده جد قيام، ويذكر أن سلطان وقته زاره، وله اعتناء باستنساخ الكتب ونشر المواعظ (ت. 1214 هـ)، نزل ماسة ودفن إزاء سيدي وساي .

****

2) - **علي بن سعيد الثَّلاَثكْناري** : علامة جليل مسند مدرس معتن صوفي عال، أعقب أحفادا علماء نعرف منهم نحو سبعة (ت. 1225 هـ)

3) - **ولده إبرهيم** : ورث العلم والصلاح عن والده (ت. 1231 هـ) .

****

4) - **علي بن سعيد** : مدرس المدرسة اليعقوبية الايلالنية، علامة مدرس كبير الهمة في التدريس، عالي المنزع خرج كثيرين، وقد أنجب أسرة علمية فيها ستة علماء ممن نعرفهم (ت. 1240 هـ)

****

5) - **فاطمة تَوَغْلاَث - بتفخيم اللام - الايلالنية** : عالمة عجيبة الحال، لها شهرة إلى ما وراء الحوز، يراسلها بعض أكابر تلك الجهات، لها منظومات شلحية (ت. 1207 هـ) .

6) - **عبد الله بن محمد المكوسي الايلالني** : عالم حسن له شهرة إذ ذاك (ت. لعله في أوائله) .

7) - **محمد بن عبد الله أحوزي الضياني الايلالني** : - من إحوزين أصل العالم الهشتوكي أحوزي المشهور - فقيه كبير الشأن كان قاضي تلك الجهة في عصره (ت. بعد 1232 هـ)

8) - **علي بن سعيد أحوزي** : لعله يمت إلى من قبله بنسب، ولعله أيضا نزل إيلالن، عالم ذو شهرة في الميادين العلمية (ت. لعله في هذا الوقت) .

9) - **عبد الله بن أحمد الأمسلوتي الايلالني** عالم فائق، ممن برع في الفنون والقراءات والدرس (ت. أوائله)

10) - **تلميذه محمد بن سعيد الايلالني** : فقيه شهد له بالعلو والمعارف (ت. بعد 1232 هـ) .

11) - **محمد بن مَحمد التسكْدلتي** : علامة كبير الشأن ماهر في الفن، وذو روح قوية في التصوف (ت. بعد صدر القرن)

12) - **مَحمد بن إبرهيم التُسْكْنلْتِي الايلالني** : علامة متفوق بارع ذو مكانة عند الناس، وصف بأنه شيخ الاسلام، وكان له اعتناء بالتقاييد (ت. لعله في أوائله إلى نصفه)[1].

العبـــلاويـــون : (4)

1) - **محمد بن أحمد التاتكي العبلاوي نزيل تارودانت** : علامة ماهر عالي اليد في الفنون، درس كثيرا فخرج أفذاذا (ت. 1214 هـ)

2) - **أخوه مَحمد** : علامة أيضا نزل هناك فدرس مثل أخيه (ت. 1214 هـ)

3) - **أحمد بن علي الأغزالي** : لعله هناك أو في تلك الجهة، عالم يذكر إذ ذاك مع العلماء (ت. لعله في أوائله) .

4) - **أخوه محمد** : عاصره وذكر معه (ت. لعله في أوائله).

النظيفيـــــون : (2)

1) - **محمد بن أحمد الباز النظيفي** : عالم صالح معتن بالنساخة (ت. 1214 هـ) .

2) - **إبرهيم بن عبد الله بن عبد القادر النظيفي نزيل قَرَن** : عالم جيد درس فاشتهر (ت. أوائله) .

---

[1]) ثم عرفت أن هذا كان من علماء القرن الثاني عشر، وأنه توفي نحو 1160 هـ، وأن من قبله محمد بن مَحمد ولده

الـزدوتيـــون (1)

1) - **محمد بن سعيد الزدوتي الأكدالي سبط الشيخ محمد بن علي أكبيل الهوزالي :** عالم حسن من القراء، دأب على إصلاح ذات البين وله خوارق (ت. 1232 هـ)

الهوزاليـــون : (2)

1) - **عبد المنعم الهو زالي** من القراء المجودين في السبع، له شهرة في مفتتح ذلك القرن، أخذ عنه كثيرون (ت. لعله قبل 1250 هـ)

2) - **ابرهيم اكبيل السوسي :** من كتاب المولى محمد بن عبد الله الملك العلوي، من آل محمد بن علي أكبيل الهوزالي الشهير (ت. لعله بعد 1250 هـ)

الكنسوسيـــون : (1)

1) - **محمد بن أبي بكر الكنسوسي نزيل مكناس :** لعله عانى فيها التوثيق كما يدل عليه أثر (ت. بعد 1206 هـ)

الاسـافنيـــون (2)

1) - **عبد الله من تزكي إبلْولن** عالم جيد رفيع الشأن (ت. 1214 هـ).

2) - **محمد أخوه :** عالم حسن قسيم صنوه في كل أوصافه (ت. 1214 هـ).

الطـطـائيـون (6)

1) - **محمد بن أحمد بن إبرهيم الرُّكْنِي الصنهاجي :** من تلك الأسرة المباركة العالمة الصالحة، علامة بارع أثنى عليه كثيرا، أخذ من فاس حتى ظن أنه اكتفى، فلاقاه والده ليلة دخل القرية فامتحنه فأمره أن يرجع في الحين، فبات خارج القرية، ثم ثابر حتى تفوق (ت. 1240 هـ).

2) - **ابن عمه محمد بن عبد العزيز بن محمد ابن الحاج اليعقوبي :** عالم جيد له آثار (ت. لعله قبل (1250 هـ)(1).

3) - **محمد بن محمد التزمورتي - قرية في طاطا - الولتي الططائي :** عالم جليل مسند وأديب له آثار أدبية حسنة مع ورع، ارتحل إلى الحجاز فدفن هناك، وهو آخر أسرة علمية ذهبت آثارها وأسماء أفرادها (ت. لعله في أوائله(2) .

---

1) ثم وقفت على أنه توفي يوم الأربعاء 1293/11/3 هـ .

2) يراجع فهرست البيبوركي في تحرير وفاته

4) - **محمد بن زكريا الوُلْتي** : علامة أديب بليغ محدث مفسر، نفاعة للعامة يتقرى القرى فيجمعهم لتعليم الواجبات مع تعليم الخاصة الفنون والتفسير، لم يكن له نظير (ت. نحو 1214 هـ).

5) - **محمد بن أحمد** جد ايت حساين الططائيين أهل زاوية الهناء، عالم حسن التدريس روي عنه كبار، وقد أنجب من أهله علماء نعرف منهم نحو خمسة (ت. 1214 هـ)

6) - **عبد الله الططائي نزيل أيت بَرّجيل** : علامة فائق مدرس مخرج من الاعلام العظام ذو صلاح كثير (ت. 1234 هـ).

السكْتانيــون : (1)

1) - **عبد الله بن الحسين السكْتاني** : عالم أديب حسن الأثر (ت. بعد 1214 هـ).

الهَوزيـويـون : (1)

1) - **أحمد الهوزيوي** : العلامة الجهبذ الكبير المقام في كل ناحية، همة وتفننا ونشر علم وصلاحا ووقوفا مع السنة، وعزوفا عن أن يشتغل بالأمور الدنيوية، وكان من أكابر الادباء، رد الله به وبأصحابه روح الأدب، خرَّج وألف في البادية ثم في تارودانت، وهو شيخ غالب من بعده في تلك الجهة (ت. 1214 هـ).

الأزناكْيــون : (1)

1) - **أحمد بن عبد الله الازناكْي - الصنهاجي** - : عالم يذكر حينئذ (ت. لعله في أوائله).

الراسلواديون (2)

1) - **محمد الراسلوادي** أديب له أثر يدل على تمكنه (ت. لعله قبل 1250 هـ).

2) - **إبرهيم بن محمد الحاحي ثم الراسلوادي** : أديب كاتب شاعر (ت. لعله في أوائله أو في آخر ما قبله)

الـرودانيـون (4)

1) - **أحمد الدرعي الروداني** : أديب شاعر مجيد لعله من الدرعيين الذين يذكرون في تارودانت فتكونت منهم أسرة علمية (ت. لعله في أوائله).

2) - **محمد بن عبد الرحمن الشريف الفاسي ثم الروداني** : مدرس عالي الشأن مثنى عليه (ت. أوائله).

3) - **محمد بن صالح الروداني القاضي** : علامة بارع معمر، أديب شاعر رفيع القدر، تخرج بالهلالي من سجلماسة (ت. بعد 1233 هـ).

4) - **ابن سالم الروداني** عالم مدرس أخذ عنه أكابر (ت. أوائله).

المحموديـون (1)

1) - **محمد المحمودي** فقيه معتن مشهود له (ت. لعله في أوائله).

الهـواريـون (1)

1) - **حماد بن الحسين الهواري نزيل تارودانت** : عالم درس فيها (ت. قبل 1240 هـ).

المسكّينيـون : (1)

1) - **يحيا بن سعيد المسكّيني الاغيلالني** : عالم حسن من القراء المصدرين لنشر القراءات (ت. 1205/10/2 هـ).

الأكّـاديريـون : (1)

1) - **محمد بن عبد الملك الأكّاديري** : عالم حسن (ت. نحو 1230 هـ).

الـوَزْريـون : (1)

1) - **محمد بن أبي بكر الوزري** عالم حسن يفتى بين علماء هذا الحين، وهو من الجبال الجزولية، لأنه يفتي مع أبي زيد الجشتيمي (ت. أوائله)، نذكرناه ليفتش عما نسب إليه وعما يتعلق به .

الصوفيـــة : (14)

1) - **الحاج محمد بن عبد الكريم الوَيِّغـدي الحاحي الأصل نزيل أمنـوز** : صوفي صالح رحالة عابد ذو شهرة كبرى، أخذ عنه الأكابر (ت قبل 1240 هـ كما نحسب)(1).

2) - **أحمد بن داوود التملي** : رجل صوفي ذو أحوال وخوارق كما ذكره فيه معتقدوه، وأما غيرهم(2) فقد وسموه بضد ذلك (ت. بعد 1243 هـ).

3) - **عبد الرحمن بن إبرهيم الهرجاني الاساوي التكموتي** : لعله من أسا إزاء تكموت ـ لا أسا تمنارت ـ صالح روحاني تؤثر عنه رؤى مقيدة فيها ما فيها (ت. قبل أواسطه).

4) - **الفقير موسى** : صهر الشيخ التمكدشتي على أخته، ذو أحوال يذكر بها (ت. لعله قبل 1250 هـ).

5) - **علي الكراتي** : صالح معتقد مشهور تفد إليه الوفود زائرين، له خوارق مأثورة(3) (ت. لعله في أوائله)

6) - **بلقاسم بن سعيد الأنزاكي التملي الكستي** : صوفي ورع ناسك مجاهد فاق الفقهاء المتورعين مع أميته، وهو الذي غسل شيخه الحضيكي بوصاية منه، صام الأبد، من الأفذاذ، ذو شهرة يقصد بها (ت. نحو 1205 هـ).

7) - **محمد بن موسى البناري المنوزي** : ناصح مرشد، ناه عن المنكر آمر بالمعروف متقشف بكاء من خشية، لم ير مثله في مقامه، له خوارق خضعت له بها الرقاب (ت. لعله في أوائله).

8) - **مَحمد بن علي الحدادي السندالي** : صالح أدرك الأكابر فتذهب بهم ذو كرامات (ت. أوائله).

9) - **الحاج عبد الملك بن إبرهيم الأدميمي** صوفي كبير الحال ذو خوارق من روحانيات عجيبة (ت. نحو 1212 هـ).

10) - **الطالب السندالي** : من عباد الله الصالحين المستقيمين دائما، واظب على تعليم القرآن، فكان بذلك خير الناس مع خشوع وصفاء يقصد بالزيارة (ت. 1214 هـ).

11) - **مَحمد بن ابرهيم ذو القرن السندالي ثم الأساطسي** صالح فاضل له حظ من معلومات ذو أحوال (ت. 1214 هـ).

---

1) يراجع كتاب الفاسي في التمكدشتيين لعله يحرر وفاته

2) أبو زيد الجشتيمي في مؤلف له فيه خاص

3) ثم وقفت على أنه قطن في الشباظمة وله زاوية وأولاد وأرض واسعة، حبسها على أولاده وعلى طلبة العلم في مسجد زاويته

12) - **مبارك الكنسوسي** : صالح خير ورع مشهود له بكل خير، سكن تتاوت وعليه فيها مشهد (ت. نحو 1219 هـ).

13) - **مَحمد الإحطيوي** : أمي صالح خاشع ملازم للعلماء، موثر على نفسه متقشف له خوارق (ت. 1214 هـ).

14) - **محمد بن سعيد التماجوتي الزكري** : من أصحاب الحضيگي الذي يخبر بكثير من كراماته، صالح صوفي عال (ت. بعد 1234 هـ)

* *

خـاتمـة الفصـل الاول

هذا ما تيسر الآن ذكره من رجالات سوس في تلك القرون، وهم يناهزون سبعين وتسعمائة، والكثرة الغالبة على من ذكرناهم هي الاتصاف بالعلم، وقد اجتهدنا بتبييننا لعلماء الأسر والقبائل أن لا يخرج القارىء من هذه القرون حتى يتصور كيف سوس العلمية إذ ذاك، ولعلنا ناهزنا ذكر كل ما في (الطبقات الحضيگية) و(الوفيات)، و(النفحات)، و(البشارة)، و(أوراق البعقيلي)(1)، و(الحضيگيون)، و(اليعقوبيون) و(الكْرسيفيون)، و(الرسالة التوغزيفتية)(2)، ولا يفلت من العلماء ومشاهير الصوفية التي احتوت عليها إلا ما لابد أن يفلت ممن ألقى نظرة عجلى، ثم مر سريعا، ثم زدنا من جهودنا ما هو فوق الثلث أو يكون النصف، تلقينا معرفَتهم من التقاييد المعتمدة، أو من بين الآثار الفقهية، أو الرسائل، أو مثل ذلك، ولعل ما سلكناه من الترتيب الحسن للأسر وللقبائل وللقرون، وبين الصوفية وبين غيرهم أثرا ظاهرا وفَّى ميزة هذا الفصل، حتى ليكون من يقرأه أو يلقي عليه نظرة سريعة يدرك ما نريد أن يدركه عن سوس العلمية، بمجموعة لم يسبقنا إليه سابق والحمد لله، ولعل هذا ما تمتاز به سوس على أجزاء المغرب كله اليوم، حين لم يزل المؤرخون لها على ما هم عليه من تفصيل مشتت، من غير أن ينتبهوا لفائدة مثل هذا الاجمال الذي ينبغي أن يكون إزاء التفصيل .

ثم اننا حاولنا بكل ما عندنا أن نصف من نذكرهم بكلمات مجملة تبين للقارىء متجهه، فمن عرفناه حق المعرفة أظهرناه كما هو حتى ليَكونُ سطر نكتبه حوله مما يحتاج عند تفصيله إلى صفحات، ومن لم نكن فيه على معرفة تامة، أو لا نعرفه أصلا، إلا من تلك الكتب التي نستمد منها (وهي ما هي إجمالا وإخلالا بالتراجم) فإننا نسوقه بكلمات قد يكون فيها وضوح لمتجهه الحقيقي، وقد يكون مثل لغز لا يزيده ما نقوله إلا تعمية، وننب ذلك لما نستقي منه لاَلنَا، وقد يمر القارىء برجال لا يكاد يجد إلا كلمات جافة أو متكررة، حتى

---

1) قد طبع أخيرا ولله الحمد ضمن «سلسلة مصادر المعسول» وسنقوم في هذه السلسلة إن شاء الله بطبع كل المؤلفات السوسية المعتمدة في كتاب «المعسول» والمذكور بعضها ها هنا - الناشر - .

2) نعني بالحضيگيين مؤلف أبي زيد الجشتيمي وعلى اليعقوبيين مؤلف العربي الادوزي في آل عبد الله بن يعقوب وأحفاده، والكْرسيفيون على ما ألفه عبد الله الكْرسيفي في آله الكْرسيفيين وغيرهم، والرسالة التوغزيفتية على ما جمعه محمد بن الحسن التوغزفتي في آله الكْرسيفيين وهي في كراسة عندنا .

عادت ممجوجة عند ذوي الأذواق، ولكن ما العمل ؟ وذلك كل ما يمكن لنا وليس كل ما يراه الانسان غير لائق مما يسهل له التقصي عنه :

على قدر الرداء مددت رجلي ولو طال الرداء لها لطالت

غير إن الذي جرأنا على ازدراد ذلك مع ما نحس به من قبل القراء أصحاب الأذواق، أننا لا نعني بالتفاصيل للتراجم هنا، ولا كان ذلك غاية قصدنا، وإنما مدى مرمانا كان وراء مجموع ما نذكره، ليرى بمجهره ما وراء الأطلس من متسع علمي عام في كل النواحي، مستمر على مر القرون في ازدياد، أو مائل إلى النقصان، ولعل ما ذكرناه في المقدمة يأتي على وفق الواقع، ذلك وحده هو مقصودنا، وحوله مدار كل ما ذكرنا، مع عدم نسياننا أن نقدم للتاريخ الذي سيفصل في الغد القدر الممكن لنا من رجالات تلك القرون، لنأتي له بما يشبه الفهرست العام ـ كما أمكن لنا ـ لمن يذكرون فيها، ذلك هو المرام الوحيد، ولعلنا وفينا عما نقدر عليه في الحالة الراهنة مع فقدنا لكثير من الكتب التي تمدنا في هذا الميدان بعشرات فعشرات من علماء سوس، خصوصا الذين ينزلون وراء أكادير وشمالي الأطلس وفي شعابه .

ثم انه يجب على القارىء أن يدرك أولا أننا كثيرا لا نوفي هنا حق من لم نر له ذكرا قبل، أو رأينا نقصانا عند من ذكره، ولذلك كثيرا ما يجد عن أناس حررت تراجمهم قبل في أمكنتها شبه نقص غير خفي في هذه الكلمة التي نلقيها هنا، ولم يكن منا ذلك عن عمد، وإنما وقعنا فيه بسببين : نقصان الترجمة في الأصل المأخوذ منه، والايجاز الذي يسوقنا إلى الاخلال أحيانا، والعجلة التي تقودنا، والكمال لله، على أن المدار على الجمع للرجال، لا على التفصيل لاحوالهم، كما نبهنا عليه مرارا

وبعـد ؛ فقد حاولنا جهدنا أن نذكر الوفيات تحقيقا أو حزرا، ولذلك تجد بين القوسين آخر تلك الكلمات التي نقولها عن المترجمين ما تجد، وقد رأينا أن نأتي بالتقريب حتى يجد التاريخ التحقيق بعد اليوم، وإلا فذلك أقرب اقتداء بالمحدثين الذين يصنعون مثل ذلك (والظن في بعض الأمور يغني)

ثم انني لا أزعم أنني مع كل جهودي غير واقع قط في مزلقة في كل ما ذكرت، إلا أنني أقول قد خالفت كثيرا بعض ما في تلك الكتب في بعض الاوصاف العلمية وغيرها، وفي بعض الوفيات وفي مثل ذلك، لاطلاعي على ما يقتضي خلاف ما ذهب إليه قبلي،

ولذلك ينبغي أن يعتمد كل الاعتماد على ما ذكرته، حتى يتبين له ما لابد أن يلزم عمل أي إنسان من عدم العصمة، والله الموفق .

ذلك ما قامت به جهود سوسية قبلنا في رجالات عصورهم، وسنقوم نحن بدورنا بما علينا في قرننا هذا الأخير من بعد 1250هـ إلى 1357 هـ من الفصل الآتي، وسنحاول بحمد الله أن نترجم الرجال بقدر ما نعرفه عنهم أو بقدر ما أخبرنا به المحدثون،ممن استوفينا ترجمته من جميع نواحيها العشرة: 1 ـ المولد، 2 ـ النسب الخاص أو العام، 3 ـ المأخذ، 4 ـ عمله في حياته من التدريس أو القضاء أو الافتاء ونبذ من أخلاقه، 5 ـ الآثار التي نصفه بكونه من أصحابها، أدبية أو فقهية، 6 ـ التلاميذ، 7 ـ المسكن، 8 ـ الوفاة، 9 ـ قدره من الشهرة، 10 ـ استقامته أو غيرها. فما ذلك إلا لأننا استوعبنا أخبار كلّ نواحيه، ومن اقتصرنا له على البعض فما ذلك إلا لأننا لم نعرف عنه غير ذلك

ثم ان تلك العشرة انما نشير إلى الاتصاف بها،ولا نذكر التلاميذ ولا الآثار متتبعين لها، فإن هذا الكتاب لم يوضع لذلك، فهناك كتاب آخر «المعسول» قام بتلك الأهمية، لأننا عولنا على أن لا نخرج عن الاختصار المشبه لما في الفصل الأول، ليكون الكتاب كله على وتيرة واحدة، وعلى الله التكلان .

ثم بعد العلماء نذكر القراء دون الرؤساء والصوفية لان ما بين أيدينا من الرؤساء سنجمعه إن شاء الله في مؤلف على حدة(1)، والصوفية يكتفي فيهم بالفتح(2) وبالمعسول، أو بمجموعة خاصة بهم أو ببعضهم .

---

1) قد هيأناه ولله الحمد للطبع، وسيرى النور قريبا بعد اخراج هذا الكتاب ـ الناشر ـ .

2) يعني بذلك رحمه الله كتابه الفتح القدسي، الذي سمي بعد طبع أجزائه الاولى (من أفواه الرجال) ـ الناشر ـ.

الفصل الثاني

في رجالات سوس في القرن الاخير
من العلماء والقراء
من 1250 هـ إلى 1357 هـ
في كل قبيلة قبيلة

ـ العلمـــاء ـ

التمليـــــون : (72)

1) - **عبد الرحمن بن عبد الله الجشتيمي التملي** : من تلك الأسرة الجشتيمية البكرية، أبرز عالم من علماء جزولة في أواسط القرن الماضي، ورث العلم عن والده عبد الله الجهبذ الكبير، أخذ عن أحمد بن محمد الجرفي، وعن الهَوْزِيوي، وعن عبد الله بن محمد الكَرسيفي، والتَّاتكيِّين، وابن سالم الروداني، ومحمد بن عبد الرحمن الفاسي، ثم الروداني، وغيرهم في تارودانت وفي غيرها، ثم دخل مراكش والصويرة، ولا أعلمه أخذ فيها، فتوجه إلى التدريس في مدرسة أبي النُّذر وفي مدرسة أكْشتيم ببلده، فدرَّس وخرَّج وأفتى وقضى، على كراهته للجولان في ميادين الخصومات، تورعا منه وترفعا عما يتسابق إليه أدنياء الهمم، فيفسدونه بالشره، وكان في ورعه آية، وهو أديب كبير لم نعرف له قرينا في إطلاعه وأريحيته، ونفوذ فكره، واستقلال فهمه، وله رسائل أدبية وقصائد يظهر منها أنه مع توغله في الفقه، والورع، ذو أريحية أدبية يقل مثلها في أقرانه، وقد اعتنى بجمع تراجم ممن أدركهم، فمشى في ذلك ما شاء الله ولد في 1185/6/15 هـ، و(ت.1269/9/8 هـ) فصلى عليه ولده عبد الله، وعليه مشهدٌ في أكْشْتيمْ بلده .

2) - **ابنه الحاج عبد الله** : علامة تخرَّج من فاس مع أخذه عن والده، حتى شدا في المدرسة الجشتيمية، فرجع فأقبل على التدريس نائبا عن والده في تلك المدرسة، زهاء عشرين سنة، فخرَّج كثيرين، ولعله سعِد بكثرة التخريج أكثر من والده، وقضى وأفتى مع ورع شديد، وهمة وعزوف، وقد حج 1270 هـ، فلقى عليش فرفع إليه سؤالا منظوما حول الصلاة في الباخرة مع المَيْد، وبعد أن قضى فريضته أسلم الروح في محطة بين الحرمين تسمى سبعة آبار (ت. 1271/1/15 هـ) ودفنه هناك تلميذه الفقيه محمد التيكّمِرْتي، وولادته 1217 هـ .

3) - **ابنه الثاني محمَّد** تخرج بوالده، وبأخويه الحاج عبد الله والحاج أحمد، عالم حسن نفيس المنزع، يفتي فتاوي رأيناها، وعليها طلاوة تسير به في مقدمة قافلة أهله الافذاذ، ولعله عاون في التدريس في مدرستهم الجشتيمية، وأحسبه (ت. قبل انصرام القرن الماضي)

4) - **ابنه الثالث الحاج أحمد** الذي له من الشهرة والمكانة والمقام المحمود ما له، لم يتجاوز والده في الاخذ، والغالب أنه أخذ أيضا عن أخيه عبد الله المذكور، كان متناهيا في الفضل والورع والزهد، جبل في المعارف على اختلاف فنونها، وهو أديب متمكن، مستحضر للتفسير والحديث، معتن بالاستجازات حين حج حجتيه سنتي 1280 هـ ـ 1281 هـ، ثم أجاز بعد ذلك، وكان باحثا نافذ الفكر، كثير الاسئلة للعلماء، فيما يتوقف فيه، وقد درس في مدرستهم الجشتيمية إثر أخيه، فخرَّج كثيرين، وقد استتم عليه كثيرون من تلاميذ أخيه، كما قضى وأفتى مع سلوكه المحجة، وبُعده عن مدِّ اليد وراء ذلك، سكن حينا تارودانت، فاتصل بالسلطان مولانا الحسن، فلازمه في الحمراء ما شاء الله، يتقدم أمامه في صلوات لما آنسه

منه من الفضل والعلم والورع، وقد كان قبل ذلك مثل بين يدي المولى عبد الرحمن، فقدم له قصائد، كما قال عنه قوافي نبوية، توسل بها، وقد فترت همته في التدريس ما شاء الله اعتذارا منه بفساد النيات، وكان له جاه ومنزلة عظيمة عند الناس، تنقل في السكنى إلى أن سكن في تيّوت براس الوادي أخيرا، فهناك وافاه أجله بعد تعمير طويل، أصيل (1327/11/8 هـ)، وولادته 1231 هـ، وعليه مشهد بناه القائد محمد التيبيوتي، وهو يقابل ضريح سيدي الحسن بن عثمان .

5) . **ابنه عمرو بن أحمد** عالم جيد حسن السمت، ذو خط حسن يذكر به، أخذ عن والده في مدرستهم وفي متنقلاته بالسكنى، ثم ربض في مدرستهم، فدرس وأفتى وقضى في النوازل، ولم يخرج عن محجة أهله، وكان من أفاضلهم وخاتمتهم في أخلاقهم الطيبة، وفي الترفع عن جمع الحطام (ت. مبكيا عليه أحرَّ البكاء 1349/10/15 هـ) ولعله يولد نحو 1280 هـ، ودفن في أكشتيم عند أهله

6) . **أخوه سعيـد** : أخذ عن والده وكان عالما حسنا متوسطا في مداركه، له من أخلاق أهله العليا نصيب وافر، وكان يلازم والده، ولم يعهد عنه قضاء ولا إفتاء، ولا تدريس، أو لم يكن عندي خبر ذلك على الاقل، توفي في تيّوت براس الوادي عن سبعة وثمانين سنة في (الخميس 21 أو 22/قعدة/1344 هـ)، وولده سيدي محمد بن سعيد هو عالم الاسرة الباقي، وهو اليوم مسن كبير

7) . **محمد بن الحسن بن عبد الله الجشتيمي** ابن عمهم، ووالده الحسن المتقدم الذكر، وهو دفين الصحراء، أخذ عن عمه أبي زيد، وربما أخذ في الحواضر في رفقة الحاج عبد الله، عالم جيد الفقهيات بارز إلى ميادين القضاء والافتاء، فيقبل ويدبر بكل ما كان، وهو حادُّ القلم متجانفُ الرِّجل، حتى سقط بسبب ذلك برصاصة من لكمه بيراعه في إحدى القضايا (1280/11/18 هـ)، ودفن عند أهله، وله يوم مات أكثر من ستين سنة

8) . **ولده عبد الله** : عالم حسن أخذ عن أهله في مدرستهم، وله من سجايا والده، فكان ينفس على أستاذه سيدي الحاج أحمد ما فضله الله به، فيذكر انه سمّه مرتين (طوى عمره في آخر القرن الماضي) من غير أن يبقى ما يدل على قدر علمه، ولم يخبر المخبرون أنه حسن المسعى، وقد توفي دون الشيخوخة .

9) . **محمد ابن الحاج محمد التزولتي التملي المشهور بالإثميدي** : علامة كبير متضلع من الفقهيات، رزق الحظوة التامة في النوازل، فكان كل عمره منهمكا فيها وكان قاضيا كبيرا يعرف كيف يسوس الخلق، وكذلك أرسل قلم الافتاء إرسالا فيكثر النقول، فيقبل ويرد ويُرجح، أحسبه أخذ عن الهوزيوي في تارودانت، ثم وقفت على أنه أخذ عن بلديه محمد بن إبرهيم بن علي الكَرسيفي، ثم شارط كثيرا في المدرسة الوفقاوية الالغية ما شاء الله، فابطأ فيها حتى صارت تضاف إليه، وقد درس فيها فخرج، ولم يزل فيها حتى خرج ليلا للتبرز والظلمة متكاثفة، فأبصره الفقيه الطاهر السملالي، ممن لازمه للاخذ عنه، فناداه فلم يجبه، فظنه لصا فأرسل فوقه حجرا قضى به عليه (1259/8/11 هـ) عن أكثر من سبعين. ولعله نقل إلى قريته بعد موته، ثم جزم لي بذلك بعضُ التمليين .

10) - **حفيده عمر بن عبد الرحمن بن محمد** : عالم حسن ذو سمت، وفيه انزواء كثير وبساطة، تخرج بالحاج أحمد الجشتيمي، ثم خلفه في مدرستهم، يدرس فيها ما شاء الله، وله فتاو غير كثيرة، وديانته متينة (ت. 1329/12/15 هـ) عن أكثر من ستين. وكان آية في استحضار الفقهيات .

11) - **محمد بن أحمد الإيديكلي المشهور بابن القاضي** : من تلك الاسرة الايديكلية الركَراكَية المتقدمة، أخذ عن أبي زيد الجشتيمي وعن علي بن سعيد الايلالني اليعقوبي، وعن محمد ابن الحاج التزولتي، عالم حسن معتن بكل شيء، فقهيات، وعربيات وتاريخيات، شارط في مدرسة تفراوت بأملن ما شاء الله، بعد ما كان في مسجد هناك، وفي تلك المدرسة درس وقضى وأفتى، وظهر مقامه وفقهه أعلى من غيره، ولاعتنائه بالتقاييد خلف كناشا كبيرا كشكولا فيه من كل شيء، وقد نفعنا كثيرا (ت. 1287/6/8 هـ) عن سن تناهز السبعين أو تكون فوقها، وهو آخر علماء أهله الكبار

12) - **ابنه عبد الرحمن** أخذ عن والده، وعن محمد بن علي اليعقوبي، وهوعالم جيد، رأيت له آثارا وفتاوي تدل على تمكن (ت. في صفر 1287 هـ) كما وجدته

13) - **ابنه الثاني عبد الله** : أخذ عن والده وعن محمد بن علي الايلالني، وبعد موت والده استقر في المدرسة التفراوتية، فكان قطب فض النوازل هناك، وإليه يرجع فيها، فجال مجالات أربابها، مع معاطاته للتدريس، ولم يحصل منه كبير فائدة مع كثرة من مر بين يديه، ثم أنه التحق بالشيخ الالغي، فانخرط في الصوفية، غير أن شيخه وإن كان سلك التسليك الاصطلاحي، أمره أن لا ينقطع عن مزاولة فض الخصومات، فكان يجلس في مكانه المعهود بمرقعة وسبحة كبيرة، فيقضي بين الناس، وكان لاهل تلك الجهة فيه اعتقاد كبير، وكانت شهرته حسنة طيبة، فكذلك قضى حياته تعليما وقضاءً وإرشادا،ومجاهدات كثيرة في العبادة، إلى أن أسلم الروح في إحدى وفداته على شيخه الالغي، فنقل فدفن إزاء مدرسته في مشهد، وذلك (1323/3/19 هـ) وولادته سنة 1250 هـ، وباعه في العلوم وسط، ومقامه في النسك والورع كبير إلى الغاية

14) - **ولــده سعيــد** : أخذ عن والده وعن شيخه الالغي، وقد أجازه هذا بإجازة منظومة، وقد تصوف على يده، وعلمُه وسط، ويغلب عليه الانقباض وأحوال الفقراء (ت. 1346 هـ)

15) - **مَحمد بن مُحمد التملي نزيل متوكَة** : أخذ عن الحاج محمد المزدويي المتوكَي الملقب بمُوزُون، ثم سكن في أساكا هناك، فكان فقيها متطلعا إلى الثروة من باب علم النار، ثم بسببه اتصل بسيدي سعيد التناني،فجره إلى ملاقاة الشيخ الالغي،فما كان إلا أن لاقاه حتى أعرض عن ذلك العلم، فأقبل على اصلاح حاله، فكأنما فتحت له الخزائن فأقبلت عليه الدنيا، وكان صوفيا ذا مجاهدات ولسان ذى ذوق، يختلف إلى إلغ حتى (ت. في رمضان 1328 هـ)، وولادته 1274/9/1 هـ. وهو من أسرة انتقلت من إيلالن إلى املن جعفرية، وعلمه وسط، ويزاول التعليم في مسجد أساكا.

16) - **الحسن التملي نزيل إرازان** : علامة كبير، تربى تحت يد سيدي أحمد التمكدشتي، مع تِرْبِهِ الحسن ولده، وكان يتيما فوهبته له أمه، فاعتنى به مع ولده يكسوهما معا، ويعلمهما معا، حتى تعلم الحسن، فبنى له مدرسة بإرَازان فأنزله هناك، فزخرت به المدرسة معارف، فخرج كثيرين قد يقربون من المائة، وكان ناسكا عابدا غريبا في ذلك، فقد بقي اثنتي عشر سنة لا ينام ليلا، يتطلب شيخ التربية، فسيق إليه الشيخ المعدري، فانخرط في أصحابه، فلم يلبث أن ظهرت عليه أحوال وأسرار، فبرز إلى تربية المريدين إزاء تربية الطلبة، فنال في كلا الميدانين شفوفا، وكان ما بينه وبين تِربِه الحسن التمكدشتي فاسدا، فصالح بينهما الشيخ المعدري، ولم يزل حاله في ازدياد إلى أن (ت. 1308/7/4 هـ)، وولادته نحو 1230 هـ، وهو من الصوفية العلماء الكبار

17) - **ابنه محمد بن الحسن** : خلف والده في مركزه غير أنه ليس في مسلاخه كما هو، وإنما يتقفى الاثر كالمعتاد من أبناء المشايخ، محافظة على الحرمة، وله علم وحال حسن ولطف معاشرة، توفي بعد والده بسنوات .

18) - **ولده عبد الكريم بن محمد** : اقتفى حال أهله ما شاء الله، وقد استطاع أن يبقى على حالة زاويتهم ومدرستهم، وقد أخذ عن أهله وأساتذة مدرستهم (ت. 1339/12/17 هـ) .

19) - **عمر بن أحمد التملي الإكضيبي** : كما اشتهر به، أخذ عن أحمد بن عبد الله بن عبد الوافي الأكماري القرآن، وعن صنوه محمد المبادىء العلمية، وعن الحاج محمد اليزيدي، ثم لازم ابن العربي الادوزي حتى نال بغيته، ثم ألقى مراسيه في مدرسة إكضي في بعقيلة، منذ 1294 هـ، فكان يدرس فيها، ويفتي بلسانه في القضايا لمن سأله من غير أن يكتب قط إلا تحلة للقسم، وقد تعاهد على ذلك مع صاحبه سيدي ابرهيم بن صالح التازروالتي، كان رجلا كبيرا تورعا وزهدا وتصوفا، وقد انخرط في أتباع الشيخ الالغي، لكنه لم يفارق سمة الفقهاء، وقلما يرد إلى إلغ، وتعليمه حسن، تكون له به أفراد فينتسبون له، وكان فرضيا حيسوبيا يقصد للاخذ عنه في ذلك في العواشر، وما سوى ذلك فباعه وسط فيه، وحالته حالة النساك الكبار، وتدريسه ليس بخافق الاعلام كمعاصريه، وإن كان دائماءوهو شريف النسبة، كما ذكره ابن العربي الادوزي النسابة (ت. ليلة 1335/3/8 هـ)، وولادته نحو 1260 هـ أو قبل ذلك بقليل، وقد اقترن بعائشة الصالحة بنت الحاج أحمد الجشتيمي، وبعد وفاتها رثاها أديب سوس المفوه العثمان بقصيدة طنانة، ولهذين السيدين أولاد لهم معارف وحالة حسنة عمرت بهم مدرسة إكضي إلى الآن .

20) - **عبد الله بن محمد ابن أخيه** : تخرج بعمه المنكور وحده ولم يعدُه، ولا بأس به في المعارف، وقد تأهل لتدريس النحو واللغة والفقه تدريسا حسنا، ويده في الفرائض والحساب عليا، خلف عمه في المدرسة الاكضيئية، فدرس فيها، وخرج قليلين، وأحواله حسنة، وسمعته طيبة، أخلاقه مقتبسة من أخلاق عمه (ت. 1346/11/3 هـ)، وولادته قبل 1300 هـ .

21) - **محمد بن محمد بن محمد الدِّيملالني** : من تلك الاسرة الديملالنية الركْراكية العالمة الصالحة، ورث المعارف عن والده القاضي الجليل، لعله أخذ عن والده، وعن ابن زيد الجشتيمي، وقد قضى وأفتى، وآثاره جيدة رأيناها (ت. بعد 1252 هـ)، وولادته أواخر القرن الثاني عشر

22) - **محمد بن أحمد الديملالني** : ابن عمه من بني مَحمد، علامة كبير، تخرج بأحمد التمكْدشتي، ودرس في مدرسة تفراوت المَولود برسموكة، وفي بومَروان، وفي تزموت بسملالة، وفي هذه قتل مظلوما لانه لا يتعدى الحق، وكان من مشاهير عصره في كل ما يتعلق بالميدان العلمي، وقد قضى وأفتى، وحاله حسنة (ت. مقتولا ليلا سنة 1281 هـ)، وفي الرحلة إلى تمكْدشت للمشرفي : محمد بن أحمد اللحياني الديملالني من أصحاب سيدي أحمد بن محمد التمكْدشتي، وهو هذا

23) - **الحسن ولده** : أخذ عن والده واستتم على الحسن التمكْدشتي، وقد تلقى العلوم بهمة فتفنن، وقد أطلعنا على آثاره في حين أخذِه، فدلت على شفوف استنساخا وغيره، غير أن حظه دون حظ والده، فلم يكن منه نفع كثير، وحالته حسنة محمودة، سلك مسلك التمكْدشتيين (ت. 1321 هـ)، وقد تخطى الكهولة إلى الشيخوخة، درس في مدرسة سيدي مسعود أفلوس بـإداكْنضيف

24) - **مَحمد بن أحمد الديملالني** : عم الحسن المتقدم، أخذ عن أحمد التمكْدشتي، فكانت له أحوال صوفية قد غلبت عليه، ومداركه في العلم وُسطى، وكان يرشد الناس ويجول أحيانا عليهم، ويندبهم للاذكار، وكان يشارط في مسجد أداي بأملن، فيقبل على المجاهدات وعلى تعليم القرآن، وله مَرَاءٍ روحية، جمعها في رق طويل، يصل بعضه ببعض حتى بلغ ست أذرع، وحياته كلها في الارشاد، وفي نفع الناس في نفي الاذى عن طُرقهم وتسويتها، وله شهرة طنانة يقصد بها من بعيد (ت. 1298/6/22 هـ) عن أكثر من خمسة وستين سنة .

25) - **أحمد بن محمد من بني الطالب علي الأسكْيني التملي** : علامة كبير له في استحضار جزئيات الفقه آيات، أخذ عن سيدي الحاج أحمد الجشتيمي في مدرستهم، ثم تصدر للنفع العام، فقضى وأفتى بمهارة، وله يد في التدريس في مدارس لا نستحضرها، ولا يزال أحياء اليوم بعضٌ من أخذوا عنه، (ت. 1335/4/23 هـ)

26) - **الحاج محمد التِّيزختي** : عالم كبير القدر ذو شهرة كبيرة، تولى القضاء بتارودانت، ولم ندر عمن أخذ، وأخباره كما هي غائبة عنا (ت. نحو 1275 هـ) وقد تولى قبل 1260 هـ وهو أول القضاة التمليين في تارودانت

27) - **الطيب ولــده** عالم جيد كبير أديب حسن الآثار، ذو يد طولى في التفنن، وهو أريحي نزيه لم ندر عمن أخذ، (ت. 1282 هـ)، وتولى القضاء بعد والده في تارودانت، وعنده أشعار

28) - **إبرهيم أخــوه** : مثلُه علما وتفننا وحُسْن سمعة، كان يدرس في تارودانت، وقد علا شأنه ينوب كثيرا عن أخيه عبد الكريم حتى (ت. 1294 هـ) قبل أخيه بقليل .

29) - **عبد الكريم أخوهمـا** : قسيمهما في كل أوصافهما حتى في قضاء ردانة، أخذ من فاس، وهو آخر القضاة التمليين هناك

30) - **محمود الخيَّاطي التملـي** : سمعت أنه كان عالما جيدا، تولى قضاء تارودانت ما شاء الله بعد 1310 هـ، ثم (ت. قبل 1330 هـ، أو بعدها). ولعله أخذ عن أحمد الجشتيمي، وقد كانت له أخبار وحوادث في أيام قضائه، وهو من أصحاب الشيخ الالغي، وقد جلا حينا عن بلده .

31) - **العربي الخياطي من ءاله** : فقيه له يد في الادب رأيت قريضه، لعله أخذ عن أبي العباس الجشتيمي، ولا أدري متى توفي بعد مفتتح هذا القرن، ولعل هذا مع من قبله، من أحفاد عبد الله الخياطي العلامة المتقدم، النازل بردانة.
وأخبار هذه الاسرة أيضا خاف عنا يجب البحث عنها، والاسرة الخياطية منسوبة إلى قرية إخيَّاطن من قرى أملن، وهي أسرة علمية .

32) - **مَحمد بن مَحمد التملي نزيل دمنات** : طالب نجيب أديب، أخذ عن الطاهر الافراني وعن ابنه سيدي محمد في مدرسة تانكرت بإفران، ثم عن الحاج عبد السلام السرغيني، وعن سيدي أبي شعيب الشاوي، وعن عمر الجراري في جامع ابن يوسف بالحمراء، وكان نحويا ماهرا وأديبا متوسطا، وحسن الفهم في الفقهيات، ضاربا في الاصول وغيرها بسهم، محاولا أن يتفوق فيها، فإذا به سقط به الحظ، فوضعه في القبر، فأبقى آثارا أدبية قليلة، وكان لطيف المعاشرة إلى الغاية (ت. 1341 هـ) في دمنات، ودفن في قرية أدوز وهو في نحو 26 من عمره، فوُئدت منه نجابة فذة، وكان بينه وبين الاديب محمد ابن الحاج الحفيظ الحامدي مكاتبات أدبية، وقد انتفع أيضا بالبيزاكارني، ولي معه صحبة تامة ومعاشرة في تانكرت وفي مراكش .

33) - **علي بن أحمد الجزولي التملي** : آخر علماء أملن الكبار، أخذ عن الحسن التياسينتي الالغي، وعن عمر الإكْضيبي التملي، وعن أحمد بن محمد الطالبي الأسكَني، وكان فقيها متمكنا، وعربيا حسنا، ومشاركا في كل الفنون المتداولة، رأيته يوما سنة 1356 هـ فأعجبني سَمْتُه، وقد كان يشارط في مدارس، وبعد الاحتلال 1352 هـ صار كبير العلماء الذين يحضرون في المحكمة، وكان قوالا للحق، ولد 1272 هـ فيما سمعت، و(ت. آخر رمضان 1357 هـ) وله ولد نجيب، هو الذي خلفه في مركزه .

34) - **عبد الله بن محمد بن أحمد الكَرسيفي الأسكَاوري** : حفيد المفتي المشهور، فقيه جليل استظهر المختصر، واستحضر مسائله، لعله أخذ عن أهله، وقد لاقى أبا زيد الجشتيمي، وعرض عليه المختصر، فأقام له حفلة بين الطلبة فرحا بحفظه، ولعله أخذ عنه أيضا، يحترف النساخة فينسخ كبار الكتب المفيدة بسرعة، فيتممها دون سنة كالقسطلاني وأمثاله، وله ذكاء وحالة محمودة، يشارط ويعلم في مسجد أيت وارحو بإسافن (ت. 1294 هـ) عن أكثر من ستين، وقد أثنى عليه عارفوه أحسن ثناء .

35) - **محمد ولـده** أخذ عن الكثيري في المدرسة المحمدية بهشتوكة، وقد أتقن الروايات بله العلوم، فتصدى لتعليمهما معا بهمة ونشاط، ولعل ذلك في مسجد أيت وارحو في إسافن مكان والده (ت. أوائل 1347/12 هـ) عن سن عالية .

36) - **محمد بن أحمد بن الحسين الاسكاوري** : ابن عمهما، عالم حسن صوفي ذو روح قوية، أخذ عن محمد ابن القاضي، وعبد الله التيفيراسيني، وسعيد الكثيري، وعلي التوفلعزتي، وأحمد التمكدشتي، والحسن التسكدلتي، ثم تلقن اذكارا من مسعود المعدري، ومن سعيد المعدري الدرقاوي، ثم غمره التصوف، وقد جال في مدارس كميرغت وتامزكو في نَزَن، وفي مساجد كبرى كتدارت بضواحي تزنيت، ثم ربض في مسجد تزكا بأملن، من 1302 هـ إلى أن (ت. أول 1332/5 هـ)، وقد أخذ أيضا عن أحمد الجشتيمي الحديث والتفسير، وقد غلب عليه التصوف والعبادة مع همة كبرى، وقد درس القراءات لاناس تخرجوا به، والعلوم لقليلين، منهم ولده عبد الله، وناصر الالغي، أستاذ المدرسة التمكدشتية، وكفياه ذكرا، وكانت له حرمة وشهرة وسطى، ويقدمه الشيخ الالغي إلى الامامة متى لاقاه، وولادته 1252/3 هـ، وعلمه وسط، ولكنه لبق حسن التصرف فيه، وله أخبار وخوارق وروحيات توثر

37) - **علي بن أحمد القرخسيني التملي** : ابن عمهم، عالم جيد متفنن، محصل تحصيلا وسطا، أخذ عن محمد بن عبد الله الالغي وعن صنوه علي، وعن الشيخ سيدي الحاج علي بن أحمد الالغي، وسيدي الحاج محمد اليزيدي حين كانا ينوبان عن الاستاذين المتقدمين، فقيه يجول في النوازل ويشارط، وأخلاقه أخلاق الفضلاء (ت. 1345 هـ)، وولادته قبل 1280 هـ .

38) - **أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن التملي** : ابن عمهم يعرف بالسيد أحمد الامام، فقيه ورع متقشف معتن بالنساخة، خصوصا المصاحف، حتى ترك منها كثيرا، وحاله حسن محمود، ولم أدر عمن أخذ (ت. 1285 هـ)

39) - **عبد الله بن أحمد أجكان التملي** : ابن عمهم تخرج بفاس، فكان له شأن بين علماء عصره، لم نقف على زمن وفاته ولعله بعد أواسط القرن الماضي .

40) - **محمد بن أحمد أخوه** : تخرج بعلي بن سعيد الايلالني اليعقوبي من مدرسة سيدي يعقوب، فقيه وسط مذكور ناسك عابد ورع، تلاء للقرآن لا يفتر، أنجب أفرادا سترى منهم ما ترى، وله مجاهدات ومراء حسنة (ت. نحو 1293 هـ) عن أكثر من سبعين سنة

41) - **الحاج داوود ابنه** : أخذ أولا عن موسى أخيه، ثم عن أحمد الجشتيمي فلازمه حتى تفوق كثيرا، ثم جال في المشارطات بمدارس إندوزال في المركع، وتنالت بأيت صواب، والمولود برسموكة، وبومروان بسملالة، والجشتيمية، فدرس فيها كلها تدريسا نافعا، خرّج فيها أناسا مع اعتنائه بالنساخة لا يفتر، وكان عازما حازما باذل الجهد فيما يزاوله، نحويا ماهرا ولغويا حسنا، وشاعرا لا بأس به، وفقيها بارعا، أدى فريضته سنة 1310 هـ فحجز مع رفقته في جزيرة الصويرة بالحجر الصحي فيما يذكرونه منذ ذلك العهد تأملا، فقضى نحبه هناك (1311/2/27 هـ)، وتولى دفنه تلميذه الاستاذ الحاج أحمد الاقريضي الصوابي، وولادته أول سنة 1260 هـ .

42) - **موسى بن محمد أخوه** : أكبر من المذكور سنا، وإن كان دونه تفوقا، تخرج بالحاج عبد الله الجشتيمي في مدرستهم، فكان ذا باع حسن في التفنن، وكان يشارط في المساجد، ويعلم القرآن والمتون العلمية، وله مجاهدات كبيرة وتلاوة دائمة للقرآن وأوراد، وهو من أصحاب الشيخ الالغي تهذب به فنال منه ما نال، اشتهر صلاحه في بلده، وكان ذا مباسطات أحيانا (ت. عن حال مغبوطة 1335/10/8 هـ)، وولادته 1252 هـ، وصومه لأنهر وقيامه لليالي مما ذاع عنه حتى تأثرت ذاته بذلك .

43) - **إسحق أخوهمـا** : فقيه لا بأس به، لم يدرك أخويه المتقدمين، تخرج بمحمد بن علي بن سعيد الايلالني من المدرسة اليعقوبية، ثم اتصل بالحاج الحسين الافراني، فتلقن منه الاحمدية، فأقبل على خويصة نفسه صياما وقياما، وله سمعة حسنة، يعلم القرآن أحيانا في مساجد (ت. 1351/10 هـ)، وولد قبل 1270 هـ، وقد أنجب ولده محمدا من أدباء تلك الجبال اليوم همة وتطلعا

44) - **سليمان أخوهم** : فقيه مشارك في الفقه والعربية، أخذ عن أخويه موسى وداوود، ثم استتم عند سيدي الحاج الحسين في المدرسة البوعدلية، ثم صار من أصحابه في الاحمدية، وكان يشارط ويعلم القرآن وقليلا من العلوم (ت. مغرب الاحد 1331/10/13 هـ)، وولد قبل 1280 هـ .

45) - **عبد الرحمن ابن الحاج داوود المتقدم** : فقيه له بصر بالعلوم حسن، أخذ عن عمه سليمان في مسجد توغزيفت المبادىء، ثم استتم عند محمد بن عبد الله الافريضي الصوابي، في مدرسة دُوتْكَّادِيرْت، وفي تنالت، وباعه في العربية أوسع، شارط في مدرسة تْكَّازَرْف بأيت موسى أوبكُّو، ثم لم يبطىء فيها، فجال في مساجد إلى أن استقر في مسجد أداي بأملْنْ حتى (ت. أول 1357 هـ)، وولد 1299/1 هـ، وله ولد يأخذ الآن، ولعبد الرحمن حالة حسنة، وإقبال على شأنه، وعلى تعليم القرآن، وهو من أتباع سيدي الحاج الحسين، وله أخ إسمه علي فقيه حسن لا يزال حيا

46) - **أحمد بن عبد الله** : ابن عمهم له معلومات استطاع بها الجولان في فض النوازل قليلا، وقد وجدت له آثارا في ذلك، غير أن شهرته بصلاح كثير، وخوارق ونسك اعتقده الناس وتواردوا على زيارته، وكان ربانيا لين الجانب مؤثر الوعظ (ت. مسنا 1301 هـ) .

47) - **محمد ابن الحاج عبد الله الملقب بأكناري** : فقيه يذكر، لا نعرف عمن أخذ، وحاله أنه سريع التأثر، وله حكايات في ذلك (ت. 1317 هـ)

48) - **عبد الرحمن بن بلقاسم بن علي** : ابن عمهم، عالم كبير تخرج من فاس، فعلا شأنه، وهو من أحفاد عبد الله الثائر في القرن الثاني عشر، قال بعض أهله أحسب أنه (ت. نحو 1255 هـ)، وقد اطلعت له على فتاو قبل 1220 هـ، وهو من أكابر علماء هذه الاسرة .

49) - **محمد بن عبد الله** : ابن عمهم من بني أحمد، معاصر من قبله، وتخرج أيضا من فاس فنال أيض شأوأ بعيدا في الشهرة بين علماء عصره، وكان متفننا لبقا، حسن الاخلاق (ت. نحو 1255 هـ)، كما قاله ذلك الفاضل

50) - **المحفوظ بن مَحمد** ابن عمهم، عالم جليل مشهور في أبواب الملوك، وفد مرة على المولى محمد بن عبد الرحمن، فطلب منه أن يرضى عن ولده المولى الحسن، وأن يكتب ذلك في رق، وأن يطبعه بطابعه فخبأ ذلك المكتوب، حتى وفد على المولى الحسن به إثر وفاة والده ويوم بيعته، فكان رضى والده خير هدية قدمها له بعد البيعة، فنال منه حظوة تامة، فطلب منه أن يقترح ما شاء، فنفذ له دارا في تارودانت ومؤونة أبدية عليه، إلى أن (ت. سنة 1302 هـ، أو في التي بعدها)، وهو عالم كبير عرف كيف تؤكل الكتف، أخذ عن أحمد أبي الزين التكموتي، وما ديدنه في تارودانت إلا التدريس

51) - **علي بن عبد الرحمن بن مَحمد الغازي** ابن عمهم عالم وسط له بعض تفنن ومشاركة، نحوا ولغة وفقها وفرائض وحسابا، أتقن القراءات، ودينه متين، وخلقه حسن اشتهر بتجليد الكتب، أخذ عن محمد بن أحمد الايديكلي، وعن بعض علماء أيت جرار، فقطن هناك ما شاء الله، حتى كان يلقب بعد رجوعه إلى أهله بالجراري، وقد رأيت له فتاوي سنة 1286 هـ تدل على فهم حسن (ت. 1299/8/5 هـ)، وولادته نحو 1250 هـ أو قبلها

52) - **عبد الله بن محمد من بني سكوك** : فقيه صوفي تخرج بأعمامه، ثم بأبي العباس الجشتيمي، ثم صار من أصحاب سيدي الحاج الحسين في الاحمدية، فانزله في الجزازرة بالشاوية، فكان هناك إلى أن (ت. يوم الاثنين 1338/12/15 هـ)

53) - **محمد بن أحمد بن محمد شكوك ابن عمهم الاسكاوري التملي** عالم جيد فاضل اشتهر بالمسكنة والفضل وبالعلم والعمل (ت. مغرب 1274/4/16 هـ)، وولد قبل 1191 هـ .

54) - **عبد الله ولده** : عالم نجيب مشارك كبير القدر مفت جائل في الميادين العلمية، تخرج بالتزولتي وله آثار حسنة، (لعله ت. قبل 1295 هـ)، وولادته 1216 هـ .

55) - **أحمد بن محمد ولده الآخر المعروف بأكَلّيذ** : عالم حسن له ذكر بالعلم الجم بين علماء أهله، وباعه طويل في المعلومات، تخرج بالتزولتي وأبي زيد الجشتيمي، و(ت. سنة 1294 هـ، أو في أوائل التي بعدها)، وولد 1219 هـ وقد استجاز وأجاز

56) - **مَحمد بن محمد ولده الثالث** فقيه ذو شأن له شهرة، يجول كثيرا على القبائل بالارشاد وإطفاء النائرات، فحينا في أيت بعمران، وحينا في راس الوادي أو في قبائل دَرَن، يفد على السلاطين كالمولى عبد الرحمن فولده، فحفيده، فيجلونه ويصلونه، ويتبركون به، وكان مكبا على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل وقت لا يفتر منها حتى ذكروا أنه تعود قراءة الدليل أربع مرات في النهار، وتخرج بالحاج عبد الله الجشيمي (ت. 1332/12 هـ)، وولد 1235 هـ .

57) - **عبد الله بن محمد بن علي** : ابن عمهم من ءال العالم، سكان أمنوز، علامة متضلع كبير الصيت، باعه في التفنن ذائع الخبر، يشارط كثيرا في المدرسة الوفقاوية، وكان يفتي قبل 1220 هـ، ولا نعلم عمن أخذ (لعله ت بعد 1250 هـ) .

58) - **عبد الله بن بلقاسم من آل العالم المذكورين** : عالم صالح شهير، أخذ عن أبي زيد الجشتيمي وفي أدوز، وله شهرة طنانة (ت. نحو 1280 هـ)، وقد شارط في المدرسة الرخاوية كثيرا وكذلك في الوفقاوية .

59) - **محمد ولـده** : علامة كبير نوازلي نحوي ماهر، تدل على ذلك آثاره، كان أيضا شارط في الوفقاوية، ويدرس فيها ويقضي، وقد سمعنا بمن أخذ عنه (ت. في رمضان 1320 هـ)، أخذ عن والده وعن أبي زيد الجشتيمي، وعن أهله الآخرين .

60) - **محمد ولده الآخر** : عالم حسن، رأينا له فتاوي جيدة، أخذ عن والده، وعن أبي زيد الجشتيمي، شارط أيضا في الوفقاوية، وكانت مثابة أهلهم ما شاء الله، حتى توارثوها، ويقال إنها بوقوف جدهم بنيت، ولم يبطيء فيها إلا التزولتي بعد عبد الله، ثم تركها في أيدي أبنائه، وقد شارط في المدرسة الرخاوية، وفي مدرسة تسريرت بأمنوز (ت. قتيلا بيد الدادسيين 1299 هـ)

61) - **علي بن عبد الرحمن** ابن عمهم من آل العالم، فقيه مسن، تصوف على يد الشيخ الالغي، يشارط في مسجد أداي من أملن، لا ندري عمن أخذ، (ت. سنة 1316 هـ)، فيما قيل لنا

62) - **أحمد بن محمد**: ابن عمهم عمُّ المحفوظ المتقدم الذكر، نزيل تاكْموت، اشتهر بأبي الزين، أخذ عن عبد الله الخياطي في تارودانت، ثم استتم في فاس والحمراء، فرجع متفوقا غاية، عالي المنزع لا يناضل، ثم ربض في مدرسة تاكْموت ستين سنة، كما يذكر أحد أهله ملأها تدريسا، فخرّج كثيرين، وكان جبلا ورعا ووقوفا مع السنة، لا تزعزعه العواصف، وكان ذا مجاهدات، أنوفا عالي الهمة، مترفعا عن الدّنايا، مشهودا له بالسبق في كل ميدان (ت. 1295 هـ)، وولد أوائل القرن

63) - **عبد الله أخـوه** : أخذ عن أخيه ثم عن الكنسوسي في الحمراء، فنال مقاما ساميا، ثم تصدر للفتاوي وفض النوازل مع قرينه الاستاذ أحمد أسْمُيض الإيكْوزي في حياة الاستاذ أحمد، ثم بعد وفاته خلفه عبد الله في مركزه، فدرّس وخرّج وأفاض سيولا علمية، إلى أن (ت. في رمضان 1307 هـ)، وولد قبل 1230 هـ .

64) - **إسماعيل بن أحمد** : ابن عمهم، أخذ عن عبد الله ابن القاضي الايديكلي، وله مدارك، وقد كان من أوائل المعتنقين للتصوف على يد الشيخ الالغي، وهناك رسالة من شيخه إليه محفوظة في رسائله، وكان عليَّ الهمة صوفيا كبيرا (ت. 1306/9/27 هـ) .

65) - **يحيا بن عمر بن عبد العزيز الاكْنضيفي من نزلاء إيرغ** : علامة كبير القدر في أواسط القرن الماضي، لعله أخذ عن علماء أهله هناك، وقد درس في مدرسة إيرغ ما شاء الله حتى (ت. نحو 1260 هـ) وسمعته هي التي وصلتنا وبعض أخباره فقط .

66) - **عمـر ولده** : أخذ عن والده، فخلفه في مركزه، فدرس وقضى وأفتى بهمة وعزوف، ويذكر بكل خير، وله شهرة كبيرة في بلده إيرغ وإيلالن (ت. 1326 هـ)

67) - **إبرهيم ولده الآخر** عالم أيضا يذكر، أخذ عن أبيه ويفتي (ت. 1319 هـ)

68) - **الحسين ولده الآخر** : عالم أيضا يذكر، أخذ عن أبيه يقضي ويفتي (ت. 1314 هـ)

69) - **الحاج الحسن ولده الآخر** : عالم أيضا يذكر، لا ندري إلا أنه عالم كعلماء أهله له شهرة في ميادينهم ولا ندري متى توفي .

70) - **عبد الله ولده الخامس** .

هؤلاء كلهم سارت بأخبارهم الركبان ويذكرون هكذا بعلم، وقد خفيت عنا الآن أخبارهم المتسعة، وكيف مداركهم في علومهم كما هي، ولم يتيسر لنا الآن إلا ما كتبنا

71) - **علي بن أحمد-من أيت أحمد-ابن علي.التدارتي** : ابن عمهم تخرج بعبد الله بن عمر التيفيراسيني، وهو عالم حسن يذكر، لا أدري عنه شيئا، ولا متى توفي

72) - **عبد الرحمن بن محمد بن الحسن** ابن عمهم عالم جليل متمكن مفت، رأينا بعض فتاواه، ويظهر منها التمكن، وكان يعيش في أواسط القرن الماضي، ولا نعرف عنه شيئا الآن .

هؤلاء من نعرفهم من الكَرسيفيين بوساطة مؤلف الفقيه عبد الله الاسكَاوري الكَرسيفي في غالبهم، ولعل هناك آخرين لا نعرفهم الآن

الصوابيـــون : (8)

1) - **الحاج الحسن أجْكَّال - به لقب - من تَرْكَا إزناكَن الصوابي** : عالم أخذ عن عبد الله اليوفتركَائي، له شهرة في الافتاء والقضاء وأخباره كما هي غائبة عنا (ت. نحو 1315 هـ)

2) - **محمد بن عبد الله الأليتي الظريفي الصوابي** : عالم حسن يذكر، أخذ عن الحاج الحسين الافراني، وعن محمد بن علي إكَيك، وقد تصدر في الاحمدية فيذكر فيها، (ت. سنة 1330 هـ)

3) - **أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد التكوشتي الصوابي** : دفين المَرْسِ إزاء وادي ماسّة، من تلك الاسرة الظريفية العالمة الصالحة، أخذ عن محمد بن عبد الله الرسموكي الوليتي قاطن الصويرة، عالم حسن معمر يجول في إلْغ وفي غيره، ويتبرك به الناس، وكانت له شهرة كبيرة بالصلاح، وكان يسكن في بلده وفي قرية المَرْسِ، حتى أسنّ وقارب نيفا وتسعين (فقضى نحبه سنة 1282 هـ أو في التي بعدها)، وولد نحو 1190 هـ بعد موت والده الذي تركه حملا فسمي باسمه على العادة، وبني عليه مشهد

4) - **الطيب ولـده** : عالم جيد مفيد لا ندري عمن أخذ، درُس في مدرسة تكوشت وفي مدرسة تُونْرار برسموكة، فأخذ عنه أناس نعرفهم، و(وفاته بعد صدر هذا القرن نحو 1305 هـ)، وكان حسن الاخلاق فاضلا، عليه سمتُ العلماء .

5) - **محمد بن إبرهيم بن علي التكوشتي الصوابي** : لعله من هذه الاسرة، عالم حسن نوازلي لم ندر عمن أخذ، وقد شارط في مدرسة أداي الحربيلي، فدرس فيها، وقد عرفنا بعض من أخذ عنه، وكان يخوض في النوازل خوضا، حتى اتصل بشيخه الالغي، فنفض يده منها، فصار يرد كل ما دخل يده من ذلك، وقد حصل من أذواق الصوفية مكانة، وله مجاهدات كبرى (ت. نحو 1313 هـ)، وولد قبل 1265 هـ

6) - **إبرهيم الصوابي** : فقيه حسن يذكر في أصحاب النوازل، وفي إصدار الفتاوي، ولا نعلم عمن أخذ، ولا أخباره على جليتها (ت. بعد 1304 هـ) مقتولا ظلما بيد صبي بإغراء من حسدته، وهو من الوهداويين البكريين كما سمعنا

7) - **محمد بن عبد الله الافريضي الصوابي** : علامة جهبذ كبير القدر من أكابر المدرسين المخرجين، أخذ عن الحاج داوود الكَّرسيفي، وعن أحمد السملالي أمْزّاركْو نزيل تزمورت براس الوادي، وعن الحاج أحمد الجشتيمي، وعن هموش الايسي، له حالة حسنة وسمت مقبول، لا يفتر عن النساخة وعن المطالعة، أو عن الانكار والتهجد مع بكاء يغلب عليه في تهجداته، يسمع نحيبه مع مسكنة وخفض جناح، وفقهياته أعلى من غيرها، ونحوياته أعلى من لغوياته (ت. 1352/3/3 هـ) شارط في المركع من إندوزال وفي تنالت بأيت صواب، وقد رزق حظوة في تلاميذه، فنجح كثير منهم .

8) - **أحمد بن محمد بن حمو الاساكي الاملويـى الصوابي المعروف بأيوُه** : وأبوه يعرف بالمقدم، عالم حسن يذكر، شارط 1292 هـ في الاغشانية، ولا ندري كثيرا من أحواله، ولا متى توفي، أخذ عن أبي العباس الجشتيمي في تيبوت، وعن فقيه آخر في مدرسة مرايت بإداوزكري .

السمـلاليـــــون : (36)

1) - **مُحمد بن يعزى بن أحمد السملالي** : من قرية أنمر وليلي، يذكر أن أصله من أيت صواب، عالم مفت قاض نوازلي يجول بقلمه في كل ذلك في أواسط القرن الماضي، وتوجد آثاره في الامكنة النائية عن قبيلته، فدل ذلك على أنه يقصد من بعيد، ولا ندري عمن أخذ، وقد أنجب أسرة علمية فيها أفراد (ت. يوم الجمعة 1276/11/12 هـ) .

2) - **عبد الله ولده** : عالم جيد فهامة، له مدارك سامية لم ندر عمن أخذ، شارط ما شاء الله في مدرسة بومروان في قبيلته، وهو من أجلاء المفتين في عصره، وقد رأينا آثاره (ت. فجأة يوم الخميس 1294/4/15 هـ) وهو مستند إلى جدار

3) - **محمد بن عبد الله ولده** عالم حسن تخرج بمحمد بن إبرهيم التمنارتي في المدرسة التنكرتية الافرانية، ثم قام خير مقام في فض النوازل، ودرس حينا في مدرسة أداي الحربيلية، قال واصفه : انه من العلماء المحصلين الجيدين المقبلين المدبرين في فض النوازل (ت. 1316/9/17 هـ)، وولادته قبل 1270 هـ، وفي اخوته علماء متفاوتون، لم نكن على خبر في تراجمهم كما هي .

4) - **مُحمد بن مَحمد بن إبرهيم المغماتي السملالي** : علامة كبير القدر، فطحل يقل نظيره، درس وقضى وأفتى فأجاد في ذلك كله، أخذ عن أهل زاوية الهناء بطاطة، كما وجد أثناء كلام له، والغالب أنه يأخذ أيضا عن غيرهم من أهل بلده، كالادوزيين وأمثالهم، تدل محرراته على تمكن في الفقهيات، وعلى مشاركة في الفنون، وعلى اطلاع كبير، شارط في المدرسة الاغشانية ما شاء الله، فأخذ عنه هناك أناس، أجلهم ولده مَحمد وآخرون، ومقامه في التدريس أدون من مقاماته الاخرى، وأحواله أحوال العلماء أصحاب الوقار (ت. 1296 هـ)، وولد قبل 1240 هـ، وقد أنجب أسرة فيها علماء أجلاء، ويرفعون نسبهم إلى الشرف، والغالب أنهم من الاحكاكيين .

5) - **مَحمد ولـده** علامة كبير جيد، أخذ عن والده، وعن عبد الله بن إبرهيم اليوفتركاني، كان لوالده خير خلف، وكان ربانيا، حسن الخلق، شارط في المدرسة الاغشانية، وفي التزموتية والبومروانية والتعزائية والمولودية، فدرس فيها فخرَّج أناسا نجباء ينتسبون له، وقد سُمَّ مرة من أحد أعدائه فدووي بيد الاستاذ الحاج ياسين الوسخيني، كان ذا همة كبرى في كل شؤونه (ت. 1335/2/27 هـ)، وولد قبل 1280 هـ .

6) - **محمد بن عبد الله ابن عمه المغماتي** : عالم حسن تخرج بابن ابرهيم التمنارتي، فجال في النوازل وأفتى، وكان ذا فهم وملكة في النوازل، وسمعته حسنة وهو من حلبته بين المجلين في قبيلته (ت. مقتولا بعد 1315 هـ)، كما أخبرنا به مخبر

7) - **سيدي محمد بن عبد الله** : نزيل الزاوية لايت خلف من قبيلة أنابن من واوزكَّيت، وهو غير المتقدم، وإنما هو من تلك الاسرة، تخرج بسيدي الحسن الارزاني، ثم درس في مدرسة تمنْدْرمْت من هَوْزيوة وفي مدرسة أزرُو، ويزاول النوازل، وكان مع سيدي عبد الله الوحماني قاضيا بعد الاحتلال (ت. نحو 1348 هـ)

8) - **أحمد بن عبد الله الامغارني الوليلي السملالي** : أخذ عن الحاج الحسين الافراني في المدرسة البوعبدلية، وعن عبد الرحمن التدرارتي في المدرسة الرخاوية كما أحسب، فقيه ذو مدارك ظهر بها، وليس باعه بمتسع كثيرا، ولكنه جال به إلى أن (قتل في محل شارط فيه نحو 1335 هـ) .

9) - **محمد بن إبرهيم بن الحسن الوارحماني** : ـ نسبة إلى أحمد بن عبد الرحمن الرجل الصالح من أهل الحادي عشر(1) ـ عالم كبير نوازلي ذو فهم حسن، وبصر بالمدارك العليا، وله خط جيد مقبول، لا ندري عمن أخذ، ولا نحسبه أخذ إلا عن الادوزيين، مثل العربي الادوزي أو معاصريه هناك، وقد أمضى عمره في إجالة

قلمه في الفتاوي وفي محررات الاحكام لمن يحكمونه، وقد كان شارط في المدرسة الشقراوية الافرانية، وفي البومروانية السملالية، وله وداعة وملاطفة وحسن معاشرة وأبهة العلماء مع تواضع (ت. 1324/1/1 هـ)،وولد قبل 1270 هـ.

10) - **الطاهر بن الحسن التكانتوكضيضي** :ولا ندري أهو من آل الحاج عمرو هناك أم لا؟ عالم حسن ذو فهم جيد، غير أنه لا ينتفع بعلمه، أخذ عن التزولتي في الوفقاوية، وهو الذي قُدِّر عليه أن يزهق روحه خطأً سنة 1259 هـ، وقد طال عمره بعد ذلك حتى (ت. 1295 هـ) عن زهاء سبعين .

11) - **مُحمد بن مَحمد بن أحمد التلبرجتي** : فقيه مفت له ذكر حسن في عصره، يذكر ويفتي مع محمد بن يعزى، ذُكر لي أنه أخذ عن الادوزيين، فيكون أخذه عن محمد بن أحمد شارح «المرشد»، أو عن علي بن إبرهيم، أو محمد بن أحمد بن إبرهيم، ولا أدري عنه غير ذلك (ت. لعله بعد 1250 هـ)، ورأيته يفتي ويؤرخ إلى 1240 هـ .

12) - **علي بن محمد الملقب أبلاض التوغزفتي السملالي** : عالم حسن يذكر في بلده، يجول في النوازل، وله فيها يد شهد له بها، لا ندري عمن أخذ (ت. 1301 هـ)، وشهرته لا تزال تطن في الاحاديث

13) - **مَحمد بن علي الكوسالي** : من الشرفاء الوكاكيين تخرج بابن إبرهيم التمنارتي، ثم أقبل على التجارة، ولا يكاد يجول في مجالات العلماء إلا قليلا، وديدنه أن يقارض بدراهمه الكثيرة، وله في ذلك حكايات، وقد نفع بكراس حسن تتبع فيه من كانوا شرفاء حقا من سكان سملالة فبينهم وعمدته الرسوم القديمة، ولاقى في ذلك عنتا من أرباب الرسوم، وله اتقان للقراءات السبع، أخذها عن أستاذ لا نعرفه من مدرسة بسيدي صالح من أيت وادريم (ت. 1336 هـ)، وولادته نحو 1260 هـ .

14) - **عبد الله بن سعيد ابن عمه الكوسالي** : تخرج بالجشتيميين الحاج عبد الله وأخيه الحاج أحمد، له فهم جيد، ويد حسنة في التحصيل والتفنن، غير أنه في الفرائض أمهر، وأتقن رسم المصحف العثماني على قلة ذلك في العلماء، يشارط في المساجد، ويعلم القرآن، ويحكم في النوازل، فيفصلها بخطه الجيد (ت. بعد 1323 هـ)، وولادته نحو 1250 هـ، لانه توفي عن نحو 80 سنة، وإن كان يظهر للناظر إليه أنه دون ذلك، وفي بعض المقيدات أنه توفي 1302 هـ ولعل هذا أثبت، ونحن نحكي أخبار هذه الاسرة الوكاكية عن أحد أفرادها، فليحرر ذلك

15) - **علي بن عبد الله ابنه** أخذ عن أعَبُّو حتى كان ذا فهم جيد في الفقهيات، يستحضر الجزئيات ومواضعها، فمهر في النوازل، وشارك في غير الفقه، انتقل إلى تينايت يعزى بهشتوكة، فسكن هناك فتوسع في الاموال، فكان ذلك سبب هلاكه على يد من نفس عليه ما آتاه الله، كان شارط في المدرسة المزالية الهشتوكية فدرس فيها ما شاء الله،تُسُوِّر عليه ليلا ففُتك به، وكان مقداما طامحا إلى الثروة (ت. في وسط شبابه سنة 1339 هـ)، وولادته نحو 1289 هـ.

16) - **الطيب بن محمد ابن عمهما الكسالي** : أخذ عن أبي الحسن الالغي، فشارك في النحو واللغة والادب والفقه والفرائض والحساب، وقد أثنى عليه أستاذه في الاخيرين،

وقال حسبه ذلك، وحسب كل سملالة جيسوبيا وفرضيا، ثم بعد تخرّجه لم يتعال إلى ميادين عليا، فقنع بمساجد وبتعليم القرآن فيها، تواضعا حتى لقى الله من غير شهرة كبيرة كما ينتظر من أمثاله (ت. 1346 هـ)، وولد نحو 1295 هـ، وخطه حسن

17) - محمد بن مُحمد بن مسعود : أخذ عن علي الاسكاري ولم يتجاوزه، وله مشاركة وبصر بالفنون وسط، غير أن باعه في الفقه واسع، استظهر المختصر وفهمه فهما، يشارط في المساجد، ويعلم القرآن، ولم يُتح له أن يبرز بين أقرانه، مهر في الخط وفي الخياطة، ظريف نظيف حسن الاخلاق (ت. أواخر غشت 1327 هـ)، عن نحو 55 سنة. هكذا قيل لي .

18) - مُحمد بن حمُو بن علي ابن عمهم نزيل تازروالت أخذ عن ابن العربي وله ظهور، وهو من أصحاب الشيخ الالغي، وله في التصوف ذوق حسن (ت. نحو 1323 هـ)، عن نحو سبعين .

19) - محمد بن إبرهيم الهرواشي الوكَاكَي : من هذه الاسرة، الساكن أهله في أيت بعمران، فوُلد ونشأ هناك، تخرج بمسعود المعدري في بونعمان، وكان من نجباء أصحابه، نحويا ماهرا فرضيا فقيها ذا همة طموحا وصاحب إكباب على التدريس، عرفه بذلك كل الناس، فلا ينقطع وقت الدرس، وإن عاقه ما عاقه مما يمكن أن يتخطاه، درس في مدرسة إفْرْدَا بالساحل، وفي مدرسة إسْك من أيت بعمران، وكان له ذكر طائر، فكانت حوله هالة متسعة من السمعة، وهيبة العلم، أخذ عنه كثيرون ممن لهم شأن كبير، وأخلاقه حسنة، ودينه محفوظ، ومعاشرته محمودة (ت. 1331/7 هـ)، وولادته قبل 1270 هـ وهَرْوَاش تلك القرية التي يسكنها

20) - الحاج ياسين الوَسْخيني الوكَاكَي : ـ كما يزعمه الوكَاكَيون الكَساليون ـ سكن أهله في بعقيلة من أعاظم علماء جزولة في عصره، تخرج بالحاج عبد الله، وصنوه الحاج أحمد الجشتيميين، وعن الحسن بن الطيفور السموكَني، ثم أقبل على التدريس، فخرّج قليلين، وعلى النوازل فعلا فيها كعبه، وقد شغله حينا علم النار على التدريس، فالتحق بسببه بالسدة الملوكية فأتلف هناك سنوات، ثم لم يجيء عمله بطائل ولا حظي وراءه بشيء، وهو المشهور هناك من السوسيين بتلك الحرفة لا الحاج أحمد الجشتيمي، كما توهمه بعض المؤرخين الكبار، ثم له مع ذلك قلم جوّال في الفتوى، وتحرير أحكام القضاء، وكان يشارط في مدرسة المولود ويترك، حتى كانت له كلما أرادها، وسمعته عند الناس طيبة إلى الغاية، وأخلاقه لطيفة، وديانته حسنة، وهمته سامية، وله عند رسموكة خاصة إجلال أي إجلال، وقد عمر حتى أسن وحتى كان مع شيخه الحاج أحمد الجشتيمي فريدين، ولم يكن في الحاج ياسين ما يواخذ به إلا ما كان منه أولا من اهتمامه بعلم النار، ثم نبذه، فكان من الافاضل الكبار، ومن الذين يرجى دعاؤهم ويوقف عند قولهم، ويستجازون ويتقدمون ولا يتقدم أمامهم (ت. 1320/4 هـ)، كما وجد مؤرخا، وولد نحو 1240 هـ، وله أدبيات حسنة نثرا ونظما .

21) - الطاهر ولـده : تخرج بوالده فكان أيضا من العلماء المسموعين، ولعله بكر والده لانه قاربه في الشيخوخة، وهما حيان، شارط حينا في مدرسة تزموت ببعقيلة،

تعاطى فيها تدريسا، وتعاطى أيضا الافتاء والقضاء بقلة، ولم يدرك في ذلك والده (ت. 1340/10/15 هـ)

22) - **مسعود بن محمد بن الطيب أفلوس الاكْنضيفي** : من أحفاد مسعود أفلوس الكبير الوكَاكي، عالم جيد أخذ عن الشيخ أحمد بن محمد التمكْدشتي، وأحمد أجمل، وسعيد الدراركي المسكْني، وكان فقيها صالحا مرجو البركة، فيعتقده الناس ويدرس في مدارس، منها مدرسة إساكْن ومدرسة إمي أوساكا، وغيرهما (ت. نحو 1314 هـ)، وولادته قبل 1240 هـ، وعلمه وسط ليس بذلك المتفوق، إلا أنه في مشاركته جيد التحصيل .

23) - **الحسن أخـوه** : عالم حسن مذكور كأخيه (ت. 1353/12/15 هـ)

24) - **الطيب الاعضيائي السملالي** : عالم جيد التحصيل، ذو ملكة فيما أخذه من العربية والفقه، تخرّج بابن ابرهيم التمنارتي، فلم يعدُه، ثم اتصل بالشيخ المعدري، فذاق أذواق الصوفية، فكان منه صوفي كبير المقام، أول ما فعله أن داس ذلك الذي يتعالى به أمثاله من النجباء، فأطرق وأقبل على خويصة نفسه، وقد سلكه شيخه حتى كان صافي النطفة، قطن في أكْني إعدّان بمجاطة، واقترن هناك بسيدة (ت. شابا نحو 1299 هـ) .

25) - **سعيد ابن أخيه** فقيه ذو بصر بالفقهيات، أخذ عن ابن ابرهيم التمنارتي، وعن محمد بن عبد الله الالغي، وعن أخيه أبي الحسن، وعن الحاج محمد اليزيدي، وعن علي بن أحمد الالغي لما كان 1303 هـ يقرىء في المدرسة، وعن علي بوضاض الفرضي، وكانت مداركه وسطى، تأهل بها للجولات، غير أنه قنع بأن يقبع عند الالغيين دائما، قلما يزور داره، وفي حين كان رابضا في دار الحاج إبرهيم الاغشاني يقضي عنده في النوازل، ويحرر له ما أراد، ولم يشارط قط، وافتاءه وتحريره للاحكام قليلان، أعرض عن ذلك، وكان محببة إليه صحبة العلماء الالغيين، وكان في المذاكرات في محافلهم قابلا ورادّا، لكنه فرّط في الازدياد إلى الآن، إلى أن خلفته الحلبة، فبقي وحده، فأقعدته الشيخوخة مرغما في داره، إلى أن (ت. 1356/3/11 هـ)، وولادته نحو 1265 هـ، وكان منبسط النفس عند المباسطة، وعند المُلاَزَّة صلبا لا يثنى .

26) - **مّحمد بن المحفوظ التزيمامتي السملالي** : علامة بياني أصولي نحوي ماهر فقيه بارع صوفي مدرس مخرج، قوي العضلات، متعال عن الشهوات، أخذ عن العربي الادوزي، وعن ولده محمد، ثم جال بالمشارطة في مدارس أمسْرا وتغجِجْت وأيت رخا وتنكرت، ودرس للطلبة كل الفنون، فنبغ أناس قليلون منهم، فتابع معهم الدراسة العليا حتى انتهوا، وله شرح حسن على الاستعارات، ظهرت به فيه براعة لا تظهر من مغاصريه في قطره، وقد نسخ القاموس في عواشر بإكباب لا يفتر، ونطفته صافية خالية من التنفج المعلومة للفقهاء، فكان من أفاضل الصوفية، انخرط في سلك أتباع الشيخ المعدري، فكان يخالطهم ما شاء الله، ثم فارقهم مع نسبة نفسه إليهم، قال لانني رأيتهم ينسبون لي من الكرامات ما أعلم أنني خلو منه، وكان رياضيا لا يركب ولا ينتعل غالبا، ويسابق تلاميذه فيسبقهم ويلاعبهم الكرة،

أثل من مشارطاته ما أبقاه بإعراضه عن الشهوات، وله اذكار وسمت خير، وجولان في كل ميدان علمي افتاء وغيره، كان مقبلا على شأنه لا يلمز أحدا (ت. 1327/5/5 هـ)، وولادته قبل 1260 هـ، وهو من أكابر علماء عصره

27) - **أحمد بن سعيد التزيمامتي السملالي** أخذ عن محمد بن عبد الله الالغي، وكان من أكابر أصحابه سنا، وواسطهم فهما، إلا في العربية فإنه حسن، غلب عليه النسك، فلم يظهر إلا في ميدان النوازل قليلا جدا، تورعا منه، وشارط حينا في المْخسْب بوانكيضا، وكان وتدا من أوتاد الاحمدية هناك ناشرا لها إلى أن (ت. 1352/9/23 هـ) محمودا بكل لسان

28) - **إبرهيم أعمي السملالي** له معارف حسنة فقهية يقصد بسببها بمسائل علمية، غير أن صلاحه واعتقاد الناس فيه بأنه من كنوز الغيبيات هو الذي أطار له الشهرة الفائقة، لا ندري عمن أخذ، ولعله عن العربي الادوزي وله يد حسنة في الفرائض يقسم بها التركات، وكان دؤوبا على نسخ الكتب كما وصفه به ثقة، له كشوفات وأخبار بالمخبئات، وحاله حال المتواضعين الدالين على الله، ولا يتطلب دنيا، ولا يدعي دعوى (ت. 1325/9/30 هـ)، عن سن تنيف على السبعين .

29) - **الحسين بن عبد الرحمن السملالي السوسي نزيل فاس** : علامة جليل معتن أخذ عن سعيد الكثيري وغيره، يذكر في الاسانيد، وله مؤلف في الدولة الحسنية، سماه «الفتوحات الوهبية»، اشتهر في فاس في دار الامير مولاي الحسن (ت. 1309 هـ) .

30) - **علي بن محمد السملالي السوسي** نزيل فاس والمتزوج بسيدة من الاسرة الفاسية، لم ندر عمن أخذ من السوسيين، له مؤلفات وأشعار لا يرضى عنها خليل بن أحمد، يسقط غالبا وزنها، وهو صاحب الرحلة إلى فكّيك يوم تخطيط الحدود في تلك الناحية زمان العصر العزيزي، كما له مؤلف آخر في المولى الحسن 1291 هـ، وله أيضا شرح الهمزية، وغير ذلك (ت. فيما ذكر 1328 هـ)

31) - **مَحمد بن علي أبيضارمن بني عمرو بن داوود السملالي** : أخذ عن محمد بن ابرهيم، فكانت له يد حسنة في الفقهيات، زاول بها النوازل التي يحكم فيها، وسمعته حسنة، ويذكر مع علماء بلده (ت. بعد صدر هذا القرن)، كما سمعت

32) - **أحمد بن عبد الله من أيت ابرهيم بن داوود يقال له بالضَّامي**: أخذ عن العربي الادوزي، وعن أحمد الجشتيمي وغيرهما، وكان فقيها حسنا مشاركا حتى في اللغة، لكن غلبت عليه الوسوسة غلبة شديدة حتى كان لا ينتفع به، وكان ربانيا سانجا عابدا تلاء لكتاب الله ودليل الخيرات (ت. 1330 هـ أو في التي بعدها)، وسمعته طيبة عند الناس يعتقد فيه كل خير وله جولات في النوازل، وقد أنشد لما توفي محمد بن عبد الله الالغي وتولى أخوه :

إذا غاب ملاح السفينة وارتمت بها الريح يوما ظببتها الضفادع

ويعرف بالمدرس الجديد، ولكن رأيه فائل في أبي الحسن .

33) - **مَحمد بن عبد الله السملالي نزيل أيت ميلك** : عالم كبير متضلع فائق، يتخذ كلامه حجة في النوازل، لا أعرف من أحواله شيئا (ت. لعله نحو 1260 هـ)

34) ـ **محمد بن المؤذن السملالي** : أخذ عن الهرواشي، وعن محمد بن علي إكّيك، أبي الحسن الالغي، فكان عالما حسنا مولعا بالتقييد فقد أبقى لنا كراسا حسنا ذلك، وكان يشارط في المساجد، ويعلم القرآن وعربيته وسطى، واعتقاده في حسن (ت. نحو 1339 هـ) .

35) ـ **عبد الله بن المبارك العروسي من أمْغارن السملالي** : أخذ عن أعبو، العربية قصيرة، لكنها في الفقه فيها بعض طول، وهو بالمشاركة ذو مدارك جال في الميادين بالفتوى فيصيب ويحكم في النوازل فيقضي، وشارط حينا البومروانية، حتى الآداب يتعالى إليها فيقدم منظومات للرؤساء، لا يرضاها بن أحمد، وقد أصابته فاقة حينا (ت. بعد 1331 هـ بقليل)، وفي المجاميع بينه وبين الادباء الكبار المجيدين، وهو والد الرشيد الرئيس الحالي للعروسيين، وهو لطيف الخلق .

36) ـ **مُحمد بن مَحمد البيْنْكّيوْني السملالي** : أخذ من تِمكّد شت عن الحسن بن أحمد، وعلمه حسن، وفي عربيته مَنْع، كما تدل عليه آثاره، شارط حينا في المدرسة الوفقاوية، وهو صوفي ناسك مقبل على شأنه، له تصديق كبير لشيخه التمكّدشتي، كتب مقالات له فيها شطحات، ولا يزال يُرى آتيا ذاهبا لتلك الزاوية، وهو من أركانها الفضلاء (ت. نحو 1340 هـ)، وولادته قبل 1265 هـ ولا أحسبه يفتي أو يقضي إلا قليلا

البعقيليـــــــون : (93)

1) ـ **محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن يعقوب الادوزي** : من تلك الاسرة اليعقوبية العالمة الكبرى الشريفة النسب، النازلة بأدوز في بعقيلة متنقلة عن سملالة، علامة ماهر مدرس كبير، لعله أخذ عن محمد بن إبرهيم بن مبارك الوشاني، درس في المدرسة البوعبدلية البرايمية كثيرا، فأصدر كثيرين، وكان مشاركا ذا بصر حادّ في الفنون، ويقضي ويفتي، وأثنى على ديانته وأخلاقه، تعاصر مع العربي الادوزي، فكانا كفرقدين (ت. 1276/9/5 هـ)، وولد قبل 1221 هـ .

2) ـ **أحمد ولـــده** : فقيه جيد مشارك أخذ عن والده، ثم ظهر وأقر له الاقران، ولعله يشارط ويدرس ويفتي، غير أنه لم يبطىء، ففتك به الوباء (ت. 1286/7/4 هـ)، وهو أول من أصيب بأدوز، وقد اعتبط شابا، وقد أثنى عليه العربي ثناء عطرا، وهو سبطه .

3) ـ **عبد العزيز ولده الثاني** : نشأ تحت نيل جده لامه العربي الادوزي، فابنه محمد بن العربي، وبهذا ترقى وحصل، ثم أخذ عن عبد الرحمن السالمي الايسي في المدرسة الاغشانية، ثم أقبل على التدريس في المدارس بهمة مثابرة وفهم نافذ، وحبّب على الطلبة وإعانة لضعفائهم حتى أنه ربما يرهن أملاكه لمؤونتهم أحيانا، وله عزيمة في التفنن وتدريس غرائب الكتب، واستنساخها وتقييد الاوابد والشوارد،

فدرس الاصول والبيان والادب واللغة والتفسير والحديث، فضلا عن الفقه والنحو اللذين إليهما مغداه وممساه، ولا يزال أصحابه كإبن عمه المحفوظ يلهجون بهمته الفذة، فلا يفارق قلمه سبابته، مع خط جيد، ولا يفرط في فرصة سانحة، وهو صنو ابن مسعود في الاعتناء، وله كنانيش مفعمة، تذكر بالفوائد السانحة، شرح «الشمقمقية» قبل أن يظهر لها شرح، فظهر بذلك كثرة اطلاعه على الامثال، وفرائد الابيات، وعلى أخبار الناس، وغير ذلك مما يحتاج إليه من يتصدى لتلك الموسوعة شرحا، وكان آية في اقتناء الكتب، كما كان آية في الكرم، فلا يملك قميصا حتى يُغسَل المرة الثانية، ويحكى عنه جيرانه أنه ما أدخل شيئا إلى داره إلا ان ناول منه للجميع أيا كان، وأما الضيافة فحاتم ثان، وقد اعتنق التصوف على جنيد العصر التمدزتي، فنال رتبة سنية فحال ذلك بينه وبين الوقوع فيما فيه أقرانه، عرف نفسه فمشى بقدره، فلا ظهور له إلا في الميادين العلمية تدريسا وإرشادا وفضا للنوازل مع الترفع فيها عن الدنايا، والاستناد إلى الباطل، وله نثر لطيف أدبي حلو، كما له فتاو تدل على كثرة استحضار النصوص، درس في مدارس في سيدي بوعبدلي ودودرار برسموكة وتزنيت وأفاوزور وأنوز، فلم يزل دائما في التدريس لا يشغله عنه شاغل، حتى قضى نحبه (ت. 1336/12/23 هـ)، وولد نحو 1273 هـ، ومدفنه في مشهد سيدي بوعبدلي بأيت براييم .

4) - **عُمر ولـده** : تخرج بوالده، ثم خلفه في المدرسة البوعبدلية، وكان علمه وسطا فدرس قليلا، وجال في مجالات والده إقتداء به، ودينه حسن وخلقه طيب (ت. 1347/1/28 هـ) .

5) - **العربي بن إبرهيم** : ابن عمهم جهبذ منقطع القرين إكبابا على التدريس أربعين سنة متواصلة، أخذ عن محمد الوشاني وعن علي بن سعيد الايلالني في المدرسة اليعقوبية، وعن أحمد التمگدشتي وعن ابن سالم الاكْراري، ثم تصدر في حدود 1247 هـ في المدرسة الادوزية فغمرها بمعارف بعدما كان قبلها في مدرسة أفاوزور قليلا، وكان نحويا ماهرا شرح الالفية، وله مؤلفات أخرى ومشاركته في الفنون سامية إلا في الادب، فإنه لم يلحق فيه شأو ابنه محمد، وكان مع إكبابه على موالاة الدروس صاحب أوراد كثيرة جمعها ولده وخرجها في جزء خاص، وقد اعتنى باليعقوبيين آله فجمع من أنسابهم ما شاء الله، ثم ذيل عليه ولده(1) ويعتني بالاسانيد، فاستجاز وأجاز، وكان شيخ الجماعة في جزولة الجنوبية في عهده، ذا سمعة طنانة، لا يُتخطى رأيه يفتي ويقضي في الخصومات، ويرشد الناس، وأصدر عشرات من التلاميذ علماء كبارا (ت. 1286/7/13 هـ)، وولد ليلة 1210/1/11 هـ بعد الساعة التي توفي فيها والده وقبل دفنه، فعانى اليتم والفقر كثيرا، ثم أغناه الله من فضله .

---

1) سيصدر هذا الكتاب إن شاء الله ضمن سلسلة مصادر المعسول المبتدئة بكتاب «مناقب البعقيلي» المطبوع أخيرا ـ الناشر ـ .

6) - **موسى ولده** : فقيه جيد نجيب حسن الفهم بارز في الميدان، ثم اعتبط بطاعون جارف، وهو فرقد ارجى ما يكون للمعارف، وهو من أوائل من أصيبوا في أدوز (ت. 1286/7/10 هـ)

7) - **الهاشم ابنه الثاني** عالم حسن مشارك متوسط في معارفه، مع حسن فهمه واستحضاره للمسائل، غير أنه وراء أهله بأشواط، فقد كريمته 1306 هـ، فبقي تحت يد أخيه محمد معتنى به، إلى أن توفي أخوه ثم بقي هو إلى أن (ت. 1329 هـ) فيما ذكر لنا، وولد قبل 1270 هـ كما نحسب .

8) - **محمد ابنه الثالث** : خلفه في المدرسة وفيها مائتان من التلاميذ فيما يقوله أحدهم من المعمرين، فقام بعبئها بمنكب فحل قرْم، لا يُقذَعُ أنفه، كان إماما في الفنون، ونبراسا في المعضلات، وصارما في البدع، وأريحيا فكها في الآداب، وجبلا في السُنة، ومستقيما على الطريقة، علا كعبه في التحصيل وإن لم يتجاوز والده في الاخذ، إلا أنه استجاز الحسن التمكدشتي والامين الصحراوي المراكشي، ضم إلى المعارف تصوفا حسنا، مزودا بمطالعات شتى في كتب القوم الشعراني وأمثاله حتى ليقبل أحيانا أو يقول ما يحسبه الانسان يخالف مبدأه، فيرد عليه أحمد الجشتيمي في ذلك، وله أدب غض ومقدرة على الترسل، ونثره أحسن من نظمه، واطلاعه على أخبار الناس عامة وعلى الاخبار السوسية خاصة، وعلى أنسابهم مما يقضي العجب، يستحضر التاريخ وأيام العرب والسيرة النبوية، ألف خمسة وعشرين مؤلفا في النحو والفقه والبيان والسيرة وغيرها، وذلك ما فاق به معاصريه السوسيين، هذا كله مع إكباب على التدريس وإمعان في التدقيق إمعانا شاد به تلميذه بالاجازة ابن مسعود، تخرج به ما يُنيف ـ ممن نعرفهم فقط ـ على الثمانين، وأما ديانته وجرأته في الحق فمثل يضرب/فما نزلت حادثة خولف فيها الحق في رأيه، حتى تراه متصديا لردها بلسانه وقلمه، والمناداة في الاسواق على رؤوس الناس، وكانت ولتيتة إلى أيت بعمران أذنا لما يقول، وهو مع ذلك مقبل على شأنه، لا يخوض مع الخائضين إلا في هذا الذي جعل فيه نفسه محتسبا على الناس، جال فدخل مراكش وفاس، ولاقى العلماء والملوك والفواد، وقدم قصائده إليهم، وباحث العلماء ورد وقبل، وقد اشتبك مع محمد يحيا الولاتي الشهير، فألف ضده مؤلفا في مسألة، كما في القبلة بمراكش، وهكذا هو لا تفارقه الدواة، فهي دائما إزاء ركبته، وله خط دقيق مدمجٌ لطيف جميل، وأريحيته وراء كل هذا لا تفارقه، فيرسل النكتة، ويصف بأشعاره مجالس الانس، مع محافظته على الوقار، وعلى شعار العلماء ويكره التزمت، وكان من أكرم الناس للضيف، لا يُغلق بابه مع استجادة المطعم، بما يقل في بلده، وفي ذلك وفي الصِّلات يذهب كل ما يدخل يده من المشارطة، ومن أحباس المدرسة، ومن أجرته وراء قسم الاملاك للورثة، أو وراء النوازل، ولا يعتني بتاثيل الاملاك، وله يد صَنَاع في النجارة والتزويق والبناء والزخرفة وتجليد الكتب وصنع آلات الوقت ـ الرخميات ـ ويستنبط المياه ويبني الجسور، ويسو الطرق العامة في جبال شديدة السلوك، وحاول أن يقيم مطبعة فنجح في كل شيء إلا في المداد، التي لا يجمد له بسرعة، وقد أقام مِطحَنَةً تتعدد فيها الارحاء بعضها على

جد المؤلف لأمه

محمد العربي
محمد مرعيلانشي

بعض من بيوت عليا، والبهيمة في السفلى تدور بها، وقد مدّ حبالا من داره إلى المدرسة، قطعت من سفح إلى سفح يأتيه فوقها ما يريد من الدار، والحاصل أن ابن العربي أمرُه كله عجيب بين فقهاء عصره، كأنه ليس منهم (ت. بعد اسنان 1323/12/23 هـ)، وولد ليلة 1249/2/9 هـ .

9) - **الحبيب ولـده** : من نجباء الابناء، كان أخذ عن والده حتى تفوق فتأهل للمراتب العليا، وبينما هو في مجلس التدريس في درس التلخيص، والاستاذ يقرر حديث «سلمان من أهل البيت» إذا به مال ففاظت نفسه فجأة، ولم أستحضر متى توفي غير أنه (ت. قبل 1310 هـ كما أظن)

10) - **العربي ولده الثاني** : أخذ عن أبيه وعن المحفوظ، وعلمه وسط، غير أنه تعالى به وزاحم فخلف والده في المدرسة الادوزية، كما أنه جال في النوازل، ثم انه صار يجول في الحواضر إلى تونس، ولا يثبت لا حالا ولا مستقرا (ت. في مستشفى بمراكش 1346/11 هـ)

11) - **عبد الله بن محمد بن أحمد أخو محمد بن محمد والد الاستاذ عبد العزيز** : كان عالما حسنا لعله أخذ عن أخيه وعن محمد بن إبرهيم الوشاني، ثم سكن العوينة، فانخرط في الاحمدية فرفع رايتها، وتوثر عنه مراء، وقد تلقنها من الكنسوسي توفي عن حالة حسنة ووعظ موثر في الناس (1282/12/17 هـ)، وهو أول من أدخل الاحمدية إلى جنوب سوس، وولادته قبل 1221 هـ، وهو صاحب المشهد في العوينة

12) - **أحمد ولده** : فقيه له ذكر بين أهله، لعله أخذ عن عمه محمد أو عن العربي، وله آثار وشهرته علمية ليست بفسيحة (ت. 1299/1/13 هـ)

13 - **يوسف ولده الثاني** عالم حسن لعله أخذ عن أبي فارس الادوزي وله شهرة وجولان في النوازل حتى (ت. 1340/7/16 هـ)، وعمره أزيد من ستين ويشارط كثيرا في العوينة ويخطب في الجامع

14) - **محمد ولده الثالث** : عالم يذكر أيضا بعلوم وسطى، وله شهرة في العوينة وما إليها، وهو وأخوه المذكور وأبوهما ليسوا في مرتبة آلهم الادوزيين في العلوم، وإنما كانوا تابعيهم بإحسان (ت. 1344/3/9 هـ)، وعمره أزيد من ستين، أخذ عن مسعود وابن العربي الادوزي .

15) - **الطيب بن عبد الله الادوزي** : ابن عمهم عالم كبير ذو شهرة كبيرة يقضي ويفتي، لعله أخذ عن محمد الوشاني، وعن محمد بن محمد خاله، وقد رأيت بعض فتاويه، وهي جيدة، وقد أثنى عليه العربي، وهو ذو حالة حسنة اثنى عليها (ت. 1281/11/28 هـ)

16) - **المحفوظ بن عبد الرحمن** : ابن عمهم آخر الادوزيين الفطاحل الذين تتابعت فيهم مفاخر متناسقة، منذ جدهم الاعلى، فانتهى إليه كل ما عندهم، فكان آخر أفراس الحلبة، أخذ عن ابن عمه عبد العزيز، وبه تفوق وتفهم كل الفنون، ولم

يتجاوزه إلا في قليل، أخذه عن ابن عمه ابن العربي، تقدم إلى التدريس سنوات 1310 هـ في مدارس أيت رخا المجاطيين، وسيدي بوعبدلي، وأخيرا في أدوز. لا يكل ولا يضجر، يخوض كل الفنون، ويخص المنطق والاصول باعتناء زائد، وأما ما يُعتاد درسه كالعربية بفنونها والفقه، فهو عنده كأصابع يده، وللادب منه جانب، فمن بين ما يدرس فيه «القلائد» بحاشية ابن زاكور، وديوان المتنبي، بله المقامات والمعلقات والقصائد الاخرى المعتاد درسها، وله في النوازل إكباب، فصلا وافتاء وكان أبا بجدتها بنظره السديد، يجانب مثل ابن مسعود فمن دونه وقلما يسلم ما أبرموه حتى أبو فارس أستاذه ويقول : الحق أحق أن يتبع، وذلك منه إما بكثرة إطلاع، حتى يتفوق في النصوص أحيانا، وأما بكثرة تطريق الاحتمال، كما كان يلزمه في كل وقت، حتى في تدريسه وله مع ابن مسعود وغيره وقفات، وهو وإن ألَمّ في بعض شذوذ منه ـ على ما يقال ـ مشكور على نشاطه المستمر، درس فخرج كثيرين، نعرف منهم أكثر من خمسين، صدروا عنه يتمايلون رِيّاً، وكانت له جولات دائمة مع القبائل «1330 هـ ـ 1351 هـ»، فيتصدر المجامع ويستنهض الهمم، وله دين متين في مسكنة وتصوف قلبي لانه لا يتظاهر بالانحياش إلى طريقة، مع أن مخالطيه يعرفونه درقاويا، غير أنه لا يخالطهم ولا يجري على لسانه نحو الجميع إلا الخير، طويت تلك الصحيفة الذهبية فانطوى بها سجل جزولي عظيم (ت. 1351/12/2 هـ)، وولد نحو 1280 هـ .

17) ـ **محمد بن يحيا اليعقوبي المعدري** : ابن عم هؤلاء، عالم كبير القدر فاضل صالح، أثنى عليه سبطه العربي الادوزي، وكانت له خزانة تذكر إذ ذاك، وكان معنيا بأخبار أهله، فجمع منها ما جمع (ت. لعله بعد 1250 هـ)، إن تمادت به السن، وإلا فإن بنته كانت تزوجت فولدت 1210 هـ، فيكون له هو إذ ذاك على أقل تقدير نحو أربعين سنة فيولد نحو 1170 هـ، ولعله أخذ عن علي بن إبرهيم الادوزي .

18) ـ **محمد بن عبد الرحمن** : ابن عم هؤلاء من شعبة نزلت بماسة، عالم جيد مذكور في عصره، لعله أخذ عن العربي أو عن محمد بن محمد ابن المرابط، غير أن تخرجه كان بمحمد بن عبد الله الولتيتي الصويري، قام بالقضاء في ماسة فقصده الناس، ووُطئت أنياله حتى (ت. في حدود 1280 هـ)، وولادته قبل 1220 هـ .

19) ـ **محمد ابنــه** : خلف والده في مركزه العلمي في ذلك الوادي، فكان فاضلا عالما حسنا مثنى عليه، لم نستحضر عمن أخذ، إلا أنه يظهر من عبارة أنه أخذ عن العربي، وسمعت أنه جال في مدارس درس فيها وأنه قضى وأفتى (ت. 1287 هـ) .

20) ـ **أحمد بن محمد بن محمد ابنه** : أخذ عن المحفوظ الادوزي في البُوعبدلية، وكان فهمه حسنا، وكان بمثابة أن يجول مجالات العلماء، غير أنه اختار أن ينخرط في الاحمدية على يد الحاج الحسين الافراني، فقال قائل إنها شغلته عن كل شيء، وسألت عنه أنا فأثني لي عليه خلقا وعلما ومعاشرة وسلوكا لطريق العلماء، وذلك هو الظن به وبأمثاله توفي بفاس وقد ذهب ليزور ضريح الشيخ المولى أحمد (1344/11 هـ) .

21) - **البشير بن عبد الرحمن** : ابن عمهم من تدارت ببعقيلة، تخرج بالعربي الادوزي، فكان عالما جيدا كبير القدر، درس في مدرسة بوجان، فخرّج كبارا مع قضائه بين الناس، وافتائه وقيام بمجاهدات، له شهرة طيبة وأحوال فذة، يتمشى بالتأني في أموره، يكرم الطلبة ويقوم بهم في المساغب، مع تعليمه للقرآن أيضا (ت. 1308 هـ)

22) - **المختار أخـوه** : عالم حسن نبيل حسن الفهم، يذكر بكل خير، وشهرته متوسعة، له نوافل وتلاوة دائمة، ولعله أخذ عن أخيه البشير (ت. 1333/3/17 هـ)

23) - **الحاج محمد بن محمد ابن عمهم من تدارت** : تخرج بالمحفوظ الادوزي، فكان عالما جيد الفهم، ذا نوافل وخيرات حسان، له سمعة حسنة، ولم يطل به العمر (ت. 1342/2/29 هـ) .

24) - **محمد بن ابرهيم بن مبارك الوشاني البعقيلي** علامة كبير القدر، من أجلاء علماء جزولة أواسط القرن الماضي، تخرج بمحمد بن أحمد المشهور بابن المرابط شارح «المرشد» المتقدم، ثم تصدز في مدرسة أدوز، فتخرج به فتيتهم وآخرون، وهو مع ذلك يقضي ويفتي، وقد كان فذا في الاكباب على التدريس زمنا كثيرا، فلما أدرك العربي وظهر شأنه خلى له المدرسة، فأدى الامانة إلى أربابها. ويقول الناس إنه هو الذي دل أصحاب المدرسة عليه، فأناطوا به مدرستهم، فهذه منقبة كبيرة، ولا يعرف الفضل إلا ذووه، وسمعته لا تزال إلى الآن طيبة في الافواه (ت. زوال 1284/12/10 هـ)، ودفن في مقبرة تيزْمسان

25) - **خالد بن عبد العزيز الاغرابويي** : من تلك الاسرة العالمة الصالحة ورث علم والده المتقدم الذكر، ولعله أخذ عن الوشاني، فبرز إلى الميدان عالما كبيرا ذا شهرة عظيمة، أفتى وقضى واقتدى به الناس، كما درس في الوفقاوية الافاوزورية غير أننا لم نعلم له تلميذا مع صحة تدريسه عندنا، وكان يألف أن يمشي دائما راجلا حتى في شيخوخته، أخبر من رآه وقد انحنت صعدته وهو سائر من داره إلى المدرسة على رجله متحزما بحبل، ويحث الناس على ذلك (ت. بعد 1293 هـ بقليل)، ويولد قبل 1218 هـ

26) - **صالح بن عبد العزيز ولده** : عالم حسن مذكور، له شهرة علمية إلى الآن، (ت. نحو 1325 هـ)

27) - **موسى بن صالح بن خالد بن عبد العزيز حفيده** : أخذ عن ابن العربي أخذا حسنا، ومداركه وسطى مع بصره بالفقهيات، شارط في المخسب في ونكيضا، وهناك يفتي ويقضي، وكانت له حال حسنة ودين متين قرباه إلى القلوب فاعتقدته، ثم لم يطل به العمر فـ (ت. قبل الشيخوخة 1345 هـ) فبني عليه مشهد في مشارطه، وكانت له جولات مع القبائل بعد 1330 هـ، فظهر فيها اسمه بين العلماء، وولادته ربما كانت في مفتتح هذا القرن أو في مختتم ما قبله

28) - **الطيب بن خالد الاغرابويي الاكْماري** : ابن عمهما، ورث العلم عن والده، ولا ندري عمن أخذ، غير أن له غيبة كبرى إلى جهة الحواضر في شبيبته، وربما أخذ من هناك، وعلمه على كل حال وسط، وإنما عليه القبول لمركزه من أسرته ولدينه

ولحرمة العلم كيفما كان عند الناس، شارط في المدرسة الاكمارية كثيرا، كما شارط في البيزاكارنية، ولم أعلم عنه تدريسا إلا أنه يقضي ويفتي، وليس هذا أيضا منه بالكثير، وقد نال ثروة جيدة بين أهله، فكان له عبيد كثيرون، وأولاد تحت ذيل عمره الطويل، وقد عمى أخيرا قبل وفاته بنيف وثلاثين. وولادته في نحو 1219 هـ (ت. سنة 1311 هـ)، وكان هينا لينا صوفيا كريما محمودا معتقدا، لا يغب الصلاة في المسجد حتى عند فقده لكريمتيه، ويملي على تلاميذ المسجد ما يكتبونه احتسابا منه، حكى لنا ذلك من كان يكتب من إملائه كل يوم

29) - **سعيـد ابنـه** : فقيه جليل محظوظ، أخذ عن داوود الكرسيفي وعن ابن العربي وعن ابن عمرو وعن أعبو وبالاخير تخرج، طارت باسمه الركبان، وقد نال جاها ومالا وحرمة ورئاسة، وديدنه القضاء منذ سنة 1311 هـ إلى أن توفي. وكان يفتي فتاوي يظهر منها إطلاعه، وكان يتقن صناعة القضاء لاتقانه عادات البلاد وأزمنة رواج السكك، واختلاف المعايير، وهو وحده في وادي الاكماريين ليس معه ثان، لانه غطى غيره بمركزه الافيح، وكان يكرم ان اقتضى الحال كرما جما، وقد يدرس في المدرسة الاكمارية التي قلما يفارقها، ونعرف أناسا أخذوا عنه، غير أن التدريس ليس بميدانه، وباعه الفقهي إنما هو في النوازل، وكثيرا ما يصرح هو بذلك، ومع هذا فإن له مشاركة، كان مولعا بشراء الكتب تنفيذا لامر والده له، فتكونت له مكتبة حسنة، وكانت له أوراد لا يفرط فيها، كما لم يعهد منه قط، ترك التهجد والقيام في الاسحار إلى أن لقى الله، وكان يخب ويضع مع الرؤساء في ذلك الوادي، فيضع من يريد ويرفع من يريد، وكان مغرما بتأثيل الاملاك وبعلو المنزلة دائما، وحين جال الحاحيون كان كاتبا رسميا عند أحمد الايليغي، ولد القائد محمد بن الحسين، ولم يكن يميل إلى الاعراب في كردوس إلا مداراة، وبعد الاحتلال لجبال جزولة 1352 هـ، أمر بالانزواء، ثم لم ينشب إلى أن (لحق بربه 1354/8/17 هـ)، تلقن الاحمدية من الحاج الحسين، وكانت فيه محبة لجميع الطرق يصرح بذلك

30) - **محمد أخـوه** : كان أكبر منه سنا، تخرج بالعربي الادوزي وبابنه محمد، ثم تولى القضاء والافتاء في وادي الاكماريين ما شاء الله، وكان صوفيا حسنا لاقى سعيد المعدري وفهمه جيد، (ت. 1299 هـ)، وولادته قبل 1250 هـ .

31) - **عبد الله أخوهمـا** : تخرج بمسعود المعدري فكانت مداركه وسطى، وجال في النوازل وشارط في المدرسة الاكمارية ما شاء الله، وقد أسن أخيرا وخلقه طيب (ت. سنة 1345 هـ)

32) - **عائشة أختهم** : فقيهة أتقنت مترجم المختصر للهوزالي، فكانت تملي على زوجها الفقيه محمد بن عبد الله بن عبد الوافي ما يتوقف فيه، وحفظت بعض القرآن وتتصدر مجالس النساء، وتملي عليهن وتعلمهن وتعظهن، وأحوالها كلها محمودة، ولا نظير لها في سوس في عصرها (ت. بعد 1344 هـ) .

33) - **بلقاسم بن محمد الاغرابويي الاكماري** : ابن عمهم عالم كبير القدر ذو سمعة طائرة لا تزال تدوي، آثاره كبيرة، لا ندري عمن أخذ، شارط في إيليغ عند علي بن

هاشم ما شاء الله، وكان عالم حضرته، ثم في مدرسة تانكرت، قضى كثيرا في النوازل وأفتى كثيرا، وعلمه جم كما يذكر عنه، وبينما هو راجع يوما من تانكرت امتدت إليه يد أثيمة فأزهقت روحه في الطريق وذلك (في حدود 1260 هـ)، كما يظهر من أحاديث من أخبرنا عنه وعن أمثاله .

34) - **عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الله الاغرابويي التزنيتي** : فقيه جليل له شهرة كبيرة في أواسط القرن الماضي، وقد درّس وخرّج ولا نعلم عمن أخذ، ولعله أخذ عن العلماء بولتيتة كالادوزيين (ت. الخميس الاول من رمضان 1283 هـ)

35) - **محمد بن عبد الرحمن الاغرابويي ابنه** : نشأ في تزنيت، تخرج بالكثيري، فقيه جليل رباني ذو مشاركة، درس في تزنيت، فانتشر علمه، وقد مثل بين يدي المولى الحسن سنة 1299 هـ، فحادثه ما شاء الله عن نسبه، وله هيئة العلماء وسمت الصلحاء وكلامه يشفي القلوب، يُنصف محاوريه و يقبل الوقو ع في الغلط، وهو من الافاضل الكبار المرجو منهم كل خير، وقد قضى وافتى (ت. 1309 هـ)

36) - **إبرهيم أخوه** أخذ عن محمد بن عبد الرحمن أخيه المتقدم، فقيه نوازلي ذو اثار، له بصر حاد في ذلك، يسلك مسالك الفقهاء، وربما يغفل فيقع فيما لا يحمد عاقبته، وله فتاو وشهرة بالعلم بين الناس، يشارط غالبا في مدرسة تزنيت (ت. 1323/12/22 هـ)

37) - **محمد بن مبارك الاغرابويي التزنيتي** عالم حسن يفتي ويقضي ويدرس، وله أحوال حسنة وربما أخذ عن ابن عبد الرحمن المذكور أو عن غيره، نعم وقفت على ما يقضي أنه أخذ عن أحمد أضرضور، ونفعه بالتدريس قليل (ت. مسنا 1321/12/21 هـ)، شارط حينا في عين ابرهيم بن صالح

38) - **موسى بن ابرهيم المذكور** شاب تخرج بال مسعود، وكان علمه حسنا، ومشاركته لا بأس بها ولم تكن له شهرة كبرى لاعتباطه، وقد التقى بالشيخ الالغي، فكان من أتباعه (ت. 1336/12/3 هـ)

39) - **حمّاد بن بلقـاسم** : ابن عمهم أخذ عن ابن عمرو وأبي فارس، وله مدارك زاول بها النوازل وشارط في المخسب بِوَنكِضَا (ت. نحو 1322 هـ)

40) - **محمد بن عبد الله بن عبد الوافي** : من بني عم هؤلاء نزلاء إداكّاكّمار، عالم حسن له مشاركة مع توسطه في مداركه، ولكنه مع ذلك ذو سمعة علمية يقصد بها ويستأنف عنده ما يقضي به غيره، على العادة في الاستئناف عند عالم أكبر، أخذ عن الجشتيميين : عبد الله وأحمد، ثم أنه شارط في المخسب كل عمره، فيدرس فيه قليلا، وقد أخذ عنه من كانوا بعده كبارا، وله أحوال حسنة واذكار وعبادات وكشوفات توثر، مع عدم الدعوى ووفور نواحي كل خير، بلا تعمل وهو زوج عائشة بنت الطيب الاكّمارية، وكان في غالب أحواله يمشي على قدميه، فساعده ذلك على بقاء صحته (ت. بعد 1315 هـ)، ويولد قبل 1250 هـ .

41) - **أحمد ولـده** : أخذ عن والده وعن أحمد الجشتيمي وعمن يستخلفه في المدرسة، رأينا له آثارا تدل على مكانته، وقد خلف والده في المخسب، غير أنه دون والده في

المخالقة وفي كثير من النواحي، فغادره، وشهرته بالعلم دون والده، ولم يكن ذلك من قلة العلم إلى حد أن لا يكون له بصر، وإنما غمر به أمواج جاره الفقيه سعيد بن الطيب الذي لا يظهر معه أحد، أمع البحر تزخر الانهار ؟ ولكنه مع ذلك جال جولات في فض النوازل (ت. نحو 1326 هـ)، وقد لاقى يوما عنتا من الرؤساء، حتى اعتقلوه في مجمع القبيلة بسبب دين عليه، وكانت أحواله أحوال المقبلين المدبرين المترامين على ضعفة أهله، كما ذكروه عنه، وولد قبل 1280 هـ.

42) - **الحاج صالح أخو محمد بن عبد الله المتقدم** : فقيه وسط، أخذ عن ابن ابرهيم التمنارتي، فجال في النوازل حينا، ثم انخرط في أصحاب الشيخ المعدري فشرب كأس التصوف إلى ثمالتها، فقبض يده من العلم وأهله، وندم على ما فرط منه في النوازل، فأداه ذلك إلى نسيان بعض الفنون، سكن تَزْمُوزْتْ بمجاط ما شاء الله إلى أن (ت. فيها سنة 1317 هـ)، وقد حج 1293 هـ، وولادته نحو 1250 هـ، ولولا جولانه في النوازل قليلا، لما استحق ذكرا بين العلماء، لان علمه الوسط إلى التدلي، أقرب منه إلى التعالي، وان كان من خير عباد الله الصالحين

43) - **أحمد بن صالح التاضكوكتي الاكماري** : ابن عمهم تخرج بالعربي الادوزي، وعلمه حسن غير أنه لا يظهر فيه، لاتجاهه إلى التصوف على يد الشيخ المعدري ففنى في ذلك، وكان صوفيا ثابت الحال مستقيما في أحواله، شارط كثيرا في مسجد كرغمان، وكان تزوج سنة ثم عاود العزوبة، وكان يسيح دائما مع الفقراء، وكان قوالا للمعروف، نهاء عن المنكر، شديد المراقبة (ت. نحو 1320 هـ)،وولد قبل 1260 هـ، ضحى مرة بديك مع مقدرته وغناه، فقال : إنما أريد أن ينتبه لي الناس فيسألوني فأعلمهم بعلم الاضاحي، فأحيا بذلك سنة بلال الذي ضحى بديك أيضا، يتفقد الناس بالموعظة خصوصا أقاربه .

44) - **محمد بن محمد التاضكوكتي الاكماري** : ابن عمهم تخرج بأعبُو في المدرسة المحمدية الهشتوكية، ثم شارط في المدرسة التازروالتية، ثم مدرسة سيدي علي بن سعيد بالاخصاص، فهناك وافاه أجله، غادره والده حملا فسمي به على العادة، توفي كهلا، وقد درس في هاتين المدرستين وأحواله سنية إلى الغاية، شهد له العلماء الاخيار بأنه عالم تقي نقي ممن تولاهم الله للخير (ت. نحو 1329 هـ)، وله عناية بالخط الجيد

45) - **محمد بن العربي** : ابن عمهم وجدته موصوفا بالفقيه وأنه (ت. 1339 هـ)، لا أعرف عنه شيئا الآن .

46) - **علي بن محمد بن إبرهيم أشَنُو من قرية أغرابو** : من هذه الاسرة أخذ عن ابن العربي، فتكونت له مدارك لا بأس بها، أهلته في مدرسة تغلولو نحو 12 سنة يزاول فض النوازل، فهناك طارت شهرته في بلده، فيقصده الناس، فأقبل وأدبر، وكانت جولاته في ذلك متوسطة، وليس من المحظوظين كثيرا، وديانته وأخلاقه ذكر عنها أنه لا يرى منها إلا الخير (ت. نحو 1340 هـ)، وتوفي قبل المشيب.

47) - **صالح بن جِرا الاغرابويي** ابن عمهم، عالم صالح رباني مشهور بالذكر الحسن، يزاول النوازل، ثم يسعى فيها بالخير وبالاصلاح وبجبر القلوب، ولا يبث

إلا إذا لم يجد مناصا، وهو فقيه له سمعة طيبة، لا ندري عمن أخذ، وسمعت أنه أخذ عن العربي الادوزي، والله أعلم (ت. نحو 1330 هـ) .

48) - **الحاج مُحمد بن مَحمد** : ابن عمهم نزيل تزنيت، العدل عند القاضي ما شاء الله أخذ عن اليفتركَائي فجال في النوازل ما شاء الله، وهو حسن الاستحضار في الفقه والحساب فقط، ضعيف في غيرهما، وهو أريحي فكه لطيف عزب إلى أن (مات كلالة بعد 1345 هـ)، في سنة لا نستحضرها الآن .

49) - **مُحمد بن أحمد بن محمد الهيكاوي الاحلواني الاكَماري** : أخذ عن ابن العربي، ومعارفه حسنة، وخلقه طيب، وقد اتصل بالشيخ الالغي فأقبل على اصلاح شأنه، وقد عول على تصفية أموال أهله من بيوعات غير طيبة، فأبوا له فغادرهم إلى ملازمة شيخه، وقلما يرجع إلى قرينته، فجال في مجالات الصوفية الافذاذ من كل ناحية، ذوقا وهمة ومجاهدات إلى أن توفي في إلغ في زاوية شيخه، وهو مشارط في مسجد تيبوت بإلغ بإذن شيخه، يستتم فيه السنة التي تعاقد عليها أهل القرية مع الفقيه الناجم الونكَضائي، وقد كان شارط في مدرسة موزايت ببعقيلة سنوات قبل أن يتصل بشيخه (ت. نحو 1322 هـ) .

50) - **إبرهيم بن أحمد بن سعيد الامزوغني الاكَماري** : عالم حسن، وشهرته وسطى في بلده، وكان حسن السمعة طيبا، ولم يكن له ذكر كبير في ميدان النوازل، لانه جاور الفقيه ويمينك الذي لا يظهر معه غيره، ولعله كان يستنكف أن يصنع ما يصنعه، فتنكب عن الزحام بأنفة، ويذكر بالخير وسلوك الطريق المستقيم (ت. قبل 1295 هـ)، وكان معتنيا ببعض التقاييد .

51) - **مَحمد بن ابرهيم بن أحمد بن محمد الملقب ويمينك الامزْغني الاكَماري** : من بني همو بن موسى، علامة كبير علما وجاها وسطوة، تخرج في الحواضر فرجع بذكاء واسع وعلم كثير، فتصدر في بلده للنوازل مستبدا، فيا ويح من تحدثه نفسه من الفقهاء أن ينقض ما أبرمه، وكان مشارطا في مدرسة تانكرت أولا، وفي تغلولو وفي الاكَمارية، فدرس فيها فظهر له بعض تلاميذ، غير أن التدريس والاكباب عليه ليس من طبعه، وديدنه جمع النشب بكل سبب، وكان متبوعا عند رؤساء بلده، فأداه ذلك حتى فتك بأناس، فاستولى على أملاكهم في قضية مشهورة، وكان يعاند الحسين بن هاشم التازروالتي، ومجمل أخباره أنه قاض كبير نوازلي خواض في ميادينها كل خوض، وسمعته في بلده مرتكزة على ما ذكرناه موجزين فيما يصفونه به، ويظهر أنه قد يُدفع إلى ما ينكر عليه أحيانا مرغما، (ت. الاثنين سادس رمضان 1301 هـ)، وولادته نحو 1222 هـ ولافعاله لقبوه بويمينك.

52) - **علي بن أحمد بن صالح الإسكَواري الاكَماري** : ممن أخذ عن ويمينك ثم استتم عند الحاج ياسين الوسخيني في المولودية، وهو عالم حسن رأينا له آثارا تدل على اعتنائه، وكان معتادا لنساخة الكتب، قالوا بينما شيخه ويمينك في المدرسة الاكَمارية إذا بعلي هذا يداخل بوساطة والده رؤساء القبيلة ليحل محله، ففاجأه أجله، فذهب شابا و (ت. قبل 1290 هـ بقليل) .

53) - **عبد الله بن مَحمد البوشكري - نسبة إلى بوشكر موطنهم في الأكماريين - الأكماري** : أخذ عن الهوزيوي فتضلع، فرجع بحقيبة مملوءة علما، فدرس وخرج، ثم أدركه أولاده، فاشتغل بهم وحدهم في الدار وفي المدارس، وكان ورعا ناسكا زاهدا لا يبالي بتنمية مال، وفيه سذاجة تدل عليها حكايات توثر عنه، وكان من خير عباد الله الصالحين، قائما على السنة، راميا للفخفخة ظهريا، يفض النوازل بنزاهة ذاعت عنه، وبنظر سديد، لانه فقيه عالي الكعب، وهو محدث يستظهر السيرة، ويتقن البخاري وما عليه، يدرسه ويعتني به، درس في تانكرت وفي تغلولو وفي الأكمارية، وله تلاميذ كبار، عرفنا بعضهم، وأسرة البُوشكريين شريفة النسب، انتقلت من تُونْما - كما تقدم - وقد مر بعض علمائها (ت. نحو 1260 هـ)، وقد درس قبل 1215 هـ، وولادته قبل 1180 هـ، لانه قارب التسعين أو أكثر يوم مات

54) - **مُحمد ولـده** : علامة جليل القدر صالح كبير، كأنما قدَّ من والده، جال في التدريس وفي كل ميدان علمي، فقضى وأفتى بنزاهة تامة، وقد أتقن السيرة كوالده، وتمكن في النحو والفقه والفنون المتداولة، درس في تغلولو كثيرا وفي الأكمارية، وهو صاحب «البوشكرية» المنظومة الشلحية المشهورة، توفي عن سن عالية وسمعة طيبة (بعد العصر 1282/8/7 هـ)، ويولد نحو 1210 هـ.

55) - **أحمد ولده الثاني** : من أعاجب العلماء السوسيين تفننا، فقد برع في النحو والفقه والبيان والحديث، وأضاف إلى ذلك إتقان القراءات العشر، وكثيرا من الشواذ، وإتقان التفسير، وكان يضربُ به المثل، غير أنه لا ينتفع به لبله فيه وعدم مخالفة، فكان شذوذه سورا سميكا دون انتفاع الناس به، مع اقرارهم أنه وحيد، بنى دارا في قريته جيدة ثم غادرها، فنزل عند سيدي عمرو أمام مخرم الوادي، ثم نقله الحسين إلى تيوَّائمَان، فبنى له دارا، ثم انتقل إلى إيليغ، ثم علق اسرائيلية فحال الحسين بينه وبين الاقتران بها، فذهب مغاضبا إلى الصحراء حيث بقي إلى أن قضى نحبه، وقد راسله الحسين في الرجوع فأصر حتى (ت. نحو 1299 هـ)، وبعد ذلك بقليل قضى التفنن عليه فضاع .

56) - **الطيب ولده الثالث** : عالم حسن طيب الاخلاق يزاول النوازل بكثرة، ففي ذلك صرف عمره، ويشارط في تغلولو والأكمارية، ولم يسمع عنه تدريس وديدنه فصل الخصومات، ثم أنه اتصل بالشيخ المعدري فنوى أن يقلع عن ذلك، غير أنه بسبب فاقة رجع في الحافرة، فرجعت هَيْفُ إلى أديانها، وخلقه طيب، وسمعته العلمية كبيرة، وكان عابدا زوارا للمشاهد، يقدم طائفة من أصحابه، ويمشي معه راجلا، ويرجى منه كل خير (ت. بعد 1320 هـ بقليل)، وولادته نحو 1230 هـ، ودفن في مشهد والده .

57) - **الحَسَن ولده الرابع** : عالم لا بأس به، وهو دون إخوته، شارط حينا في الأكمارية وفي الاغشانية، وكان يزاول فصل النوازل الفقهية بقلة ولا ينكر بسوء في ذلك الميدان، وقد جال مجالات العلماء حتى (ت. قبل 1299 هـ)، وقد غمره ويمينك بجاهه وصولته، فزاده ذلك خسوفا

58) - **ابرهيم ولده الخامس** : فقيه لا بأس به له سمعة علمية في غير بلده، يكون فيها هو والحسن أخوه في مستوى واحد بين إخوتهما، ولِمَا كان لاخوتهما من التفنن والشفوف، كان يُحكم لهما بالمرتبة الثانية، كان شارط حينا في مسجد تُوكَّادير بإلغ، فزاول فيها فض نوازل، يقال خرج فيها ولده ابرهيم بن ابرهيم بعده حين قدمت له عن الصراط السوي، وحالته حسنة في المعاشرة، (ت. نحو 1301 هـ)، وسمعته العلمية في بلده ضئيلة مع أن له يدا غير قصيرة، وما ذلك إلا لانه مغمور بأهله، ويذكر بلحية طويلة مستقيمة يباهي بها

59) - **محمد بن مبارك البوشكري** : ابن عم هؤلاء، عالم كبير له سمعة كبيرة بالعلوم وبالقضاء، كان له جاه ومال يذكران له، وهو من أهل أواسط القرن الماضي، ولا نعرف عمن أخذ (ت. نحو 1275 هـ)، ثم عرفنا أنه تخرج من فاس .

60) - **علي بن عدي الافغلالني الأكماري** : عالم حسن مثنى على مداركه، تخرج بأحمد بن حمُو التغجِجتي، وكان مع علمه الحسن ملازما لداره ببركة مصاحبته للشيخ المعدري ثم التمدزتي، وكان صوفيا فائقا ساميا، أثر في أهل قريته لكونه من ذوي الثروة، فيسلكون كلهم الصراط السوي، وقد شاهد مرة رجالات القبيلة تمالأوا على تقديم الذبائح للاضرحة، فصار ينادي لا لا إن ذلك بدعة، فسوق الهدي لغير مكة ضلال، فصار ينادي على ذلك بتلك العبارة المنسوبة للامام مالك، لكن هيهات أن يرجع الجهلة بالموعظة، وكانت أحواله كلها حسنة محمودة (ت. نحو 1316 هـ)، وولد نحو 1245 هـ .

61) - **محمد أخــوه** : على نمط صنوه، تخرج أيضا بابن حمُو واتصل أيضا بالمعدري، وكان يشارط في مسجد تومنار كثيرا، يعلم فيه القرآن، وكان معرضا كأخيه عن الخوض في النوازل، ترفعا عما في دركاته غرق كثير من أمثالهم، توفي حول متوفى أخيه، وهما متقاربان سنا

62) - **الناجم الونكْضائي البعقيلي** : من أسرة آل وسْلَام الشريفة التي منها علماء تقدموا، عالم حسن أخذ عن أعبو، ثم حداه الشوق إلى أن يذوق ما يطالعه في كتب الغزالي وأمثاله، فانخرط في أصحاب الشيخ الالغي، وكان اتصاله به سنة 1307 هـ، فكان بين المتجردين من أصحابه، وكان مبالغا في المجاهدات والريات، مع كفكفة شيخه له، لغلوه كثيرا، وكان ضعيف البنية، لما يُلح على نفسه، فلا يقدر على السياحة كثيرا، فيعتريه مرض، ثم يغادره شيخه في الزاوية في أوقات السياحات، فيمعن في الرياضات، حتى أداه الحال إلى أن تأثر غاية، فأمره شيخه أن يشارط في مسجد تييوت بإلغ، لعله يتراجع بمخالطة العامة، فلم ينشب أن (ت. نحو 1318 هـ)، وكان الفقراء يلقبونه بالغزالي، لمصاحبته لـ «الاحياء» ولمؤاخذته نفسه بما يذكره، وكان حاله كبيرا، وشأنه غريبا، وهو من الصوفيين الافذاذ، ذاق مذاقات، وعلمه وسط، وهو ماهر في فقهيات، وولادته نحو 1265 هـ .

63) - **الحاج المحفــوظ** : ابن عمه، عالم له ذكر، أثنى على مداركه من يعرفونه، ولعله أخذ عن عبد الله اليوفتركْائي أو الجشتيميين، ظهر في الميدان العلمي، فزاول

القضاء بكثرة، وشارط حينا في بعض المدارس، ولم يعهد منه تدريس، وتعين كاتبا عند القائد سعيد البعقيلي أول اتصاله بالحاحيين، وخلفه حسن، وخلفه في القضاء خلق غالب النوازليين (ت. قبل 1330 هـ بنحو ثلاثة أعوام)، عن نحو خمسين سنة .

64) - **مبارك بن مسعود البعقيلي** ابن عمهما نزيل المعدر، من أكابر علماء وقته، ومن أفاضل الصوفية المخلصين، أخذ عن أبي فارس الادوزي كثيرا حتى تخرج به، ثم أخذ قليلا عن التمدزتي، وكان اتصل به من عهد أول أخذه، فتصوف على يده، فولى وجهته وجهة العلماء الصوفيين السنيين، كان عالما كبيرا متمكنا متفننا، درس في مدرسة تيغانيمين بالساحل وفي مدرسة بزاكرن، ثم في الرخاوية عند المحفوظ الادوزي يعاونه شهورا، ثم ألقى مراسيه في مدرسة أخريب الهشتوكية، فهناك أقبل وأدبر في التدريس، ولا يكون تلاميذه كثيرين، غير أنهم نجباء، وأكبر متخرج به ولده العلامة الحسن، فهو دليل مشاركته في كل الفنون، وأنه منها في الذروة، وكان أديبا حسنا يقرض الشعر، وأما التصوف المنتخل فهو عشه، يمشي على الارض هونا لا يبتغي علوا في الارض، من نشأته إلى أن لفظ نفسه (1350/7/28 هـ)، وولد نحو 1280 هـ، وجولانه في النوازل والافتاء قليل، مع أنه أهل لذلك .

65) - **ابرهيم بن أحمد التمدزتي** : من أسرة آل عمرو العُمرية العالمة الصالحة، عالم نوازلي رفع راية القضاء والافتاء كل حياته، لعله أخذ عن الادوزيين، وكان ابن عمه الحاج الحسن يقول : جازى الله عنا ابرهيم حين قام عنا بذلك الفرض فيطيل شكره وشهرته كبيرة ومنزلته في العلم بارزة (ت. نحو 1310 هـ).

66) - **الشيخ الحاج الحسَن بن مبارك التمدزتي** : الشيخ الجليل ابن عمه، العلامة الجهبذ الفائق البارع في الفنون، المستحضر للمسائل كما تحررت في مواضعها، أخذ عن العربي ثم ابنه محمد، ثم فارق أدوز نحو 1290 هـ، فشارط في موزايت ودرس وجال في القضاء بالتحكيم، وفي الافتاء فنال منالا كبيرا، لفت إليه الاوجه فطنت شهرته، ثم دعاه داعي الفلاح إلى الانخراط في أصحاب الشيخ المعدري، فتجرد أمامه من كل شيء، فأول ما فعله أداء التبعات، ورد ما دخل يده من وراء النوازل، ثم حرر عبيده، فلم يلبث أن تفجرت على لسانه الحكمة، ورفرفت على هامته راية العرفان، وكان الطبقة الاولى مع آخرين عند شيخه، فاستحق أن يخلف شيخه في مركزه، فكان إماما عظيما ومرشدا حكيما، وسنيا نابذا لكل بدعة، ولو اعتادها غيره من الصوفية، فقاوم التوغل في الاشياخ وإشادة الهياكل عليهم، وسوق الهدي إلى مشاهدهم، فنهى عن المنكر بيده وبلسانه، فكم شجرة كانت ذات انواط قطع، وكم قبر كسر عليه الجص، حتى قبر شيخه المعدري، ثم هو مع ذلك كله خال من الدعوى، ومتواضع لا يرى لنفسه مزية، مقبل على ربه، معرض عن غيره يستنهض بحاله قبل مقاله، ومحصل الكلام فيه أنه جنيد عصره، لَالو فيه ولا ليت، أجمع كل الناس على ذلك، صوفيهم وفقيههم (ت. 1316/8/17 هـ)، وولادته سنة 1260 هـ، ووُرِث كلالةً إلا بنتا له

67) - مُحمد بن عمرو ولد الشيخ التمدزتي : أخذ عن العربي وابنه، وعلمه حسن، وفقهياته أرسخ، ومشاركته جيدة، شارط في الوفقاوية والتغلولوئية والمزايتية، وتزنيت وأدوز وأفاوزور، وكان في كل هذه المدارس مدرسا حتى خرَّج كثيرين، مع قضائه وإفتائه دائما، ولكن بنزاهة لا يبيع مروءته بثمن، وكان هينا لينا طيب المعاشرة، محبوبا من الناس طال عمره إلى أن (ت. 1352/11/22 هـ)، وولادته 1260 هـ قبل الحاج الحسن بأسبوع

68) - محمد بن يدير الساحلي : ابن عمهم من شعبة من آل عمرو نزلت هناك، أخذ أولا عن محمد بن محمد ابن المرابط الادوزي، ثم التحق بفاس في أوائل العقد الثامن من القرن الماضي، فتخرج ورجع بعلم جمٍّ وفهم ثاقب، فنافس في حلبة من الافذاذ جاورهم في تلك الجهة، فكان يجاذب أحمد بن ابرهيم السملالي، مولعا بمناقضته، لا يبرم ذاك حتى ينقض هذا، وكان يشارط في مدرسة إفردا ـ كما أحسب ـ وقلما يتعاطى التدريس، وكل شغله في إدارة النوازل، وقسم التركات إلى أن (ت. 1316/6/8 هـ) كما وجد، ونكر لي ولده أن وفاته في أوائل 1317/12 هـ، ولعله غلط حين اعتمد على ذاكرته، ومثله يجوز عليه ذلك، وولادته قبل 1250 هـ .

69) - عبد الرحمن بن ابرهيم الامزوغاري الوجاني : من تلك الاسرة العلمية الفائقة، أخذ عن العربي الادوزي، عالم جيد له ذكر في أواسط القرن الماضي إلى آخره، وقد جال في مجالات الفقهاء (ت. بعد 1286 هـ)، وفي وقت لا نعرفه الآن.

70) - أحمد بن ابرهيم الامزوغاري : أخو المذكور قبله رأينا له آثارا تدل على أنه عالم، وهو لا يزال يعيش سنة 1259 هـ، ولا نعرف عنه الآن شيئا.

71) - محمد بن الحسن : ابن عمه، أخذ عن مسعود المعدري، حسن المدارك، أثنى لي عنه من أخبرني، له شهرة حسنة في بلده (ت. شابا نحو 1320 هـ)

72) - يحيا بن بوجمعة الوجاني : عالم حسن متواضع صوفي، تخرج من تمكّد شت فلم يكن يتخلف عن زيارتها كل سنة، وقد يصاحب معه كل أهل داره، وهو منقبض النفس لا ينبسط، خلق جبل عليه، وفيه طموح إلى المعالي، غير أنها لم تقدر له، وسمعته العلمية لها اتساع (ت. 1340/12 هـ)، ولنسكه شهرة عنه ولأخيه موسى رئاسة .

73) - أحمد بن العربي الوشاني الوجاني : عالم حسن، أخذ عن المحفوظ الادوزي في البوعبدلية، وشهرته العلمية لم تكن بمتسعة مع فهمه الحسن، ومداركه بمجموعها وسطى، وله جولة في ميادين العلماء قليلة (ت. أول 1346/7 هـ)
وأوشّان بوجان غير أوشان بتيرمسان، التي منها محمد بن ابرهيم بن مبارك المتقدم .

74) - محمد بن عبد الله التاركنيني : من أسرة علي بن أحمد الرسموكية الركراكية، عالم حسن ذو باع واسع في المعارف، ولم ندر عمن أخذ،كان يعتني بالتجارة

فأعرض عن مزاولة النوازل، وسمعته العلمية متسعة، مع أنه لا يقضي ولا يفتي ولا يدرس، والناس متفقون على ذلك، خلقه طيب وأنفته عازفة عن كل دنية، ذو نسك حسن غير متزمت، ولعله أخذ عن الادوزيين (ت. نحو 1320 هـ)، وذلك ما سمعناه عنه، ولا ندري حقا مكانته، ولد نحو 1250 هـ .

75) - **محمد بن أحمد ابن القاضي اللحيان** : ابن عمه، فقيه حسن يتعاطى النوازل بكثرة، مع عدم خروجه عن الحالة الحسنة المعهودة من كل أفراد أسرته، وسمعته العلمية كبيرة، وقد شارط في مدرسة آله الفلاوكنسية التي تداولوها من عهد جدهم العالي، وكان متواضعا نقيا مائلا إلى الانقباض، وجده المسمى القاضي لا نعرفه كما لا نعرف أناسا آخرين من أفراد هذه الاسرة التي لم ينقطع فيها العلم قط من عهد جدها الاعلى (ت. اللحيان نحو 1315 هـ)

76) - **ابرهيم بن أحمد ابن عمه البُدراري كما يسمى به في بونعمان** عالم جيد متفنن، أخذ عن ابن مسعود، وكان في مقدمة النجباء عنده، ثم فارق المدرسة البونعمانية بعد 1329 هـ، فظهر بمظهر عالم رفيع الشأن في بلده، فزاول النوازل مع تؤدة، وشارط في مدرستهم بعد اللحيان بسنوات كما يظهر، وربما زاول فيها التدريس، وهو من أصحاب الشيخ الالغي (ت. نحو 1343 هـ)، ولا يزال دون الشيخوخة حين توفي .

77) - **خالد بن إبرهيم ابن عمهم** : أكثر رجل له شهرة منهم لطول عمره ولصلاحه، ولمنزلته السامية عند الناس، مع أنه ربما كان باعه أدونهم جميعا، سمعت أنه أخذ عن مسعود المعدري، وربما أخذ عن غيره، وحدثت أنه أخذ من أدوز، وهو على كل حال ليس بالعالي ولا بالمتفنن، إنما له من الفقه والنحو والفرائض والحساب، غير أن الرجل جبل في ورعه وسنته وسمعته، لاقى الشيخ المعدري، ثم التمدزتي، وكان ذا تؤدة ولطف ولين في كل شيء، لا دعوى ولا ترفع، بل لم يعد أن كان فقيرا صامتا ثابتا، يبعد أن تجد منه الحديث هذا، مع أن سمعته طنانة، ولا يعرف مقداره في العلم إلا من كان منه قريبا، ربض في مدرستهم بعد ابرهيم إلى أن (ت. الجمعة في رمضان 1343 هـ)

78) - **الحسن بن علي الطالبي** : من أسرة آل محمد بن ابرهيم، العالمة الصالحة، عالم حسن، لم ندر عمن أخذ، يجول في النوازل، وله فيها شهرة، غير أنه لحدة فيه لا يقصده إلا الصابرون، ويقال إنه أفضلُ من كثير ممن يجول في ذلك الميدان، يشارط في تاوريرت إفغلالن، ويعلم القرآن، وينزوي عن الناس قليلا، ولم يخلق اجتماعيا، وتصدر عنه أمور تنافي مركزه، حتى شدخ بعض الطلبة رأسه بهراوة، لانه يجلس والناس يصلون، فاستنشاط الطالب فأناب عنه، ثم ألقى عليه درسا بليغا، وهو بالجملة من أواسط العلماء من كل ناحية، ولولا أنه يتولى كثيرا النوازل لما استحق أن يذكر (ت. نحو 1320 هـ)، ويولد قبل 1250 هـ .

79) - **محمد بن عمـر** : من شعبة من آل الطالب نزلت في بونعمان، أخذ عن والده وعن محمد بن علي الاحميدوشي الاكلويي، وعن أحمد التمكدشتي، كان عالما كبيرا

متضلعا متفننا بارعا، يذكره عارفوه بالتفوق، ثم انه جال في التجارة يختلف بالبضائع بين الحمراء وسوس بعدما قضى وأفتى ونسخ كتبا (ت. 1287 هـ)

80) - **علي بن مَحمد من آل سيدي عُمر** أخذ عن مسعود المعدري، وعن أحمد بن إبرهيم الاكَراري في تازروالت، يشارط في إغْبولا وفي غيره، ويجول في النوازل، ثم أدركته فاقة، فجلى عن بلده إلى الحوز، فقتله اللصوص في أمْسكَّروض (1345 هـ)

81) - **أحمد بن علي ابن عمه** : أخذ عن محمد بن مسعود وعن أحمد الجشتيمي في داره فنجب نجابة فائقة، ثم اعتبط وشيكا (نحو 1326 هـ)

82) - **أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي من آل أوبيجو** الذين ينتسبون إلى السباعيين ككثيرين في بعقيلة من أفلاوكَنس، فقيه جيد الفتوى لازم ازمانا قرية تيكاغت بأيت وافقا فهناك كان يفتي مع الكَرسيفيين، وقد يرد على الادوزيين، وذلك يدل على رسوخ، وما رأيناه له يشهد له، وسمعته العلمية ضئيلة، لولا أننا وقفنا على الآثار، وقد داين كثيرين في مسغبة 1295 هـ، في تلك القبيلة، فجمع مالا حسنا، ثم لم يطل به العمر فتوفي كذلك، قال من عرفه، ولم ندر عمن أخذ، وهو حين موته أشيب .

83) - **صالح بن عبد الله بن علي الابيجويي ابن عم المتقدم** : فقيه يذكر لعله أخذ عن الادوزيين، وشهرته العلمية وسطى (ت. 1352/8/23 هـ)، وأخوه أحمد (ت. ليلة الثلاثاء 1293/4/14 هـ)، وأخوهما الطاهر (ت. وسط 1313/6 هـ)، وأخوهم الفقيه محمد بن صالح لعله لا يزال حيا، وأبوهم صالح المرابط (ت. 1288/6/25 هـ)، وأمهم تعزى الولية الشهيرة (ت. ليلة الاثنين 1288/8/22 هـ).

وآل أبيجّو سباعيون، وأخبارهم كما هي لا تزال خافية عنا

84) - **الطاهر الاماسيني من آل إدزْكري** : عالم جيد ذو سطوة تصدر للنوازل، وقد استند إلى رئاسة لاهله في القبيلة، فبيت الامور كيف شاء، فأثرى وأدرك جاها وسمعة كبرى، غبطه عليها أصحابه وأترابه، وكان جريئا، فيراعه مثل أبي الحسن الالغي في مجامع القبائل بعد 1330 هـ، وعربيته بل مشاركته كلها جيدة فضلا عن الفقهيات وما إليها (ت. 1346 هـ)، أخذ عن ابن العربي .

85) - **مُحمد بن ابرهيم الاميغرماني** :عالم كبير مدرس مخرج، أخذ عن الحسن التمكَنشتي، فأدرك الشفوف، ثم تولى الدراسة هناك ما شاء الله، وكان فهما لقنا صوفيا لطيف الاخلاق، حسن المعاشرة (ت. نحو 1320 هـ)، ذلك ما بلغنا عنه، وأخباره على وجهها غائبا عنا

86) - **أحمد بن عمر بن عبو الاتزيبي من أسرة عمر نْباعِينْ** : عالم جيد مدرس، لازم أبا فارس يأخذ عنه، ويخدمه بتمام الادب، وكان خادمه الخاص، قائما بشؤونه باخلاص وإجلال، فعادت عليه بركة ذلك، في علمه ودينه، فكان عالما حسنا،

درس مع ولده عمر بعد وفاته إلى أن (ت. الاربعاء 1347/2/7 هـ)، ولم يفارق قط شيخه وأولاده، فكان أحدهم.

87) - **أحمد بن علي الاساكي الابلاغني عرف بسيدي أحمد نغلي بهي** : أخذ عن ابن العربي فنجب وشارك مشاركة حسنة، أهلته للتصدر في فصل القضايا الكبرى، وكان ذا خلق ثابت، شارط جل عمره في عين ابرهيم بن صالح، فهناك يفتي ويقضي، ويدرس ويتعهد الناس بالوعظ بعد صلاة الجمعة إلى العصر دائما. مع مسكنة وتؤدة، ووقار وصلاح ونزاهة، وهو من أسرة الابلاغنيين الرؤساء (ت. 1354/8/17 هـ)

88) - **محمد العَوْفي الاكلْملُولْني** له شهرة علمية في عصره وسطى،بلغتنا ولا ندري مقدارها ولا مقدار ما له من المدارك، وقد يقضي في النوازل، وقد تحكمه القبائل الكبرى في القضايا الكبرى، وذلك ما يدل على أن له مقاما في عصره ساميا، لا ندري عمن أخذ (ت. قبل انصرام القرن الماضي)، كما حُدثنا به ثم عرفت أنه أواخر 1311/3 هـ، وهو والد الفقيه أبي زيد العوفي الفرضي

89) - **الحُسَن بن محمد الملقب أبوه الشّكّائِض من قرية أوشريحن** عالم جيد تخرج بمسعود المعدري، وربما أخذ عن ولده محمد، وكان مشارطا في مدرسة موزايت وفي مدرسة أكّادير بوجان، وقد درس وأخذ عنه أناس، ويقضي ويفتي بكثرة، وكان لابن عمه رئاسة، فدعّمه ذلك، وله مخالقة للناس، وكان مثل النوازليين الذين لا يمنعون في الشره (ت. نحو 1345 هـ)، عن نحو خمسين سنة

90) - **محمد أمَرْبُوع من قرية مِيرَا** : أخذ عن العربي الادوزي، عالم حسن ذو شهرة، شارط حينا في مدرسة تازروالت، ويجول أحيانا في النوازل، ولكن لا ينتفع به كثيرا، ولد 1261 هـ، ولم نسمع بوفاته، وقد خالفنا شرطنا في ذكره مع كونه الآن من الاحياء، لانه معدود من الموتى، وإن كان لا يزال يتنفس، وهو من الجيل المنقرض حسا ومعنى، ثم انه هامة اليوم أو غد، ثم أنه (ت. أوائل 1361 هـ أو أواخر 1360 هـ)

91) - **الشيخ الحضرمي الصحراوي دفين بعقيلة** عالم كبير متفنن مدرس مخرج صوفي، يعتقد فيه كل خير، وله في أهله منزلة لها شفوف، وقد صاهره الشيخ ماء العينين ببنته، فجال في ركابه إلى أن توفي، فلازم أولاده إلى أن نزل معهم في بعقيلة فـ (ت. هناك بعد 1330 هـ في سنة لا ندريها)

92) - **محمد بابا الصحراوي نزيل بعقيلة ودفين كردوس** : علامة جهبذ لغوي مطلع على المفردات وأديب شاعر لسن، نزل بكردوس بعدما نزلها الهيبة، فكان يتخلف إلى إلغ كثيرا فمازج الاهالي بأفكاره وهيأته، وعاداته، وهو متدين مراقب لله، أوى إلى أحمد الاغشاني ما شاء الله، وكان يتولى الكتابة عن الهيبة وخلفه مربيه ربه حتى (ت. أواسط 1343 هـ)، وله شرح نفيس على «لامية العرب»(1)

---

1) وأما الهيبة والنعمة دفينا كردوس فسيردان مع والدهما ماء العينين في الترنيتيين إن شاء الله .

93) - **أحمد الاعرابي الصحراوي** : نزيل أدوز في دار ابن العربي فلازمه وأولاده ما شاء الله، كان حسنا في معلوماته، عابدا ناسكا مغبوط الحال (ت. نحو 1330 هـ)، أو بعد ذلك بقليل،ودفن في عين ابرهيم بن صالح، وقبره فيه مشهور يزار كما أخبرت به .

التازروالتيـــون : (17)

1) - **علي بن نِلّ** : من أحفاد عبد الباقي ابن الشيخ أحمد بن موسى نُزلاء وجان، وسكن هو بالزاوية في تازروالت، عالم حسن له ذكر طيب ويذكر عارفوه أنه عالم متمكن، يجول حينا في النوازل وأخلاقه طيبة ودينه متين، ولم أدر عمن أخذ، ولا مفصلات أخباره (ت. نحو 1295 هـ) .

2) - **محمد بن الطيب ابن عمه** : لعله تخرج من تمكّْشت، وهو فقيه صوفي متمكن في الفقهيات، مشارك في غيرها كما يذكر عارفوه، وأحسبه شارط في المدرسة البزكارنية، فسكن هناك وشهرته كبيرة، وبه تسمى أسرته آل الفقيه (ت. 1315 هـ) .

3) - **المدني بن الطيب ابن عمهم** : أخذ عن مسعود المعدري، وعلمه وسط، وشهرته في الميدان العلمي ضئيل لاعراضه عنه بتصوفه على يد الشيخ الالغي، وقد سكن خمْز في غالب سنواته الاخيرة، وله همة وشغوف في التصوف (ت. بعد 1320 هـ بقليل) .

4) - **علي بن عثمان ابن عمهم من رؤساء إيليغ** : علامة جليل متمكن في المشاركة، حسن السمت، شارط في مدرسة تغلولو حينا، وديدنه فض النوازل والافتاء، وقد كان اقترن ببنت الرئيس ابن الحسين، فابتسم له الدهر، ثم بدا لحظه فولاه ظهريا، فأسف وأدركته فاقة، وكان صبورا عفيفا وقورا مرجو البركة، تؤثر عنه الاستقامة، وقد درس قليلا، وباعه في الفقه أوسع، أخذ عن مسعود المعدري، وابن العربي (ت. 1349/1/1 هـ)، هكذا ذكره المؤرخ الرفاكي، والغالب أنه وقع فيه تصحيف، لان وفاته 1344 هـ، كما يذكره أهله، فليبحث في ذلك .

5) - **ابرهيم بن صالح ابن عمهم من آل الزاوية** : من مشاهير العلماء، ومن كبار الصوفية الافذاذ، ومن أهل الورع الغريب في هذه الاجيال، أخذ عن مُحمد بن عبد الله بن عبد الوافي، وعن الحاج مُحمد اليزيدي، وعن ابن العربي، فتخرج 1296 هـ بعلم حسن، ومشاركة في الفنون، ثم شارط في مدارس تازروالت، وإداكْكْمار وموزايت وتغلولو وتانكرت، ويزاول تدريسا قليلا ينقطع أحيانا، وقد نشأ في تورع واستقامة من صغره، حتى أنه لا يتناول من أعشار المدارس إذ ذاك، وأهله مكفيون، فيتزودمن عندهم، فلازمه الورع، ثم أداه ذلك إلى أن لا يلتشب في النوازل بطمع، مع انثيال الناس إليه بكثرة، فكان يجزي بينهم بالصلح ما أمكن،

ويندُر جدا أن يكتب، وإنما يبث الحكم بلسانه، ولا يتوصل بأي شيء مما يعتاد أخذه في ذلك، وقد انخرط في أصحاب الشيخ الالغي، فترقى بشروط التربية الاصطلاحية، إلى أن نال مقاما سنيا، فكان صوفيا كبيرا، فقد تجرد وساح وجاهد ودخل الخلوة، وشيخه يسايره بلطف في معاشرته وفي مكاتبته، لانه ضيق العطن إلى الغاية، حرج الصدر كأنما يصعد في السماء، إلى أن كان أحد أفذاذ أصحاب شيخه من كل شيء، ثم بعد وفاة شيخه انقطع إلى المدارس منكمشا عن الفقراء، إلا من قصده إلى أن قام نحو 1341 هـ، فظهرت منزلته بسرعة كفلق الصبح فتواردت اليه الوفود من المريدين يتلقون منه الانكار، ويقفون عند أمره ونهيه، فربى وهذب، وكان منفردا في جزولة إذ ذاك بالظهور الكبير، فأسس الزوايا، وبلغت أعداد مريديه زهاء ألفين على أقل تقدير حين (ت. 1353/12/2 هـ)، ولم يترك إلا بنتا، ولأصحابه فيه اعتقاد كبير، وكان علمه حسنا، وله مشاركة ومؤلفات وكان خاليا من الدعوى، وبالجملة أنه من الافذاذ، وولد نحو 1260 هـ، وأخباره كثيرة، وكان يزم لسانه عن أعراض الناس، ومتى فرط منه شيء بادر باستسماح صاحبه، وله حكايات في ذلك .

6) - **محمد بن عبد الله من بني مبارك ابن عمهم** : الساكن هناك في تازروالت، عالم حسن في الفقهيات وما إليها، وسط في العربية، خطه تذكر عنه الجودة، أخذ عن أغبُو، ثم جال بالمشاركة في مساجد، وشهرته بالعلم وسطى، ويجول في النوازل ويفتي قليلا (ت. شابا نحو 1327 هـ)

7) - **عمر بن محمد بن بَهَا ابن عمهم** : الساكن أهله في جهة أداي الحربيلي، تخرج بابن ابرهيم التمنارتي وحده، فكان نجيبا جيد التحصيل، نحويا فقيها لغويا، يتطاول إلى الادب، وبينه وبين قرينه أبي عبد الله الالغي مطارحات شعرية، شارط في مدرسة تهالا، فأبدر فيها وظهرت منزلته في العلوم، ثم فارقها سنة 1297 هـ، فلم ينشب أن (ت. شابا قبل 1300 هـ) .

8) - **فارس بن ابرهيم التومناري ابن عمهم** : عالم وسط في مداركه، غير أن له شهرة غير وسطى في حياته، أخذ عن أبي فارس الادوزي كما سمعت، ثم جال قليلا في مجالات العلماء، ثم نزل تزنيت فأسس فيها دارا جميلة، فانقطع عن الميادين العلمية، وكان حسن الاخلاق (ت. نحو 1348 هـ)

9) - **عبد الرحمن بُوخَسَاي التومناري العباسي** : آخر عالم من العباسيين السملاليين أصالة، النازلين هناك، عالم وسط له شهرة، أخذ عن الحسين الازاريفي أو عن ولده محمد، وهو من الافاضل، له تواضع وتقوى (ت. مقتولا باللصوص 1344/1/1 هـ) .

10) - **أحمد بن ابرهيم العباسي الساحلي ابن عمه** : من شعبة عباسية نشأت هناك، ورث المعارف عن والده، فكان من أساطينها في عصره، وكان له حظ حظي به من كل جهة، أخذ أولا عن العربي الادوزي، ثم استتم في فاس، فلم يرجع حتى كان ماهرا في العربية والفقه والفرائض والحساب، ذا يد في غيرها، ثم أدرك ظهورا

كبيرا وشهرة طنانة، وسمعة طيبة، وكان من اقطاب النوازل إذ ذاك، يقصد من كل سوس الجنوبية سهلها وحرتها، وكان آية في استحضار الفقه ونصوصه، والنظائر فيه، يملي ذلك من حفظه ويوثر عنه ما يوثر مثله عن السباعي المراكشي، مع دين متين ومروءة وكرم وخزانة عامرة، وعلو منزلة عند العامة والخاصة، وكان دائما في حلبة تجاوره هناك، كابن يدير وأحمد أضرضور وابن ابرهيم السموكني، وابن الطيفور في أخذ ورد، وفي رده عليهم بعضُ خروج عن الموضوع، كمثل وصف ابن الطيفور وقبيلته بما لا يصح ولا يثبت، كما لهم أيضا فيه نظيرُ ذلك، والمعاصرة تمنع المناصرة، كان يحضر مجالس المولى الحسن في سنة 1303 هـ، فجرت يوما مذاكرة في المنطق، فأفاض فيه بما يحفظه، فانقطع دونه من حضر، ثم حدث بعد خروجه من التراويح في تلك الايام أن مات فجأة، فنشأت خرافة أن العلماء من حاشية السلطان قتلوه وذلك في رمضان، وسنه إذ ذاك عالية، وولادته قبل 1243 هـ، وكان نساخا متسع الرزق مبسوط المائدة والفائدة، ولم نسمع عنه تدريسا، وكان صالحا مرجو البركة، مرهوب الدعوة .

11) - **الحسن ولده** عالم جيد مشارك تخرج أيضا من فاس، فنال منالا كبيرا، درس وأفتى وقضى ورحل إليه بعضُ الافذاذ، فأخذ عنه البيان والمنطق، وهو رجل عليه قبول وسيمى الخير، سار على سنن سلفه إلى أن (ت. بعد شيخوخة 1346/2/18 هـ)، وولادته قبل 1270 هـ .

12) - **الطاهر ولده الثاني** : آخر علماء ذلك البيت العلمي الكريم، تخرج بالاستاذ سيدي محمد بن مسعود، ثم تولى نوازل بلده ما شاء الله، وكان له مقام في التصوف ومن أصحاب الشيخ الالغي الذين تناولوا منه كأسا (ت. 1361/4/4 هـ) .

13) - **أحمد بن ابرهيم السملالي ابن عمهم** : نزيل العوينة، عالم له شهرة وصلاح يذكر بكل خير (ت. 25 رجب 1347 هـ)، أخذ عن سيدي مسعود، وهو من أصحاب الشيخ الالغي فيما سمعت .

14) - **سعيد بن أحمد الدراركي المسكيني العباسي** : من شعبة عباسية نزلت هناك من الحادي عشر كما نظن، عالم حسن يدرس فظهر له تلاميذ بارعون، وله شهرة صوفية كبرى، وقد تصدر في الاحمدية، وكان أحد الذين أدخلوها إلى سوس، ورأيت للكنسوسي كلاما أثنى عليه به (ت. 1286/5/26 هـ).
وكونُ هؤلاء العباسيين بمسكينة من شعبة من السملاليين، هو الذي نظنه لاننا رأينا بعضهم نزل هناك في الحادي عشر

15) - **محمد بن بلقاسم التومناري** : من أناس بتومنار ليسوا من العباسيين، ولا من الشرفاء، ولا من اليديريين، عالم كبير القدر في أواسط القرن الماضي، تخطت إلينا شهرته، وكان من العلماء الذين يتحلى بهم الرئيس الحسين بن هاشم، وله في القضاء والافتاء آثار جمة وأخبار، وهو ابن أخت أحمد بن عدي العركوبي، ولعله قرينه في الاخذ، وقد عرفنا أن هذا أخذ عن عبد الله العباسي التومناري، ولعل ابن بلقاسم كذلك (ت. قبل 1290 هـ)، ولعله لم يشخ فقد خلف زوجه جميلة، فتزوجت ثانيا بعده .

16) - **أحمد بن علي العيني** من عين الطلبة منشأ البونيراني أصلاء ووالده يسمى محمد أفقير، عالم حسن مشارك، تخرج بمسعود المعدري، فكان يشارط في مدارس : في مدرسة تجاجت وفي المعدر وفي مدرسة الازاريفيين بوجان، ويتعهد التدريس، فقد دخلتُ عليه 1332 هـ، فوجدته في مجلس الدراسة بالمعدر يقرىء التفسير، وله انحياش إلى المسكنة، وقد انخرط حينا في أصحاب الشيخ الالغي فيفد عليه في حياته، ودينه متين، ونسكه حسن، وله شهرة حسنة (ت. عن نحو خمسين عاما، أو أكثر في نحو 1340 هـ أو قبلها أو بعدها بقليل ظنا)

17) - **ابـرهيم أخــوه** : أخذ أيضا عن مسعود، وهو فقيه تابع لاخيه في مداركه. وله استحضارٍ حسن في بعض الفنون، يشارط في مساجد، وشهرته العلمية دون أخيه (ت. في اسفي ـ على ما سمعت ـ قبل 1330 هـ)، وهما أخوا الفقيه صاحبنا سيدي محمد بن علي التازروالتي البيضاوي(1) .

الــرسمــوكيـــــون : (18)

1) - **محمد بن عبد الله الرسموكي الصويري المشهور بالولتيتي** : علامة جليل ذو صيت طائر، نزل بالصويرة وأحسبه أخذ عن التتكاتي، وكان قائما بالتدريس فانتشر له تلاميذ كثيرون، ولعله تولى وظيفة هناك كما حدث به محدث (ت. 1254/11/6 هـ)، وسمعت بأنه من آل المزواريين العلماء الذين تقدم منهم كثيرون .

2) - **مولاي أحمد ابنــه** عالم لا بأس به لعله أخذ عن الحاج الحسين الافراني، وقد اقترن ببنته، وسكن في تزمورت براس الوادي و (ت. بعد 1330 هـ)، هكذا ذكر لي إنسان ممن يبعد عنه كثيرا، قال وعهدي به من سنة 1315 هـ، ولا أدري مقدار ما لذلك كله من صحة، والمخبر ثقة، غير أنه لم يستوعب كما رأيت، وقد ذكر ذلك الحاكي أن أحمد هذا ابن عم الفقيه إكّيك الآتي، فيكون الولتيتي المذكور وكل أسرة المزواريين شرفاء نسبا، فليحرر ذلك كله .

3) - **محمد بن علي إكّيك التملوكتي** : العلامةُ الكبير المزواري من تلك الاسرة المزوارية، و ينسب إلى تَمْلُوكْت ـ وهي قرية ـ أخذ عن العربي وعن ابنه، وعن محمد بن علي اليعقوبي الايلالني في المدرسة اليعقوبية، ثم التحق بفاس، فكان دراكة فهامة ذا مشاركة واستحضار في النحو واللغة والفقه والبيان، والاصول والحديث والتفسير والتاريخ، وأما في الفرائض والحساب فإنه فيهما فذا طبقة وحده، مهر في ذلك مهارة كبيرة، استحضر كل ما ذكره بَلَدِيُّه ابن سليمان في تآليفه، حتى ليتدفق بذلك عند تدريسه، وله نظم كثير من فوائد ذلك، وقد شارط ودرس في

---

1) الخياطيان الاب والابن في الأكْلوئيين

مدرسة تانكرت، وفي مدرسة بُومهدي بايلالن وفي غيرهما، غير أنه غير محظوظ حتى في تدريسه، فلم يُستفد منه إلا فنه الذي مهر فيه، فقد كان فيه شيخا لكثيرين جدا، وقد أعرض عن ميدان الافادة والافتاء والقضاء في بلده، بعدما تطلبه الرسمزكيون لذلك، فأقبل على التجارة فلم يلحظه فيها سعد، ثم صار يزجي الايام بالتنقلات بين المدارس وبين الحواضر، يوما هناك ويوما هنا، وهو مكب على نصب ميزان تخير صنجاته لوزن أقدار كل من علا شأنه، فلم يسلم منه أحد، وكان يغمر معاصريه بكلام ليته سلم منه، فيسلم له شرفه الشامخ

وما عبر الانسان عن فضل نفسه كمثل اعتقاد الفضل في كل فاضل

قالوا لم يسلم منه إلا محمد بن علي اليعقوبي والحاج الحسين الافراني، لان ذاك من أكابر أساتذته، وهذا تلقن منه الاحمدية، وأما من عداهما حتى من استفاد منهم، أو من يحسنون إليه دائما، أو كان رب مثواه، فإنه حوله مِكر مِفر مُقبل مدبر معا، حتى عرف بذلك عند الناس قاطبة، فلبسه الناس على ما هو عليه، محبة في العلم، وفيه وراء ذلك ما فيه، غير أن الرجل مع ذلك إنما يشيد ظاهرا أو يهدم بالذي يعتقده، وإنما غلبت عليه الصراحة، حتى في غير مواطنها، وكان على صلواته محافظا وعلى أوراده، ولم يأبه بالنوازل ولا بالافتاء إلا قليلا، وفي أخريات عمره حين بلغ الثمانين أصابه اختلال، فأدته خاتمة المطاف إلى المدرسة اليعقوبية فتوفي هناك، بعدما مكث في ردانة على حالته هذه رحمه الله و (وفاته 9 رمضان 1342 هـ)، ولقب بإكّيك أي الرعد لتضلعه في المعارف، ولم يتزوج قط بعدما حاول ذلك مرارا، وكان من الاعلام الكبار

4) - **أحمد بن ابرهيم ابن عمهم كما أحسب** : عالم حسن معتقد مقدم في الاحمدية، عابد مثنى على كل أحواله، نزيل أيت حامد، ولا ندري عمن أخذ (ت. 1322/9/17 هـ)، ودفن في مسجد بني يدير

5) - **محمد الولتيتي الروداني ابن عمهم** : عالم جيد مدرس، له شهرة في تارودانت

6) - **محمد بن علي بن عبد الله المزواري التمراوي الرسموكي** ابن عمهم نزيل أتبّان في ضواحي تزنيت، أخذ عن مسعود المعدري ثم أجازه كما أجازه أحمد بن أبي بكر وأخوه عبد الله الناصريان، واستجازته تدل على همته، وشهرته العلمية وسطى، وله اثار وأخلاق حسنة (ت. 1335/11/3 هـ)، وله جولات في النوازل والافتاء، وكان في مدرسة دُوتْرار برسموكة حينا مشارطا

7) - **عبد الله بن محمد التَّمراوي** : وذكر لي أنهم من إخوة المزواريين والانزاضيين، ويسكنون في رسموكة وفي بعقيلة، عالم جيد صالح، له شهرة بالصلاح داوية، ولعله أخذ عن ابن ابرهيم الوشاني ذكر أنه (ت. حوالي 1280 هـ)

8) **محمد ابنه** : عالم حسن يذكر بأنه نحوي ماهر وأن له فيها مؤلفا، ولم أستحضر من أخباره شيئا (ت. لعله قبل انصرام القرن الماضي) .

9) - **أحمد بن محمد ابن المذكور قبله** : عالم حسن مذكور، أخذ عن ابن العربي، ثم شارط في مدرسة إلماتن برسموكة، إلى أن (ت. الجمعة الاولى من شعبان 1346 هـ)، وله جولة في النوازل والافتاء، وقد أسن عند وفاته

10) - **عبد الله الانزاضي البعقيلي ابن عمهم**: عالم صالح رباني مشارك في الفنون، ويجاري المفتين والنوازليين، حتى انه ليجاري الادباء في مما تنهم في مجالس الانس، وهو من أصحاب الشيخ الالغي يتردد عليه كثيرا، وله ذوق صوفي وخلق رصين، وكان ممن قدر عليه رزقه، فصبر وماشى القضاء مستسلما إلى أن (ت. 1339/5/15 هـ)، أخذ عن ابن العربي، وكان حينا شارط في مدرسة تزنيت، فصلى إذ ذاك على الشيخ ماء العينين يوم توفي .

11) - **الحبيب الانزاضي أخوه** : عالم أيضا يذكر، وهو دون أخيه المتقدم، وإن كان له ظهور في الميدان العلمي بالشهرة العلمية، أخذ عن ابن العربي، فكان في كل حياته مثل أخيه في انسداد باب سعة الرزق أمامه، فعاش بائسا يزجي الوقت إلى أن توفي عن حالة حسنة وخلق طيب وعرض مصون (1346/6/15 هـ)

12) - **ابرهيم بن علي المعروف بكوبْرَايم** : فقيه مرابط دين أخذ عن ابن العربي، وله بعض شهرة، نزل برسموكة ولم أعرف الان أي أصله (ت. آخر 1355/11 هـ)، ولم أعرف عنه ترجمة وافية، وإنما نقلت عن مقيدات ثقة .

13) - **مسعود بن مسعود التيروكْتي الرسموكي** : عالم حسن، أخذ عن الحاج محمد اليزيدي، وعن الحاج ياسين الوسخيني، ثم شارط ودرس فخرج وجال في القضاء، وظهر مظهرا مشهورا بالعلم، وكان حينا في مدرسة المولود، وهناك اليوم بعض المتخرجين به (ت. لعله نحو 1330 هـ) .

14) - **بلعيد الرسموكي نزيل راس الوادي** : عالم جليل مدرس، لا أستحضر الآن عمن أخذ، وأتوهم أنني سمعت أنه أخذ عن الحسين اليعقوبي، وقد وجدته إزاء من قيدتهم أخذوا عن اليعقوبي فيسبق وهمي إلى أنه منهم، ودلالة الاقتران ضعيفة (ت. بعد صدر هذا القرن)

15) - **أحمد بن مبارك الرسموكي نزيل بُوعَنْفيرن بأبي السباع** : علامة جليل طائر الصيت، تخرج بمحمد الهَزْغني الايلالني نزيل مزوضة، ورأيت ما يدل على أنه استجاز أحمد التمكْدشتي، شارط أولا في مدرسة أسراتو، ثم غادرها لان أهلها لم يحترموا الطلبة، فنزل في بوعنفير، ، فأسس مدرسته، فأقبل على إقامتها بذات يده، يوثر الطلبة بما يدخل يده، فقامت بمهمته فخرج منها علماء كثيرين نشروا من علمه ما نشروا، وكان متواضعا صالحا معتقدا لا يعتني بهيئته لباسا ومركبا، ولم يكن قط متسعا، فلم يزل رافع الشأن حتى (ت. 1312/7/5 هـ)، وهو والد شيبة الحمد العالم المدرس سيدي الحسن الرسموكي حفظه الله، وقد أشاد للمدرسة بعده جاها ومالا وسمعة .

16) - **أحمد أقيغاش التغاتيني الرسموكي نزيل تمكْدشت** : ويشهر هناك بالسملالي مع أنه رسموكي كما ترى، عالم حسن مدرس نوازلي مفت، شارط في مدرسة أفيلال بأمنوز، وأخيرا في أكْرض بتمنارت (فمات هناك سنة 1348 هـ)، وله تفنن ومشاركة، أخذ عن الحسن التمكْدشتي، وولد قبل 1270 هـ

17) - **عبد الوهاب بن الطاهر المحجوبي الرسموكي** أخذ عن أبي الحسن الالغي، وعن ابن مسعود، ومداركه لا بأس بها، غير أن أحوال التصوف غلبت عليه، فكان ذا أحوال، وكان طيب السريرة، محمود السيرة، مغبوطا في خلقه، وهو من أصحاب الشيخ الالغي (ت. كما نظنه بعد 1328 هـ)

18) - **أحمد بن بلقاسم** : عالم حسن نوازلي، تولى نوازل رسموكة ما شاء الله، ولم أدر أهو منها أم من غيرها، فنزلها، أخذ عن محمد بن أحمد بن حسَاين الاكْلويي (ت. 1344/6 هـ)

الحـــامديــــــون : (6)

1) - **أحمد الازاريفي الحامدي** : علامة كبير مدرس، أخذ عن محمد ابن المرابط الادوزي، وله أخبار تتلى في حسن نسكه، وفي علو همته، وقد سلك مسلك علماء أسرته الذين مضوا قبله (ت. صبيحة السبت الاخير من شوال 1263 هـ)

2) - **الحسين ولده** : علامة جهبذ متضلع، من أكابر علماء جزولة في عصره، وكان من الائمة المقتدى بهم، تخرج بالعربي الادوزي، ولعله أخذ أيضا عن والده، كان أدرك قبل 1276 هـ صبيا كبيرا حتى كان من بين الذين خوطبوا من الحكومة تلك السنة، باستنهاض الناس إلى حرب تطوان، درس بإكباب فخرَّج كثيرين و (ت. عن مجد موثل ليلة الاحد الثاني من شعبان 1318 هـ)، وهو مسن، وولادته سنة 1245 هـ .

3) - **محمــد ولــده** علامة آخر تخرج بوالده، فنال ذروة سامية علما وشرفا ومجدا وشهرة، فخلف والده في التدريس، وفي القيام بكل ما يقوم به الهم من إرشاد الناس بالحال والمقال، وكانت قبيلة أيت حامد من أتبع الناس لهم، كما لهم من النصيحة الخالصة (ت. عن سيادة علمية سنية أوائل 1343/4 هـ)

4) - **أحمد بن ابرهيم بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ابن عم هؤلاء** : من الاسرة الازاريفية الوجانية، من علماء أواسط القرن الماضي، له آثار تدل عليه ولا ندري متى توفي بعد أواسطه ؟ أخذ من فاس بعدما أخذ عن العربي ثم حج بعد ذلك، كان تاجرا ونوازليا

5) - **محمد بن أحمد من أكْرضْ نْتْمْزْكِيدَا** : ابن عمهم المشهور ببُوشاكًا، لانه يطلق شعره ولا يحلقه، أخذ عن أعْبُو فكان علمُه وسطا، غير أن له نية حسنة ومقاصد يخلص فيها، فقد أعان الهيبة كثيرا حين نزل ببعقيلة، حتى أنه يبيع أملاكه الكبرى

بتا فينفق عليه، وهو سلفه على احدى بنات الفقيه مسعود التيروكتي الرسموكي، وكان لباسه غير مأبوه به، وكذلك كل أحواله لا يبالي، والناس يعتقدون فيه الخير (ت. 1349/8 هـ)، عن أكثر من ستين

6) - **عبد الرحمن من إغيزنبازي الازاريفي** : الشاعر الحسن الاقوال، وقد تخرج بأبي فارس الادوزي، ومدح الامراء من الاعراب، وله فضيلة اطلعنا عليها له، على بعض أقوال أعجبتنا، ولئن كان كل ما رأيناه حقيقة له، فإنه من البلغاء (ت. بعد 1340 هـ) في سنة لا أستحضرها الان وترجمته كما هي غائبة عني، ولا أدري أله اتصال بهذه الاسرة أم لا ؟

الهشتـــوكيـــــون : (40)

1) - **مَحمد بن ابرهيم الاسغركيسي اليبوركي** من تلك الاسرة الطافحة بالعلماء، علامة كبير له آثار تدل عليه، ويذكر بالتدريس وبالارشاد وبالتبريز في الفقهيات، وبرفعه لراية القضاء بين الناس، ويقال له القاضي، أخذ عن عبد الله الخياطي التملي ثم الروداني (ت. الخميس 1320/12/1 هـ)، وهو معمر كثيرا

2) - **محمد بن مَحمد ولده** : عالم كبير القدر، له شهرة علمية كبرى، وجد له ما يدل على باع طويل في المعارف أخذ عن الكثيري، والعربي الادوزي وأخباره خافية عنا، ككل أخبار أهله (ت. نحو 1313 هـ) ويعرف بابن الفقيه وهو من المدرسين .

3) - **الحسين ولده الثاني** : أخذ عن أخيه محمد وعن العربي الادوزي، وهو علامة متفنن أديب ألف تآليف، فقد شرح «منصورة ابن دريد»، و«الوتريات»، وجال في نوازل حمدت فيها سيرته، شارط في مدرسة أخريب بهشتوكة كثيرا، غير أنه لم يوثر عنه التدريس، وكان باعه في الفقه وفي علم الجداول طويلا، مع نزاهة تامة (ت. 1323 هـ)، وولد قبل 1260 هـ

4) - **ابرهيم ولده الثالث** : عالم حسن أيضا، له شهرة علمية يذكر بها، أخذ عن الكثيري والعربي (ت. قبل 1310 هـ) .

5) - **عبد الله ولده الرابع** : تابع لاخوته في ميادينهم يذكر معهم، وقد أخذ أيضا عن العربي وهؤلاء الاخوة مع ثبات إقدامهم في المعارف متفاوتون، فالثلاثة دون الاول الاكبر وهو أعلمهم (ت. عبد الله نحو 1325 هـ)، وقال متثبت : إن فقهيات سيدي الحسين وأدبه أعلى من أخيه سيدي محمد .

6) - **محمد بن الطيفور ابن عمهم** : علامة شهير مدرس مؤلف، ربض في تزنيت كثيرا في المدرسة، حتى كان له هناك وُدّ راسخ بكوا به عليه يوم فقدوه، ولم ندر عمن أخذ و (ت. نحو1255 هـ)، كما يظهر من أحاديث بلغتنا .

7) - **محمــد ابنـــه** : عالم كبير مشهور، لعله تخرج بوالده، وذكر انه كان في مدرسة أمَرْزْكُون ثم في فاس، لا نعرف عنه شيئا إلا أنني رأيت تحبيس كتبه على جامع تزنيت حين مرض مفتتح 1266 هـ، ثم (مات قبل رجب 1267 هـ بقليل)

8) - **عبد الله اليوفترگائي - نسبة إلى يوفْتارگا من أيت وادريم - الولياضي** ابن عمهم، علامة جليل بارع ماهر، له شهرة طنانة، من أكابر العلماء الجزوليين في آخر القرن الماضي، ومن أفاضلهم حُسْن سمت، ومن أناسكهم وهو أنيعهم صيتا، تسيل إليه الطرق بالطلبة والزائرين، والمسترشدين إلى ما تلف لهم، يذكر عنه غريب في ذلك كله وكان عنده علم الجدول، وقيل انه ختم علمه به، وقال قائل : إنه خرج سبعين عالما، وما ذلك بمستبعد، وقد عرفنا من معاصريه من خرج أكثر، ويوثر عنه من المجاهدات والانزواء والكشف عجب عُجاب، وهو من العُبَّاد الزهاد، فبهذا كله طار له ما طار من السمعة، فيكون خارج مدرسته يوفتارگا من أيت وادريم، مثل السوق دائما بالوافدين عليه من حاحة إلى وادي نون، وكل يسأله عما يريد، حتى عما يُسرق، فيدل عليه، تواتر عنه ذلك، ويصرح بما ظهر له بلا تلجلج، ولا ريب أن من كان هكذا يكون له بين العامة ما يكون (ت. يوم الخميس الاول من شعبان 1314 هـ)، ووجد لآخر أنه توفي 25 أو 26 من ربيع الثاني من السنة، فليفتش عن التحقيق، وولد قبل 1240 هـ، أخذ عن أحمد اجمل الامزالي وأحمد التمگْدشتي، ولم أكن أعرف أنه من الاسغركيسيين حتى وجدته بخط بعض المعتنين، وبه تأسست مدرسة تهالا، لعله شارط فيها، ولعل مدرسته أگْنْسْ وَاسِيف بأملْن كذلك .

9) - **ابرهيم بن محمد الولياضي الهشتوكي** : وليس من هذه الاسرة، عالم جليل من أكابر أهل عصره في النصف الاول من القرن الماضي، تخرج بالهوزيوي، وكان إماما كيّسا، أدى لكل ناحية ما لها، وله في إرشاد العامة مثل ما له من التدريس للخاصة، فكثيرا ما يقدم تلاميذه، فيدور بهم في البلدان واعظا مرشدا، ومعلما لكل أحد، ويتجاوز أگادير إلى ما وراءه، فكانت حاحة وإداو تنان وما إليهما من مسارحه حتى توفي في أيت خميس بأيت أمْز تحت شجرة هناك، أدير بها بعد ذلك الحين بناء فنقله أصحابه إلى قريته فدُفن بها و (وفاته آخر 1251/10 هـ)، كذا ذكره الجشتيمي، ورأيت لآخر أنه توفي 1248/4/8 هـ فليبحث عن التحقيق، وكان من الائمة الاماثل، والمشايخ العارفين المدرسين الكبار، المشاركين مشاركة كبرى في كل الفنون، أثنى عليه معاصروه.

10) - **محمــد ولــده** : تخرج بوالده، ثم خلفه في مركزه، وكان على قدمه في كل شيء، إلا أنه أدنى منه شهرة، وكان أيضا من أصحاب أبي العباس التمگْدشتي، وكان يخدمه حضرا وسفرا، وسكن بتارودانت و (ت. نحو 1280 هـ)، وقد هرب من الناس بعد أن أقبلوا عليه .

11) - **الحنفــي بن محمد بن ابرهيم ولــده** : فقيه عابد صالح، نزل وادي زم يتبرك به إلى أن (ت. 1363 هـ أو في السنة التي قبلها)، أخذ عن أعبو .

12) - **الطــاهر من إداوْمحمد** أخذ أولا عن أعبو، ثم وقعت بينهما منافرة، ثم جاور بمراكش حتى أتقن معلوماته، فكان يشارط هناك ويدرس، وقد وقفنا على من تخرجوا به، فعلمنا أنه من المدرسين، وممن أخذ عنه الحاج الحبيب الملكي (ت. 1338 هـ في أواسط ربيع الاول)

13) - **عبد الله بن عمر البوشواري التفيراسيني** : من الهشتوكيين الجبليين أو في جوارهم، علامة مدرس جليل قليل النظير في كثير من أحواله، وكان أحد معاصريه في الاكباب على التدريس في مدرسة سيدي أبي سعيد التسكْدلتي، وله أخبار طيبة تدل على ورعه، أخذ عن علي بن سعيد الايلالني اليعقوبي - نسبة إلى سيدي يعقوب الذي يشارط هو وأهله في المدرسة التي بنيت على مشهده - وعن أحمد التمكْدشتي، أقبل على نشر المعارف بالتدريس والافتاء، وقد رأينا بعض آثاره، وكان صوفيا كبيرا، له خوارق توثر عنه، ولذلك كانت لشمسه طفاوة واسعة من الشهرة، ويدل كلامه على رسوخ الفهم (ت. 1283/9 هـ) .

14) - **محمــد ابنــه** : عالم حسن كوالده، تخرج به، ثم خلفه فدرس في مدرسته في بلده، وسمعته كبيرة غير أنها دون والده (ت. كما ذكر لنا من له اطلاع سنة 1316 هـ)، ومن مقيدات بعضهم أن وفاته 1321 هـ، فليحرر ذلك .

15) - **الحاج عبد ابنه الثاني** : المشهورة الطائر الصيت، وأصل اسمه عبد الرحمن أخذ عن الحاج علي التفلعزتي الايلالني، وربما أخذ عن أخيه، له تمكن في الفنون، خصوصا النحو، فقد سمعت شيخنا الافراني يصفه بذلك، ويقول : كأن الاشموني وحواشيه بين عينيه، درس في مدرسة إكونكا بهشتوكة، فخرج كثيرين، وشهرته الطائرة منشأها ولوعه بالروحيات، لانه نشأ في بيئة ذلك، مع سذاجة وطيب سريرة تتمشى عليه بها الحيل فيصدق كل حالم وحالمة، يألف ويولف، وكان من أركان ثورة الهيبة، أقامها بما له بين الناس، ثم انهارت تلك الاحلام، وظهر أن السيف أصدق أنباء من الكتب، أوى إلى مدرسة تاكوشت بأيت صواب، فربض فيها مزورا مرجو الدعاء، إلى أن (ت. الجمعة 1350/10/5 هـ)، كما قيل عن سبعين سنة، وقد ولد 1270 هـ، ودفن في مشهد سيدي سعيد بتاكوشت

والبوشواريون الذين منهم هذه الاسرة من الكثيريين الشرفاء، وذكر أنهم إخوان الوزانيين .

16) - **عبد الله التيفيراسيني** : غير من قبله، شاب نجيب تخرج بسيدي أحمد بن محمد، اعتبط شابا .

17) - **أحمد أجَمْلْ الامزالي الهشتوكي** : من أكابر أساتذة أواسط القرن الماضي، تخرج بأبي سالم الاكْراري الاكْلويي، ثم أخذ عن أحمد التمكْدشتي، جلس ما شاء الله في إكْرار يدرس في زاوية شيخه، ثم انتقل إلى مدرسة أيت عمرو بهشتوكة فملأها علما، وذلك من حوالي 1250 هـ، وكان من أكابر المتفننين المولعين بالتدريس، أمضى في ذلك كل عمره، وكان متقشفا إلى الغاية، من العباد الكبار الذين لهم شهرة طائرة بالعلم والصلاح (ت. كما أرى بعد 1270 هـ أو بعد ذلك بقليل)، وولادته قبل 1200 هـ .

18) - **ابرهيم اخوه** : عالم جيد سلك مسلك أخيه، غير أن عمره لم يطل، تخرج بعبد الله بن عمر التيفيراسيني و (ت. كما أخبرت به قبل 1280 هـ)

19) - **الحسن أجمل ابن العلامة أحمد المتقدم** علامة جهبذ ذو صراحة بالحق، لا يخشى أحدا، تخرج بعبد الله اليوفتركّائي، ثم جال في النوازل جولان المصرح بالحق، غير آبه لذي سطوة، فكان ينهى عن استرساله فأبى إلا أن يعض بالنواجذ على إشادة الحق، فأداه ذلك إلى أن فتك به أحد من حكم عليه نحو 1319 هـ، وسمعت أن له مشارطة في مدرسة، غير أنني أنسيتها الآن
وفي آل أجّمْل غير هؤلاء لا نعرفهم .

20) - **ابرهيم المسفيوي الامزالي** : أخذ عن الحسن التسكّدلتي الايلالني في تمزكّيدا وّاسيف، ثم شارط بعد تخرجه في مدرسة تسكّدلت، ودرس فيها، وكان فقيها جيدا مشاركا متخصصا في الحساب، ذا خلق طيب، وقد رأينا بعض من أخذوا عنه (ت. 1328 هـ)، وولده أحمد فقيه لا يزال حيا الآن

21) - **علي الاسكاري** : من جهة الهشتوكيين الجبليين، عالم جيد متفنن فقيه، له بصر حاد بالمسائل، تخرج باليوفتركّائي، ثم ألقى جيرانه في المدرسة التهالية التملية، من مفتتح هذا القرن إلى أن (ت. ليلة الخميس 11/17 سنة 1332 هـ)، وقد تخرج به أناس، بينهم أفذاذ، وكان دينا خيرا متواضعا غير متكالب على الدنيا، يتمشى بتؤدة، وله سمعة طيبة لا ينكره أحد بسوء، وولادته نحو 1260 هـ .

22) - **سعيد بن أحمد الكثيري المعروف في سوس بسيدي سعيد الشريف** : عالم محظوظ عالي الكعب، من أكابر معاصريه نفعا للامة، أخذ عن إبرهيم الولياضي، وعن محمد بن علي الايلالني اليعقوبي، وعن أحمد التمكّدشتي، وعن العربي الادوزي، وعن محمد بن ابرهيم البيبوركي إجازة، فتخرج بعلم جم، خصوصا في الفقه والسيرة والنحو، شارط أولا في تزنيت سنة 1257 هـ، ثم في المدرسة المحمدية، فأقام فيها أربعين سنة، أمضاها كلها في التدريس وفي الارشاد، وقد قسم متون النحو والفقه إلى دروس حافظ على أدائها في أوقاتها كل يوم، فنفع الله به نفعا جما، وله في الورع أحاديث مستطابة، وعلمه في النحو والفقه والسيرة والحديث، حج 1292 هـ (ت. 1296 هـ) عن أعظم سمعة حازها عالم صالح، وقد خرج طبقا عن طبق وولد 1228 هـ، وعليه قبة يقام حولها موسم سنوي عام .

23) - **محمد بن سعيد ولده** : عالم حسن ينكر (ت. 1327 هـ)، وأخوه أحمد (ت. نحو 1352 هـ)

24) - **محمد بن محمد أجري** : من بني القائد (ت. 1337 هـ)، أخذ عن اليوفتركّائي .

25) - **محمد أغبُو** : من أكابر المتخرجين بالشريف، وبالاستاذ سيدي محمد بن علي اليعقوبي، أخذ عنه الحديث، وقد استتم بالحمراء على يد التكروري وأقرانه، ثم خلفه الشريف في المدرسة فأعاد إليها ما تعرفه من سلفه، وكان علامة جيد التحصيل قابلا رادا متفهما مع الفاهمين وفقيها بارعا، وله يد في النحو، وكان

مدرسا يعرف كيف يلقي الدرس، ويستعد له كأساتيذه بالحواضر، ومن هناك ألف هذه العادة، فتخرج به كثيرون بينهم أفذاذ متضلعون، لا يزالون زينة هذا الجيل، وكان مع سيره على نظم الدراسة المعهودة من الشريف لا يخل بوقت، يقبل ويدبر مع رؤساء هشتوكة إبراما ونقضا، ويدرس، وفي جانب الكتب، وفي الجانب الاخر البندقية، ويألف الركوب على الفرس في بعض المهمات، وهو في هذه الاحوال من النجدة والفتوة أخو عبد العزيز الرسموكي كما ذكره عنه اليوسي، وقد صاحب الهيبة إلى الحمراء، ثم حصر هناك إلى أن خرج في خفاوة فنجا، فألقى-أمر الهيبة ظهريا، وجرى في ضده، ففتك به أصحاب القائد الناجم (سنة 1332 هـ)، وولادته قبل 1270 هـ بقليل، والمترجم من الولياضيين من أسرة يذكر أنها حديثة في الاسلام على ما يقال، والله أعلم .

26) - **الطــاهر بن محمــد** : من آل ابن صالح من قبيلة إداومحمد، أخذ عن أعبو أولا، ثم خالط النوازل، حتى ناقض أستاذه في قضية، فكان ذلك هو السبب حتى التحق بالحمراء، فتمكن في معلوماته، ثم صار يشارط في مدرسة أيت يعزى، فأقبل على التدريس بهمة وإكباب، غير أن النفع به مع ذلك قليل مع أنه محقق، وقد نال شهرة كبرى، وله ترسل حسن رأيناه (ت. نحو 1341 هـ) .

27) - **محمد بن الحسن الهشتوكي ثم التلكجونتي** : فقيه له شهرة كبرى بالعلم (ت. 1347/10/29 هـ)

28) - **أحمد بن محمد الهشتوكي** : نزيل أيت سمك الفلاسي، من أيت فلاس بجهة الهشتوكيين الجبليين، لعله أخذ عن أجمل أو عن الشريف، عالم حسن مولع بالتدريس، نشر العلم هناك، وهو رجل صالح، له سمعة طيبة (ت. 1301 هـ)، وولادته قبل 1240 هـ .

29) - **الحسن التيرستي الهشتوكي الأكراني** : عالم له شهرة علمية عند العوام في بلده، يزاول القضايا والافتاء، وعلمه وسط فيما يذكر، لعله أخذ عن الشريف أو أجمل، أو عن اليوفتركاني (ت. السبت 2 شوال 1346 هـ) .

30) - **ابرهيم بن الحسن الامزالي الهشتوكي** : نزيل أولوز براس الوادي، فقيه جيد مفت كما تدل عليه آثاره التي وقفنا عليها، ولم نستحضر عن حياته شيئا (ت. بعد 1305 هـ)

31) - **علي السملالي العزاوي الأكراني الهشتوكي** : فقيه نوازلي مشهور، تصدر لذلك، وكان من البارزين في سنة 1330 هـ، أخذ عن أعبو (قتل نحو 1336 هـ) فيما ذكر في عهد الكنتافي غدرا في داره، وقد شارط في مدرسة سيدي مزال فأخذ عنه من صاروا بعد أفذاذ .

32) - **أحمد بن القرشي الناصري الهشتوكي** : من أسرة الناصريين، ومنهم شعب يقطنون في هشتوكة وفي راس الوادي وفي تانكرت بإفران، فقيه يذكر، تولى النيابة في القضاء بهشتوكة، وأخلاقه نمثة، وهو مشكور السيرة، وعلمه وسط (ت. 1346/11/12 هـ)، أخذ عن سيدي الحاج عبد الحميد اليعقوبي فيما ذكر لنا .

33) - **الحاج الهاشمي أخوه نزيل مراكش :** مثله في العلم، وكان معنيا بتحصيل الكتب، جمع منها نفائس، تولى الكتابة عن القائد الطيب الكُنتافي فكان يصابر، وإن كان يرى من صاحبه ما يرى، فيتمشى في حاشيته بقدر محدود لا يتوغل ولا يتصرف، وترسله حسن، وخطه مقبول، وكان حين سكن في مراكش بدرب الحلفاوي بباب دكالة، يلازم الصلاة في المسجد الكبير ـ مسجد الحرة ـ في غالب الاوقات، وكان فاضلا طيب السريرة، متواضعا متمسكنا، يألف ويولف، وكان من أصحابنا، ثم بلغنا أنه (ت. فجأة وراء باب داره 19 شعبان 1356 هـ)، وسنه تنيف على الستين، ولم أدر عمن أخذ، ولعله أخذ عن أستاذ أخيه المتقدم

34) - **الحاج المدني الناصري التانكرتي الافراني ابن عمهما** الشيخ الجليل الكبير القدر، صاحب الاعتناء المنقطع النظير بالعلم وأهله، لم يكن متخرجا في أوان الاخذ، غير أنه استدرك فعاشر العلماء، لا يفارق حضرته منهم عدد، فكان يباحثهم ويسامرهم كثيرا في المعارف، ولا يمل من المسامرة، وهو من أفاضل الصالحين عبادة ونسكا ومحبة للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، يجمع الناس لها ويلقنها لهم، ومن أكابر المشاهير في ذلك القطر، يزوره الناس، ويزورهم في قراهم، وحوله سمعة من الصلاح مطنبة تطرق أمامها الابصار، وكان دائما يسعى في إطفاء الفتن فيقف الناس عند إشارته مخافة مما عسى أن يصيبهم إن خالفوه، وقد جربوا، وتجمع له قبائل دارا دارا قدْرا معلوما سنويا، فكان كل ذلك يذهب في كرم لا يوجف الباب دونه (ت. 1306/7/6 هـ)، وولد 1251/10/12 هـ .

35) - **الطـاهـر ولـده** شاب احوذى خفيف الروح، تخرج بأبي الحسن الالغي وبالتجرمنتي، من المدرسة الالغية، وبالمحفوظ الادوزي من البوعبدلية، وكان علمه وسطا، إلا أنه أديب حسن له أقوال مقبولة، اعتبط (1326/2/2 هـ)، فرثي بقصائد .

36) - **محمد بن الحسين الناصري نزيل إداو مْحمُود :** عالم له شهرة كبرى في أواخر القرن الماضي، وفي قرية تافيلالت مدرسته التي يدرس فيها، وترجمته على وجهها لا تزال غائبة عنا، وللناس فيه اعتقاد كبير، ولم نستحضر متى توفي، وعليه قبة إزاء مدرسته .

37) - **عبد الله الرُّجَيلي الهشتوكي العميري :** فقيه حسن ذو صيت في أواسط القرن الماضي، لم نعرف عنه شيئا، إلا أن شهرته كبيرة، فوصلت إلينا (ت. حوالي 1260 هـ)، وله ولد صالح يسمى عليا، اشتهر بالكشف الغريب، وبزيارات الصالحين كثيرا وزاويتهم في ابن جرار

38) - **محمد بن أحمد المشهور بتيفغْرَار :** أخذ عن سيدي عبد الله اليوفترگائي، ثم استتم في مراكش، فحصل جيدا خصوصا في الفقه، وله مشاركة حسنة، ولم يكن بمستقيم السيرة فيما يقال، مع ثناء الناس على فهمه، له محررات بيده، ولم يكن متزن المزاج، ولذلك لا يألف ولا يولف، وإنما يداري ممن يخالطونه، وقد قلت مشارطته (ت. نحو 1370 هـ) .

39) - **أحمد الهشتوكي نزيل إداوْمحمود** : عالم كبير القدر، مدرس تخرج به أناس، تخرج من تمگروت، وقد رفع في تلك القبيلة راية الارشاد في النصف الاول من القرن الماضي (ت. نحو 1252 هـ)، وولادته قبل 1150 هـ، لانه عمر أكثر من مائة

40) - **عبد الله الهشتوكي نزيل القاهرة** : أخذ عن الشرقاوي وطبقته في الازهر، بعدما أخذ عن الهوزيوي في سوس، رأينا له أثرا يدل على أنه يعيش إلى سنة 1259 هـ، أثناء فتوى نقل فيها عن شيخه الشرقاوي وطبقته

الماسيون : (17)

1) - **محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن الاغبالويي الماسي** : من تلك الاسرة التي يقال إنها عُمرية، العالمة القارئة، عالم نحوي ماهر مدرس في مسجد أغبالو، وقد رُدّ بأهله مدرسة علمية قرآنية بالروايات، أخذ عن أحمد أجمْل، وعن عبد الله بن عمر التيفيراسيني، وكان يجول في القضاء، وقد شارط حينا في مدرسة سيدي مزال، ولم يكن بمُمعن في تدريسه، فقل المنتفعون به وله على الالفية النحوية كتابة لم تكمل (ت. 1298 هـ) ومحرراته في النوازل تطفح بها تلك الجهة .

2) - **الطيب أخوه** : أخذ عن الكثيري، ومداركه وسطى دون أخيه، خلف أخاه في القيام بمسجد أغبالو إمامة وخطابة وتعليما، ويجول في فض النوازل (ت. 1325 هـ)

3) - **المدني بن أحمد أخوهما** العالم الكبير، شاب نجيب تخرج بأبي عبد الله الالغي، فظهر له شفوف مع ميل إلى الصلاح، ثم أخذ عن الشريف المكي نزيل رباط ماسة حينا، وكان هذا من أكابر المستحضرين، ثم بعد ذهابه أنبا إلى المشرق، تبعه تلميذه هذا يفتش عنه، فلم يقع له على خبر فـ (ت. هناك نحو 1305 هـ شابا)، وتذكر عنه أحوال صوفية .

4) - **محمد ابن الفقيه الماسي** : عالم ابن عالم، غير أن والده لم نعرف عنه الآن شيئا، اشتهر محمد شهرة فائقة بتبريزه في العلوم، حتى أنه يحكى عنه ما يلفت النظر، وكان قاضي ذلك الوادي، ولا يعلى عليه ـ قالوا ـ وآثاره تدل على ذلك (ت. نحو 1260 هـ)، أخذ عن التمكاتي .

5) - **محمد ولده** علامة تخرج من الصويرة عن عبد الله الديماني الصحراوي، فكان قرما لا يقاوم، ومحققا لا يضل، وبحرا لا يسبر غورُه، تصدر للقضاء والفتوى مع دين متين (ت. سنة 1282 هـ)

6) - **الحسين ولده الثاني** : فقيه يذكر، وله تمكن في العلم، كما تدل عليه آثاره، ولكنه دون أخيه المذكور (ت. بعد 1298 هـ)، أخذ عن أبي العباس أجَمْل في هشتوكة .

7) - **علي بن عمر الالياسي سبط الالياسيين** : عالم نوازلي أخذ عن الكثيري، وقد كان له قبل 1299 هـ مقام عال بين الناس، فلذلك انتخبه السلطان المولى الحسن في تلك السنة للقضاء رسميا، فازدادت منزلته رفعة ووجاهة، وفيه وصف جذيمة منادم الفرقدين، مع كرم فائض، ودين متين (ت. نحو 1321 هـ).
وآل إلياس أسرة علمية فيها نحو ستة من العلماء .

8) - **محمد بن عمر الماسي** : عالم شهير له صيت كبير وورع، وله مشاركة، لا ندري عنه شيئا إلى أن (ت. 1353/4/13 هـ)

9) - **محمد بن أحمد المرزكوني** عالم كبير يذكر، له يد طولى في العلوم، (ت. لعله بعد 1270 هـ)

10) - **محمد بن محمد ولده** عالم كأبيه له شهرة، وتوجد آثاره في النوازل (ت. لعله نحو 1290 هـ)

11) - **يوسف بن محمد أخوه** عالم كأهله، ويفوقهم في الجولان في الاحكام (ت. بعد 1314 هـ)

12) - **الحسين أخوهما** : عالم كأخويه، له شهرة في المعارف (ت. بعد 1314 هـ كما يظن)

13) - **محمد بن الحسن ابن أخي من قبله في حمى الصواب** : عالم وسط، يشارط في المدارس، تخرج بالمحفوظ الادوزي، وكان مصون الاخلاق، سديد الفهم، اعتبط قبل شيخوخة (ت. أوائل ربيع الاول 1333 هـ).
وهذا البيت غابت عنا أخبارهم الآن .

14) - **ابرهيم ابن الحاج محمد بن سعيد** : عالم جيد تخرج من فاس، ثم برز في الميدان العلمي في بلده، فجانب آل إلياس في الافتاء والقضاء، وقد يعلو عليهم شأنه، لمداخلته لامثال القائد ابرهيم الدليمي الهشتوكي، وكان مقداما، وله جولات في التدريس في المدارس، فأخذ عنه أناس (ت. نحو 1304 هـ)، وكان حينا في مدرسة بلفاع ومحررات يده كثيرة .

15) - **مُحمد وُاشْكار - كما عرف به -** : عالم متقن، أخذ عمن قبله، ثم استتم بفاس، فرجع موفورا عالي الكعب، مستحضرا مقداما، جال في الميدان، فعرف له قدره الفارع، وفهمه البارع غير أنه اعتبط شابا، وشهرته العلمية كما تسامت (ت. نحو 1298 هـ)، وقد يؤديه سُكر فهمه حتى يرى لنفسه ما لا يرى لغيره .

16) - **أحمد بن محمد الماسي** : فقيه كبير القدر في مرتبة القضاء، وقد رأيت أسفل رسم عدلي توقيعه القضائي بخَتِّهِ 1267 هـ، ولم أعرف عنه شيئا الآن، وليس بأحمد بن محمد الاغبالويي القارىء، الآتي في القراء .

17) - **محمد بن محمد التاسيلاتي الماسي** : عالم حسن أخذ عن الكثيري فيما نكر، وله مشاركة يذكر بها، وظهرت بها منزلته في بلده بين العلماء (ت. نحو 1328 هـ) .

المعــدريــــــون : (28)

1) - **مبارك إِجِيصنْ الدُشائري المعدري** : علامة جليل ذو شهرة علمية كبيرة، شارط حينا في افرض اطاها وفي المدرسة البونعمانية، ودرس فيها ما أخذ من فاس، ولعله أخذ عن أحمد أجمْل قبل أن ينتقل إلى فاس، وهو نوازلي فهم لقن، مكث حينا في الصويرة (ت. لعله نحو 1295 هـ)، وكان في حاجة مشارطا في بعض مدارسها، وقاطنا هناك ما شاء الله .

2) - **محمد بن مبارك ابنه** فقيه صوفي، أخذ عن مسعود، وكان صوفيا حسنا من أصحاب الشيخ المعدري، وكان من عباد الله الصالحين، يشارط في المساجد، وفي آخر عمره شارط في مسجد برسموكة فـ (ت. على ذلك 1358/6/22 هـ)، ألحقناه مع أنه ليس على شرطنا

3) - **أحمد بن مبارك من بني يعزى** : عالم حسن له مشاركة، ينسخ الكتب، لازم حضرة الرئيس محمد بن الحسين الاليغي كثيرا إلى أن (ت. نحو جمادى الاولى 1350 هـ)، وله انحياش إلى التصوف يحب كل صوفي على أية نحلة كان، أخذ عن مسعود المعدري .

4) - **علي ابن الحاج أحمد الدشائري** : له شهرة علمية، وهو من فقهاء بلده، وقد وقفنا على تحلية معاصريه له بما يقتضي رفعة شأنه عندهم، لا أعلم عنه خبرا ولا متقلبا (ت. قبل أن ينصرم القرن الماضي فيما ذكر، وقال قائل سنة 1287 هـ)، أخذ عن ابرهيم المحجوبي، كما أخذ من فاس، واصل أهله من تكضشت بسملالة

5) - **محمد بن الطيب الدشائري** الاديب الشاعر، انتقل والده من تزِي إِمُوشْيُوْن بسملالة، فينسب لها، أخذ عن الشاعر الافراني وعن ولده محمد، ولم يعْدُهما، فظهرت أعماله في الميدان الادبي، وهو نحوي لغوي مطلع في التاريخ والاداب، له أشعار في الاخوانيات لطيفة بحسب بيئته، وكان رحمه الله شريكي في المدرسة التانكرتية، وهو إذ ذاك مبتدىء، ثم تفوق بعدي، تنكَّر له الدهر، فسامه بعنت فاشتغل بيده في الاشغال الحكومية اللازمة، فأثر ذلك في صحته، ولم يكن بذي مُنَّة، كأنما جسده لا يستمد من أخلاقه اللطيفة، فسقط على فراش المرض منهوكا فـ(ت. إما في 1345 هـ، وإما في التي بعدها)، وهو لا يزال شابا، ولعل ولادته نحو 1314 هـ .

6) - **مَحمَّد الخنبوبي المعدري** : فقيه حسن يشارط ويدرس في أواخر القرن الماضي، رأينا من أخذ عنه، ولم ندر له مأخذا، وأخباره عنا خافية (ت. لعله بعد 1300 هـ)، وهو من القراء السبعيين الكبار، وكان مرجعا كلما وقع خلاف في إحدى القراءات، وله خط بارع وقد اشترى كثيرا من الكتب في طنجة .

7) - **العربي بن عبد الرحمن الخنبوبي** : له شهرة علمية، لا ندري عمن أخذ كان حينا في مدرسة سيدي أبي الصدقات بالساحل، وكان من عباد الله الصالحين، أثنى عليه معاصروه بالخير وكمال الدين (ت. 1349/2 هـ) .

8) - **الحاج احمد ابن الحاج المزسي من مرس ال عمرو** : عالم كبير له صيت ذائع بعلمه، وبيده في النوازل، ولاه المولى الحسن على القضاء 1299 هـ، وهو شريف من آل سليمان من أباينو (ت. سنة 1339 هـ)، وكان يسكن تزنيت، وقد أخذ عن الكثيري .

9) - **محمد ولـده** سلك طريق والده، وقد أخذ عن العربي السموكْني في الاغشانية، وعن التجرمنتي، وعن أبي الحسن في الالغية، ثم جال بالمشارطة في مدارس، وأكب على النوازل، فزلق في بعضها ـ على ما قيل ـ فاتخذ الليل جملا إلى هوارة وهناك (توفي ودفن في 23 رمضان 1354 هـ)، وقد كان شارط في مدرسة إيسْك، وفي مدرسة سيدي بيبي وغيرهما

10) - **أحمـد بن فـارس** عالم حسن تخرج بابن مسعود فحاز شهرة حسنة وذكرا طيبا، غير أنه (ت. وشيكا نحو 1325 هـ)

11) - **مَحمد ابن الحاج علي العروسي السملالي ثم المعدري** الفقيه العلامة الجيد الفهم، الذي يعد من فقهاء عصره هناك، أخذ عن عبد الله الخياطي وعن الادوزيين (ت. 1273/8/13 هـ)، وقد رأيت بعض كتبه وكتب أسرته العالمة تدل على مقدار باعهم الطويل

12) - **محمد أخـوه** : عالم أيضا نساخ كأخيه المتقدم، أخذ عن العربي الادوزي (ت. بعده)

13) - **محمد بن مَحمد بن علي** : من أسرتهم رأيت له منسوخات كبرى سنة 1244 هـ، تدل على علمه الجم .

14) - **علي بن مَحمد ابن الحاج علي العروسي** : ابن ذلك الفقيه المتقدم قبل الاخيرين، له من تراث والده وإن كان باعه في العربية قصيرا، لا يزال حيا 1293 هـ، وولادته ليلة الثلاثاء 29 جمادى الاولى 1254 هـ، أخذ عن العربي .

15) - **سيدي ناصر بن علي الشريف** : وداره تجاور دار الفقيه سيدي أحمد بن مسعود، وأصل آله من تخفسبت من سملالة، أخذ أولا عن تمگْدشت ثم عن الكثيري، وقد عُمر كثيرا، وهو رباني مستقيم صحيح الفكر، حفظ عقله على كبر سنه يستحضر محفوظاته في شيخوخته، وهو من أكابر من عاصرهم في جهته، ولا يهتم بالنوازل (ت. نحو 1333 هـ)، وهو مثنى عليه بكل لسان .

16) - **مسعود المعدري المسكن البرايبمي المنشأ** : ذكرناه هنا لان غالب أسرته فيه، علامة جليل القدر مشارك مكب على التدريس نحو خمس وأربعين سنة متصلة، في مدرسة سيدي مزال والبونعمانية والمعدرية، وكان في ملازمته للتدريس عجبا عند كل من يعرفه، وآية مشاهدة عيانا، تخرج بالعربي الادوزي، وأخذ قليلا عن أحمد التمگْدشتي، ثم أقبل على هذا الشأن سالكا مسلك الشريف في التنظيم، فنالت به البونعمانية منالا عظيما، استحالت به إلى مثل كلية، بعدما لم تعد من المدارس المتواضعة تضم أحيانا 160 فأكثر من الشلحيين والاعراب، ثم لم يجل قط في غير

ذلك الميدان لاعراضه عن النوازل تورعا منه، ومن عجيب أمره أنه خرّج أناسا يقال إنهم أعلى منه باعا في بعض الفنون،ونعرف من نجباء أصحابه أكثر من ثمانين، وكان مولعا باستصلاح أملاكه، وباستنساخ الكتب يفرقها على الطلبة كراريس كراريس، وهو في نفسه ناسك مسكين متقشف صوفي عالي المنزع، ذو ورم قوية يوثر عنها ما يوثر مما صح عند الناس، ومما اشتهر به زَمّ لسانه، فلا يعرف منه مس أحد. وبالجملة انه من الافذاذ الذين يقل مثلهم (ت. 1319/6/22 هـ)، وولادته نحو 1240 هـ دفن في المعدر، وعليه مشهد

17) - **محمـــد ولـــده** : من مفاخر سوس وآياته في كل ناحية علما وأدبا وتصوفا وبحثا وعلو همة وانقطاع أقران، أخذ عن والده، وعن أحمد بن ابرهيم الاكْراري، وابرهيم بيزْغمَان، والحسن السملالي الساحلي، وابن الحسين الاكْلويي، والضوء السباعي، وابن العربي الادوزي وأحمد الجشتيمي، والحاج ياسين والحاج محمد أبَرَاغ، ومحمد بن محمد الجزولي، وعن المعطي السباعي، أخذ عن بعضهم تعلما وعن بعضهم إجازة، ثم أقبل من 1311 هـ، إلى التدريس، وقد خلفه والده في البونعمانية، فزخرت به معارف، وكان نحويا فقيها أصوليا بيانيا منطقيا مشاركا في الحديث والتفسير والتاريخ، وله في الادب واللغة تمكن، ثم سما إلى التصوف، فأخذ عن ماء العينين، وعن الحاج بلخير البُوشتي، وعن الشيخ الالغي، وبهذا تربى في طريق القوم بالتربية الاصطلاحية، وأول ما فعله بعد لقيه أن رد كل التبعات المحققة أو المتوهمة تورعا، فلم يزل يرقى حتى كان له مكان، ثم ظهر له مقام عال في إرشاد العباد، وتربية المريدين، ثم اعتبط في وسط كهولته (3/17ـــ1330 هـ)، وولادته نحو 1283 هـ، وتآليفه نحو ثلاثة وأربعين من كل الفنون التي يزاولها، نحوا ولغة وفقها وأدبا وتاريخا وبيانا وأصولا وحديثا، وله ترجمة واسعة، فإنه إمام العلماء وإمام الصوفية، وإمام الكرماء، دُفن في جنب والده .

18) - **أحمد بن محمد ولده** : أخذ عن عمه أحمد، فظهرت نجابته، وأعان في الدراسة عمه، وكان شابا لقنا فطنا حسن المعاشرة كريما ديِّنا، نشأ في صدق وعفاف، ولو أمهله المنون لكان منه ما يكون، غير أنه اعتبط (1341/12/23 هـ)، ووجدت لاخر أنه توفي ثالث الشهر فليحرر ذلك، وولادته 1315 هـ، وله اثار أدبية ولغوية وغيرها، دفن في بونعمان .

19) - **الطاهر بن مسعود عمه** : أخذ عن أخيه محمد فنجب غاية، وظهر في الميدان، ومر بالفنون وفهمها وحصلها، ثم عثر به الجد فلحق بالرمس، وقد كان من نجباء الابناء المشهود لهم (ت. 1329 هـ) .

20) - **ابرهيم عمه الثاني** : عالم كبير جهبذ محصل، أخذ عن صنوه أحمد، ثم عن المحفوظ في أدوز، فاتقن المنطق والبيان والاصول والفقه والنحو، وكانت مشاركته تامة، ولم يزل مواظبا مكبا حتى اكتفى، فرجع مغبوطا محمودا بكل لسان، فاقترن بكريمة أستاذه المحفوظ، فبينما هو متصد للجولان في الميادين إذا بالذي أولع بزهرات آل مسعود قد لوى به أيضا، فذهب مبكيا عليه، وله اثار أدبية حسنة، وأخلاقه مذكورة (ت. يوم الاثنين الاول من صفر سنة 1340 هـ) .

21) - **علي أخوهمـا** : فقيه حسن وإن لم يصل أهله، له شغف بحفظ الادبيات، وهو فكه ممتع، تخرج بعمه ابن العباس (ت. 1357/4/1 هـ)

22) - **عمر بن الحسين بن مبارك ابن الطالب يعزى الدهوزي** : ابن عمهم عالم حسن صوفي ناسك رباني، تخرج بابن عمه مسعود، نزل العوينة، ومنشأه في أيت همان من أيت برابيم، يشارط حينا في مدرسة زاوية أكْلو وفي العوينة، وزاول النوازل كثيرا مع نزاهة وإشادة للحق، وكان متحريا مراقبا لخالقه، ربانيا بكاء واعظا معرضا عما لا يعنيه، ومشاركته حسنة (ت. الخميس 1343/12/10 هـ)، وولادته قبل 1270 هـ .

23) - **ابرهيم ألقسَم المعدري** عالم نوازلي تخرج بمسعود وبابنه محمد، وكان حسن المشاركة، له سمعة علمية متسعة، وديدنُه فض النوازل (ت. نحو1330 هـ)، وقد خالط العوام، ويتعالى إلى أن يتقدم في الاحكام فيسأل كثيرا، وربما غلط فيُنقض حكمـــه .

24) - **محمد بن محمد أغْبُـو** : من الشرفاء السملاليين، فقيه مذكور، أخذ عن أبي العباس التمكدشتي، وقد أمره الاستاذ يوم ودعه أن يمر بولده الشيخ الحسن، فاستنكف من ذلك، فلم يكن محظوظا (ت. في أواخر القرن الماضي)

25) - **ابرهيم كُرُوزْ المعدري** : وأصله من أزُور في وسط الجبال الجزولية، عالم رباني منبسط مشارك صوفي، أخذ عن مسعود، ثم رافق محمد بن مسعود في الاخذ عن بعض أشياخه كأحمد ابن ابرهيم الاكْراري، شارط في مدارس بهشتوكة وفي المعدر وفي إفْرْدَا، وكاد يرتطم في مهاوي الفقهاء لولا أنه التقى بالشيخ الالغي، فاكتسى منه حلة سِيرَاءَ فكان من الافذاذ، منبسطا في المجالس باكيا، وجلا في الخلوات ذاكرا زاهدا عفيفا طيب المعاشرة، لا يحب الظهور، فيه من كل خير، ويعاني أحيانا الدراسة، وقد امتحن نحو 1332 هـ، فانتهبت داره في الساحل بأيدي أعوان القائد ابن دحان، فصبر، ثم اخلف الله عليه، أثنى عليه شيخه الالغي، وتلا فيه، أن ابرهيم كان أمة قانتا لله حنيفا، ولم يكن من المشركين، وذلك منه في مثله نادر جدا (ت. 1352/3/15 هـ)، وولادته نحو 1280 هـ .

26) - **محمد بن مَحمد بن علي بن مبارك من بني الحسن بن يعزى السملالي المعدري** : فقيه رأينا له فتوى في آخر القرن الماضي مع آخرين، أخذ عن العربي الادوزي، وأجازه بإجازة رأيناها، وكان من علماء بلده الكبار، يقصد في النوازل (ت. الجمعة 1302/4/6 هـ)، ولا عبرة بمن أرخ وفاته بسنة 1338 هـ، وربما كان هذا وقت وفاة عالم آخر من هذه الاسرة غير هؤلاء .

27) - **محمد بن محمد بن مَحمد بن علي بن مبارك ابن المتقدم المعدري** : طالب يذكر بين الطلبة، تخرج بابن مسعود، غير أنه لا يراعي الادب مع أستاذه ومع غيره، فلعل ذلك هو ما عجل به، فجره واد صغير سال يوم مطر، إزاء أنُوَّاز إكْرامْن، فذهبت تعاليه وشبابه في طيات الامواج، وقد كان يخوض في مخاضات لا تليق به، وذلك (نحو 1375 هـ) فيما ذكر لنا، وولادته في مختتم صفر 1286 هـ .

28) - محمد بن علي بن مبارك : الجد الاعلى لهم، كان أيضا عالما كبيرا، (ت. لعله بعد (إلى) 1250 هـ)

التــزنيتيــــــون : (24)

1) - **ابرهيم بن ابرهيم** : له ذكر في أواخر القرن الماضي، ولا ندري له خبر، إلا أننا رأيناه يذكر في آثار ذلك الوقت من بعض تلاميذه، لعله ممن أخذ عن ابن الطيفور الاسغركيسي (ت. لعله قبل أن ينصرم القرن الماضي بكثير) .

2) - **الحسن بن محمد بن سعيد التزنيتي** ممن أخذ عن ابن الطيفور السموكني، رأينا ما يدل على أنه جيد العلم، ولا ندري أله شهرة علمية أم لا ؟ كما لا ندري في أي وقت توفي بعد 1278 هـ .

3) - **أحمد بن مبارك التزنيتي** : انتقل أهله من إنمشوز ببعقيلة، عالم رباني، أفتى وقضى وشارط في المدارس، تخرج من فاس، ثم اتصل بالشيخ المعدري، فعلا كعبه في التصوف، فكان سهلا لينا هينا يساير الاقدار، ولا يكفهر وجهه لكل ما جرى، وقد علم القرآن كثيرا، والعلوم قليلا، وفتاويه رأينا بعضها، وشهرته العلمية فسيحة، وقد سرق له عبد فاتصل بقائد متوكي، فأبى أن يمكنه إياه، فاشتكى على المولى الحسن، فكتب إليه به حسبما رأيناه في الرسالة السلطانية (ت. 1311 هـ)، وولادته قبل 1250 هـ .

4) - **محمد بن محمد وَّاغزيز** : ولد الفقير الصالح الشهير في أواسط القرن الماضي، وهم من شرفاء من تمكدشت، انتقلوا من هناك قبل القرن الماضي، عالم جيد طائر الصيت، تخرج من تمكدشت، فضم علمه إلى ما ورثه عن والده، فاتكأ على تؤكتين، فمجد مجدا كبيرا، وله مجالات في الفتوى وفض النوازل، ودينه متين، وحاله مستقيمة (ت. بعد تعمير 110 سنة 1349/3/18 هـ) .

5) - **الحسن ولده** : عالم جيد صالح، أخذ عن ابن العربي كما سمعت، أو عن أبيه، ثم أخذ في تمكدشت، وسمعته وسطى، وهو رباني خاشع محمود، يزم لسانه عن كل أحد (ت. 1349/11/13 هـ) .

6) - **عبد الله بن علي من أيت علي بن بهي التزنيتي** : عالم حسن مذكور، أخذ عن الكثيري، ثم مدّ يدأ فيها باع طويل، فشارك أهل بلده في معارفهم، فأفتى، وفض النوازل، وله سمعة حسنة ونزاهة فيما يزاول (قتله عبد 1337/12 هـ) .

7) - **عبد الله بن سعيد بن بهوش الزكري التزنيتي** : فقيه حسن أخذ عن المحفوظ الابوزي، ثم جاور في الحجاز قليلا فـ (ت. هناك مفتتح 1340 هـ) .

8) - **عبد الله ابن الحاج الزكري التزنيتي** : فقيه له معارف لها شهرة وسطى، وله دين أخذ عن المحفوظ(ت. نحوا1/1357 هـ) .

9) - **ابرهيم بن محمد بن علي العفياني** : فقيه مشهور، اخذ عن الكثيري ثم اجازه، جال في الافتاء والقضاء بين أقرانه، ثم فاقهم بانحياشه إلى رؤساء تزنيت آل حسون، فاشتهر شهرة كبرى، وله ظهير بالقضاء على تزنيت من السلطان، وقد أمر فيه بتنظيم المحكمة والعدول، غير أن ذلك لم يتيسر له لضعف القوة الحكومية التي تسانده، فمشى وفق المعتاد (ت. 1324 هـ)، وولد 1266/6/8 هـ .

10) - **أحمد بن سعيد من آل الحاج سعيد التزنيتي** : أخذ عن ابن العربي وعن أحمد بن مبارك التزنيتي، وعلمه حسن يذكر به، ولم أكن في أخباره على علم تام، وإنما نقلت من خط بعض المعتنين (ت. 1343/12/2 هـ) .

11) - **محمود التزنيتـي** : فقيه لا بأس به، غير أنه تأخر عن أقرانه، فاشتهر وجال وشارط في المدرسة التزنيتية، وخطب في الجمعة، وهو أول من أعلن بإمارة الهيبة على المنبر تهديدا من الاعراب، أخذ عن ابرهيم التمنارتي، ولم يكن بذي همة عليا، يحكي ذلك عن نفسه، وقد لاقى الشيخ المعدري، فذكر أنه ما كان ينحاش إليه إلا لما ترفعه الخمس، هكذا قال بهذه العبارة، وكان من عادة هذا الشيخ إكرام الطلبة أينما لاقاهم (ت. السبت 1343/10/8 هـ)، وولادته نحو 1260 هـ .

12) - **الحسين بن محمد من آل أبي الوقت التزنيتي** : تخرج بمسعود المعدري فكان عالما حسنا له إفتاء وجولان في النوازل، وله شهرة علمية واسعة، ممن يشار إليه في أزاغار كله، وكان فكها، اجتمع مرة مع عمر الدهوزي في حفلة طعامية في المعدر، فصار هذا يورد من مواعظه فيذكر النار والعذاب، فقال له : إننا يا هذا في الجنة، منذ الآن، ونحن نسبح في النعيم، غير أن العذاب ما استعجلنا إلا بك، أو كما قال له مثل هذا (ت. بعد فاقة وإقلال شأن بعض أهل العفة من علماء قطره 1339/11/5 هـ)، وكان يشارط كثيرا في إسيل نذهملا بأيت برايم .

13) - **الحسين من آل بهي ابن عمهم** : فقيه يذكر، لا بأس به، أخذ عن سيدي مسعود (ت. 15 شوال 1310 هـ)

14) - **أحمد بن علي التزنيتي** : عالم حسن تخرج بمراكش، ثم كان له في بلده شأن، وكان يكاتب مسعود المعدري، وأخباره على وجهها خافية عنا، لا ندري أتوفي في أواخر القرن الماضي أم عند مفتتح هذا؟

15) - **سعيد بن ابرهيم من آل مزي** : نجيب حسن المدارك، تخرج بابن مسعود من بونعمان، ثم تعين سنة 1332 هـ كاتبا مع كُحَايْل خليفة ابن دحان على هشتوكة، ثم التحق بإدَاوْ بُوزْيا من حاحة فإدَاوْتنان، فشارط هناك، وكان رفيع الهمة نقيا معتدا بنفسه، حسن الخط، حسن الهيأة، غير أن في أخلاقه شيئا لافراطه في التعالي، فتسبب عن ذلك أنه وقع بينه وبين مشارطيه التنانيين شيء، فبهتوه بأنه سرق كبشا، فسيق معه إلى الرئيس أشَاوْ، فأثر فيه ذلك كثيرا، لانه لم يرض بتلك الدنية، فكان ذلك سبب أن فاضت نفسه هناك (سنة 1346 هـ)، وولادته في نحو 1300 هـ رحمه الله .

16) - ماء العينين الصحراوي : العلامة الكبير الطائر الصيت في كل نواحي الشرق، نشأ من أسرة شريفة، تسلسل فيها علماءُ كبار معتنون مدرسون، إلى أن نبغ فيهم هذا، فنال ما لم ينله أحد في المغرب في عهده من كثرة التلاميذ، ومن نشر العلم، ومن امتداد الشهرة ومن احترام السلاطين، فمن دونهم من المولى عبد الرحمن إلى المولى عبد الحفيظ، وكان يصحب من تلاميذه ما يبلغ حينا نحو عشرة آلاف، كلهم في ضيافته، ومن الآخذين عنه ومن المتهذبين به، كما ذكره الامين الشنكيطي في كتابه «الوسيط»، وكان أجود من الريح المرسلة، لا يُوكيء على شيء إلا ريثما يأتي من يستحقه، وله من التآليف في فنون شتى ما يشهد له بالسعة الغريبة في عصره من المعارف، وهو من مشايخ الصوفية الكبار، وحالُهُ يصدق مقاله، وله من الخوارق ما يتواتر عن كل من صحبه، وله اعتناء كبير بالكتب، فجمع خزانة قيمة كبيرة لا تتضاهى في البوادي، نزل تزنيت بعدما ضاقت به الصحراء باختلال أحوالها عما يعهده، ولم يستتم سنة حتى (ت. ضحوة الجمعة 1328/10/17 هـ)، وكان مِزواجا، فكثر أولاده جدا ذكورا وإناثا، وديدنه وديدن أهله العلمُ، وكان له نحو خمس وثمانين سنة يوم توفي، وعليه مشهد قائم إلى الآن، وولادته سنة 1246 هـ كما حدثت به .

17) - أحمد الهيبة ابنه : علامة جيد محصل أديب شاعر رقيق الطبع، درس وألف ونال شهرة ذائعة تحت ذيل والده، وكان يرشحه للصدارة، فحين توفي والده خطرت له فكرة الثورة من سنة 1329 هـ وكان الجو إذ ذاك في المغرب متعكرا، فتأتى له أن يتم له الامر، فبايعه كل السوسيين إلى درعة بسرعة عجيبة، ثم احتل مراكش فلم يلق معارضا، فوفد عليه أهل تادلا ودكالة، ولو كان من رجالات ذلك الميدان لثبت ولو زمنا، غير أنه مائع الارادة، ممن يرى غير شيء فيظنه رجلا، ففر من هناك فرار المتلمس وقد أبقى من متاعه ما أبقى، فنزل تارودانت، ثم كذلك، فنزل أسْرْسيف ثم كذلك، فنزل تيمْكْزْ من أيت وَاذْريم ثم كذلك، فنزل كردوس سنة 1333 هـ فاستقر فيه يزجي الايام، وقد تفرق عنه أصحابه، وتشتت متاعه ومتاعُ أهله وخزانتُهم الكبرى، ولم يزل يدارج الايام مستسلما للقضاء إلى أن (ت. 1337/9/18 هـ)، وولادته سنة 1294 هـ كما سمعته من أحد أهله، وهو صغير السن، وكان كريما ضَحوك الوجه لا يقابل أحدا بسوء ولا يسمع منه جليسه إلا الخير، وكان من رجالات الزوايا والعلم لو اقتصر عليها، ولكن كان أمر الله قدرا مقدورا، ولا عتاب عليه، وهو فاضل ذو اذكار، عالم بالفنون التي درسها، جاهل بحالة العالم وأين وصل، ودفن في بيت بكردوس، حيث كان يسكن، وقد خلف ولدا يذكـــر .

18) - النعمــة أخــوه : علامة صالح مدرس رباني، أكثر خشوعا من أخيه الهيبة، تولى في تزنيت نيابة عن أخيه، فحين رجع أخوه إلى تارودانت جعجعه التزنيتيون فأخرجوه أواسط ذي الحجة 1330 هـ فنزل بوجان إلى 1335 هـ فخرج منه بعد المعركة الشديدة المشهورة في جمادى الثانية من السنة، فنزل إزاء سوق الثلاثاء الاكْمارية شهورا، ثم في المدرسة الرخاوية فأقبل على التدريس كما كان

عليه في وجان، وكان بارعا ماهرا مفضالا صدوقا من خير عباد الله الصالحين، ولم يكن يليق إلا لذلك، ثم لما توفي الهيبة كان كثير من الجبليين يرشحونه لمركز أخيه، غير أنه تعالى عن ذلك حين رأى من مربّيه ربه تطلعا إليه فسلم له الامر، ثم في يوم زار فيه كردوسا من أيت رْخا أصبح متوفى، ولعل وفاته كانت حتف انفه وذلك (1339/12/29 هـ)، فدفن إزاء أخيه الهيبة

19) - **مــولاي الـزيــن** وأصل اسمه زين العابدين ابن المولى الحسن، الخليفة الشريف العلوي عيّنه صنوه الامير المولى يوسف في تزنيت، وقد نشأ على غير ما نشأ عليه المولى عبد الحفيظ، ولذلك لم يكن له علم مثله، وإنما له أخلاق طيبة ومعاشرة لطيفة وكرم، فليتق الله سائله، لا يعرف لا إلاّ في تشهده، وقد كان تقلب في أحوال، كان حينا مبايعا في مكناس في عهد المولى عبد الحفيظ، ثم عيّن خليفة في مراكش، ومن هناك انتقل إلى تزنيت، وكان لا يعرف الترفع عن الناس، بل كان يخالط كل الطبقات، ويزور الناس في ديارهم ويعطي بلا حساب، وقد وجد أمامه شعيرا كثيرا جدا مما جمعه الكُنتافي، فدفع له فتصرف فيه بكرمه، وكل من خالطه استغنى منه، فلهذا صار محبوبا عند كل أحد وربما تكون عليه ديون، وحاله ينشد قول المقنع :

يلومونني في الدين قومي وإنما   ديوني في أشياء تكسبهم حمدا
أسدُّ بها ما قد أخلوا وضيعوا   ثغور حقوق ما أطاقوا لها سدا

(ت. رحمه الله 1350/7/24 هـ)، ودفن في قبة سيدي عبد الرحمن بتزنيت

20) - **محمد بن الحسن الصَّفْريوي** : من الحواضر كان كاتبا عند مولاي الزين، لا أعرف من أحواله شيئا، إلا أن له معارف لا أدري كنهها، وله شهرة في ذلك المركز (ت. في تزنيت ليلة السبت 1343/4/17 هـ)

21) - **عبد الكريم الوعزّاوي من آل يعزى وهدى** : لعلهم نزلوا تزنيت، زوجه الفقيه محمد بن عبد الرحمن الاغرابويي بنته، وله معارف لا بأس بها، وهو من الفضلاء المذكورين المحمودين الذين لهم شهرة (ت. 1348/5/23 هـ)،

22) - **الحسين من آل بهي** فقيه حسن تخرج بسيدي مسعود المعدري، اشتغل بخويصة نفسه، في خمول وحسن حالة إلى أن (ت. أواسط شوال 1360 هـ)

23) - **محمد من أيت أحمد بن علي الملقب تِزْنِيتْكَا** : فقيه يذكر، ولا أدري عمن أخذ، وكذلك لا أعرف في أي وقت توفي .

24) - **محمد بن سعيد بن بهوش التزنيتي** : لا أدري أهو أخو عبد الله المذكور أم لا ؟ فقيه اشتهر بكونه ادعى المهدوية نحو 1315 هـ، فسأله القائد سعيد الحاحي فأقرَّ، وقد كان يهيىء لذلك على ما قيل، وقيل إن به اختلالا، وقد اعتقل فسيق إلى الوزير أحمد، فسأله أيضا فأقر أيضا فقال أنا المهدي المنتظر، فقال له : لو كنت المهدي المنتظر، لما أسرت إلينا، يُعْنِقُ بك الجمل الاذبَر، وقد هلك هناك، لعله أخذ عن محمد بن عبد الرحمن الاغرابويي، وكان قبل أن يدعى ما ادعى، مشارطا في هوارة، وكان يدعي قبل 1315 هـ فوجده الكُلولي على ذلك، ففعل به ما تقدم، وكان فيه بله .

الجـرّاريـــــون : (22)

1) - **محمد بن بَابَاغلي الإذغي** عالم حسن أخذ عن ابن العربي أخذاً حسناً، وكان نزيها تقيا، له فهم جيد، عليه سِيمَى المعارف، مع قناعة وعزوف (ت. 1349/5/20 هـ) .

2) - **عبد الرحمن بن أحمد الجراري العيني الشيخي** : لم أدر عمن أخذ ؟ كان يشارط، ولكنه لا يعتني بالتدريس، وإنما يعتني بالخوض في النوازل مع الخائضين، وقد كانت له سمعة من حوالي 1280 هـ (ت. بعد ما كف بصره أواخر 1314 هـ)، وفيه دعابة توثر عنه، له حكايات، وولادته قبل 1250 هـ

3) - **محمـــد ابنـــه** عالم وسط فيما أخذ، تخرج بمسعود من بونعمان، يجول في النوازل، مع غفلة تتمشى عليه بها الحيل، ذكر لي أنه (ت. بعد 1325 هـ)

4) - **مّحمد بن عُبَيْل الإغرمي الجراري** : من أسرة علمية، أخذ عن الكثيري، عالم كبير فقيه نوازلي، أمضى عمره كله في النوازل، وله شهرة طنَّانة في جنوب سوس، يحسب له ألف حساب، مع أن له فلتات، ويدأ قصيرة في الحساب، له دين متين وحاله توثر عنه محمودة، وهو من أكابر فقهاء النوازل (ت. 1328/12/2 هـ)، وكان يدرس في مدرسة إغرم .

5) - **التهامي ولـــده** : عالم يذكر أخذ عن والده، وباعه في العلم وسط، ليس بالطويل، ولكنه مستطيل بما ورثه عن والده من المجد، وكان أحمديَّ الطريقة، وشارط في أكْجگال من قبيلة إنبنيران بمجاطة (ت. 1346/9/4 هـ) وسمعت أنه أخذ عن أبي فارس الادوزي .

6) - **الحسن الاغرْمِـــي** : فقيه حسن يذكر بسمعة علمية وصلاح وكل خير، من العُبَّاد الكبار، والناسكين الخاشعين، أبطأ في مسجد إغْرْم، ولعله أخذ عن ابن عُبَيل أو عن الشريف (ت. قبل يوم الاربعاء في الاسبوع الاخير من رجب 1357/7 هـ) عن ثلاث عشرة سنة ومائة فيما يذكر

7) - **محمد بن بلقاسم الاغرمي** : طالب نجيب اعتبط شابا، أخذ عن شيخنا الشاعر الافراني وعن ابنه، وكان له ذكر في الادبيات مع معاصريه هناك (ت. 1345 هـ)، ووالده لا يزال حيا إلى الآن .

8) - **أحمد بن محمد بن سعيد بن علي العركْوبي الاغرملُولْني الجراري** : تخرج بعبد الله بن محمد التومناري، وهو عالم كبير القدر، له شهرة علمية طنانة في ذيل الحسين بن هاشم الايليغي، وهو ما هو إذ ذاك، أفتى ابن عدي ـ كما اشتهر به ـ فتاوي كبرى يقصد بها من بعيد، وشارط في المدرسة الاكْمارية، ثم ربض في التازروالتية كثيرا، وقد توسع في الاموال، وله خزانة اعتنى بها شراء وانتساخا وتجليدا، وقد صار غالبها إلى الفقيه ابن الطيب الاكْماري (ت. كلالة زوال الاحد 25 شوال 1283 هـ)، ولم يذر إلا قرينته، وولد نحو أول القرن، وله دار إزاء المدرسة التازروالتية في الدرب، وهو من محاسن قطره، ودفن في مقبرة زاوية تازروالت .

9) - **علي بن بُوزحيم ابن عمه**: أخذ عن المحفوظ الادوزي، وعلمه وسط، ولم تتجاوز شهرته قريته، وقد انخرط في أصحاب الشيخ الالغي، فكانت له حالة صوفية حسنة في الجملة، وليس من أصحابه الاعلين، وأسرته بل وكل آل العركوب من وانكيضا، وجدهم المتنقل يسمى الحسن بن سليمان، وسبب موته أنه كان ينقل متاعه إلى تومنار لحرب خيف من نهبها،فتعرض له فقتل ظنا أنه حمل حليا عظيما كان معلوما عنده، فإذا به لم يحمل إلا كتبا، فهدر دمه وذلك في البسيط تحت قرية رَوَايسْ، وذلك (أثناء 1344/12 هـ)، عن نحو 45 سنة .

10) - **علـــي البوسليماني** : من أسرة أبناء الشيخ أحمد السُكَّرادي الشريفة النسبة، له معلومات تذكر عنه، وهو الذي أصهر إليه عبد الله البُوشكْري، وفي ذلك حكاية توثر. وذلك أنه لاقاه في الموسم التازروالتي، فذكر له وفاة قرينته، فقال له البوشكري : إن رضيت ابنتي فهي لك، فتصاحبا إلى قرية البوشكري، فأمر هذا بنته أن تطبخ بنفسها، وقال لها : إن هذا الرجل جاء يخطبك، ولابد أن يعرف كيف طبخك، ثم أمرها حين أتت بالقصعة أن تدخل بها عليه سافرة، وقال له : أنظر إليها لتعلم كل شيء، فهذا مطبوخها، وتلك صورتها، فتم الرضى فخرج البوشكري فاستدعى من وجده من رجال القرية، فتناولوا الطعام، فاستشهدهم على العقد، ثم أتى بشوارها، فأرادوا أن يقوّموه ليعلم ثمنه، فيكون في ذمة الزوج على العادة، فقال لهم : لا والله فهل هي أمة ؟ إنما هذا متاعها، وبعض ما تيسر تذهب به ملكاً لها والسلام، فما معنى هذا التقويم ؟ ثم أردفها وراء زوجها على بغلة فودعهما، فكان العقد بذلك مستثارا للعجب عند الناس، فبارك الله في ذلك الزواج فجاء منه علماء، وكان عليٌّ سُنّيا ربانيا مشهودا له بكل خير (ت. 1272 هـ)

11) - **الطيب ابنـــه** : عالم صالح معتقد منبسط يشارط في مدرسة إسْكْرَاد، وهناك أناس يدفعون له إعانات سنوية، ووجدوا بركتها، وكان رجلا فاضلا مع بله قليل تُرجى دعوته، وعلمه وسط، ولم أدر عمن أخذ (ت. 1331/9/2 هـ)، وولد قبل 1272 هـ، وهو من أصحاب الشيخ المعدري ككل آلـه

12) - **الحبيب ابنه الثاني نزيل إدَغْ** : عالم جيد لغوي نحوي، فقيه أديب يقول الشعر، وله ترسل حسن، لم أدر عمن أخذ، يزاول النوازل، ويسأل عما لا يعرفه بكل تواضع، وله مراسلات قريضية وأمداح للرؤساء الجراريين، والحاحيين، وكان من أصحاب الشيخ المعدري، يحب الصوفية، وإن لم يكن متوغلا في أحوالهم، وله همة دلت عليها استجازته في آخر عمره، وكثيرا ما يثوي في تلعِينْت، وربما شارط في مدارس، كتلعينت، وله خلق طيب (ت. رحمه الله 1352/12/11 هـ)، عن سن عالية، ولعله ولد نحو 1270 هـ أو قبلها

13) - **بلقاسم ابن الخضر ابن عمهم** : فقيه بارع نوازلي اشتهر في ميدان فصل الخصومات، وله شأن كبير ومقام سام، وسمعته طويلة عريضة، وله حال رباني، ظهر منه أخيرا، ولم نعرف من أحواله كثيرا، إلا بعض ما وصلنا من الانباء الذائعة وراء سمعته الطائرة (ت. قبل 1321 هـ بقليل) عن أكثر من ستين .

14) - مَحمد السنطيلي ابن عمهم المشهور بنُوتاسنْرا عالم كبير له شهرة علمية واسعة، تخرج بالكثيري، ثم درس وقضى وأفتى بكثرة، وكان نوازليا حسن الفهم، مقصودا بذلك، وخلقه طيب وسمعته طيبة يذكر بحسن الاحوال، عُمِّر كثيرا، حتى (ت. أواخر المحرم 1337 هـ)، وله مشاركة في الفنون .

15) - عبد السلام ولده : تخرج بوالده، وحصل من الفنون، ويميل إلى الادب كوالده، يقرض الشعر توفي في الحواضر في وقت لا نعرفه، ولعل ذلك بعد والده وسَنطِيل : قرية مشهورة هناك .

16) - عبد الله السنطيلي نزيل بُوَالْوس : عالم وسط أخذ عن مسعود، ولم تسمع له شهرة علمية، لانه معرض عن النوازل، وكان منبسطا يحب المآكل الطيبة (ت. نحو 1340 هـ)، ولعله من تلك الاسرة .

17) - الطيب بن محمود أمَرُوِيْ من إغيرْ ملُولْن : فقيه وسط، غير أنه صوفي متمكن، أخذ عن ابن مسعود، وكان من الاتقياء الابرار، وهو من أصحاب الشيخ الالغي، وسمعته العلمية غير متسعة، وقد شغلته الروحيات عن غيرها، جاور بالحرم بالحجاز متبتلا إلى أن (ت. هناك - قيل - 1340 هـ)

18) - موسى الجراري الد غوغي : عالم له ذكر في القرن الماضي لم نعرف عنه شيئا و (ت. لعله بعد 1250 هـ) .

19) - الحسين بن ابرهيم التّلْعِينْتي الجراري : عالم حسن مشارك، تخرج بأحمد بن مسعود ببونعمان، وقد رأيته هناك سنة 1332 هـ في نجابة فائقة، وكان إذ ذاك يعين في التدريس، وله جولة في الميدان الادبي، يطالع كتبه ويقرض الشعر، وهو من أصحاب الشيخ الالغي، وممن يفدون على إلغ، غير أن السعد لم يلحظه، فلم يوثر عنه بعدما تخرج ما يؤسس له شهرة (ت. رجب 1353 هـ)، عن نحو 50 سنة .

20) - سعيد بن بوجمعة الركّادي : فقيه يذكر، ولا أدري كيف مداركه، ولا عمن أخذ، وهو من أصحاب الشيخ المعدري يشارط في قرية لُبَايْر، وهو صوفي كبير (ت. في حدود 1322 هـ) .

21) - عبد الكريم بن ابرهيم الاكْرضي الجراري من إغيرْملُولْن : فقيه لا بأس بمعلوماته، وله مشاركة في الفنون، أخذ عن العربي الادوزي، وعن ابنه محمد، ثم في جامع ابن يوسف بالحمراء، وكان جبلا ورَعا وحُسْنَ سَمت وطيبَ سريرة واستقامة سيرة، لا يوجد له في ذلك بين الفقهاء نظير، وكان رقيق القلب سريع الدمعة، وعاظا مثابرا على ذلك، وذهب مرة إلى كنيسة اليهود في تلعينت يبلغهم الرسالة، فاستغرب الناس منه ذلك، مع أنه أداء للواجب، وكان ذاكرا، وفيه بله ينخدع به، وله منظومة شلحية وعظية تعرف في أدوز، وله في إغيرْملُولْنْ مَركز كبير باحترام الناس له، وشارط حينا في مسجد قائد تلعينت، اختاره للائتمام به، والرجل ممن يستقى به المطر، وكان يقول للقائد عبد السلام إذا رآه محفوفا بفقهائه : لا يغرنك هؤلاء، فإنما هم كسراب بقيعة، وله حكايات ومستملحات، ويعرف في بلده بسيدي عُبَيْد (ت. بعد 1328 هـ)، فيما سمعت .

22) - **محمد الامين الصحراوي نزيل تلعينت** : عالم حسن له أخلاق ونسك، ومعارف جيدة، وسمعته العلمية متسعة، حج فرجع إلى تلعينت حتى أسلم الروح، وهو ابن دحان بن عبد الله بن دحان الحوضي أصلا، الادريسي نسبا، يعتني بالتعليم، وهو من الصالحين (ت. 1346/12/16 هـ) .

البـرابيميـــون : (10)

1) - **بلخير التيّاكّي الابرابيمي التيمجاطي** : عالم حسن أخذ عن مسعود المعدري، ثم لازم مزاولة النوازل بحالة مرضى عنه فيها، مع اعتنائه بالعلم، وتحرير ما يكتب، ويحتال على الخصوم حتى يتراضوا بملاطفة، وكان ذا تؤدة ومخالقة واتساع صدر، وصوته يرفع على قدر الحاجة، زامّ اللسان عن طعن الاقران، وقد زاول التعليم في مشارطاته، ويواظب على الجمعة في تلعينت حتى (لاقى الله 1345/10/10 هـ)، وشهرته واسعة .

2) - **مبارك بن همُّو بن حيسون التيمجاطي** : أخذ عن مسعود، ثم زاول النوازل بإكباب، وهو عالم فهم نوازلي، وكان بكرّ إلى ذلك وهو لا يزال في المدرسة، وكان يشارط مع القضاء، وفي ذلك أمضى عمره حتى توفي قبل 1320 هـ بقليل، كما أخبرت به عن نحو خمسين سنة، نعم وقفت على أنه (ت. يوم الاثنين 1317/10/12 هـ)

3) - **خمَايْد التيمجاطي من إدّونزيض** : عالم حسن الفقه، أخذ عن مسعود، وكان يشارط في مسجد إكّوانو وفي غيره، فهمُه أثنى عليه، تصوف على يد الشيخ الالغي، ولذلك لم يشتهر عنه الخوض في النوازل، وكان ذا قدم في التصوف، من الافاضل المذكورين (ت. قبل 1330 هـ بقليل)، عن نحو خمس وخمسين سنة .

4) - **الحافظ بن محمد بن عبد الله الوِهداوي** : له معارف يذكر بها وصلاح عال، ورثه عن والده، أخذ عن مسعود، ثم أقبل على خويصة نفسه، وهو موثق جيد، مع مشاركة ودين حسن، غير أنه لم يخض مع الخائضين ولا درس، لم تشتهر له سمعته علمية (ت. نحو 1340 هـ)

5) - **أحمد بن علي أرْكُوك** : فقيه يذكر تخرج بمسعود، فتصدر للفتوى والقضاء، وجعل ذلك ديدنه إلى أن قتل على يد الاعراب (في حدود 1333 هـ)، وكان حسن الاخلاق، ملازما للنظافة عاقلا ثابتا، ويقطن في أكّادير زكّاغن، توفي عن نحو خمسين سنة .

6) - **سعيد البرابيمي** : عالم مدرس، يعتني بالأدب، تخرج بعبد الله الجشتيمي وأخيه أحمد، نزل في تومنار، وهناك أخذ بعض الكبار عنه (ت. بعد 1286 هـ بقليل)، رأينا آثارا تدل على شفوفه وبعض أحواله .

7) - **علي البرابيمي** : عالم جيد معتنٍ أخذ عن ابرهيم الاسقّالي التناني، له مقام حسن مغبوط، درس في مدرسة إكّمْهْنْذْ بحاحة سنة 1293 هـ وما بعدها، ولعله توفي قرب ذلك فقد انقطع خبره .

8) - **محمد بن عبد الله الأكْلفني اللحياني البرابيمي** : عالم نوازلي، جمع همته في النوازل، فأبدا فيها وأعاد، أخذ عن مسعود فتفوق، وكان من أعيان الاخذين عنه، وقد ودّعه توديعاً شرفه، لما آنسه منه في إبان الاخذ من سلوك الصراط المستقيم، رفع راية النوازل فخاضها ببراعة، مع عدم رضاه بما يرضى به أمثاله، حتى قيل انه انتهب نصف أموال تلك القبيلة، وله سمعة علمية متسعة، هكذا حكي لي مطلع (ت. 9 أو 1345/1/10 هـ)، عن نحو خمس وخمسين سنة، وهناك اخر باسمه والاتصاف بكثير من أوصافه لا يزال حيا

9) - **محمّد بُوعلّال التّبْرْيَقْتِي** : فقيه جيد تخرج بمسعود فمهر في الفقه، فخاض في النوازل، فكان هو وبلخير التياكّي ومبارك بن همُو الأكْلفني يقبلون ويدبرون في عصر واحد، وكانوا طبقة واحدة،ولم يكن يشارط (ت. نحو 1348 هـ)، عن نحو خمس وستين سنة .

10) - **مُحمد بن علي التّبْرْيَقْتِي من إنْخسّي** عالم له سمعة علمية، أخذ عن ابن مسعود، ومعارفه وسطى، وهو من أصحاب الشيخ الالغي، فأعرض عن الخوض مع الخائضين، وقد علا كعبه في التصوف، وكان سريع الدمعة كثير الخشية، حسن الخلق، ذا ذوق في التصوف يوثر، توفي بعدما علم القراء ما شاء الله في مسجد إِدِيعِيش (نحو ست وأربعين وثلاثمائة وألف 1346 هـ)، عن نحو خمسين سنة

الأكْلـوئيـون (38)

1) **إبرهيم بن محمد بن عبد الرحمن أبو سالم** : من تلك الاسرة المسْكّدَادِية الاصل، النزيلة بعين الطلبة في تازروالت، ثم في إكْرار، شيخ من شيوخ الاسلام دينا وجلالة ونباهة وعلما، تخرج من فاس، فتفوق غاية، ومن أشياخه هناك ابن كيران وطبقته، رجع بعلم غزير فتصدر في زاوية بإكْرار للتدريس، ولاطعام الطعام، وفصل النوازل، فدرس وقضى وأفتى وأضاف، ونشر عنه ثناء خالد، وممن أخذ عنه الحسن التمكْدشتي والعربي الادوزي أخذا عنه «الجوهر المكنون» و«التلخيص»، وكذلك تخرج به أحمد أجَمْل، وكان هو من أصحاب أحمد التمكْدشتي في التصوف، يفد عليه، وكان مع شهرته ذا ورع عظيم وتواضع وخوارق، له شرح على «الجوهر» لم يتم (ت. اخر 1276/7 هـ)

2) - **أحمد ابنــه** أخذ عن والده وعن ابرهيم الكْدورتي شارطه والده له ولاخوته، وله تفوق كبير وسعة علم وتحصيل في العربية والفقه والمنطق والبيان والاصول، وكان آية في عصره، وهو أحد من ترقت بهم مدارك ابن مسعود، وكان يشارط في المدرسة التازروالتية، وكان لا يرضخ لغير الناصرية من الطرق، فألف ضدها، وكان يشيد بالسنة، له خزانة حافظ عليها حتى لا يعير منها (ت. في تازروالت 1323/3 هـ)

3) - **عبد الرحمن ابنه الثاني** أخذ عن أبيه وعن الكْدورتي، ثم استتم بمراكش، وممن أخذ عنهم هناك الطيب بن محمد السموكْني الفرائض، وكان فقيها ذكيا نوازليا حيسوبيا حسن القضاء بين الناس، شُهد له بالبراعة (ت. 1315/12 هـ)

4) - **عبد الله ابنه الثالث** : له من أوصاف أهله، وقد أخذ في مآخذهم، غير أن شهرته بالصلاح الكثير، ولا يلتفت إلى النوازل (ت. عن حالة حسنة قبل 1295 هـ)

5) - **الحسن ابنه الرابع** عالم جيد، أخذ عن ابن عمه أحمد أضرضور، وفي الحمراء، وكان عالما جيدا ذا نباهة (ت. 1305 هـ)

6) - **أحمد بن مَحمد بن عبد الرحمن أضرضور لقب به أي الاصم** : ابن عمهم جهبذ علامة عالي المنزع، وبحر طافح زاخر بالمباحث العلمية، متمكن غاية التمكن، ورث العلم عن والده وجده، أخذ عن أبي سالم المذكور ،وعن ابرهيم المحجوبي في مدرسة تُودراز`برسموكة، ثم تضلع في فاس، ولم يتوجه إليها حتى تمكن ودرس، فجعل همته في الفنون التي لا تروج في سوس، وفي استزادة ما يكون هناك موفورا، فآب ريان متوقد الذهن نافذا في كل فن، حتى ليحكى في استحضاره عجب، قال مسعود المعدري لا يليق أن يتصدر للتدريس غير أضرضور، وقد شهد له أشياخه الفاسيون بالتفوق، فقالوا لابن يدير حين ذهب إلى فاس أتترك وراءك فلانا وتأتي هنا ؟ درس قليلا وقضى وأفتى كثيرا، وقد انفرد بعد موت ابرهيم، فكان أحد افراد علماء أفذاذ تجاوروا هناك، فأشرقت بهم المباحث التي أولعوا باستشارتها لأدنى شيء، فجَرَوْا خيلا عتاقا، ما منهم إلا يعبوب، ثم ابتلى بولد لم يسلك الجادة، فجر عليه ما جر ففتك به أهل العوينة (في رجب 1294 هـ)، وولد 1218 هـ

7) - **أبو بكر ولده** : شاب نجيب أخذ عن والده، ثم بعد وفاته التحق بمراكش ليستتم هناك، وكان ولوعا متطلعا إلى المعالي، غير أن الحظ لم يؤيده (فهلك 1295 هـ)، فانطفأت منه جذوة علمية وضاءة

8) - **عبد الله بن مَحمد بن عبدالرحمن أخو أضرضور** فقيه جيد له ذكر مع علماء أهله في أواخر القرن الماضي من أواسطه، ولم ندر عمن أخذ ؟ وإن كان الاقرب أن يأخذ عن أبي سالم ابرهيم والكْدورتي وأجَمْل المدرسين بالزاوية (ت. حوالي 1300 هـ بسنوات)، وهو من المحدودين، تشتت شمله وكتبه سنة 1295 هـ، فجلا إلى الصويرة، ثم رجع صفر الكف يزجي الايام إلى أن توفي .

9) - **مَحمد ابنــه** : شاب نجيب بارع أخذ عن ابن العربي، ولكن لم يكن محظوظا، فاعتبط شابا بعد نجابة تذكر له (ت. سنة 1295 هـ)

10) - **سعيد بن مَحمد بن عبد الرحمن الاخ الثاني لاضرضور** عالم حسن فهم دين خير وقور، منعزل عن القرية في دار خارجها فبنى مسجدا، وقد طال عمره، حتى احتاج أخيرا (ت. في مسغبة 1299 هـ)

11) - **مُحمد بن مَحمد بن عبد الرحمن أخو أضرضور أيضا** : له إلمام بالعلوم، ويذكر بين علماء أهله، ولم يوثر عنه النزول إلى الميدان، لانه مكتنف بالبحار من كل

جهة (ت. قبل 1280 هـ)، لعله أخذ عن أبي سالم وأجّمل والكّدورتي .

12) - **علــي ابنــه** : أخذ عن عمه مُحمد بن عبد الرحمن وكان يدرس في مدرسة تزنيت ما شاء الله، فأخذ عنه هناك، وكان حسن السمت متدينا، فيه قليل من البله أو التّباله، معنى بتعليم كتاب الله، وعلمه غير مسفّ المدارك (ت. بعد 1320 هـ) .

13) - **الطيب ابنه الثاني** : عالم جيد محصل نحوي، تخرج بالعربي الادوزي، ثم كان في مسجد سيدي داوود بأكْلو، مُهتما بتعليم كتاب الله، وقد ترفع عن المجانبة في النوازل، مع أنه أفهم من كثيرين ممن تصدى لها (ت. 1293 هـ)، وله ولد أكب على التفقه في «الهوْزالي» مترجم خليل .

14) - **أحمد ابنه الثالث** : له إلمام بالعلوم، أخذ عن الذين يدرسون في القرية من العلماء، ولم يعلم عنه أنه ارتحل، ثم شارط في مسجد أيت ابرهيم بن يوسف برسموكة، فزاول هناك النوازل وتصدر لها وظهر علمه (ت. نحو 1312 هـ) .

15) - **مَحمد بن مُحمد الأكْراري أخو أبي سالم المذكور** : عالم جليل محصل كبير الشأن، أخذ عن الهنائيين الطاطائيين، وعن علي بن سعيد اليعقوبي الايلالني، ثم تصدّى في بلده معاصرا لاخيه، فكان لهما معا شأن كبير، وإن كان أبو سالم هو المجلي، وهذا صلّى بعده، كان ربانيا فكها نوازليا، يخوض فيها، سليم الطوية، مستحضر للنصوص، واسع الصدر موسّعا عليه في الدنيا (ت. أواخر 1279 هـ)

16) - **محمد بن مَحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابنه** : فقيه جيد رباني، تخرج من تمكدشت، شارط حينا في مدرسة أطاها في حاحة، كما كان حينا ساكنا في الصويرة وفيها (مات 1321 هـ)، وقد درس قليلا، وخلقه كله محمود .

17) - **أحمد بن مُحمد ابن من قبله** له يد في العلوم، تقى نقي (ت. بالبيضاء 1351/1 هـ)، ولم ندر عمن أخذ، ولعله عن الرفاكي .

18) - **إسماعيل بن أحمد بن مَحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن عمه** : فقيه جيد، له ذكر، يشارط في المدارس، ويقضي في النوازل، وله سمعة علمية حسنة، وهو من الكرماء المذكورين، لعله أخذ عن أخيه الرفاكي(ت. الاثنين 1346/2/5 هـ) .

19) - **مُحمد بن أحمد الأكْراري أخــوه** : فقيه جيد النوازل، له مشاركة حسنة، يميل إلى الادب، فيحفظ مقطعات جيدة وأبيات لطيفة، وله تمكن في النحو واطلاع على اللغة وأمثالها ويتمثل كثيرا بذلك في أدبياته ونثره أحسن من غيره، وله تعالٍ بمركزه العلمي، وهو ممن له مقام كبير في أزاغار، تخرج بابن العربي الادوزي وبأبي فارس وبمسعود المعدري، ثم درّس فخرّج، وقد أبقى له ذكرا بكتابه «الروضة في رجال سوس المتأخرين»، وقد استعمل الصراحة التامة في كل ما يراه حقا، وكان يلازم الصلاة في أول أوقاتها، وكان موقتا جيدا، وقد شارط في السعيدية بالاخصاص، وغيرها وفي الرخاوية والتلعينتية، ولد نحو 1280 هـ و(ت. ليلة 1358/9/11 هـ)، وهو من العدول النظاميين، ألحقناه وإن لم يكن على شرطنا .

20) - **سيدي أبو بكر أخو المؤرخ الإكْراري** : عالم حسن له ذكر بين علماء أهله، له دين وسمت حسن وهمة، أخذ عن أخيه (ت. بعد موت أخيه في آخر رمضان 1358 هـ)

21) - **سيدي محمد بن عبد الرحمن ابن عمهم** : علامة صوفي جليل، أخذ عن سيدي مسعود وابن العربي، وتصوف على الشيخ الالغي (ت. 10 صفر 1359 هـ)

22) - **أحمد بن الحسن بن مَحمد بن محمد بن عبد الرحمن** : ابن عم المذكور قبله، طالب نجيب أثنى على فهمه، لا ندري الآن عمن أخذ، تقلبت به الأحوال حتى (ت. في للحمراء 1355 هـ)، هذا كله مما علمناه عن المؤرخ الرفاكي، وعن أحد أهله، وكل هؤلاء المذكورين في قرية إكْرار في أكْلو

23) - **محمد بن مَحمد التُّمناري المشهور** : ومنزله في عين الطلبة إزاء تومنار، وإن كان ينسب لها، ابن عم المذكورين، عالم كبير جهبذ متفنن ذو اعتناء، أخذ عن العربي الادوزي والحاج عبد الله وأخيه الجشتيميين، وكانت له همة علمية كبرى، وهو أحد من أفادنا بتقاييده، وقد رأيت له كنانيش أحدهما فيه قصائد نبوية كثيرة، جمعها كمؤلف، بينها قصائد غريبة سوسية توصل بها من العباسيين جيرانه في تومنار، ومن الجشتيميين والأدوزيين أشياخه، وله أيضا اعتناء بكل أثر، رسالة أو سندا أو إجازة أو مقامة، وكان أحد علماء إيليغ أيام الحسين، وكان فاضلا دينا مذكورا بالفضل الكثير، يقضي ويفتي، ولم أعلم له تدريسا، إلا أن محمد بن الحسين أخذ عنه، ولعله حج مع أحمد الجشتيمي 1280 هـ (ت. قبل 1295 هـ في سنة لم نستحضرها)

24) - **أحمد ابنــه** : تخرج بمسعود، وأخذ أيضا عن ابن العربي، كان عالما حسنا، له بصر، وقلمه سلس العبارة، تولى الكتابة والقضاء في حضرة إيليغ منذ تخرج على رأس القرن الماضي، ثم لم يزل على ذلك في شفوف إلى أن تضعضع إيليغ، فاحتاج، وكان ربما جال على معاريفه يسترفدهم، وهو من الفضلاء العباد، تلاء لكتاب الله (ت. ليلة 1343/9/3 هـ)، بعد ما عمي سنوات وكانت له خزانة تشتت كتابا كتابا وفيها نفائس، وعمره حين توفي فوق خمس وسبعين سنة، وهذا وأبوه في عين الطلبة الاصل الاصيل للاكْراريين .

25) - **الحسين البكريمي الأكْلويي** : فقيه نوازلي جيد، عالي الكعب في الافتاء، أخذ على ما قيل عن أحمد أجمل، وله حالة حسنة ومسكنة، فلا يبتغي علوا في الارض ولا فسادا، من قوم لا يردون الماء إلا عشية، وأهله انتقلوا من قرية تيخفيسْت بسملالة، ولا ندري أهم من أحفاد العلماء التِّيخفيسْتِيين أم لا ؟ (ت. 1300 هـ)

26) - **الحسن ابنــه** : عالم كوالده له شهرة علمية، وحال حسن، أخذ عن ابن مسعود، وكان رجلا حسن الاخلاق، سالكا سبيل أهل الخير، لا يشارط (قتله عبده في داره سنة 1324 هـ)

27) - **مُحمد بن عبد الله بن الحسن الانزْقي** – وإنزْقْ قرية في أكْلو – عالم جيد كبير القدر علامة فهّامة، أخذ عن أحمد أجمل، غير أنه مع مكانته وصلاحه لا يأبه له جيرانه، فلا يحترمونه، إلى أن جاء القائد سعيد الكْلولي، فأقامه قاضيا فظهر

فشكر مسعاه، ثم انكمش بعد الگلوليين، (ففاجأه حمامه 1318/6/23 هـ)، وهو بكري النسبة من اخوان البُنْيَرانيين البكريين، وكان يشارط في مدرسة أگلو ويدرس فيها

28) - محمد بن محمد ابنه : عالم جيد نوازلي عيوف، أخذ عن والده وعن ابن العربي، وشارط حينا في مدرسة أگلُو، لم تصف له السكنى في دار والده لما نال كل من له اتصال بالگلولي من العامة، فنزل بالمعدر، فسكن وبنى، واستقر به المثوى إلى أن عدَا عليه عادٍ فأهلكه ظلما (أواخر 1326/7 هـ)

29) - أحمد بن محمد أخوه   عالم حسن يذكر، ولا نعرف عمن أخذ، ولعله أخذ عن والده، وهو طيب الخلق، شارط في مدرسة أگلو فوصل الخبر بـ (وفاته أول 1358 هـ) فاستلحقناه، وإن لم يكن على شرطنا

30) - محمد بن علي الأگلويي : العالم الجهبذ تخرج بالحسن التمگدشتي، وودعه مرضيا عنه في حكاية، ثم نزل في مسجد إمِينتِزْگَا، مشارطا فدرس هناك وخرج، وكان من الافاضل الاماثل، يذكر بكلِّ خير (ت. 1296 هـ)، وهو من إنخَمَيْنُوش .

31) - محمد بن شَمْرُوك الأگلويي   أخذ في تمگدشت، وهو رجل صالح فاضل ذو روح قوية، يصرح بأنه يرى ما هو غير مستبعد عن أمثاله الصالحين (ت. 1324 هـ)

32) - أحمد بن بلقاسم الأگلويي : فقيه حيسوبي فاضل له شهرة علمية، لم ندر عمن أخذ (ثم علمت أنه أخذ عن محمد بن عبد الله الانْزَقي)، وكان نوازليا، زاول ذلك في رسموكة ما شاء الله (ت. 1344/6 هـ)

33) - أحمد بن حساين الأگلويي التمگدشتي الاصل : عالم جيد مذكور، لعله تخرج من تمگدشت، شارط حينا في بونعمان (ت. قبل 1290 هـ)

34) - ابنه محمد بن أحمد بن حساين : فقيه جليل تقي نقي صوفي ذو أحوال، لعله أخذ عن أحمد التمگدشتي، وله ثروة حسنة ورثها، وخزانة جيدة، ولكنه يضن بها، وقد يتكلم في الغيوب فيخطيء، كما أنه يبرز إلى الافتاء، فلا ينجح، وهو من الذاكرين العباد (ت. عن سن عالية 1323/7 هـ)

35) - محمد بن محمد أخوه : فقيه يذكر، وله سمعة علمية، سمعت أنه أخذ في أدوز، وربما أخذ أيضا في تمكديشت، حافظ على خزانة والده، فزادها كثيرا، وهو صوفي عابد (ت. ليلة السبت 1348/10/7 هـ)

36) - أحمد بن محمد ابنه : عالم حسن مذكور، لا ندري عمن أخذ، والغالب أنه أخذ عن أبيه (ت. 1325/12 هـ)

والبيت الحسايني بيت علم وصلاح كما ترى

37) - الحسن بن أحمد ابن الطالب الزاوي الأگلويي : عالم حسن يذكر، وله سمعة طيبة ويحترمه الناس، وله ذكر بعده جليل غُبط به (ت. ليلة الخميس 1351/11/5 هـ) ولم ندر عمن أخذ، عرفته ورأيته .

38) - أحمد بن عبد الله بن الحسن الادرقي : عالم لا بأس به، تولى العدالة رسميا حين نظمت المحكمة في تزنيت، ولم أستحضر من أحواله شيئا، ثم علمت أنه كان انعزل عن العدالة عندما طلب إليه والي سيدي محمد بن عبد الرحمن الاكراري العدل أيضا أن يتمشيا كما يريد القائد الحسن الاكلويي، ثم شارط أخيرا في مدرسة أكلو إلى أن (مات حوالي 1357 هـ)، ولا أدري الآن أله اتصال بتلك الاسرة الادرقية أم لا ؟

الســاحليــــون:(9)

1) - **الطاهر السماهري** الفقيه الاديب العالي الهمة الحسن اللبسة، أخذ عن ببيس ومحمد بن عبد الله الاقريضي وابن مسعود وهو عمدته، ثم علم في المدارس، خصوصا في مدرسة أكلو، ثم صار موثقا هناك، وله نظم لا بأس به، ومؤلف في شيخه الالغي حسن، وله مشاركة في فنون، واطلاع (ت. 1360 هـ) ألحقناه

2) - **الحسين الساحلي المعروف بالعالم** علامة جهبذ كبير القدر طائر الذكر، في أواسط القرن الماضي، وفي النصف الاول منه، درس وتولى القضاء، وكان قطب المعارف هناك في عهده، ولا ندري من أخباره ومآخذه ومتقلباته شيئا، إلا ما وصلنا من سمعته العلمية الكبرى (ت. 1260 هـ) هكذا ذكر لي حفيد له

3) - **الحسين بن محمد الذيبي الساحلي من أبناء الحاج علي** : علامة كبير القدر إلى الغاية، قد أخذ في سوس وفي فاس، وفي مصر، ورأيت إجازة مصطفى بن محمد بن عزوز الخلوتي المصري له، كما رأيت إجازة المترجم لاحمد بن محمد بن محمد من بني حسين الوولتي الططائي، وقد أخذ عن أحمد ابن الطالب ابن سودة الفاسي، ولا أدري أهذا هو الحسين العالم المتقدم أم غيره ؟ (ت. بعد 1268 هـ، وربما في أواخر القرن)

4) - **ابرهيم التيغانيميني المعروف بِبيزْغمان** : عالم جهبذ محصل درس وأجاد، وكان اية في الحساب يقصد لاخذه عنه، وكان حسن الخلق أخذ عن العربي الادوزي أو عن ابنه، وقد شارط حينا في مسجد لْمسيِتْ، وكان متواضعا لمن يأخذ عنه (ت. بعد 1320 هـ)، وشهرته العلمية واسعة .

5) - **بلقاسم بن أحمد بيشْوَارِيْن** عالم حسن، لعله أخذ عن الادوزيين، وله شهرة حسنة (ت. قبل انصرام القرن الماضي كما نحسب) ولعله من أسرة العالم محمد بيشْوَارِين الحي الآن، رافعا هناك راية العلم وأولاده، فيكونون دار علم التحق فيها الأحفاد بالاجداد

6) - **ابرهيم بن المحجوب الساحلي** : له معارف أخذها عن الادوزي ابن العربي وعن مسعود المعدري وعن أبي فارس، وكان من أكابر رجالات الصوفية الافذاذ، قيوما على السنة، سلك على يد التمدزتي وكان صموتا لا ينزخدا به بدون الصلاة، وكان ينصح الناس بما أرادوا أو كرهوا، وسمعته عظيمة جدا، وكل ينكر أنه لا ثاني له، (ت. الاحد 1354/5/3 هـ)، ولوالده ذكر بين العلماء لا أعرف عنه شيئا توفي 1315 هـ .

7) - اليزيد بن محمد أبلُوش الساحلي : فقيه حسن مشارك أخذ عن مسعود المعدري وعن المحفوظ الادوزي وعن الهرواشي، وهو من أفذاذ الصوفية الكبار، ينهض حاله ومقاله، وهو من أكابر أصحاب الشيخ الالغي المتفوقين (ت. يوم الثلاثاء 1358/4/10 هـ)، وقد ألحقناه وإن كان متأخرا عن مجالاتنا .

8) - الطيب بن أحمد البيمَنصُوزِني الساحلي اقامة البعمراني منشأ : فقيه جليل جيد له يد طولى في الفقهيات، وقد أكب على النوازل يقضي فيها، واشتهر بذلك شهرة واسعة، وذلك ديدنه، وبعد الاحتلال(1) 1352 هـ تعين لذلك رسميا في بلده، إلى أن (ت. 1358/7/5 هـ)، وقد أخذ عن أبي فارس الادوزي، وأخلاقه حسنة، ألحقناه وإن لم يكن على شرطنا

9) - محمد بن محمد بيشوارين : علامة جهبذ صوفي يأخذ من كل شيء أحسنه، أخذ عن العربي الادوزي وابنه محمد، ثم تصوف على يد الشيخ الالغي، فأسقط أبهة الفقهاء فعتق شرابه فساغ للشاربين توفي أخيرا بعدما كف منذ سنين قليلة، ألحقناه وإن لم يكن على شرطنا

البعمـرانيـــــون:(33)

1) - مّحمد بن صالح التدرارتي البعمراني : من أحفاذ مّحمد بن محمد بن عيسى اليعزاوي الوهداوي، أسرة علمية، فيها علماء كثيرون قديما وحديثا، تخرج من فاس مع أبي العباس ابن ابرهيم السملالي مترافقين، ثم رجعا وبقيا كذلك، وكان علامة نوازليا ذا بصر بالاعراف واختلاف السكك، وله في ذلك مقيد معتمد، عانق التجارة مشاركة مع صاحبه المذكور قِراضا في ماله، ثم لم تزل بهما الدنيا حتى فرقت بينهما بسبب تشاكسٍ ترافعا بسببه إلى حضرة ابن هاشم الايليغي، فحكم بالحق على ابن صالح وذلك في قضية معلومة (ت. بعد 1280 هـ بقليل) .

2) - الزبير ابنه : أحسبه أخذ عن ابن العربي الادوزي أولا، ثم تخرج من فاس، وكان علامة جهبذا كبير القدر عالي الكعب سنى الشهرة، متمكنا في علمه وفي خلقه، وكان محظوظا سالكا للطريق المستقيم لا يزيغ عنه، فوجد بركة ذلك، فحفظ مع كبر سنه من الاختلال، وكان قاضي بعمرانة طول حياته، وباعُه في النوازل وفي علمه طويل، فإليه يصدر ويورد فيها، ولا يتعدى إلى غيره غالبا، وله همة كبيرة في كل شؤونه، يعرف سياسة الخلق، فيصدر عنه الناس راضين، مع تواضع ودين ونسك (ت. 1350/12/23 هـ)، وولد قبل 1270 هـ .

3) - اليسع ابنه الثاني : تخرج منالحمراء فأدرك مرتبة حسنة مع أخيه، يقصده الناس في نوازلهم، فجال فيها وقابل الاقران وجها لوجه، وكان يميل إلى الخمول، يقنع في غالب أحيانه بالتوثيق منذ ابتلى بنهب داره 1310 هـ، وكان دينا خيرا محبوبا إلى الناس، لا يذكر إلا بخير، يجتنب الناس ومجامعهم إلا عند الضرورة (ت. 1343/12/22 هـ)، وكان حينا في مدرسة إسك وقيل انه مات مسموما .

---

1) لتلك الجهة.

4) - **عبد بن صالح أخو محمد المذكور** : له سمعة علمية، ويد نساخة أبقى بها آثارا، لانه ينسخ الكتب الطوال (ت. 1288 هـ)

5) - **علي بن صالح أخوهما** علامة جيد تخرج بالعربي وابنه في أدوز، له شهرة ذائعة بعلمه الجم، وكان من أتراب التمدزتي إبان الاخذ، ولم يعمر طويلا (ت. قبل 1310 هـ).

6) - **عبد الرحمن أخوهم التَّذرازتي المشهور** : قد ذكر أنه ابن صالح، تخرج بابرهيم الاسقالي التناني، وكان عالما جليلا مدرسا، شارط في التازروالتية والرخاوية، ثم ركبه دين فرهن كل كتبه للحاج الحسين، ثم تنازل عنها للالغيين، إلى أن اتصل بها ربها بعد 1330 هـ، وكان جلا إلى تندوف ما شاء الله حتى رده بعض أهله، وقد أخبرني من رأى داره فوصفها بأنها بلقع بباب (ت. سنة 1331 هـ)، كما قيده بعضهم.

7) - **ابرهيم بن عبد ابن أخيه المتقدم** : يذكر أيضا بعلم، وله سمعة في المعارف ولكنني أحسبه ليس بالسامي،لعله توفي، ولا أدري عنه شيئا، ثم علمت أنه (ت. بعد 1340 هـ)

8) - **يونس منهم** : له علم يذكر به، وذكر لي أنه أخذ عن أبي فارس، وكان يشارط في محلات لا نستحضرها، ذكر ذاكر أنه (ت. نحو 1344 هـ)، وذكر أن له فتاوي موجودة .

9) - **مَحمد بن عبد الواحد ابن عمهم** : عالم كبير له سمعة علمية كبرى، يقضي في أيت بعمران وفي الجبل، وكان من علماء أواخر القرن الماضي ومن أوائل هذا، وكان يعاني التجارة مع محافظته على المروءة فلا يخاصم ولا يغتب، وكان معمرا، ولم ندر عمن أخذ (ت. أوائل 1315/6 هـ) .

10) - **الحسن ولده** : تخرج بابن العربي الادوزي، فكان عالما حاذقا، انتهبت داره، ذكر في سبب موته أنه سُم بأيدي من استولوا على أمواله في الجبل من البعقيليين (فهلك هناك في صفر 1346 هـ)، ودفن عند جده ابن عيسى، وكان مشارطا حينا في سيدي بوزيد بأيت بوبكر

11) - **الحسين بن مَحمد ابن الحاج أحمد يعرف بسيدي الحسين تَسْكَّال ابن عمهم** لعله أخذ عن الشريف، لان أحد أهله ذكر أنه أخذ في هشتوكة، وهو عالم جيد يشارط في مدرسة إسك، وفي مدرسة سيدي سليمان وكلتاهما ببعمرانة، وأبطأ في الاخيرة، وفتاويه كثيرة، وكانت له شهرة علمية واسعة من سنة 1310 هـ، وقبل ذلك و(ت. 1336 هـ).

ولا يزال في هذه الاسرة علماء أحياء جيدون .

12) - **الحسين بن سعيد المُسَكّناوي البعمراني** : فقيه جيد نوازلي رباني صوفي، تخرج بالكثيري، ثم صدر عنه بعلم جم، وفهم ثاقب، وخلق دمث، فكان محمود الموارد والمصادر، تصدي للقضاء بين الناس، حتى كان يسمى بالقاضي، وله ذوق كبير في التصوف، من أصحاب الشيخ الالغي، وعلى يده تهذب فترقى، وهو سباعي

الارومة، انتقل أسلافه من أفَلَّاوَكْنس ببعقيلة (ت. 1351/9/11 هـ)، وولادته نحو 1260 هـ.

13) ـ **الحسن الاصبويائي البعمراني** : عالم كبير، وقاض جليل، وكريم يذكر بكرم، لا ندري عمن أخذ لعله أخذ عن العربي الادوزي، لان كثيرين من أقرانه بتلك الجهة أخذوا عنه، ويشارط في مدرسته الثلاثاء في قبيلة إصبويا، رفع راية القضاء فطارت له شهرة كبيرة، حتى أنه إذ ذاك كان أعلى وأشهر من الزبير التدرارتي، ولم ينفرد هذا إلا بعده، وقد تجانب مع التدرارتيين، لكنه بذهم بكرم لا يقدرون عليه، وكان علماء بعمرانة يجتمعون على مائدته فيتباحثون في المسائل، وخصوصا في أيام معلومة في السنة كرمضان، ويذكر أنه مفتوح الجيْب أمام كل ذي دعوى (ت. نحو 1324 هـ)، وولد قبل 1260 هـ، وله حكايات غريبة .

14) ـ **محمد بن ابرهيم الاصبويائي البعمراني** : عالم حسن له شهرة علمية واسعة، تصدى لمزاولة النوازل في بلده، فأبدا فيها وأعاد، وكان حسن الخلق مشاركا في العلوم، لا نستحضر عمن أخذ، كما لا نستحضر كثيرا من نواحي ترجمته (ت. أول 1352/7 هـ)

15) ـ **عبد الكريم بن محمد الجعفري الاصبويائي** : وأسرتهم معلومة بالانتساب الى جعفر بن علي بن أبي طالب، لا ندري عمن أخذ، وله شهرة علمية حسنة (ت. 1351/9 هـ)، وبه وبمن قبله اختتم علماء إصبويا، فشغرت من كل من ينفع الناس، ولهذا أبناء عمومة سكنوا في آسفي فيهم علماء مذكورون في التاريخ الاسفي .

16) ـ **سعيد الاصبويائي** : له ذكر (ت. 1339 هـ)

17) ـ **علي أمْزِيل التزولتي البوكْرفاوي** : عالم حسن منكور غير محظوظ، سمعت أنه أخذ عن العربي الادوزي، وشارط حينا في أداي الحربيلي سنة 1299 هـ، كما سكن حينا في تزنيت، فزاول فيها النوازل، كما هو ديدنه، غير أنه محدود لا تفارقه الفاقة، وكان خلاسياً، وأسرته حدادون، وهو بنفسه يعرف الصناعة، وكان يسيح ويزور أصحابه، ويثوى ما شاء الله في إيليغ وفي غيرها، وبينه وبين المحفوظ الادوزي صحبة، وكان من الافاضل الفكهين، يورد النوادر فـ (ت. بعد 1328 هـ)، ولعله لم يبطىء بعدها، ويكون إذ ذاك في نحو خمس وسبعين سنة .

18) ـ **مولود ابن القاضي التَّاتْكْرفاوي البعمراني** : من أجلاء تلاميذ العربي الادوزي، عالم جليل نشأ في بيت علم، ولم نعرف الآن من يسمى من آبائه القاضي، جال في الميادين العلمية في بلده، فطارت له شهرة، وله فتاوٍ توثر، ولا ندري عن حياته ما ينبغي أن يعرف، مع أن مثله يجب أن يعرف (لعله ت. قبل 1309 هـ)، فليبحث عن ترجمته كما هي، ذكر أنه من أيت يغْزَّى وِهْدَى .

19) ـ **عبد الرحمن الألوزاضي البوبكري البعمراني** : فقيه يذكر ذكرا وسطا، شارط في مدرسة سيدي محمد بن داوود في حدود 1312 هـ، ويذكر عنه أنه زاول تدريسا، وشهرته غير متسعة، وأصل آله من رسموكة، لا ندري عمن أخذ، توفي بعد تلك السنوات في وقته لا نعرفه الآن، ثم عرفت أنه أخذ عن أعبُو وعنده إجازته .

20) - **الحاج محمد بن ابرهيم أيْزاغ البُوبَكري الشريف النسبة** : عالم رباني كبير القدر والجاه، أخذ عن أحمد والحسن التمكّدشتيين وعن محمد الضوء السباعي، وكان ناسكا عابدا رافعا غاية الارشاد والوعظ، معتقدا موقوفا عند أمره ونهيه، يجول فينشر تعاليمهُ، وله عند بعمرانة مقام كبير، وعلمه زاخر، غير أن التواضع غلب عليه، وتوثر عنه خوارق، وهو ذو أحوال صوفية كبرى، خضعت له بها الاعناق، وهو في الحقيقة قليل النظير في نسكه المدعم بعلمه، وبعدم الدعوى (ت. 1332/3/22 هـ)، وولادته قبل 1250 هـ، وله اعتناء بالاستجازة، والاجازة،كما له الاعتناء بمخالطة العلماء الكبار دائما

21) - **أحمد بن الحسن بن العربي المزْسي التاسريرتي البعمراني** عالم كبير كريم مضياف، لا ندري عمن أخذ، من كبار النوازليين والفقهاء المفتين القاضين بين الناس، حكى حاك أنه شاهد مثل السوق أمام داره من أصحاب الدعاوي، وكان موسعا عليه في دنياه، فشاد بناء حسنا، وتوسع في المآدب، وله دار للاضياف، هيأ فيها كل شيء، وهو من الشرفاء الايلالنيين (ت. 1324/3/6 هـ)، ولاقبال الناس عليه، كان يتحكم في أجرة الدعاوي كما يريد، ويولد نحو 1260 هـ، وكان يجلس في خميس أيت بوبكر في كل سوق بأسبوع

22) - **محمد البُونَيْتي البعمراني من قرية تَتولْمِي** : أخذ عن مسعود، فحصل تحصيلا كبيرا، ثم تصدى للنوازل بعقل ثابت وحصافة وإدراك وخلق سهل وكرم وحسن أحدوثة، وكان يشارط مع ذلك (ت. نحو 1328 هـ) عن نحو 70 سنة

23) - **عبد الله بن ابرهيم البُوكْرفاوي البعمراني** : عالم حسن مشارك، تخرج بالمؤرخ الرفاكي بعدما لازمه كثيرا، ثم شارط في مدرسة إنْشَاعُود بالاخصاص ما شاء الله، ثم في مدرسة أيت يعزى، وهو أديب لا بأس بنظمه (ت. 1338/3/13 هـ)، وهو شريف من أولاد ابرهيم ابن عبد الله المشهور هناك

24) - **أحمد بن عبد الله التُّويْسنْكْي البعمراني** : فقيه يذكر، ولا ندري عنه شيئا الآن، لا كيف حاله ؟ ولا كيف متقلّبه ومأخذه ؟ (لعله ت. قبل 1310 هـ)، ونسبه سملالي شريف .

25) - **عبد القادر ابنه** : فقيه له شهرة، لعله أخذ عن ابن العربي الادوزي، لا ندري عنه أيضا شيئا (ت. 1348 هـ) .

26) - **الحسين بن عبد الله العبلاوي البعمراني** : سمعت أنه أخذ أولا عن أحمد التمكّدشتي، غير أن المحقق أنه تخرج في الحمراء أو فاس فرجع بهمة قعساء، وعلم غزير وعقل وثبات وإقدام، فاستحق أنْ يتبوأ المركز الذي شغله كثيرا من السنين، وأول ما اشتهر من علمه، أنه وجد رئيسا هناك اقترن بامرأة لا تحل له، فولد معها فنبهه فأنف، فصار يدور على العلماء فلم يجد من يفتيه بحليتها، فطارت له السمعة عند العامة، ثم تصدر للقضاء والرئاسة، وقد وصل مع الحسين بن هاشم الايليغي، فكان أحد أركان ندوته، وفي داره يبرم وينقض كثير من أمور جهته، يقبل ويرد، وهو في كل ذلك ملازم للوقار والابهة العلمية، وإلانة الجانب، وإطعام الطعام، مع دين حسن ومخالقة، فكان ذلك مع ماليته الواسعة، ومع شيعته القوية،

ما أحاط به هالة واسعة ينظر إليها من بعيد، وربما شارك في الحروب، حتى جرح منها مرة، وكانت عادته أن يجلس دائما تحت شجرة معلومة من سوق الثلاثاء بالاخصاص، فيتحاكم إليه الناس إلى أن أسن وهو على ذلك، وله دار واسعة شامخة البناء، كأنما تستمد من مجده (ت. في وسط هذا المجد المؤثل 1308/3/29 هـ)، وولادته قبل 1240 هـ، وكان من أكابر علماء وقته في كل ناحية .

27) - **أحمد ولده المشهور بسَنّي أحمد نطّالب** : أخذ عن أبي فارس الادوزي كما سمعت، ثم لم يقنع أن يتمشى وئيدا وأن لا يفارق العلم بالكلية كوالده، فانتشب في الرئاسة، فاعتقل أيام الحاحيين بيد القائد علي الخزار، ثم لما سُرِّح قام مع العامة على القواد يخربون ديارهم فظهر شأنه، وكان كريما مقداما جسورا إلى 1330 هـ، فتعين عن أمر الهيبة على أيت عبد الله، فتسمى قائدا ثم لم يزل يجاذب المدني الحبال، حتى فتك به صبيحة يوم غدرا، وقد أحيط بداره فخرج راكبا على فرس فرُمي فسقط فكان من الهالكين (وذلك 1339/9/8 هـ)، وعلمه حسن غير ضئيل .

28) - **عبد القادر ولده الثاني** : فقيه يذكر، وسط في مداركه، سمعت أنه أخذ عن مسعود البونعماني، ولم أعرف عنه كثيرا، حتى لا أدري متى توفي بعد 1315 هـ .

29) - **محمد بن الحسين بُوكْرْع الغَبْلّاوِي** عالم جيد عربي أديب يقول القريض، تخرج بأبي الحسن الالغي والتجرمونتي، وكان فقيها لقنا مشاركا، يتقعر في أقواله، وربما يكتب ما يستجاد، (ت. قبل 1340 هـ) قبل أن يظهر له شأن في عنفوان شبابه .

30) - **محمد بن علي التَّيلْكْنواري العبلاوي** : فقيه ذو شهرة من وراء آثار قلمه، ويقول مُطالعوها إنها تدل على جودة فهم، ولا ندري عمن أخذ بسوس (ت. بعد 1339 هـ)، وقد أخذ من مراكش .

31) - **مبارك الإكِّسلي** : عالم حسن فهم، تخرج بالالغيين، ثم لم يتردد عليهم زيارة، وشهرته واسعة، وله مالية وفرة ألقت عليه ملاءة براقة في المحافل،وله دين حسن (ت. في أواسط 1358/3 هـ) نذكرناه ملحقا، وإن لم يكن على شرطنا، والخطب سهل .

32) - **علي بن همُّو العيساوي العبلاوي** : فقيه لا بأس به، يذكر بالجولان في النوازل، ولم نعرف عنه شيئا، وكان يظهر بمظهر العلماء، واشتهر بذلك، ولم ندر عنه كثيرا، وقد شاخ سنة 1311 هـ، ولم ندر متى توفي بعد ذلك ولا عمن أخذ

33) - **علي الخَزَّار العبلاوي** : فقيه حسن عرفت له مدارك غير ضئيلة، ثم رشحه المولى الحسن للقيادة سنة 1299 هـ، فانتشب في أمورها، وكان لينا متبالها إن لم يجد محزا، وقد جال مع الحاحيين، فعرك إخوانه بالغرائم، ثم ثاروا عليه فأجلوه فهدموا داره، ثم رجع إلى داره فقيرا، ثم ابتلى باختلال العقل، ويذكر عنه ما يذكر مما لا نتحمل عهدته (ت. 1343/12 هـ) .

الاخصـــاصيـــون:(13)

1) - **الحسين بن عمر ببيس - لقب عرف به - الاخصاصي** من أفذاذ العلماء المشاهير في جنوب سوس في عهد طويل، برز في الميادين العلمية كلها، فدرس وخرج وقضى وأفتى، وعمّر كثيرا، تخرج بالكثيري، فأخذ في الفقه بالناصرية، وقد استظهر المختصر ومهر في الفقه، وشارك في غيره، درس منذ أوائل العقد التاسع من القرن الماضي، فظهر الاخذون عنه قبل 1290 هـ، وديدنه التدريس والجولان في النوازل، وقد بلغ الذروة في تلك الجهة، لا يعلى عليه فيستأنف عنده أحكام غيره، وشهرته واسعة للغاية، وسعدهُ تمطي إلى كل جهات سوس، شارط في مدارس الاخصاص : البُوزَاكارنية وفي سيدي علي بن سعيد وغيرهما، وقد ذكره بعض المؤرخين بالتردد فيما يحكم به في نازلة واحدة، ولعل ذلك لانه يطلع ثانيا على ما لا يطلع عليه أولا، ومثله في دينه وسمعته العلمية لا يعتقد فيه إلا ذلك، وكل من سألناه عنه يثني عليه، والناس قلما يتفقون إلا على نزيه (ت. 1339/12/12 هـ)، وولادته نحو 1258 هـ، وكان في تدريسه على نظام شيخه الكثيري .

2) - **الحسين بن عبد الله التطَّرسْتي الاخصاصي** : تخرج بالالغيين، وكان عالما عربيا لينا جيدا فقيها عالي الهمة محظوظا في علمه، زاول فض النوازل في بلده كل حياته، وهو متمكن فيها، سابر لاغوارها، وقد يشارط في مدارس هناك، وهو صهر ببيس على بنته (ت. نحو 1340 هـ) وشهرته العلمية ومسطى .

3) - **علي بُوضاض الاخصاصي البُوجْلْبَاني** : عالم سني القدر له مشاركة، غير أن علمه الذي اشتهر به هو الفرائض، ولعله أخذ عن ببيس أو عن أشياخه، وكان مسكينا متواضعا لا يتزيا بأبهة العلماء، ولا يتظاهر في ميادينهم، يشارط في المساجد، وقد يسيح برجليه على المدارس والمساجد، ولذلك قلت سمعته العلمية إلا عند عارفيه كما هو، وكان دينا خيرا لطيفا، يزاول شؤونه بيده، مع ورع كثير ونزاهة (ت. بعد 1340 هـ) ويولد قبل 1270 هـ .

4) - **أحمد بولكّيد الاخصاصي** أخذ عن ببيس، وعن مسعود المعدري، ثم ظهر في التدريس، ويشارط في مدارس الاخصاص، وعلمه وسط، وقد خرج أفرادا، كما أنه قضى وأفتى، وله حالة حسنة تذكر، وأصل أسرته من أمنوز بإلغ، وفي أهله علم، وشهرته العلمية وسطى، لانه غير محظوظ (ت. ذو القعدة 1352 هـ)

5) - **مبارك بن عبد الله أوشّنْ - لقب به - الاخصاصي** : عالم جيد كبير القدر، طائر الشهرة، يذكر بالاستحضار ويحفظ كثير من الكتب، حتى الشفاء إلى منتهاه، وكان فهما لقنا تخرج بالكثيري، فتصدر في ميدان الافتاء والقضاء، وكان خفيف الروح ظريفا فكها، له غرائب ونوادر، ثم أدخل هذا الوصف في ميدان النوازل، فيصرح بأنه لابد أن يكون دائما في الأولين، حتى في الاحكام، فلا يكون تبعا لغيره، وكان لا يقنع وراء ما يكتبه إلا بما يملأ جيبه، وهو مع كل ذلك محبوب من الناس، مشكور المساعي، سكن في تيمولاي، وشارط في العليا والسفلى، كما كانت له زوجة أخرى في أغبالو هناك، وقد توسع في الدنيا، وكان حينا مع الحاحيين في

قصبة أخذادُو بإفران ككاتب، ثم أنه ردِي بتسميم إحدى قرينتيه، وكان نوازليا جيدا مباحثا، مذاكرا لطيف المعاشرة (ت. آخر 1331/2 هـ)

6) - **أحمد بغَراسَن الاخصاصي** أخذ عن العربي الادوزي أو عن ابنه محمد في أوائله، فقيه حسن مشارك كريم، له شهرة علمية، ولم يكدرها إلا بانتشابه في مشاغب العامة، فشارط في مدرسة أهله هناك، فملأها بذلك، ثم رجع إليه النصل، فغرمته العامة مالا كثيرا وشاهد المحن، فحسنت حالته بعد ذلك، وأدى فريضة الحج، وأقلع عما هو فيه، والعلم لا يؤدى صاحبه إلا إلى الخير، وكان في النوازل جوالا (ت. نحو 1320 هـ)

7) - **الحسن بن عبد الله البزكارني الاخصاصي** : عالم جيد ذو شهرة طنانة، تخرج من تمكّدشت، ثم علا شأنه في بلده وما إليه، لمكانة أسرته الرئيسة، فأفتى وقضى وخب في ذلك ووضع، وكان نوازليا ماهرا ذا سمعة كبيرة علمية، ثم انخرط في أصحاب الشيخ المعدري، فارتضع من أخلاق التصوف، فتهذب وحسنت حالته في الجملة، وكان يتحرى ما أمكن فيما لا يزال يتعاطاه من النوازل التي كان قطبها هناك، وقد جلا عن بلده إلى إفران أخيرا ثم (ت. نحو 1319 هـ)

8) - **أحمد من آل ابن سالم البزگارني** : عالم نوازلي له بعض شهرة غير متسعة، ولم ندر عمن أخذ، وهو الذي جلده العربي السموگني هناك، ولا ندري عنه غير هذا (ت. نحو 1320 هـ فيما قيل لنا)

9) - **الحاج الحسين البزكارني** عالم حسن ورع ناسك متهجد صوام، مقبل على خاصة نفسه، حمامة المسجد وممن قلوبهم فيه وإن غادرته قوالبهم، لم ندر عمن أخذ، وشهرته العلمية واسعة يجله كل أحد القائد المدني فمن دونه (ت. بعد تعمير كثير مفتتح 1357 هـ)، وولادته نحو 1260 هـ أو قبل ذلك، وأحسبه من السالميين هناك

10) - **المهدي ولده** : تخرج بمبارك البعقيلي في أخريب، لازمه كثيرا حتى نجب غاية، وله مشاركة، لانه ذو همة، حفظ «المختصر»، وكان يعين أستاذه في التلاميذ، ثم تصدر للنوازل، ثم تولى النيابة عن القلزادي الروداني في هشتوكة حتى (سم فمات 1336 هـ)

11) - **الحسن بن أحمد بن علي التيمولائي الافراني من أيت يعزى وهدى** عالم له شهرة في النصف الاول من القرن الماضي إلى أواسطه، ولم يصلنا عنه غير شهرته فقط، ذكر لنا أنه (ت. نحو 1260 هـ)

12) - **محمد بن أحمد التيمولائي** فقيه صوفي، أخذ عن ابن ابرهيم التمنارتي، وكان يشارط في تيمولاي العليا ولا يغادرها، وكان فقيه بلده قضاء وإفتاء واقتداء، ويده في الفقه وسطى، غير أن شهرته وآثاره في النوازل غير قليلة، وهو من أصحاب الشيخ الالغي الكبار المتهذبين، وهو مسكين متواضع سني الخلق (ت. نحو 1352/9 هـ)، وولادته نحو 1260 هـ .

13) - **الحسين أخـوه** : أخذ عن الالغيين، وهو في العربية أعلى كعبا من المتقدم، وفقهه غير ضئيل، يشارط تيمولاي السفلى، فكان خطيب المسجد وإمامه، وفقيه البلد وقاضيه، ثم انتشب في المشاغبات الممزوجة بالنوازل، فأداه ذلك إلى أن فتك به فاتك (نحو 1335 هـ)، وكان أيضا من أصحاب الشيخ الالغي، غير أنه لم يذق من عنده ما ذاقه أخوه، وهو فكه مرح طيب السريرة

التغجيجتيـــــون (1)

1) - **أحمد بن حمُو التغجيجتي** عالم كبير القدر نوازلي، له شهرة واسعة، عرفنا من تخرّج به فكانوا نجباء، وكان يشارط في مدرسة بلده، وفي البُوزكارْنية وفي البوياسينية، ولم ندر عمن أخذ، وكان نوازليا مفتيا مقداما قوالا لما يريده، غير متلجلج (ت. نحو 1314 هـ) وأخباره خافية كما هي، إلا بعض نتف عمن أدركوه وعرفوه، أخذ عن ببيس، وأصل أسرته إنْخَمَاد

الافـرانيـــون : (19)

1) - **أحمد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن بلقاسم بن عبد البقيع الهشتوكي ثم الاساكي الافراني** : عالم جيد له شهرة عالية في عالم القضاء والافتاء، شارط في مدرسة تانكرت، وفي مدرسة أكَادير مقُورْن بتغجيجت، وفي أتَاتْن بأيت رخا، وكان جسورا، متمولا، يوثر عنه أنه ليس في حصانة فيما يجول فيه، وفي ذلك حكاية قتله بسببها مجاطي عند حقوله، وذلك في أواخر القرن الماضي في وقت لم نعرفه، وذكر لنا أن ذلك قبل 1280 هـ.
والاسرة الاساكية علمية كبيرة

2) - **الحسن ابنـه** فقيه نوازلي، له شهرة في الافتاء والقضاء (لعله ت. قبل 1310 هـ)

3) - **محمد بن عبد الله ابن عمه** علامة كبير ماهر، له شهرة طنانة وبراعة وهمة، ذكر أنه أخذ في مدرسة إداومحمد عن الشريف الكثيري، ولعله اقتصر على ذلك، وكان له اتصال بابن هاشم الايليغي، وربما تولى الكتابة عنه، كما رأيناه في مخطوط سنة 1271 هـ، وخطه حسن مقبول، وعبارته صافية، وقد شارط في مدرسة تغلولو آخر حياته، وكانت له زوجات وديار وأبهة علمية ودنيوية، من فراهة المركب وشفوف الملبس، وملازمة الخدم وأناقة المطعم، وكان دينا متوقفا عند الحدود، له حكايات في ذلك، وقد خالف يوما الحسين بن هاشم فيما يخالف الحق، كما خالف خاله الطيب بن خالد الاكماري، والرجل من الاكابر الافاضل المشاهير علما ومروءة (ت. ليلة 1296/3/12 هـ)، وهو جد الشاعر الافراني لامـه

4) - **سعيد أخوه** عالم ورع متواضع لا يبالي بالابهة، وله شهرة تسير مع شهرة أخيه محمد، وقد أخذ أيضا عن الكثيري، وقيل لي انه واخوته أخذوا أولا عن والدهم، وكان أيضا يزاول النوازل، وقد رأينا مخطوطاته في ذلك، وقد شارط في مدرسة تغلولو في حدود 1299 هـ، كما كان حينا في مدرسة تانكرت وفي الرخاوية، وكان ربانيا صوفي الاحوال (ت. 1316/12/27 هـ)، وكان يدرس أحيانا

5) - **أحمد بن عبد الله أخوهما** : هو أكبر الاخوة، وله شهرة حسنة، وقد كان شارط في مسجد أنامْر بأَمسْرَا حينا، وكان عالما جيدا مقصودا في العلميات، أخذ عن الكثيري (ت. 1307/12/13 هـ)، وهو أكبر من سعيد، وكان صوفيا من أصحاب الشيخ المعدري .

6) - **ابرهيم أخوهم الرابع** : له علم وخوف كبير من ربه، لم نعرف عنه جولان في النوازل، توفي قبل أخويه محمد وسعيد فيما ذكر لي .

7) - **المحفوظ أخوهم الخامس** : ذكر أنه لا بأس به علما، وكان ينتاب تمكّدشت، ولعله أخذ العلوم هناك كالطريقة، وكان مشارطا في المدرسة الرخاوية وفي الشقراوية وفي غيرهما من المساجد، وسمعته العلمية لم تتسع، وكان ربانيا صوفيا، يتقدم الوفد الافراني إلى تمكّدشت، وفي نحو 1331 هـ ذهب إليها ففتك به لصوص في الطريق .

8) - **محمد بن أحمد بن عبد الله ولد أحمد المتقدم في الاخوة** : فقيه مذكور، أخذ عن عمه سعيد وعن ابن ابرهيم التمنارتي، وسمعته العلمية وسطى، وكان ربانيا صوفيا، من أصحاب الشيخ الالغي، ومن المجدين من أصحابه، ولذكره بينهم طنين (ت. 1312 هـ)، وكانت له لقوة فيسمى بُوتاكّجَايْتْ. وقد درس العلوم قليلا

9) - **عبد الله بن سعيد، ولد سعيد المذكور في الاخوة** : فقيه يذكر، أخذ عن محمد بن أحمد بوتاكّجايت، وعلمه ضحضاح، غير أن له شهرة غير ضئيلة (ت. نحو 1336 هـ).

هذا ما عندي عن رجالات هذه الامرة الصالحة العالمة، وهو سداد من عوز ألقاه في بعض أهالي تلك الجهة، ممن يجاورهم وينبغي البحث عن هذه الاسرة، حتى يعرف رجالها معرفة تامة .

10) - **عبد الله بن بلقاسم السوقي** : فقيه له شهرة وسطى، وقد أبقى آثارا تدل على مكانته العلمية، وكان يعيش إلى ما بعد أواسط القرن الماضي، ثم (ت. في أواخره أو في أول هذا في سنة لا نعرفها)، ولا ندري ترجمته كما هي، وقد يكون أكبر مما نظن .

11) - **محمد ولده** : أخذ عن محمد بن علي الاغيري التمنارتي، وله يد في الفقه، اشتهر وجال في النوازل، وكان يشارط في مسجد تزِيْتُونْتْ إلى أن (ت. 1337 هـ) فيما ذكره لنا ذاكر متثبت قال : له خط مقبول .

12) - **الحاج الحسين السوقي التنكرتي الافراني ابن عم هذين** : شيخ جليل من مفاخر سوس الكبرى، تخرج بالعربي الادوزي، وبالحاج عبد الله وبالحاج أحمد

بجنسيميين، ثم استتم في الحواضر، فكان من بين من أخذ عنهم الكنسوسي المراكشي، ثم حج ودخل مصر، ورجع بعلم غزير، وتصوف حسن، لا غلو فيه ولا تنطع، فجال في التدريس في التازروالتية والرخاوية والبوعبدلية، وفي القضاء والافتاء، فأخذ السعد بضبعه، فنال مقاما عظيما، خرّج وهذّب وأرشد وأكرم، وترسل وشعر وألف، فأدرك رئاسة كبرى، بمجموعة أخلاقه الكاملة، وقد استتم رؤوس الفضائل والفواضل، حتى لم تبق مكرمة إلا نظمت في لبته، فخضعت له الاعناق، وسالت إلى حضرته الرفاق فكان أرباب النوازل والمستفتون يصدرون عنه شاكرين علمه الجم، وكرمه الطافح، ونزاهته التامة، كما كان التلاميذ يؤوبون بجر الحقائب، والفقراء المسترشدون يكرعون منه في نطفة صافية، وقد كان أحد المؤسسين للاحمدية، فعنه أخذها كثير من العلماء، انتشرت بهم، والفرع الذي انتشر عنه لا يعرف الاعراض عن الطرق الاخرى بالكلية، وكان خاليا من الدعوى، مع أنه معتقد الآلاف من فاس فمراكش فما وراءهما، وكان زينة عصرة بكرمه وجاهه وسمعته ولطافته ووداعته وأريحيته العلمية، غير أن دهره أبى إلا أن يمسه بنكبات خرج منها موفور الحرمة، مصون العرض، فجلا بسببها عن بلده فنزل تزنيت فـ (ت. فيها 1328/10/4 هـ)، وولادته قبل 1250 هـ، وقد مثل في حضرات السلاطين مرارا، فاحتقب من إجلالهم ومن هباتهم ما لا يزال الناس يتحدثون به، وكان آية في الانساب السوسية، وذكر ثقة أن عنده كتابا قديما استوعب كل ذلك، لم نقف عليه إلى الآن .

13) - **يدّر بن أحمد السُوقي التنكرتي الافراني** : فقيه له مشاركة حسنة، أخذ عن الحاج الحسين فيما ذكر، وله جولات غير قليلة في النوازل، وكان يصاحب الحاج المدني الناصري، وكان من الذاكرين المدمنين على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وشهرته العلمية وسطى، وكان يشارط كثيرا، وربما درس قليلا، وشارط حينا في الرخاوية وفي البوزكارنية (مات قبل 1318 هـ بقليل)، وولادته قبل 1260 هـ .

14) - **سيدي الراضي صاحب سيدي الحاج الحسين السوقي** : عالم لا بأس به، وهو صالح له مقام محمود يثنى عليه مخالطوه، وهو أبيض الخُلُق، وإن كان أسود اللون، أخذ عن المذكور معلوماته، ثم تهذب به ولازمه حتى توفي، فخلفه في زاويته تزنيت حتى (ت. 1348/10/8 هـ)

15) - **عبد النعيم التّيمسّاني التنكرتي** فقيه ضرب في كل فن بسهم، أخذ عن الالغيين، ولم تتسع شهرته العلمية، لانه جاور هناك كبارا، يطول باعهم باعَه، فكسفت شموسهم بدره، وكان فاضلا كريما أثنى عليه أديب في نتفة بكرم، فخلّده بذلك، وكان أريحيا، أعرفه معرفة تامة، وخلقه دمث، ودينه متين (ت. بعد 1336 هـ بسنوات)

16) - **البشير بن بلقاسم العزيبي التنكرتي** : عالم جيد مشارك، ذو يد طولى في العربية، وفي الادب، يقرض شعرا مقبولا، تخرج بشيخنا الافراني أبي محمد (اعتبط قبل المشيب نحو 1328 هـ)

17) - **الحسين بن الحسن أبَاكّي التنكرتي الافراني** عالم حسن تخرج بمحمد بن المحفوظ السملالي، أخذ عنه الفنون حتى الاصول والبيان، ثم تصدر في البومروانية بسملالة للتدريس، ثم نزل في نكنافة بحاجة، وهناك كبرت شهرته العلمية فنال مجدا، وهو من العلماء الجيدين المشاركين المتطاولين إلى التفوق (ت. بعد 1330 هـ)، وولادته قبل 1290 هـ .

18) - **محمد ابن الحاج التنكرتي الافراني** : علامة مشارك فقيه نحوي لغوي عروضي محاضر مترسل شاعر، جمع كل هذه الاوصاف على حقيقتها، تخرج بأبي الحسن الالغي والتجرمونتي واستجاز ابن العربي، وأخذ أيضا عن أبي العباس الجشتيمي واستجازه، وقد انقطع إليه زمنا فتزوج بعض نساء أهله، وله إليه رسائل أدبية عالية، نال مقاما سنيا في كل مداركه ثم أنه تقلب به الدهر، فيكون حينا في المدارس مدرسا في التومليلنية، وفي الايمُورية كما حكي، وفي التيبوتية وفي أولوز وحينا يتولى الكتابة عن القائد سعيد المجاطي، وأحيانا ينزل عند القائد الطيب الكَنتافي، وعند ابن ابرهيم التيبوتي، وفي كل ذلك يحاضر ويفتي ويقضي ويقرض الشعر بمناسبات، وقد حبّب إليه الجولان فيكون أيضا في الحواضر إلى فاس، إلى أن ساقته منيته إلى تارودانت نزيلا فيها بعدما أدركته حرفة الادب، فنكب عنه الحظ فأداه الحال حتى باع من كتبه

قالت وأبـدت صفحـة كالشمس من تحت القنـاع
بعتَ الدفاتر وهـي ء اخر ما يباع من المتاع
فأجبتها ويـدي علـى كبدي وهمت بانصداع
لا تعجبي مما رأيت فنـــحن في زمن الضياع

وكان لين الجانب، حريصا على الثروة، غير أنه لم ينل مقصوده، فبينما هو يرى كأنه في مناط الثريا، إذا به راجلا على الثرى، تعتوره الفاقة، وتخونه كاف الكيس :

الضب والنون قد يرجى اجتماعهما وليس يرجى اجتماع المال والادب

(ت. ليلة الثلاثاء 16 رجب 1346 هـ)، وولادته قبل 1290 هـ، وهو من محاسن عصره، ومن أكابر الادباء، وقد انتفعنا ببعض مقيداته، وقد عرفته قليلا غير أنني أعرف كل المعرفة مكانته، وقد تولى النيابة عن القاضي في تارودانت أخيرا

19) - **الحسن ابن الحاج أخوه** : له إلمام بالفنون، وقد مر بها ويستحضر منها مسائل ربما لا يستحضرها المتفوقون ببلده، غير أن مجاورته لهؤلاء الفطاحل وأمثالهم صيرته مجهولا غير مذكور، وقد قال لي من عرفه : إنه فقيه حسن، وهو مقبل على شأنه، أخذ عن الالغيين وفي فاس (ت. بعد 1335 هـ على ما أظن)(1)

---

1) الحاج المدني في الهشتوكيين، وابن ابرهيم في التمنارتيين .

المجـــاطيـــون (10)

1) - **عبد الله بن الحسن العداني المجاطي** : من أسرة عالمة قديمة، تسلسل فيها علماء من زمن بعيد، وتنتسب إلى عكاشة الصحابي، علامة فائق جليل نوازلي ماهر، تخرج بعبد الله البوشكري، وذكر لي أن عربيته دون الفنون الاخرى، وقد وقفنا على اثار له تدل على اطلاع كثير، خصوصا في أقوال الفقهاء، وكان قطب النوازل في مجاط عصره، لا يعلى عليه (ت. نحو 1270 هـ)

2) - **الحسن بن سعيد ابن عمه** عالم جيد، يوشك أن يكون مثل المتقدم، وكان يفتي معه، ولعله أخذ عن البوشكري أيضا، وكان لا يزال حيا 1265 هـ .

3) - **أحمد بن عَدّي الورداسي ابن عمهما** أخذ عن ابن العربي، وله يد في النوازل، وشهرة علمية وسطى، وقد جال في النوازل، ولم يكن محظوظا كثيرا (ت. نحو 1334 هـ)، شارط كثيرا في إشُوكَّاك، وقد لاقى عنتا من القائد سعيد المجاطي

4) - **علي بن الحسن العدَّاني ابن عمهم** : كان ممن انقطع إلى تمكْدْشت عند أحمد بن محمد فتخرج به، ثم فتك به بعد ذلك، وذكره باق بسمعته العلمية و(لعله قتل 1290 هـ)، وخبره كما هو خاف عنا

5) - **علي بن محمد التوزُونِتِي** - من هذه الاسرة كما أظن، وتُزُونتْ وآكْنْ إعْدَّانْ متلاصقان - تخرج بأحمد والحسن التمكْدْ شتيين، ثم سكن هناك، كان نوازليا ماهرا مستحضرا للنصوص الفقهية لحفظه للمتون، لا يحتاج غالبا إلى المراجعة، وعلمه معه أينما كان، ويشارط في الوفقاوية وفي مدارس أمنوز، وربما درس، وكان من أقطاب الافتاء في عهده، وحببت إليه الوفقاوية (ت. 1322 هـ)، وولادته قبل 1250 هـ .

6) - **عبد الله الأَبْنْصَيفي المجاطي** فقيه خامل الذكر مع وقوفنا له على آثار جيدة فقهية، وبعضها في المباحثة مع معاصره عبد الله العداني، وقد عرفنا عنه أنه جلا عن بلده إلى الحمراء، فلازم هناك دكانا حتى (ت. فيه بعد 1260 هـ بقليل)، من غير أن يحضره أحد، ولم يعرف موته إلا بعد أيام، ولا ندري عمن أخذ، ولعله عن البوشكري، وولادته قبل 1200 هـ، لانه شيخ حين مات كما أخبرنا به أحد المسنين من أهله

7) - **مبارك الإكْنَاوْني** فقيه نوازلي، له شهرة واسعة، وحظوة في كل جهة، تخرج بالجشتيميين، ثم تصدر للقضاء وللفتوى في بلده، فكان قلمه لا يستمد حتى تستمد راحته، فأثل وادخر، ورأس في قومه، فنال حرمة وأبهة فيحاء، ثم نالته نكبة نحو 1304 هـ، مع كل العلويين، فاجتيحت ديارهم، فضاع له بالنهب من داره، ما لا يزال الناهبون يتحدثون عنه بتعجب زائد كثرةً ونفاسة، ثم لم ينشب أن (ت. 1306 هـ)

8) - **مسعود الإشُوخَارِي** قرين مبارك في مآخذه وفي مرتبته، غير أنه دونه في المال مع أنهما في الشهرة شرع، وقد كانا كفرسي رهان، ممنوعي الحِمى نافذي

السهام، وهما نوازليان ماهران، مع مشاركة في الفنون الاخرى، وديدنهما الاقبال والادبار في النوازل و (ت. 1300 هـ)، قبل صاحبه

9) ـ **عَذّي المجاطي الفالي** : فقيه صالح ناسك ورع، تخرج بمسعود المعدري، فكان من الافاضل والعلماء الاخيار نفعه علمه فعمل به، وقد كان مع القائد سعيد المجاطي بطلب من القائد كإمام للصلوات، فاقترح هذا أن لا يقرب ما فيه شبهة، فقبل على ذلك الشرط، فلم يعهد منه تخطي الاستقامة بعلمه وعمله وقلمه ولسانه، وقد ترك وراءه شهرة واسعة من هذه الاخلاق، ومن مشاركته الحسنة (ت. 1322 هـ) .

10) ـ **جامع الإزليتني المجاطي** : تخرج من الالغية، فكان نجيبا نجابة غير متفوقة، وفي فهمه يبوسة، ولكن بإكبابه لان له الحديد فشارك في الفقه والنحو واللغة والفرائض والحساب، وسط في كل ذلك، ولكنه لجمعه للكل كان نجيبا حسنا، ثم انه بعد أن غادر المدرسة انتشب في مشاغبات العامة، فأداه ذلك إلى أن (قتل قريبا في وجان في الدفاع المشهور سنة 1335 هـ)، وكان بعد لا يزال شابا .

الإلغيـــــون (1) : (12)

1) ـ **ابرهيم بن سليمان الالغي** : فقيه نوازلي، جوال في مجالات الفقهاء، مع أنه ليس بطويل اليد كثيرا كوالده، غير أن له شهرة واسعة، يقصد كثيرا، فكان مسؤولا للعلماء فيما يتوقف فيه، وكان رجلا صالحا ذا ثروة وضيافة، فكان له مجموع ذلك هالة واسعة (ت. نحو 1263 هـ)، وولادته 1178/8/16 هـ .

2) ـ **محمد بن بلقاسم التييوتي الالغي ابن عمه** : فقيه متمكن نشط في الميادين العلمية، أول من عرفته إلغ من المرابطين في هذه الاوصاف، أخذ عن محمد بن محمد بُووَازِّي السمُوكْني وعن محمد بن محمد المغماني في أوائله، ثم عن الحاج عبد الله وأبي العباس الجشتيميين، وقد اتصل بهما نحو 1268 هـ، ثم صدر بعلم جم، وهمة عزوف، فأقبل على النوازل، وقد رفع الله شأنه فيها فيحكمه الناس في قضاياهم، فكان مكبا على فضها، لا يعرف عنه غير ذلك، وقد اتصل بعلماء إيليغ فكان أحدهم، وكان مسؤولا للفقهاء في المعضلات، بحاثة دراكة جماعة للاموال، مع أن لاهله ثروة، فلم يتزوج حتى لوى به المنون (بين 1289 هـ وبين 1290 هـ)، وولادته نحو 1243 هـ .

3) ـ **محمد بن عبد الله الدُّوگْديري الالغي ابن عمهما** : مؤسس المدرسة الالغية، وأبو النهضة الادبية الالغية، علامة دراكة ذو همة وعزيمة، تخرج بابن ابرهيم التمنارتي وحده، ثم أشاد بوساطة التدريس مركزهقد واتاه السعد فخرج نجباء، وأثل

---

1) قد خصصنا للإلغيين جزءا خاصا من المعسول ، الذي ما ألفناه إلا فيهم، وفي أشياخهم وتلاميذهم وكل من إليهم ، فهناك يجد القارىء ما يجد من كل من يتطلع إليه من تراجم مستوفاة حق الاستيفاء .

أملاكا كثيرة، وقضى في مئات من النوازل، وأفتى فتاوي جمة، فنال في عقد من السنين ما لم ينله المعمرون في أعمارهم الممتدة، وقصر عمره فلم يتجاوز 38 سنة، وقد وفد على الحمراء مرتين لملاقاة السلطان الذي رده مكرما موفور الحرمة محفوظ الحقوق (ت. في المدة الاخيرة 1303/4/22 هـ)، وولادته 1265 هـ، وله ترسل جيد عليه طلاوة، وقريض يكون أحيانا لطيفا مرونقا

4) - **علي أبو الحسن أخوه** خلف صنوه المذكور في همته وتدريسه وقضائه الرسمي، وفي شهرته وفي جوانب مركزه، فسار بالسفينة 45 سنة، نالت فيه إلغ العلمية على يده ما نالت، تخريجا لتلاميذ ينيفون على الثمانين عدا، ومكانة شامخة بعلم غزير وكرم دائم، ورئاسة متسعة الخوافي والقوادم، لم يدركه أحد من علماء عصره، مع ثروة متسعة نزّت عليه وراء النوازل والفلاحة ومن الاملاك المغلة، ومع أدب غض ارتد به عصرُ الاندلس، أخذ عن أخيه وعن الحاج علي بن أحمد الالغي، وعن الحاج محمد اليزيدي، وكان سؤولا للعلماء في كل قضية يديرها، فلا يكتب حتى ينتخلها، فبذلك لم يعهد أن انتقض حكم من أحكامه (قضى نحبه 1347/4/6 هـ)، وولادته 1275 هـ .

5) - **علي بن أحمد ابن عمهم المعروف بالشيخ سيدي الحاج علي الالغي:** شيخ الطريقة الدرقاوية بسوس في عصره، اخذ عن الحاج محمد اليزيدي، وعن ابن ابرهيم التمنارتي، وعن ابن العربي الادوزي، ثم شارط في مدرسة فُوكُرْض بأيت صواب ثم في البومراونية، فدرس فيهما بجد، ومر بين يديه كثيرون ممن ظهروا بعد ذلك، ثم جذبته النظرة الصوفية التي كان مشمولا بها قبل ذلك العهد، فلازم شيخه سعيد المعدري على شروط السير والسلوك، على ما عرف في التربية الاصطلاحية في طريق القوم، ثم بعده كان من المتصدرين من أصحابه، ثم أدرك وحده ما لم يدركوه كلهم، من شهرة داوية في الحواضر والبوادي، ومن كثرة زوايا حتى بلغت 89 عَدًا، ومن الاصحاب المنقطعين ما بلغوا أكثر من 500، من كل الذين تجردوا بين يديه في أوقات مختلفة، متتابعين ولا ينقصون عن نحو 120 دائما، فكلما ذهبت جماعة عن اذنه تخلفها جماعة، وأما كل الذين انتسبوا إليه فنحزرهم بـ 10.000 من السوسيين خاصة، ومن بين أصحابه زهاء 150 عالما، بينهم أفذاذ، وكان ديدنه أن يتتبع القرى لتعليم العامة والنساء أمور التوحيد، وما لابد منه من أمور الحلال والحرام وعلم الديانة ولا يمل من ذلك، وهو في ذلك عجب، لانه يقاسي هو وأصحابه عنتا من العامة الذين يعرضون عنهم، فقد يبقون أياما طاوين على السغب، ومجمل تربيته أنها على قسمين : تربيته للعامة مطلقا من غير أن ينظر فيهم إلى أتباعه فقط مرتكزة على ما ذكرنا، وفيها يمضي كل أوقاته، وتربيته للخاصة، وهم أصحابه الذين يجشمهم التربية الاصطلاحية، على وفق ما في الرائية الشريشية والمباحث وأمثالهما، ويعاني التعليم لاصحابه، فلا يمضي على امرء عنده سنوات، حتى يتمكن في علم الديانات وعلم التوحيد، وذلك بلسان الشلحة، في كتب ألفها لهم، مع فهمهم لطرق النجاة، والمشي مع الاخلاص، والبعد عن الدعوى، والعجب أنهم مع كل هذا، لا يفقهون شيئا من تلك الالفاظ التي يشتغل بها غيرهم، من الفرق

والجمع وجمع الجمع، والبقاء والفناء، وكان يرى شيخهم أن الاشتغال بذلك مضيعة للفقير، وكان يملي عليهم من العهود ومن كتب الحديث ورسائل مولاي العربي والحكم وأمثالها

هذه نظرة صغيرة على ما يربى به أصحابه ويكفي أنهم كلهم خالون من الدعوى، وللمترجم عند أصحابه مكانة لم يكن فيها الجيلاني فمن دونه، وربما يكون لبعضهم فيه غلو على قلة ذلك منهم، وقد ترجم عبادات مجموع الامير والحكم، وله رسائل ومؤلفات أخرى، وكان ورد الشيخ في نفسه فقط كل ليلة خمسة أحزاب من القرآن نوافل، وكان يظهر للعامة في بلده بمظهر لا يعرفونهمن الصوفية، كما كان يصاحب الفقهاء بوصفهم فقط، وكان يكرمهم وينشط كل متعلم، وأعرف الآن كثيرين تعلموا في الالغية على نفقته، وكان لحرصه على الاخلاص لا يتظاهر بمثل الكرم، وإن كان أجود من الريح

ذلك هو الشيخ الالغي الذي مر بالقارىء ويمر به كثيرون من علماء أصحابه، وهو والدنا، ولادراكنا ترجمته رأى القارىء ما رأى، لا غير، وما قلت إلا بالذي علمت سعد، توفي عن مكانة لم يدركها أحد من معاصريه من الصوفية المتصدرين بسوس (1328/12/28 هـ)، وولادته 1269 هـ، وكان لا يفارق حضرا وسفرا من أصحابه المائة إلى المائتين، وللكثرة في عيون الناس تأثير، وكلهم بمرقعة وعكاز وسبحة ومطهرة، فمن راهم تذكر ما يذكر عن أصحاب الهزميري الاغماتي وأمثاله(1)

6) - **البشير بن الطيب السليماني الالغي ابن عمهم :** فقيه مشارك أخذ عن أبي محمد الالغي والتجرمونتي وأبي الحسن بن عبد اللهوبالاول تخرج، كان نجيبا متفوقا متفننا بارعا، شارط في تغيرت بمجاط، فزاول فيها النوازل بمهارة بعدما شارط في إيغير بتمنارت، ثم في تيمولاي السفلى، ولم ينشب أن (ت. 1347/2/27 هـ)، وولادته في أول القرن، وله يد في الادب فيها قِصَر، ولكنه في غيره متمكن لاسيما في العربية .

7) - **الحسن بن أحمد التَّيَاسِينْتِي الالغي ابن عمهم :** فقيه لا بأس به، أخذ عن ابرهيم التمنارتي، وعن ابن العربي الادوزي، ثم شارط في مدارس فوكْرض وتنالت وتكُوشت وفي غيرها، وكان نجمه أولا متألقا ثم كسفه الدهر، فتراجع حتى كان خاملا لا يعده من العلماء إلا من يعرفه، ويدرك مشاركته، ولم يكن في بعض أخلاقه بمصون (ت. معمرا 1356/4/29 هـ)، وولد 1266 هـ، وقد كان أفتى وقضى في أول عهده، وكان من أقران علي بن أحمد ومحمد بن عبد الله عميدي إلغ، غير أن الامر كما قيل فقاتل بسعد وإلا فدع

---

1) **لقد كان لي الشرف ولله الحمد أن أنشر وأطبع لهذا الشيخ الجليل - جدي - رسالته «عقد الجمان» ومترجمه الضخم «مجموع الامير» وسأقوم قريبا إن شاء الله بطبع مترجمه «الحكم العطائية». وأما رسائله العديدة وأشعاره فانني قد جمعت منها الشيء الكثير، وهي الآن قيد التهيىء للطبع**

2) **للتوسع كثيرا في ترجمة هذا الشيخ الجليل يراجع ما كتب نجله مؤلف هذا الكتاب، في كل من الترياق المداوي في أخبار سيدي الحاج علي الدرقاوي وكتاب من أفواه الرجال بأجزائه، وفي ترجمته في الجزء الاول من المعسول - الناشر -**

8) - **صالح الافقيري ابن عم هؤلاء** أخذ عن الكثيري، وكانت له يد في الفنون وسطى، غير أنه يوثر الخمول في كل شيء، حتى في هيأته وفي علمه، فوأدته الاقدار، فلم يكن يعرف له قدر، مع أن له قدرا، وكان يجول جولانا قليلا في النوازل (ت. 1328 هـ)، وولد 1259 هـ

9) - **البشير بن أبي بكر الأغوديدي** : من الاغوديديين المنضمين إلى الالغيين، عالم جيد نحوي لغوي أديب فقيه نوازلي، تخرج بأبي الحسن الالغي، وبالتجرمونتي وبشيخنا الافراني، ثم تصدى للتدريس في المدرسة الامسرائية ثم في تجرمونت، فلم ينشب أن (ت. شابا 1337/11/14 هـ)، وكان من النجباء الكبار، وإن كان قرضه لا يقبله أقرانه، مع أنه انتهض أخيرا، فقال مثل ما يقولونه

10) - **الحسين بن أبي بكر أخوه** : فقيه يجول في النوازل جولانا متوسطا، أخذ عن أبي عبد الله الالغي، وله سمعة علمية غير واسعة، وهو دون أخيه البشير في فهمه وتحصيله وشهرته بكثير (ت. 1336/1 هـ)

11) - **أحمد بن محمد بن عبد الله**[1]: ابن ذلك العلامة المؤسس للمدرسة الالغية، كان نجيبا فطنا لقنا، أخذ عن العربي السموكْني وعن التجرمونتي وعن أبي الحسن الالغي عمه، ثم شدا فكان يستتم دراسته العليا، وقد شرع يعين في بعض الدروس لمن هم دونه إذا به اعتبط ليلة (1313/8/6 هـ)، وولد نحو 1292 هـ

12) - **الحسين بن ابرهيم بن عبد الله ابن عبد الله ابن عمه** نجيب أيضا مثله لبق، ملّك اعنة النجابة، قد تهذب بالبشير الاغوديدي خاله المذكور في المدرسة الامسراوية، فكان نحويا ومشاركا في الفقه والفرائض والحساب، ثم كان لا يزال يستتم فلم يُمهله الدهر فلوى به إلى المغيب (1336/12 هـ)، وولادته ليلة 1313/7/3 هـ

الاغشانيـــون (3)

1) - **علي نْبَهْمُو الإكْدماني الاغشاني** : فقيه له بصر لعله بعيد، يجول في النوازل، وكان سهلا لين الجانب يخالق كل أحد، فلم يكن يقصده من الخصوم إلا من يريده للحق الصراح، وشهرته وسطى، ولم ندر عمن أخذ (ت. ظهر الجمعة 1302/12/15 هـ)، وولد نحو 1240 هـ .

2) - **محمد بن علي ولده الملقب بالاخفش** : له يد في العلوم، غير أن شهرته باعتقاد الناس فيه ما يعتقدون، لانه يحب الانزواء عن كل أحد، وهو خيّر دين صالح الاعمال، مثنى عليه، له اتساع في ذات يده، ولم أدر عمن أخذ وكان مضطهدا كل أيامه من الديانيين، لان والده كان يضادهم، وله كتب حسنة في خزانته (ت. بعد ظهر الجمعة 1343/3/3 هـ)

3) - **محمد بن أحمد الابلخيري** فقيه حسن ذو معلومات قيمة، أخذ عن أغبُو وعن أمْزَّاركُو السملالي في مدرسة تيّيوت، وعن علي الاسكاري في المدرسة التهالية، فآب بعلم جم أثنى عليه به عارفوه، قالوا إنه في الفقهيات أمهر، ولم يقدر له أن

---

[1]) تأخر هذان عن أهلهما غلطا .

يظهر في ميدان، لان قبيلته لا يمكن فيها إذ ذاك لمثله أن يظهر، وكان يشارط في المساجد، ويجدُ في تعليم كتاب الله إلى أن (ت. 1350/8 هـ)، وولد نحو 1295 هـ .

المنـــوزيــــــــون : (8)

1) - **محمد بن عبد الله ابن الشيخ الحضيكْي** : من تلك الاسرة الحضيكْية العالمة التي يقال انها بكرية النسب، علامة كبير عالي الشأن في الفنون، تخرج بشارح المرشد الادوزي، فتفوق عربية وفقها وبيانا وأصولا وتفسيرا وحديثا، وله في كل ذلك يد طولى، خلف أهله في مدرستهم، فدرس وخرج وقضى وأفتى، مع دين متين، وله شهرة واسعة إلى الغاية، فكان من أقطاب المعارف في جهته، وله تتمة حاشية على البخاري لوالده، وله تلاميذ نجباء (ت. في حدود 1260 هـ)، على ما قيل

2) - **محمد بن محمد** : أخذ عن محمد بن عبد الله المذكور، وعن أبي زيد الجشتيمي، ثم خلف أهله في مركزهم العلمي في التدريس والافتاء والقضاء، وقد رأيت قصيدة لبعض الحضيكْيين في اخر القرن الماضي، وهي حسنة في بعض الجشتيميين، أحسبها له، فيكون بذلك أديبا جيدا، ورأيت له أيضا فتاوي (ت. بعد 1310 هـ بقليل كما سمعت)، ولعله ابن المذكور قبله .

3) - **الحسن بن محمد البشير بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن الشيخ ابن أخي المذكور قبله كما سمعت** : عالم جهبذ له شهرة علمية تخرج بالتجرمونتي وأبي الحسن الالغي، ثم انه حج وجاور في الازهر، فرجع بفكر ثاقب، نفعته جولته فثوى في مدرسة أهله إلى أن (ت. وشيكا نحو 1345 هـ) .

4) - **محمد بن الحنفي ابن عم هؤلاء** : أخذ عن الالغيين، وربما أخذ أيضا عن غيرهم، وله سمعة علمية بعلمه وبما ورثه عن آبائه (ت. بعد 1330 هـ) .

5) - **محمد بن محمد منهم** : عالم جيد أديب، تخرج بابن مسعود، وكان ذا مقدرة ومروءة، محاضرا مباحثا، رأينا له أثرا حسنا نثرا ونظما يدل على مرونته، تنكبه الحظ، فجلا إلى فاس فترك فيها كتبه، وبينها بعض ذخائر أهله، ثم إلى طنجة فتُونس، فأقبل على العمل ليتبلغ بما يفض له من ورائه، فلم ينشب أن (ت. نحو 1340 هـ) فبيعت كتبه بفاس، فاتصل بتلك الذخائر من يقدرها قدرها، فأنزلها منزلتها، فجلاها للعالم عرائس على منصاتها، وذلك لعمري من سعدها، وإلا للحقت بكثير من أمثالها في سوس، يقرضها الفأر وينسج عليها العنكبوت، حيث لا يعرف لمثلها إلا ما يعرف لسبحة كاتبها من التبرك بها، ثم إهمالها.

وأخبار هذه الاسرة الحضيكْية لا تزال غائبة عنا مع أن أمثالها يجب التوفر عليها حتى تحصل تراجم علمائها، ووفياتهم كما ينبغي،ونحن منها على قاب قوسين ولكن :

أرى ماء وبي ظمأ شديد ولكن لا سبيل إلى الورود

6) - **علي بن أحمد الازربيبي المنوزي** : عالم يذكر بالجولان في النوازل، أخذ عن التمگدشتيين، وذلك ديدنه، ويثنى عليه بعض من عرفه، وعلمه وسط، ولم يعْدُ فقهيات ونحويات والحساب والفرائض (ت. نحو 1346 هـ)

7) - **ناصر بن عبد التُّونيني الازربيبي المنوزي** عالم كبير القدر طائر الصيت راسخ القدم، مشهور الورع من أفذاذ وقته، أخذ عن محمد بن أحمد الگْرسيفي الاسگاوري، وعن الهاشم التمگدشتي، وعن ابن ابرهيم الامغْرماني البعقيلي، وعن موسى الأوْگي، ثم تصدر في المدرسة التمگدشتية للتعليم من نحو 1316 هـ، فقام بذلك خير القيام مواظبة وجمع همة ومتابعة دروس، عازفا عن جمع الحطام، والمجاراة في الميادين التي يتجارى فيها أمثاله، إلى أن (ت. 1356/6 هـ)، وكان زاهدا ظاهرا وباطنا، متقشفا ملازما للمحجة، صموتا ناسكا ذاكرا، وقد تورع عن المناولة من هناك، بعدما جرى هناك ما جرى، وكان يأتي بالزاد من أهله، وقد مات كلالة وينتسب أهله إلى البكريين .

8) - **موسى الاوْگي نزيل أمنوز** لا أدري أين أصله ؟ تخرج بالحسن التمگدشتي، ثم درس هناك ما شاء الله، ثم نزل في مدرسة للَّا مَامَّاس فربض فيها كثيرا، يقبل ويدبر في النوازل، مجانبا لاهل عصره حولها قبولا وردا، وله فيها فهم جيد (ت. بعد 1340 هـ)، وولد نحو 1275 هـ .

السمــوگْنيـــون : (15)

1) - **أحمد بن الطيفور السموگْني** : فقيه حسن له خط جميل وعبارة مقبولة، ولعله تخرج من مدرسة تمگدشت، كما أنها مأخذ أخيه الحسن الآتي، وقد كان مشارطا في تيبوت بإلغ سنة 1261 هـ، (ت. نحو 1300 هـ)، وقد خفيت عنا ترجمته كترجمة والده الطيفور الذي رأينا له أيضا آثاراً حسنة تدل على أنه ذو معارف، وتؤرخ بسنة 1212 هـ .

والاسرة الطيفورية علميــة .

2) - **الحسن بن الطيفور السموگْني نزيل تزنيت** : أخو المذكور قبله، علامة فطحل لا يشق له غبار، ولا يدركه أي مُبَار، تخرج بأحمد التمگدشتي، ولو لم يتخرج به سواه لكفاه مفخرة خالدة، ثم درس في جهة طاطا فهناك له تلاميذ، ثم ألقى رجله في تزنيت بعدما شارط في أگدال أمْزرگون سنة على ما سمعت، وذلك في أواخر العقد السادس في القرن الماضي، نحو 1258 هـ، فلازمها عشرين سنة، يدرس ويخرج التلاميذ النجباء، ويقضي ويفتي ويسائل أمثال أكنسوس المراكشي، فيقبل ويرد، وله مجموعة من فتاويه وغيرها من المؤلفات، وآثار أدبية وقفنا على واحد منها، وكان له مع أضرضور وأحمد السملالي وابن يدير ومحمد السموگْني المتجاورين في تلك الجهة، محاورات ومجاذبات، وكان جسور اللسان والقلم، متعاليا بمعارفه، يتناول بها الثريا، قاعدا غير قائم، ولم تر تزنيت في القرون الاخيرة مثله، فإنه فقيه بارع مستحضر، ينتقد مثل «الاجوبة العباسية» التي وجدها مصحف النوازليين فيقبل

منها ويرد، ويقول فيها مثل مقالة الهلالي المشهورة في كتب الآجاهرة، وهو أصولي متمكن ماهر يورد القواعد، ويحكم إيرادها على عادة الفقهاء النظار، ويده في التفسير والحديث واللغة والادب غير قصيرة، فَلْيَهْنَ وادي سموكْن أن أخرج مثله، وهل شرف الارجاء إلا رجالها ؟ (ت. 1278/6/20 هـ)، وهو شريف النسب

3) - **العربي بن محمد السموكْني التمسولتي ثم التنكرتي سبطه** : علامة كبير جهبذ متفنن، جره عرق أمه فورث عن جده من جهتها ما لم يكن له وارث سواه من أولاده، تخرج بأبي عبد الله وأبي الحسن الالغيين، ثم أخذ الاصول والتفسير والبيان عن الحاج أحمد الجشتيمي، وغيره في تارودانت، وعن محمد بن عبد السلام كْنون الصغير الفاسي في فاس، ففاق الاقران ما خلا رفيقه الشاعر الافراني، وتفنن وتفوق في العربية واللغة والادب والتاريخ والفقه والحساب والفرائض، وشارك في غيرها، وكان مترسلاً عجيبا محكم العبارة، لطيف السجع، يوافق كل طبع، خصوصا إن قرىء من خطه الجميل الرائع، تصدر للتدريس في الادائية والاغشانية والبزكارنية، فخرج أكثر من عشرين، وكان محظوظا في إفتائه وقضائه اللذين خب فيهما ووضع، ومما يجب أن يحفظه له الادباء دائما أنه أول من اعتنى بجمع الآثار الادبية الالغية، ثم خلفه في ذلك شيخنا أبو عبد الله بن الطاهر، (ت. عن مجد كبير وسمعة علمية واسعة 1329/12/13 هـ)، ويولد قبل 1280 هـ

4) - **محمد بن أحمد بن مَحمد السموكْني** : نزيل تزنيت، لعله من أقرباء ابن الطيفور، وصفه بعض مجيزيه بالفقيه البركة السموكْني منشأ، ثم الطلحي بتزنيت وطنا إلخ، ويظهر أنه تخرج بابن الطيفور، لم نعرف عنه الآن غير هذا (لعله ت. في حدود 1290 هـ بعد 1283 هـ)

5) - **محمد بن ابرهيم السموكْني نزيل أكْلو** : فقيه كبير نوازلي مشارك تخرج في فاس في رفقة ابرهيم الأكْراري، ثم شارك تلك الحلبة في تلك الجهة، فيكون في كفة، وابن عمه ابن الطيفور في الكفة الاخرى،فيتصاولان ولا يفلح الحديد إلا بالحديد، وله مهارة وتبريز وتحصيل كبير (ت. نحو 1280 هـ)، وقد عاش سنة 1276 هـ.

6) - **الطيب ولده** : عالم جيد مدرس مشارك متفنن، حيسوبي فرضي، تخرج في فاس ثم سكن الحمراء فدرس فيها، وقد عرفنا من أخذوا عنه فيها الحساب والفرائض، وكان ماهرا في العربية (ت. أواخر القرن الماضي شابا معتبطا)

7) - **العربي ولده الثاني** : شاب نجيب لبق تخرج بالعربي الادوزي، وذكر أنه أحد من كان يناقشه في «أيسر المسالك»، كما هو داب من له شفوف من تلاميذه إذ ذاك، ثم انه حج سنة 1290 هـ فتوفي في الطريق قبل الرجوع، فدفنت معه نجابته

8) - **مَحمد بن عبد الله السموكْني** : نزيل زاوية سيدي المدني المِلكية الهشتوكية، فقيه نوازلي له فتاو كثيرة ينقل عنها، ويعتمد كلامه كما يعتمد كلام التزولتي ومحمد بن عبد الله الحضيكْي وأمثالهما كما رأينا ذلك، وله عناية بالتقاييد وقفنا على بعضها (ت. بعد 1250 هـ) وكان والعربي الادوزي وأجمّل قرناء يتحاورون، وذلك يدل على قدره العظيم .

9) - **عابد ولده** : فقيه اشتهر بعد أبيه، زاول النوازل (ت. بعد 1320 هـ) .

10) - **صالح السموكْني** من فقهاء ذلك الوادي بعد 1280 هـ، وقفنا له على فتاو حسنة، وكان ممن يستفتيه ابن بلقاسم التيبوتي الالغي كما كانت عادته، غير أنني سألت عنه سؤالا قليلا فلم أعرفه، ولذلك نعرف أنه (ت. قبل 1290 هـ) وشهرته على كل حال غير واسعة

11) - **محمد بن صالح ولده** عالم كبير له شهرة في الفتوى والنوازل (ت. نحو 1300 هـ)

12) - **الحسين الاتامري السموكْني** نزيل تَيْنْزْرْتْ قرب سمُوكْن، فقيه حسن اثنى عليه من اطلع على آثاره وأدرك شهرته، وكان نوازليا جيدا ويتعاطى التدريس قليلا، تولى نوازل جهته ما شاء الله، ولم ندر عمن أخذ (ت. قبل أن ينصرم القرن الماضي)

13) - **أحمد بن الحسين المتقدم** : ذكر لي بمشاركة، وقال لي مطلع، انه أخذ عن والده الذي يعلمه وأخاه في مسجد تَيْنْزْرْت مُشارطه، وهو أعلم وأفقه من أخيه ابرهيم الآتي، وكان يشارط، وسمعته العلمية غير واسعة كعالم مقصود (لعله ت. بعد صدر هذا القرن)

14) - **ابرهيم بن الحسين ولده الثاني** : رجل اشتهر بمعاياة الناس بعويصات الفقهيات، وذلك ديدنه، ويقول إن الطلبة في مجمع من مجامعهم دَعوًا له أن لا يُبارَى في ذلك، فكان عجبا حيث يهتبل بالمعضلات التي يصوغها صوغ المعميات والالغاز، وقد وصل إلى حضرة المولى الحسن، فحكى له ما كان يشتغل به، فألقى على علماء حضرته ما عجزوا عن إدراكه، فأجازه بكسوة وبغلة يباهى بهما، وله يد في هذا النوع من الفقهيات ومشاركة قليلة في غيرها، ويقوم في المجامع بالوعظ والارشاد، ويجمع في كل مكان ما يقيم به حفلات للطلبة، فكان بذلك عندهم في كل ناحية أشهر من نار على علم (ت. نحو 1323 هـ)، وولادته نحو 1260 هـ .

15) - **محمد بن محمد بُوازي الإغيري السموكْني** من أسرة بعمرانية نزلت هناك، وهي من الاسر العلمية، اتصل فيها العلم أجيالا، غير أنها دون الاسر الاخرى سمعة، عالم جيد نوازلي فقيه ذو يد في الفنون، أخذ عن محمد بن محمد في زاوية الهناء بطاطا، وعن ابن الطيفور في تزنيت، وكان يشارط كثيرا في مسجد إِشْوكاك من أكَادير إِيْزْرِي حول إلغ، وفتاويه كثيرة جدا، ومحررات أحكامه كذلك، وهو مسكين متواضع لا يتعالى إلى مَا فوق قدره، وسمعته العلمية وسطى، وكان من الذين يكاتبهم ابن بلقاسم التيوتي فيجيبه بأجوبة تدل على اطلاع واسع (ت. 1326/11/10 هـ)، وولد 1246 هـ وكان يستظهر «المختصر»

التمنــــارتيـــــون : (17)

1) - **ابرهيم بن أحمد بن يحيا التمنارتي** من تلك الاسرة الابرهيمية المتدفقة بالعلم والصلاح من زمن بعيد، عالم له شهرة كبرى بعلمه وصلاحه، سمعت أنه أخذ

بفاس، كما يألفه كل أهله، وله بين القبائل شهرة مطنبة، وكان يواخي الصالحين، وينتحيهم وينتحونه، وهو ممن ترجى بركته ودعوته (ت. نحو 1260 هـ)

2) - **محمد بن ابرهيم ابنه** علامة كبير القدر والصيت والصلاح، من الذين أحيا الله بهم في أواخر القرن الماضي الفنون، ومن يده جذوة العلم الالغي، عن يد تلميذه أبي عبد الله الالغي، أخذ عن الحاج عبد الله الجشتيمي، وعن أبي العباس أخيه وعن ابن الطيفور بتزنيت، كما سمعته من أحد أهله، ثم استتم في فاس كما أحسب أنني سمعته أيضا من أحد أهله، استقر في المدرسة التنكرتية فملأها معارف، فأصدر نحو عشرين بينهم أفذاذ، وكان مفتيا قاضيا على صفة التحكيم، غير أنه نزيه عفيف قنوع صوفي المنزع، وقد أخذ عن الشيخ المعدري، فكان من أسباب انتشار طريقته بوساطة بعض تلاميذه، ثم حج سنة 1292 هـ فاستجاز في الطرق الصوفية، وبالجملة انه من الذين أدّوا للعلوم حقها، مع عدم نسيانهم ما تصفو به نفوسهم، وهو الذي أنجب شيخنا الشاعر الافراني مع بنت العلامة محمد بن عبد الله الاساكي فصح في ذلك ما قيل في ابن دقيق العيد :

إن المقدمتين مهمى كانتا صدقًا فمثلهما النتيجة تخرج

(توفي سنة 1296 هـ)، كما أخبرنا به مخبر، ولعلنا نتصل بالخبر اليقين، فنلحقه، ثم انني عرفت أنه (ت. في ربيع الاول 1296 هـ)

3) - **ابرهيم بن محمد بن ابرهيم ابنُ أخيه** : شاب توثر عنه نجابة، أخذ عن أبي عبد الله الالغي، ثم لم يقدَّر له أن يظهر لاعتباطه شابا، هكذا ذكر لي من يعرفه، وقال إنه من نجباء الاولاد، (ت. لعله نحو 1306 هـ)

4) - **المدني بن عبد الله القصابي التمنارتي ابن عمهم** : فقيه له اطلاع ويد في الفنون، أخذ عن ابن العربي الادوزي، وقد رايت كتبا عالية كمقدمة ابن خلدون موشاة بخطه، فرأيته جميلاً، كما دل ذلك على أنه معتن بترقية مداركه بوساطة المطالعة، وكان يتعالى إلى الميدان الادبي، فيخاطِب بالقريض ويُخاطَب وإن كان في مشيته فيه ظلع وكان فكها كريما أريحيا فارسا، ذا نجدة من فرسان أهله المغاوير، ويجول في النوازل حتى أقلع عنها قبل وفاته بقليل، حين قتل أحمد الاغيري (ت. في جمادى الاولى 1327/24 هـ)، وولد 1280 هـ .

5) - **محمد أخـوه** : أخذ أيضا عن ابن العربي، وهو دون أخيه في المدارك وفي الاعتناء، غير أن له شهرة علمية لصقت به، وقد جال في مجالات رؤساء أهله، فأداه ذلك إلى أن غرم مالا رهن فيه أملاكه، بل ألقى بسبب ذلك في المُطبق بعد 1352 هـ، ثم نفي إلى تارودانت، فحين سرح آب بمرض عُضال لازمه إلى أن (ت. 1356/10/21 هـ)، وولد 1289 هـ .

6) - **محمد بن علي الاغيري التمنارتي نزيل السوق في تنكرت** : فهناك أمضى كثيرا من عمره، فقد درس قليلا هناك، وقد مر بنا بعض من أخذوا عنه، ولم ندر عمن أخذ ؟ قال عارفه : إنه عالم حسن مشارك خلاسي اللون، يفتي ويقضي قليلا، ووصفه آخر بأنه تلّاء لكتاب الله خصوصا حين فقد كريمتيه (ت. قبل 1300 هـ) .

7) - **أحمد ولـده** أخذ عن والده، ثم عن ببيس، وكان من الذين أخذوا عنه قبل 1286 هـ فيما قيل: إن صح أن ببيس درس قبل ذلك الحين، وقد رأينا له آثارا مؤرخة بسنوات 1287 هـ، وكان ممن يشاورهم ابن بلقاسم التيبوتي فيجيبه بفقه محرر، وله خط جيد، وقد اتصل بالحاج أحمد القائد التمنارتي سنة 1303 هـ، فكان إحدى يديه، ثم عول عليه في قرية إغير، فكان للمترجم بذلك مقام سام، ومكانة في الرئاسة، وكان مع ذلك يقبل ويدبر في النوازل، حتى هلك بسبب نازلة لم يرض فيها المحكوم عليهم، إلا أن يحتالوا حتى يقودوا الحاكم كما تقاد الشاة ـ وقد توصلوا إليه في طريق ـ فأغلوا الماء فيصبونه في حلقه إلى أن هلك، وذلك في (ذي القعدة 1327 هـ)، وقد قام القائد التمنارتي بحرب عظيمة من جرائه دارت رحاها سنة 1328هـ، فهذه نهاية الفقيه أحمد الاغيري :

ومن ظن ممن يلاقي الحرو ب أن لا يصاب فقد ظن عجزا

8) - **أبو بكر بن مَحمد الإكْوازي التمنارتي** فقيه حسن مشارك حسن العبارة، أخذ عن ببيس وعن مسعود المعدري وعن ابن المحفوظ التازيمامتي وعن أبي عبد الله الالغي، وأصل أهله من أسرة انتقلت من الجبال إلى تلك الجهة، سكن حينا في بلده، ثم ألقى رحلة في أقا، فدرس قليلا وأفتى وقضى رسميا بعد 1352 هـ، كما قضى قبله، وكان عالما مقتدى به، ولم يزل في مركزه بعدما أسن حتى عمي فأوى إلى منزله في أقا، فلم ينشب أن (ت. في 24 شوال 1355 هـ) وإكّيوازْ قريـة

9) - **محمد بن ابرهيم الايشتي التمنارتي** : أخذ عن الحسن التمكّدشتي، ومداركه وسطى من الفقهيات، غير أن له شهرة علمية في بلده لا غير، وعند عارفيه في الخارج، ولا يشار إلا إليه أخيرا، وكان قصيرا في العربية، وله فضيلة ونسك وتصوف اقتبسه من الشيخ المعدري، الذي يعد من أصحابه (ت. أواخر 1352 هـ)، وولادته قبل 1270 هـ، وإيشْتْ قرية .

10) - **الطاهر بن عمر الاشْتي** : أخذ عن الحسن التمكّدشتي، فتكونت له معارف غير ضئيلة، ولكنه لاتصاله بالحسين بن حمُو رئيس إيشت علا شأنه، فكان عالم البلد وفقيهه وقاضيه، وهو المرجع في كل علم ويرعى الهشيم إذا صُوحت البلاد، وكان يشارط في القصبة أحيانا، وكان يميل إلى الصالحين ويحبهم (ت. نحو 1326 هـ) وسمعته العلمية غير متسعة إلا في بلده

11) - **محمد ولده** : أخذ عن الالغيين، وله نجابة وسطى، وقد أدرك شهرة علمية في بلده وفي أقا عند القائد بلعيد، وكان يشارط في مساجد هناك (ت. بعد 1345 هـ)، كما ذكر لنا

12) - **الحسين ابن الحاج علي بن عبد الرحمن** : عالم جيد نوازلي له آثار كثيرة، وكان سؤولا فيما يتوقف فيه مشاورا في المعضلات، وكثيرا ما يسأل ابرهيم بن أحمد التمنارتي ويخاطبه بالشيخوخة، ولعله أخذ عنه و(وفاته كما يظن بعض أهله بعد 1260 هـ)

13) - **عبد الله بن الحسين الامُوكّاديري ولده** : فقيه حسن تخرج بمسعود المعدري، ثم جال في النوازل في بلده، ويشارط ويخطب في المسجد الجامع، وهو من ذرية عبد

الله بن داوود الاسافني العمري، وشهرته وسطى في الميدان العلمي مع مشاركته (ت. 1317 هـ)، وولادته نحو 1260 هـ .
وإموكَادير قريــة .

14) - **علي بن محمد ابن عمه** : أخذ عن العربي الادوزي وعلمه وسط دون من قبله، غير أنه جبل في الورع، وملازمة الجادة والبعد عن السفاسف، وهو من أصحاب الشيخ الالغي، وكان تلّاء لكتاب الله، معتقدا عند أهله (ت. سنة 1332 هـ)، وولادته قبل 1260 هـ.

15) - **ابرهيم بن عبد القادر من هذه الاسرة** : فقيه حسن أخذ عن محمد بن ابرهيم التمنارتي، ثم شارط في إكوَاز وفي إموكادير، وكان وسطا في معلوماته (ت. سنة 1302 هـ) وهذه الاسرة علمية تعدد فيها العلماء في أجيالهوبعضهم لا يزال حيا الآن .

16) - **الحسين بن بلقاسم الاموكَاديري التمنارتي** : فقيه جيد مشارك مشاركة حسنة، له يد في النوازل، فجال فيها ببلده، وله عربية غير قصيرة، أخذ عن عالم هشتوكي في أيت عمرو، وثم عن الحاج الحسن الاسقالي، ثم عن أبي الحسن الالغي، وقد شارط في مسجد بإلغ ما شاء الله، فعلم القرآن، ثم نزل ببلده فكان فقيه البلد، إليه المرجع يفتي ويقضي، ثم داخل الرؤساء فتكونت له هالة، وكان متعاليا إلى المعالي، فنال جاها ورسوخ قدم (ت. نحو 1349 هـ)، وولادته قبل 1280 هـ .

17) - **أبو بكر بن محمد بن ابرهيم بن علي بن أيوب الاموكَاديري** فقيه يذكر في أواسط القرن الماضي، في طبقة الحسين ابن الحاج علي المذكور، ولعله أخذ عن ابرهيم التمنارتي، وشهرته لا تزال إلى الآن، ويظهر أنه وسط في مآربه، وذكر أنه (ت. بعد 1250 هـ) .

الاقــاويـــــون : (5)

1) - **محمد الصديق بناني الفاسي نزيل أقا** : عالم كبير ورع، تخرج من القرويين، ثم طلب بالقضاء ففر إلى السودان، ثم رجع إلى أقا، فألقى هناك مراسيه، فولد الاولاد (ت. بعد 1260 هـ) .

2) - **البشير ولده** : له معلومات لا بأس بها، ولكن شهرته بالتصوف، وكان من أصحاب الشيخ المعدري، وله أحوال ربانية توثر عنه، وهو من عباد الله الصالحين، لعله أخذ عن والده (ت.سنة 1339 هـ)، وهذا والد الهاشمي قاضي أقا الحالي .

3) - **المختار بن الاعمش الجَكاني التيندوفي الاقاوي** : علامة جهبذ عظيم القدر، غاية في كل جهة علما وقضاء وسمعة وورعا درّس وأفتى ورفع راية القضاء أزمانا طارت له فيها سمعة طيبة طنانة، أدركناها لا تزال تدور في كل سوس، يقصد من الاباعد، وله مؤلف وقفت عليه بل نسخته في معالجة النفس، وفي الارشاد إلى

الخير (ت. بعد 1276 هـ)، ولم ندر عمن اخذ، ولعله هو صاحب مؤلف اخر في رسم القرآن يذكر عند المدررين

4) - **أحمد نُكْنا ولده** : ابن والده شهرة وعلما وفضيلة وورعا وتدريسا، لعله تخرج بوالده، وكان سائرا في المنهج لا يزوغ، خائفا لله لا تأخذه في الله لومة لائم، مراقبا في الخلوات والجلوات، تمكن في المعارف، فكان قطب الافتاء والقضاء بعد والده، وكان ينتاب إمي أكَادير وأقا، ونعرف بعض من أخذوا عنه مما يدل على أنه يدرس في تندوف مستقر أهله، ويصفه العامة والخاصة بما جعلنا نحكم بأنه من الافذاذ الورعين، ومن العلماء المتفوقين (ت. 1318 هـ) فدفن في أقا كما سمعت، وكان سكنها أخيرا، وفي أولاده وأبناء أعمامه علم، وأسرتهم من الاسر العلمية، ولا تزال خزانتهم محفوظة إلى الآن .

5) - **محمد بن بَدَّاح التُّزونِتي الاقاوي** : عالم له شهرة كبرى، تخرج بمحمد بن محمد بزاوية الهناء بطاطا، له جولان في النوازل كثيرا، وكان ذكيا حسن اليد في العربية والفقه والحساب والفرائض، درس قليلا في أقا، ولعل ذلك في زاوية الرسموكي التي حملت أخيرا راية العلم هناك، وشهرته العلمية تخطت بلده، وقد أدرك جاها ومالا ويراعيه رؤساء أقا (ت. قبل 1330 هـ)

الايسيـــــون (27)

1) - **أحمد بن محمد التمكَّدشتي - نزيلها - الايسي الإكْناني** : علامة عظيم الشأن ممن تقصر العبارات دون وصفه كما هو، شيخ المشايخ في سوس على الاطلاق، إلا في النادر، والمحيي للمعارف في أواسط القرن الماضي، أخذ عن والده وابن الحسن التوغزفتي ومحمد بن يحيا الاواجي الصوابي، ومحمد الططائي، وعبد الله الططائي البرحيلي وغيرهم، وكان اعتماده في التصوف على مولاي الحاج محمد بن عبد الكريم الحاجي نزيل وَايْيِغْذ بأمنوز، وهو الذي أمره بالنزول في تمكَّدشت، فانتقل من قرية أهله إمِينْتَالات، فأقام هناك مدرسته التي هي زاويته، فعلت له شهرة خارقة للعادة، طبقت كل جنوب سوس تطبيقا، كما ملأه بالتلاميذ من الطلبة والفقراء، ولعل كبار المتخرجين به من العلماء ينيفون على المائة، ثم أقبلوا على نشر العلم، فملأوا ما بين الحمراء إلى وادي نون إلى درعة بالمعارف، حتى لا تكاد تجد مدرسة إلا فيها تلاميذه أو تلاميذهم إلا قليلا، وكان مع إكبابه على التدريس يرشد الفقراء، وينصح العامة، وكانت له همة ربانية، ونظرات صوفية كبرى، وشطحات قليلة، وقد لاحظته السعادة، فوصلته مع مولاي عبد الرحمن سلطان عصره، فاحترمه وزاده ذلك مقاما على مقام، وقد توافرت قبائل كثيرة على خدمة مدرسته، فسالت إليها البطاح، وتسابق إليها الرؤساء بالخدمة، وقد نال على يد بُومَهدي الهواري القائد الحكومي المشهور، ما برهن على أنه من الاكابر الذين يمتحنون امتحان الياقوت :

القني في ـي فإن احرقتني   فتيقن أن لست بالياقوت

وحاصل ما نراه في تمگدشت ان زاوية لم تدرك مدركها في القرون الاخيرة حتى زاوية الحضيگي، وإن كانت المهارة العلمية في الحضيگية أكثر من هذه (ت. 1274/9/11 هـ)، ويولد قبل 1200 هـ، وقد كان له ظهور قبل 1212 هـ

2) - **الحسن ولده** : أخذ عن أبيه وعن أبي سالم الأگراري، خلف والده في الزاوية عن إذنه، وما زاويتهم إلا المدرسة فثابر على طريقة والده، فأدى للعلم والارشاد للخلق حقهما، وكان متوسعا في الدنيا، لكنه مع ذلك قائم على المنهاج، وهو الذي أثل كثيرا للزاوية، باسم الزاوية لا يورث، وقد نشأ عن ذلك بعده شنئان أفضى إلى قتال، ولا يزال ذلك مسترسلا، خرج كثيرين، وأرشد كثيرين، وكانت حياته في إطار واسع جدا، من الحرمة والجاه عند الحكومة فما دونها، وكان مركبه وملبسه ومفرشه وكل شؤونه على هيأة الاثرياء، فإذا ركب استدار به الطلبة، وذلك لا يقدح، لاننا نعلم عن الرجل أنه من الكبار المشهود لهم بالخصوصية، وله شطحات قليلة، وللجشتيمي رد عليه في بعضها، ولابن العربي الادوزي مناضلة عنه، والحق أن الجشتيمي سالك مسلك المحدثين الواقفين مع ما ألفوه من الكتاب والسنة، وهذان سلكا مسلك أمثال الشعراني والحاتمي والدباغ وأمثالهم، ولكل وجهة، والحق لا يخفى على أحد، وكان الحسن من أكابر أهل الانواق الصوفية الذين أولعوا بالروحيات، واستقامته تشهد بصدق قصده، ومن أشياخه في التصوف مولاي المهدي الدرقاوي المراكشي، وعندي رسالة منه إليه، ولعله أخذ أيضا عن الشيخ مُحمد العربي المضغري مكاتبة كما تدل عليه تلك الرسالة، وذلك يد على أنه غير متعصب لطريقة دون أخرى (ت. عن مجد شامخ آخر يوم من رجب 1297 هـ)، وولادته 1233 هـ، وباعه في العلوم كلها يظهر أنها أوسع من باع والده، وكان مولعا بالمطالعة، في بعض فتاويه ما يدل على مهارة فائقة، وله مؤلفات

3) - **الهاشمي بن الحنفي بن أحمد بن مُحمد** : ابن أخي الحسن، ثالثهم الذي له من معارفهم ومن شهرتهم، وإن كان دونهما في كثير من الاحوال، غير أنه لا يزال له حظ غير قليل، ويذكر انه عالم حسن مشارك، وقد أخذ عن عمه الحسن، ثم بعد وفاته ووفاة السيدة خديجة بنت أحمد المتصدرة بعد الحسن برز إلى الميدان، فتمكن بعد ان كان هناك ما لا ينبغي أن يكون في مثل ذلك المقام، ولكن كان أمر الله قدرا مقدورا، عانى التدريس قليلا، ثم انزوى عن كل أحد فاستتاب، وله أحوال غريبة زيّا وضرب نُف، وإعراضا عن مقابلة من يفدون إلى حضرته، مع قيامه بالضيافة، ويقول من يحسن ظنه به أنه من المَلَامِتِيَّة، والناس في أمره عبابيد متفرقون، ولا نعلم نحن ما نحكم عليه به إلا أننا نميل إلى حسن الظن به، لان ما يتعاطاه من ضرب الدف لا بأس به، إن خلا من اختلاط الاجناس، وكذلك التزيي بالزي الغريب عن أهله، وقد وفر مال الزاوية، سالكا سبيل عمّه (ت. 1347/4/17 هـ)، وولادته قبل 1280 هـ .

4) - **الحسن بن الحنفي أخوه** : عالم حسن مذكور، أخذ عن الفقيه ناصر فيما نظن، وعن الذين يدرسون هناك، وشهرته العلمية حسنة، غير أنها دون شهرة من تقدم (ت. 1346 هـ) .

وهذه الاسرة تنتسب إلى سيدي ميمون دفين كسيمة وقالوا : إنهم شرفاء وهم غير مدفوعين عن المعرفة والتحري والصدق، ومن لا يصدقهم ينسبهم إلى إداوْبْلال، كما في رسومهم القديمة، ومثل ذلك لا يدفع هذه النسبة لان أسرة قد تدخل في قبيلة وتنسب إليها مع محافظتها على النسب الخاص بها، ومثل ذلك كثير في الشرفاء، والعبرة بما يقولون، والناس مصدقون في أنسابهم .

5) - **أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الحسْن اليزيدي الايسي** : عالم كبير محقق متفنن، لعله أخذ عن الحضيكّيين، وكانت بينه وبين أبي زيد الجشتيمي صحبة كبيرة ملتحمة، تدل على ذلك رسائل بينهما، وكان هذا أديبا أريحيا مما يدل على أن أحمد أيضا كذلك ـ وشبه الشيء منجذب إليه ـ وقد تولى فصل القضايا الشرعية والافتاء في بلده، ويرجع إليه في المعضلات (ت. كما يظن بعد 1250 هـ)، وهو أحد أفراد تلك الاسرة اليزيدية الأموية العالمة الصالحة

6) - **محمد ابنــه** أخذ عن محمد بن عبد الله الحضيكّي، وعن أبي زيد الجشتيمي، وكان عالما جيدا مشاركا، ومفتيا نوازليا بارعا، يشارط في المدارس، وكان حينا مشارطا في أكّرض بتمنارت، يقصد في القضايا المهمة، وله حالة ربانية عاليا، ويعده عارفوه من كبار الكاملين العالمين الصوفيين، وله روح قوية (ت. 1305/2/15 هـ)، وولادته قبل 1230 هـ .

7) - **الحاج أحمد اليزيدي-المشهور ـ ابنه** علامة فائق فقيه بارع نحوي متمكن لغوي، مستحضر مؤرخ مطلع أديب حسن، يقرض الشعر ويترسل، وهو وراء ذلك كله صوفي عالي القدم في الاخلاص، حتى انه لا يطلع إلا القليل من القليل على مكانته في التصوف، لانه لا يتظاهر بها، ولانه لا يفارق سمت الفقهاء، وكان صموتا ساكن الطائر لين الجانب، لا يمارى ولا يخاتل، سليم الطوية، يزم لسانه عن كل أحد، متنازل عن كل مراتبه الشماء، فيراه أصغر الطلبة كأنه في منزلته، والفقيه الجامد كأنه في لبسته، والفقير المدعى كأنه يصدّقه في كل ما يقول، أخذ عن الحاج محمد بن بلقاسم عمـه أولا، ثم عن العربي الادوزي في اللحظة الاخيرة من عمره، ثم ربض عند ابنه ابن العربي الادوزي سنين، حتى ودعه إلى مدرسة أخصاصية، أحسبها مدرسة سيدي همو بن الحسْن، فتوسط له حتى شارط فيها، وهو إذ ذاك كما يظهر للعين لخفة النبات بعارضيه صغير السن، وهو ليس كذلك، ومن هنا بزغت شمسه، وكان يتردد على أحمد بن ابرهيم السملالي بكل مسألة عنت له، فتخرج به في الاشباه والنظائر، وفي النفوذ إلى مناط الحكم في الدعاوي، فكان ذلك له مِشحَذا، فأعانه ذكاؤه وحافظته،حتى أنه ليستحضر من النصوص الفقهية ما كان به عجبا عند معاصريه، يتلقى سؤال استفتاء في نازلة فيكتب غالبا من غير مراجعة، وكثيرا ما يرسل إليه أبو الحسن الالغي سؤالا، فيجده الرسول بلا كتاب فيجيب على ظهره بنصوص مختلفة من متون شتى، ومن شروح ومواش، رأينا بعض ذلك، وما ذلك إلا لبراعته في أصول المذهب على يد السملالي، لتلقيه النصوص وأمكنتها عليه، فحفظها عن ظهر قلب، فكأنه ابن ابرهيم السباعي المراكشي فيما يحكى عنه، ولا يعلم هذا في جهته إلا منه ومن السملالي مُدربه على

ذلك وابن مسعود، وإلا عليا المجاطي له شبه بهم، وقد جال في النوازل والافتاء في الاخصاص، حتى أثل أملاكا، وجمع ثروة، ثم حج 1307 هـ في رفقة التمدزتي، فسقاه كأسا دهاقا تقلب به حاله، وقد كان قبل ذلك من أصحاب الشيخ المعدري، ولكنه لم يذق إلا على يد هذا، وإذا جاء الابان تجيىء فرجع وقد نفض يديه من كل ما يشتغل به من الجري وراء النوازل، ثم لا يلتفت إليها إلا قليلا قصد نفع الناس لا غير، فلزم داره يتجر أحيانا، مُنكبا على الكتب يطالع، وله خزانة حسنة، وكان كثيرا ما يثوى عند الالغيين إلى أن فرق الدهر بينهم (ت. بعد اقرانه 1351/6/18 هـ)(1) وولد نحو 1267 هـ .

8) - **عبد الرحمن أخوه** : فقيه وسط في معارفه، مع مشاركة غير ضئيلة، متواضع مائل إلى الخير، يشارط في الاخصاص مناوبة مع أخيه أحمد، وفي الوقفاوية سنة، وله جولان قليل في النوازل، وهو من المجالسين للعلماء المفيدين المستفيدين (ت. 1334/3/13 هـ)، أخذ عن العربي الادوزي وعن أبي العباس الجشتيمي، وولادته نحو 1260 هـ .

9) - **المكي أخوهما خريج الالغية** : عالم جيد مشارك مدرس مخرج، ماهر في النحو، حسن في اللغة والادب، له قرض للشعر لا بأس به، وهو فقيه جيد، شارط كثيرا في المدرسة الايمورية، فهناك أخذ عنه أناس، فنجبوا به، وله جولان في النوازل وفي الافتاء، وكان خيرا هينا دينا لينا ذا تؤدة وملاطفة، وكان يحب أهل الخير ويحبونه (ت. 1346/9/18 هـ)

10) - **الطيب أحد علمائهم** : فقيه حسن أخذ عن الالغيين، وكان فاضلا حسن الفهم، ذا مشاركة لا بأس بها في الفنون، وليس له تفوق أهله، وكان له من أخلاق أهله الدمثة، غير أن الاريحية وحب التنعم يغلبان عليه.

11) - **ابرهيم اليزيدي المراكشي الكُتبي المشهور بلقب بيبي** : أحسبه ممن له بهذه الاسرة اتصال، فقيه مشارك في النحو والفرائض والحساب والفقه، يشتغل بتدريسها للمبتدئين وللشادين في مراكش، ولم أدر عمن أخذ في سوس، وقد نزل مراكش في أواخر القرن الماضي كما في بالي، وكان كيسا لبقا تاجرا يعرف كيف توكل الكتف، ملازما لشأنه مشتغل بخويصة نفسه، محاضر دين، من أصحابنا رحمه الله (ت. في مستشفى المامونية في صيف 1345 هـ كما أحسب)، وولادته قبل 1270 هـ .

12) - **بلقاسم بن أحمد أخو محمد بن أحمد المذكور** : عالم كأخيه وأبيه، جيد مشارك فهم له آثار تدل على عنايته بالادب وغيره، وقد كتب كثيرا، وخطه وسط، أخذ عن محمد بن عبد الله الحضيگي، وعن أبي زيد الجشتيمي، ثم كانت له طفاوة علمية تحيط بشمسه، مع ديانة وإمعان في الميدان العلمي، وكان من أعيان العلماء في وقته، وقد رأيت له مخطوطا حوالي 1253 هـ ثم امتد عمره بعد ذلك إلى أن (ت. كما ذكر لي ذاكر نحو 1270 هـ)، ولا أدري لما قال مقداره من الصدق

---

1) هكذا كتب لي أبو العباس عالم الاسرة اليوم،وعند بعضهم توفي يوم الاربعاء لخمس بقين من الشهر، وما عند عالم الاسرة أقرب لان يوثق به، فليحرر ذلك ليزول التناقض .

13) - **الحاج محمد ابنه** : شيخ الجماعة الكبير الجليل، أحد المدرسين المخرجين الكبار في أواخر القرن الماضي، بل هو إمام الائمة، وإمام الادباء، وقدوة الجهابذة، ونبراس المستفتين، أخذ عن الحاج عبد الله الجشتيمي، وعن أخيه أبي العباس، ثم فوق سهمه إلى التدريس فلا يشتغل بغيره، فأمضى فيه كل عمره، فدرس في المدارس : التنالتية والفوكْرضية والتازروالتية والمولودية والوفقاوية والالغية والتييوتية الراسلوادية والاغشانية، وهي خاتمة ميادينة وقد حج 1307 هـ فكتب رحلة لم نتصل بها، وذكر لنا أبو العباس الاديب ولده، أن بعضها تلف، وله شعر حسن وقصائد في المولى الحسن وأصحابه حين شرف سوس في المرتين، وهو ناسك هين لين، وسمعته العلمية طنانة، وكان متفننا كامل التفنن، وقد أنجب أحد الادباء الكبار اليوم صاحبنا أبا العباس ـ حفظه الله ـ و(وفاته إما في أواخر 1309 هـ، وإما في أوائل التي بعدها)

14) - **محمد بن الحسن اليزيدي** من هذه الاسرة، أخذ عن الالغيين، وكان أقرانه يذكرونه بنجابة فائقة أطالوا في وصفها، ثم انه توفي قبل ان يظهر شأنه في سنة لا نستحضرها ولو تقريبا

15) - **سيدي بلقاسم بن سعيد اليزيدي نزيل ايت برحيل** عالم حسن مدرس، مخرج رأينا تلاميذه، وهو ابن أخت سيدي محمد بن عبد المالك الآتي (ت. نحو 1358 هـ)

16) - **محمد بن عبد الملك مدرس تمازت الملقب ـ فيما قيل لي ـ قْرْث** : عالم جليل، أخذ عن الحسن التمكْدشتي وعن أبي العباس الشيخ الاكبر، ثم تصدر للتدريس هناك، فخرج كثيرين ملأوا تلك الناحية، وكان صالحا مذكورا بكل خير، متفننا في علومه، ناسكا قدوة، لعله (ت. 28 صفر 1332 هـ)

وهؤلاء اليزيديون الراسلواديون قيل لي انهم ليسوا بإخوة اليزيديين الايسيين وإنما ينتسبون إلى قريتهم، وفي الكل لا يزال إلى الان علم حسن، وعلماء مشاهير

17) - **عبد الرحمن بن بلقاسم الكْدورتي** : عالم جليل من أقران أبي زيد الجشتيمي ومن أصحابه، ويكاتبه بأدبيات، فدل ذلك على مكانته العلمية والادبية، وقد ورث العلم عن والده بلقاسم، وقد امتدت حياته إلى سنة 1288 هـ، ولا ندري عمن أخذ ولا في أي سنة توفي .

18) - **ابرهيم الكْدورتي** : علامة مدرس فائق، لعله أخذ عن أبي سالم الاكْراري، ثم انه شارطه لتعليم أولاده، وبعد ذلك شارط في مدارس أمنوز، فأفتى وقضى، وبعد ذلك نزل في بعمرانة مشارطا في إحدى مدارسها، ثم في إداكْلول بحاحة، فنزل في قرية تسيل لبْزكْث ضيفا على آل المحجوب، فهناك (ت. 1316/9/19 هـ)، وقد رأيت له شعرا يمدح به بعض رؤساء آل المحجوب، والغالب أن الالفية الكْدورتية النحوية من جمع غيره قبله فليحرر ذلك، أو هما ابراهيمان

19) - **عبد الرحمن بن أحمد الكْدورتي** : فقيه حسن أديب فكه المحاضرة طيب السريرة، صافي النطفة، أخذ عن أبي العربي الادوزي، وعن الحاج أحمد الجشتيمي، وقد

ـارط حينا في المدرسة الجشتيمية وفي مدرسة بوتمْزْكِّدا بالاخصاص،وفي مدرسة اضرْوَامان وفي غيرها، وكان فاضلا خيرا يطارح في الميدان الادبي، ويده في قرض الشعر وسطى (ت. 1357 هـ)

20) - **عبد الله التيواضويي أحسب اسمه** : من المتخرجين بأحمد التمكّدشتي، علامة نحوي بارع مشارك، له شرح على الالفية سماه «المصباح» وقد درس فخرج نجباء (ت. في أواخر القرن الماضي أو عند مفتتح هذا)

وتواضُو قرية في ايسي نسب إليها وقد نزل في راس الوادي وفي القبائل التي ازاءه كسكتانة وأمثالها فيستحق النسبة إليها

21) - **ابن أخيه أحمد ابن الحاج** : أخذ عنه وعن أحمد التمكّدشتي، عالم متقن محصل ضم إلى المعارف إتقان القراءات، أخذ عن ابن العربي الحاحي، من القراء المشاهير، وكان يدرس، رأينا بعض من أخذوا عنه بل ذكروا لنا (ت. بعد 1332 هـ)

22) - **مَحمد بن محمد الأكْرضيملالني المشهور بهمُّوش** : عالم كبير تخرج بالحاج أحمد الجشتيمي، وربما أخذ عن أخيه الحاج عبد الله أيضا، ثم شارط في مدارس متعددة في جزولة، ودرس وخرج وقضى وأفتى، وربما تولى الجواب عن الاستفتاءات التي ترد على أبي العباس الجشتيمي، لانه صهره على ابنته، وقلما يفارقه (ت. نحو 1326 هـ)، وولادته قبل 1260 هـ، وكان دينا لين الكنف ربانيا على سنن أشياخه .

23) - **أحمد بن عبد الله الأكْرضيملالني** : أحسبه من أسرة آل أوشْلح العالمة، عالم كبير يفتي مع محمد بن عبد الله الحضيكّي، ولا ندري من أحواله شيئا حتى مشيخته ولا متوفاه، إلا أنه (ت. كما نحسب بعد 1250 هـ)

24) - **محمد الاغبُوش الأكْرضيملالني** تخرج من فاس فتضلع وتفنن، ويذكر أن له اتصالا بالمولى الحسن، وإن لم تظهر عليه ثروة من يتصل بأمثاله، بل يحتاج حتى يبيع من الكتب التي ياتي بها من الحضر (ت. نحو 1318 هـ)، وهو من العلماء المشار إليهم الطائر الصيت

25) - **مَحمد جافور الأكْرضيملالني** عالم جليل مدرس قاض في النوازل طول عمره، وقد درس حينا في الاغشانية، ولا ندري من أين أخذ ولا يزال إلى الآن تلاميذ نجباء علماء ينتسبون له (ت. قتيلا بيد بعض جيرانه قبل 1320 هـ نحو 1314 هـ)

26) - **عبد الرحمن السالمي التمكّدشتي الاصل الركْراكْي النسبة** : من أسرة علمية، غير أننا نجهل الآن من كانوا قبله، نزل قرية أكرضيملالن متجافيا عن مجاورة آل أحمد أشياخ تمكّدشت، بعدما كانوا يسكنونها منذ أوائل القرن السابع(1) من عهد

---

1) **هكذا يقول سيدي الحسن ولد المترجم، ويخالف ما تقدم من ذكر زعم بن عاصم جدهم متوفى في أوائل الثامن، لما يقوله أبناء عبد الرحمن بن عاصم من أن جدهم تلميذ أبي يحيا الكْرسيفي المتوفى 685 هـ فإن ثبت ما قاله المذكور بالرسوم ، فهو أولى أن يقدم أو يحاول الجمع بين ذلك .**

جدهم زعم ابن عاصم، ولعبد الرحمن هذا ولاولاده بعده معاداة شديدة للطارئين على تمكديشت، فيقولون عنهم ما يقولون، تخرج عبد الرحمن بمحمد بن عبد الله الحضيكي وبالجشتيميين، وله مهارة في الفنون خصوصا المعقولات، وقد درس في الاغشانية والتازروالتية، فيقصده من يريد أخذ المعقولات عنه، وسمعته داوية كثيرة واسعة، (ت. 1326/7/1 هـ) وولادته قبل 1250 هـ كما يظهر

27) - **عبد الله أخوه** لعله أخذ عن أشياخ أخيه، نزل في الحمراء فاتصل بالمولى الحسن، وهو الذي أحسبه رفع دعوى هناك على الحسن التمكديشتي، فأجابه هذا بما عرفناه وأثبتناه في غير هذا الكتاب، ويقال انه مبجل عند السلطان حتى قدمه إلى الصلاة (ت. نحو 1310 هـ، كما قيل لي بمراكش)

العبـلاويـــــون (1) : (4)

1) - **ابرهيم الزغانغيني العبلاوي** : فقيه مشهور ذائع الصيت، لا ندري عمن أخذ، وتولى قضاء بلده رسميا، ولعله من أحفاد الفقيه محمد بن عبد الله الزغنغيني من علماء آخر القرن الثاني عشر، وأحسب أن العلم تسلسل فيهم إلى ابرهيم هذا، وكان وجيها له من رئاسة القبيلة بعلمه وبأبناء عمه الرؤساء، فأبدا وأعاد في النوازل، وفي المنازعات القبلية، فقبل ورد وداخل في الفتك والنهب إلى أن أدى الدين فقتل بيد الرئيس الملقب كُوغْنا في جملة من الرؤساء أبناء عمه، وكما يدين الفتى يدان، وذلك كما أخبرت به (نحو 1318 هـ)

2) - **محمد بن ابرهيم الامِزَاوِرِي العبلاوي** : علامة جليل له شفوف عظيم في عصره، تمكن في الفقهيات، وتضلع في المعارف، فيخضع له أبو زيد الجشتيمي فمن دونه، له حاشية على البخاري، وهو الذي رفع إليه أبو زيد ذلك السؤال الفقهي المشهور، ولا ندري من أحواله الشخصية ما تستحقه ترجمته، ولعله أخذ عن الهوزيوي، و(وفاته ربما تخطت 1250 هـ)

3) - **عبد الواحد ولده** علامة كبير كوالده، وهو الذي تولي جواب ذلك السؤال، لان السؤال صادف والده مريضا متوفى، ولا نعلم أيضا من أحواله شيئا، ولا متى توفي بعد والده .

4) - **محمد بن عبد الواحد ولده** : عالم أيضا يذكر، له شهرة، وما حاله عندنا إلا كحال والده وجده، وفي الاطلال غنية إن لم يجد الصب أحبابه ـ ويكفي من غِنىً شبع وريٍ .

ويجب أن يوالي البحث عن هذه الاسرة العلمية التي توالى فيها العلم أجيالا كما ترى، فمن العار ضياع أخبار مثلها

---

1) نسبة إلى أيت عبلا (عبد الله على سبيل النعت) والمقصود بها القبيلة المجاورة لايلالن لا البعمرانية .

الأكْنضيفيــــون (1)

1) - **محمد الإرغِي من أكْرض نتزكا الأكْنضيفي نزيل مزوضة** : عالم حسن وقع به النفع الكثير، كان من بين تلاميذ شيخه أحمد التمكّدشتي غير مأبوه به، فحين جاء فقراء مزوضة يطلبون من الشيخ من ينشر العلم بين ظهرانيهم، أرسله معهم كما حكى لي ذلك أحد أولئك الفقراء، وقد بلغ حين أخبرني نحو المائة، فنزل أولا في العوينة أسفل الجبل، فانتظر من القبيلة أن تفي بوعدها في إعانته من كل جهة، فلم تف بكل ذلك، فبعد سنوات انتقل إلى أسفل الجبل إزاء مشهد سيدي أحمد بن علي النحلي، وقد كان تزوج من حفيدة له، فنزل هناك، فاعتمد على نفسه فأسس مدرسته، ويذكر أن الحجر الاساسي منها وضع بيد السيد الحسْن التمكّد شتي، ثم والى هناك ما والى، فوضع الله البركة في علمه وفي ذات يده، فقامت المدرسة حتى خرجت كثيرين، نشروا في القبائل المدارس والعلوم، وقد رجعت القبيلة إلى إعانته بعدما شاهدوا النجاح، وكان جبلا في أخلاقه وفي دينه، ونال شهرة كبرى في حياة شيخه حتى (توفي قبله سنة 1272 هـ)، فخلف أسرة علمية، لا تزال المدرسة قائمة بها إلى الان

الايـلالنيـــــون : (19)

1) - **محمد بن علي بن سعيد** من تلك الاسرة السعيدة التي نطلق عليها أحيانا اليعقوبية، لان المدرسة التي بنيت على سيدي يعقوب هناك مسرح دراستهم، هذا الاستاذ ورث المعارف عن والده العلامة الكبير، وقد تخرج بوالده، ثم تصدر في مكانه، فيستتم على حالته تلك ما لا يزال ينقصه عن علماء يستوردهم حتى نال مقاما عاليا، ومدركا لا يطمع أقرانه أن يحاوروه فيه، كان عربيا مبينا وفقيها لبقا بارعا ماهرا كل المهارة، يستحضر الجزئيات وأقوال علماء المذهب فيها، ولذلك أمكن له تفريع أصول المذهب بها في شرحه على منهاج الزقاق، وكان وراء ذلك بصيرا بالحديث والتفسير واللغة، وكان تلميذه محمد بن علي إكّيك الشهير يشيد دائما بذكره، ولا يرى له وللحاج الحسين الافراني ثالثا. والرجل حقيقة كان فريدا متضلعا أمعن في التدرس في مدرستهم اليعقوبية زهاء خمس وخمسين سنة، خرج فيها طبقا عن طبق، طارت لهم الشهرة وهو مع ذلك يقضي ويفتي، إليه المرجع في ايلالن وما إليها، مع دين متين وإخلاص (ت. 1296 هـ) ويولد قبل 1220 هـ.

2) - **سعيد بن علي أخوه** عالم يذكر له مشارطة، يفتي ويقضي قليلا، وله مقام في العلم (ت. قبل أخيه نحو 1280 هـ)، أخذ من تمكّدشت

3) - **الحاج عبد الحميد بن علي بن محمد حفيده** أخذ عن جده المذكور، وعن الادوزيين العربي أو ابنه محمد، فكان عالما حسنا مشاركا، سار بالمدرسة اليعقوبية سيرا حثيثا، فتوالى المتخرجون على يده، وله همة ونسك وتصوف، وقد

اقتبس قليلا من الشيخ الالغي الذي تبرك به فقط، لا انه استسلم له، وقد رايته يخاطبه بشيخه في رسالة، وله سمت حسن مقبول مغبوط (ت. 1317 هـ)، وولادته قبل 1260 هـ

4) - **علي بن مَحمد ابن عمه** : تخرج بأحمد التمكْدشتي، فسما مقامه العلمي، وجارى عمومته في الميدان، وأحسبه أكبر من محمد بن علي المذكور، وشهرته واسعة، غير أنها دون شهرة المتقدمين، وهو نوازلي مشارك في الفنون مستحضر للنصوص،حسن، يقضي ويفتي، وله دين ومروءة وتقوى ونصح عام للناس، فوقع به النفع و(ت. قبل 1296 هـ لا ندري أبالكثير أم بالقليل)، وولادته قبل 1220 هـ

5) - **علي بن محمد الاتامّري من زاوية سيدي يعقوب** عالم حسن يذكر، لعله من الاسرة المتقدمة (ت. 1325 هـ)

6) - **محمد الاتامّري ابن عمه** فقيه مذكور حاله في العلم (ت. 1292 هـ)

7) - **أحمد بن ابرهيم بن علي بن سعيد** : من الاسرة التَّلَاتُوكْنَارِيَّة ـ نسبة إلى قرية ـ العالمة الصالحة، ورث العلم عن اله المتقدمين والصلاح الكثير، وهو عالم صالح متقشف متزمت، نصوح بغير هَوادة، على عادة كل أهله الذين لا يلقون النصيحة بالتي هي أحسن، وقد صرف علمه وكل حياته في نفع العباد، وربما درس في مدرستهم، وكان دائما يجري في إطفاء الفتن والنائرات بين القبائل وبين الاسر، إلى أن (ت. عن مكانة سنية في القلوب في آخر المحرم 1290 هـ)

8) - **سعيد أخـوه** : عالم صالح على غرار أخيه، أخذ كأخيه عن والدهماء، وكان يشارط دائما في تومليلين، ويتعاطى التدريس، ويقاسم أخاه في كل ما هما فيه فتوفى بعده عن اعتقاد من الناس سميك (7 ربيع الثاني 1301 هـ)

9) - **الحاج أحمد بن سعيد ابنه** عالم ذكر لي عنه فهم ثاقب وذكاء، لعله أخذ عن أهله، وقد شارط أيضا في مدرستهم، وقد ورث عن اله تلك الاوصاف من النصيحة الغليظة والتقشف، وان كان دونهم حج في سنة 1305 هـ و(ت. 1340 هـ) في شهر لا نعرفه

10) - **الحسن بن محمد بن أحمد بن ابرهيم ابن عمهم** : عالم كبير فهم دراكة بحاثة، يذكر بِشفوف منذ كان في المدرسة اليعقوبية يأخذ عن الحاج عبد الحميد، وكان عالم تلاتُوكْنَار عقودا من السنين، وكان يشارط في مدرستهم بتيسنْدُوغاس، ويدرس فيها أحيانا، وكان دينا خيرا (ت. في 22 شوال 1353 هـ)، وولادته نحو 1293 هـ .

وأخبار هذا البيت العلمي مما ينبغي أن يبحث عن أخبار علمائه أيضا، فإن لهم شهرة توازي رجال زاوية الهناء، ورجال تمكْدشت، بل هناك من القبائل التي تخدمهم من لا يبغي بهم بديلا، وهم معلومون بالاخلاص التام في النصح وفي كل ما يعلمون .

11) - **عبد الله ابن الحاج أحمد الجندلي التسكاتي الايلالني** : علامة كبير، فقيه غواص مستحضر نبيه، تخرج بأحمد التمگدشتي، وقد وقفنا له على بعض الاثار تدل على ذلك، ولم نقف له على خبر، (ت. 1285 هـ)

12) - **محمد بن عبد الله الايلالني نزيل تِزْكْمُوضين** فقيه حسن مشارك نوازلي، لا ندري عمن أخذ، تولى نوازل جهته وفتاويها، وله ذوق سام في التصوف، وهو من أصحاب الشيخ الالغي (ت. 1342 هـ) ولعله أخذ عن الحسين اليعقوبي التِّنْلْتي .

13) - **مَحمد الشريف الايلالني** : عالم جيد متفنن، نحوي لغوي فقيه بياني نوازلي، أسس مدرسة سيدي ابرهيم بن عمرو، فدرس فيها، وخرج كثيرين، وسمعته العلمية طائرة في النصف الاخير من القرن الماضي، وكان ربانيا واعظا مرشدا مفتيا قاضيا نفاعة للعباد، مع نزاهة تامة (ت. بعد 1297 هـ، وقبل 1300 هـ)، تخرج بالتمگدشتي أحمد، وله زاوية

14) - **الحاج علي بن سعيد أمَلّاح التوفلعزتي ـ نسبة إلى قرية ـ الايلالْني** : من أكابر العلماء الجهابذة المدرسين المخرجين، المنكبين على نشر العلم، تخرج بعبد الله بن عمر البُوشْواري وعن سعيد الكثيري، ثم درس في مدرسة أضارْوّامَانْ وأبطأ فيها، كما شارط أيضا في مدرسة أَفْرَا بإيلالن، وقد أفتى وقضى، وكان متواضعا لينا هينا صالحا مشكور السيرة (ت. 1329 هـ)، وولد قبل 1260 هـ، وقد عُمّر كثيرا، واشتهر بأنه فارس حبب إليه ركوب الخيل وكثيرا ما يرى شاكي السلاح

15) - **محمد ولده** فقيه حسن نجيب، تخرج بوالده، درس في مدرسة إنْفَال في إدَاوْكْثِير، وله حالة حسنة ورثها عن والده (ت. 1330 هـ)

16) - **محمد الايلالنـــي** عالم جيد مذكور بالتدريس وبالافتاء والقضاء، تخرج بمحمد بن علي اليعقوبي، ثم صمد إلى المشارطة في المدارس، وقد قال لي قائل انه رأى في أيت وَافْقَا ما يدل على أن عالما إيلالنيا اسمه محمد، شارط في مدرستهم عام 1280 هـ ولعله هو، وله في بلده صيت علمي، (ولعله ت. قبل انصرام القرن الماضي)

17) - **الحسن التاسگدلتي الايلالني** : عالم يدرس بعد أواسط القرن الماضي في مسجد الوادي، لا أستحضر الآن عمن أخذ، وقد عرفنا بعض من أخذوا عنه (لعله ت. قبل انصرام القرن الماضي)، وهو من الائمة الاعلام .

18) - **عبيد بن علي الايلالني نزيل سكْتانة** : فقيه جيد نوازلي، تخرج بالحسين اليعقوبي التاتلتي، وكان مرجوعا إليه في المعضلات، وقد رأينا أسئلة توجه إليه من بعيد، وكان ربانيا صوفيا من أصحاب الشيخ الالغي، الذين ذاقوا على يده ما ذاقوا (ت. 1314 هـ)، ويولد قبل 1260 هـ، وشهرته العلمية في سكْتانة كبيرة .

19) - **أحمد بن عبد الله الجزولي بهذا اشتهر** : لعله من آل علي الجزولي التملي، فقيه جيد، وقفنا له على رسائل وفتاو تدل على رسوخ، ولا أدري قبيلته، وإنما أحسب أنه في جهة إيلالن، ولعله أخذ عن الجشتيميين، لانني رأيته يخالط تلاميذهم، و(ويتوفى كما يظهر قبل مفتتح هذا القرن)، وكان حيا سنة 1286 هـ، وولادته قبل 1240 هـ، كما تدل عليه قرائن

الــزكــريــــــون (4)

1) - **عبد الله بُوكُّجًا - بتفخيم الجيم - الزكري** : من قرية تَكَادِزْتْ إِكُزُولْنْ الشريف النسب، عالم كبير قاض نزل تغلامْتْ من إِرْحَّالَن، وهو من شرفاء تلك القرية، أخذ عن أبي العباس الجشتيمي، ثم أدرك شهرة كبيرة، ومنزلة عليا بالقضاء بين الناس، وبالافتاء، ولا يعلم عنه غير ذلك، وكانت العامة تعتاد منه أن يستند إلى جِذع (أَكّجًا) حين قضائه بينهم، فأضافوه إليه، ووصفه عارفه بأنه ضحوك السن دمث الخلق حلو المعاشرة، سياسي في الفصل بين الخصوم مع دين وهمة (ت. بعد 1330 هـ)، ويولد قبل 1260 هـ، وهو من شرفاء تلك القرية

2) - **همُّو ابن الحاج محمد الامرييي من رؤساء إداوزكري أمس** فقيه رفعته الرئاسة وما لديه من المعارف فنال شهرة علمية ورئاسة، وقد غلبت عليه الرئاسة حتى توفي، أخذ عن الكثيري وعن ابن علي اليعقوبي الايلالني، وهو من أصحاب الشيخ الالغي تبركا لا استسلاما على ما يربى عليه أصحابه، وقد أفسدت عليه السياسة أخلاقه ودينه ومروءته، مع أنه إنما يبرم وينقض باطنا وينفد الخطر ظاهرا (ت. قبل 1329 هـ بقليل)

3) - **علي أبو التَّمِغَاطِّي الزكري** فقيه له شهرة يتناقلها الناس، وهو ذو مقدرة هيأته لمركزه، وذكر أنه صوفي المشرب، وقد شارط حينا في مدرسة تِينْ دَينْ الاندُوزَالية، ولم ندر عمن أخذ (ت. قبل 1330 هـ)، وهو والد الاديب محمد بن علي الراسلوادي اليوم

4) - **أحمد أخــوه** : متصف بأوصاف أخيه، وإن كان دونه في مركزه، وهو أميل منه إلى الخير، سقط في معركة سيدي بوعثمان بالرحامنة في (رمضان 1330 هـ)، ويقال انهما من أصحاب الشيخ الالغي ولا أتحقق من ذلك

الكنســوسيــــون (2)

1) - **محمد بن أحمد الكنسوسي** : الاديب العلامة الكبير المتضلع الصوفي، ولد بسوس وقرأ أولا في تمگْروت، وتخرج في فاس، ثم اتصل بالمولى سليمان، ثم بخلفه عبد الرحمن، فكانت إليه الكتابة عنه حينا، ثم استقر بمراكش، فأقبل على التدريس والتأليف في بعض الاحيان، وكان زينة عصره، وحلية الحمراء النفيسة سنين كثيرة، وقد أخذ عنه سوسيون كثيرون علمه وطريقته الاحمدية، وبوساطته انتشرت هناك، وكان من عِلية الادباء، مع حشمة ونزاهة حتى في موقف الرد، كما كتبه ضد الكُنتي، وكان شاعرا مفوها ومؤرخا مطلعا متثبتا، وكتابه - الجيش - من الكتب المعتمدة في الدولة العلوية، كما كان فقيها متعاليا إلى النقل عن الكتب العليا، وقد رأيت له أثناء رسالة كبيرة النقول عن - التمهيد - لابن عبد البر وأمثاله، وناهيك بمثل ذلك في مراكش من مثله إذ ذاك، وكان أريحيا خفيف الروح معتنيا بنشر الثقافة العربية، يكاتب السوسيين بالاعتناء باللغة والادب كما وقفنا عليه في

رسالة له، وأما دينه وسمته ورسوخه في طريق القوم فذلك الذي يعرفه عنه كل أحد، هذا مع خلوه من الدعوى، ولزومه المحجة، وهو المؤسس للزاوية الاحمدية في المواسين، توفي عن صيت كبير متسع غاية الاتساع (1294/1/29 هـ)، عن سن تناهز المائة، وقد خلف أسرة علمية أدبية ونحسب أنه ولد بسوس، ولذلك أدمجناه، فإن ثبت غير ذلك فنستغفر الله .

2) - **ابرهيم التَّكْلْمْدِيئْتِي الكنسوسي** : شاب نجيب بارع الفهم بين الآخذين معه في مدرسة أحمد بُوالزِّين، ثم لما تخرج فجعت به المنية غصنا رطبا، ولعل ذلك (قبل 1299 هـ)

الأرغنيـــــون (1)

1) - **مسعود بن محمد بن الطيب الفلوسي الوكَّاكّي** : عالم تخرج بالحسن التمكّدشتي .

النظيفيـــون : (11)

1) - **مبارك بن حمُو النظيفي** : علامة جهبذ، له تفنن كبير، وشهرة ذائعة، من مشاهير علماء تلك الجهة، نحوي ماهر بارع يذكر بشفوف في ذلك، وله باع في الحديث أيضا، تخرج بأحمد التمكّدشتي وبالشريف الازنكاضي، ثم ولى وجهته إلى التدريس في مدرسة ببلده، ثم في مدرسة تَكْرْكُوسْت بسكّتانة، وفي مدرسة سيدي عمرو بن هرون، فخرج تلاميذ نجباء، وكان له في النوازل والافتاء يد طولى فجال في ذلك كثيرا (ت. 1272 هـ).

2) - **محمد ولـده** عالم جيد تخرج بوالده، فجال في الميادين العلمية بما يقرب من حال والده، وقد خلف والده خير خلافة، وجال أيضا في النوازل وفي غيرها (ت. بعد مفتتح هذا القرن في سنة لا أدريها)

3) - **مبارك بن أحمد النظيفي القاضي رسميا** تخرج بأبي العباس التمكّدشتي، فحصلت له بركته، فتفوق على أقرانه، ثم صار يدرس كل ما يدرس بفاس مع توليه القضاء (ت. لعله بعد 1290 هـ)

4) - **عبد الرحمن الكني النظيفي** : عالم جيد ثاقب الذهن مستحضر للعويصات، كان من أقران ابن يوسف الركني، وبينهما مراسلة ومؤادة، ولعله أخذ مثل ودوده هذا عن الازنكاضي الططائي، وقد درس وأفتى وقضى، وشهرته العلمية واسعة في بلده (لعله ت. قبل أن يختتم القرن الماضي)

5) - **محمد بن عبد الواحد الكني النظيفي** : علامة كبير الشأن ذو سمعة طائرة، يدرس ويفتي ويقضي، ويذكر عنه أنه ذو شيم مثلى وأخلاق دمثة، وقد علمنا بعض من تخرجوا به، ولعل ذلك من مدارس بلده (لعله ت. قبل انصرام القرن الماضي)

6) - **مَحمد بن ابرهيم بن علي الكني النظيفي** أخذ عن أحمد بُوالزّين الكُرسيفي، وكان نجيبا ذا خط جيد، نساخا للكتب، غلب عليه الانزواء فأوى إلى مساجد، فقلت شهرته العلمية (لعله ت. قبل 1320 هـ)

7) - **همُو النظيفي** عالم مدرس نحوي فقيه مجد في النشر لما عنده، أخذ عن التيواضويي النحوي المشهور شارح الالفية، ثم درس في مدرسة أيت طلحة في سكْتانة، فخرج أناسا لا يزال بعضهم أحياء إلى اليوم، وله شهرة علمية واسعة (ت. نحو 1337 هـ)

8) - **الحسن التمكْذرْتي النظيفي** فقيه حسن له شهرة وصلت إلينا من غير أن نعرف عنه من أخباره، كما لا ندري مأخذه ومتقلبه ومتوفاه .

9) - **أحمد النظيفي نزيل وَامْسَلْخْت** كان هناك قاضيا أيام القائد العربي الضرضوري، وله شهرة كبرى لا ندري عمن أخذ ولعله توفي اليوم، وقد كان حيا بعد 1330 هـ .

10) - **المحفوظ النظيفي ثم الحاحي** : عالم مدرس من سوس، ثم عن الحاج محمد القائد الحاحي، ثم لازم التدريس في زاوية تِلْضِي بحاحة، فخرج كثيرين، ويذكر بكل خير (ت. 1360 هـ)

11) - **محمد بن ابرهيم بن الحسن النظيفي نزيل مراكش** الفقيه العلامة المحصل الدراكة المؤلف المفتي المدرس شارح «الهدية في الطب» ومختصر شرح «العمل الفاسي» للرباطي والمؤلف في «الجدول»، لعله أخذ بسوس ثم استتم بمراكش، وقد أجاد في شرح الهدية، وقرظه أقران أكنسوس (ت. حوالي 1285 هـ)

الكُطّـوئيـــون (3)

1) - **محمد بن محمد الكْلفاني الكُطويي** : عالم جليل فائق صالح تخرج بأبي العباس الجشتيمي، ثم شارظ في مدرسة تزمُورْتْ، فهناك أفاض سجله من التدريس، فخرج كبارا ساعدهم الحظ، فكانوا من عيون عصرهم، وكان ربانيا توثر عنه خوارق، له عبادة ونزاهة، خرج سحرا إلى صلاة الصبح فضربه لص بهراوة فقضى عليه و(ذلك 1325/9/22 هـ)، ووُلادته قبل 1260 هـ، وقد وقفت على فتوى جيدة لمحمد بن محمد الكُطويي من بني الذيب، ولعله هو

2) - **عبد الرحمن الكُطويي قاضي تارودانت** : فقيه له شهرة علمية أهلته إلى هذا المنصب مفتتح هذا القرن، لا ندري عمن أخذ، وذكر لنا مطلع أنه هو الذي قدم به أبو العباس الجشتيمي الشكاية إلى المولى الحسن، وذكره بجور وتعدّ وهو لسان صدق (ت. بعد 1303 هـ) في سنة لا ندريها الان

3) - **الحاج محمد الريش الكُطويي** : فقيه عالي الكعب، سامي النفس، عزوف النفس، أخذ عن الكثيري نفع الله به بلاده إرشادا وعلما، لانه نصوح لعباد يدرس في

مدرسة بُونْرَار، وكانت مثابة أهله، ولعلهم أسرة علمية متسلسلة، ولم يزل قائما بالمدرسة حتى أفرغها مما فيها من الحبوب القائد حيدة في حدود 1333 هـ، فتفرق الطلبة، فأقبل الاستاذ على خويصة نفسه، وكان صوفيا كبيرا، تهذب على يد الحاج عبد القادر البعريري، وقد حكى من كان يطرقه أنه يلازم الاعتكاف وغيره من العبادات، وكان كريم المائدة رافعا للفتوى في كل ما سئل عنه، وهو في الجملة من خير العلماء الصالحين المشهورين، وله تلاميذ تخرجوا به (ت. نحو 1347 هـ) وقد بلغ من الكبر عُتِيًا

الــزدُّوتيـــــون (7)

1) - **محمد إجِمّي الزدُوتي نزيل مراكش نحو أواسط القرن الماضي** عالم جيد كبير مشارك متفنن له يد في الحديث، قرأت ـ على ما في بالي ـ من تاريخ مراكش لقاضيها أن له حاشية على البخاري، وقد كان مع القائد بومَهْدي الهُوَاري، حاضرا حين أتي بأحمد التمكّدشتي معتقلا فخاطبه بخطاب جاف عُرف عنه، و(لعله ت. في آخر القرن الماضي)

2) - **سعيد إجِمّي نزيل الحمراء أيضا** ولعله ولد بسوس، علامة كبير القدر متفنن، محظوظ في علمه ودينه وفي كل شيء، وكان زاهدا، تصدر للتدريس في الجامع اليوسفي، فتخرج به كثيرون لا يزال بعضهم أحياء إلى الآن، وهو فقيه ماهر، ونحوي جيد وحيسوبي، ويقال ـ كما حكى لي أحد تلامذته والعهدة عليه ـ أنه أديب يستحضر الاغاني (لا أدري متى توفي بعد 1315 هـ بسنوات)

3) - **أحمد بن محمد الزدوتي المشهور بتَلْمُصَنْخَافْتْ** : وأصله من قرية أَرْتِي، عالم جيد نبيه عظيم الشأن، درس كثيرا في مدرسة وَامْسُلْخْت بعدما كان في تيبوت، فخرج كثيرين، أخذ عن عبد الله بن ابرهيم اليوفتركّائي، وعن ابن عبد الملك اليزيدي، وتوثر عنه خوارق، وأن له روحانية قوية، وسمعته العلمية الصلاحية ذائعة (ت. بعد عمر غير قصير عشية الاثنين السابع أو الثامن من رجب 1351 هـ)، ويولد قبل 1280 هـ بسنوات، وكان متقشفا لا يعتني بلبسه، كما لا يعتني بجلسته عند التدريس، كما حكى لي عنه أبو العباس القاضي السعيدي

4) - **مَحمد نَيْتْ بَاهَا أَبَلّا الزدوتي** فقيه مذكور له علم وسط، غير أن له شهرة به، أخذ عن الحاج ياسين الوسخيني، وعلى مشاركته في الفقه والنحو الحساب والفرائض تأسست شهرته العلمية، غير أنه جبل في التصوف، وهو من أصحاب الشيخ الالغي، فيه تهذب وتناول الكأس دهَاقا، وله ذوق صوفي عال، وكان صموتا ذاكرا قائما صائما كريما (ت. نحو 1335 هـ)، وولادته نحو 1275 هـ

5) - **علي الزدوتي** فقيه جيد مشارك أخذ عن مسعود المعدري، وعن الحسين اليعقوبي، وسمعته العلمية كبيرة في بلده، غير أنه لا يجول في مجالات الفقهاء بفض النوازل والافتاء، لانه صوفي عزوف عن مداخلة المتزاحمين المتشاكسين، وهو من أصحاب الشيخ الالغي، يصحبه مترددا عليه، فتهذب به وشرب كأس التصوف إلى الثمالة (ت. نحو 1340 هـ)، وولادته قبل 1270 هـ .

6) - **ابرهيم الزدوتي من تِكْمِي نتْزْكا** : فقيه حسن له شهرة في بلده، ولم أدر عمن أخذ، وله قدم في التصوف، أخذ عن مولاي المهدي المراكشي الدرقاوي، ثم عن الشيخ الالغي، وكانت له همة الصوفية ونسكهم وسلامة طويتهم وتباعدهم عن المظاهر، وكانت له ثروة يكرم بها ويراسل أشياخه (ت. نحو 1320 هـ)، وولادته قبل 1260 هـ

7) - **أحمدابن القاضي الزدوتي** عالم كبير محظوظ تخرج بسعيد بن ابرهيم، وأخيه أحمد من تَلاَتْكْنَار، ثم درس فخرج وقضى وأفتى، واستدارت به هالة واسعة من احترام طبقات الناس، وهو من قرية إدْنْدِي مر فيها علماء نجهلهم الآن (ت. بعد 1340 هـ)

الاســـافنيـــون (5)

1) - **أحمد بن محمد الإكَاوْزِي الإسافني الملقب أسْمَيض** عالم جيد مشارك متفنن، قاض مفت مستحضر للنصوص، تخرج بأحمد بُوالزّين الكُرسيفي نزيل تكْموت، ثم تولى مع أخ أستاذه عبد الله إدارة الافتاء والقضاء في تلك الجهة، حين أعرض عنها أستاذهما بُوالزّين، فتعطلت منافع الناس، فكان أحمد أسْمَيض مذكورا بنزاهة في ذلك، وله مع ذلك جولات في التدريس في مدرسة أستاذه كمعين (ت. بعد 1295 هـ ولعله لم يصل 1300 هـ)، وولادته قبل 1245 هـ .

2) - **المدني الاسافني** عالم ذو حظوة في تفننه، فقيه جيد ونحوي متمكن، ونوازلي ثم صوفي صافي النطفة وراء ذلك، تخرج بأحمد التمكْدشتي، فرجع من عنده بهمة أمضاها في الميادين العلمية مع إرشاده بالوعظ (ت. بعد 1293 هـ)

3) - **المدني الاشباني** : من قرية إكْنيوْزْ من بيت علم، لعله من آل المذكور قبله، عالم ذو شهرة في ميادين القضاء من المحتوشين من أموال المتداعيين فيما قيل، ينضوي إلى أيت الطالب على الرؤساء فيمشي برجلهم الحنفاء، أخذ عن الحسن التمكْدشتي، ولا يزال حيا في أواسط العقد الخامس في هذا القرن، وله إخوة علماء لا نعرفهم، ويولد نحو 1270 هـ

4) - **أحمد بن عمر من قرية تِيزْكي** عالم جيد ملازم للجادة، درس في المدرسة الزكرية والاسافنية، ويفصل بين الناس بالحق، ويثنى على نزاهته، أخذ - فيما قيل - عن أحمد التمكْدشتي، وفي أولاده علم إلى الآن (ت. مسنا بعد 1312 هـ)

5) - **عبد الرحمن تووداد الاسافني من إداومرتن** : فقيه ذو شهرة في الميدان العلمي والدراسي، درس في المدرسة الزكرية والتينَادِينِيّة الانْدُووزَالِية، وكان قاضي جهته، وعليه إقبال عظيم لملازمته للجادة، أخذ عن الحسن التمكْدشتي، وقريته تسمى أنْزْرْكْ (ت. بعد 1340 هـ)، فيما قيل لنا

الططـائيــــــون (40)

1) - **الحسين بن محمد التاتلتي اليعقوبي** من أسرةُ آل سيدي مَحمد بن يعقوب العلماء الاجلاء الصنهاجيين، علامة ماهر قليل النظير في تلك الجهات، لم ينبغ أحد من علماء آله المتأخرين مثل نبوغه، أخذ أولا عن ابن عمه محمد بن يوسف الركني، ثم ربض في الجامع اليوسفي بالحمراء، يكرع من مختلف الفنون كالبيان والاصول وغيرهما، وقد رأيت رسائل إلى شيخه المذكور، يخبره فينة بعد فينة، لما يأخذه، ولم يزل مثابرا حتى برع، وكان من أكابر المستحضرين للمسائل في النحو، والفقه والحساب والفرائض، وله إلمام بالتفسير والحديث والمصطلح والسيرة، وكان من بين أشياخه إجِمّي وأزْنيض في مبدإ تدريسهما وغيرهما من المراكشيين، ثم كان مشارطا في مدارس، ولكن المدرسة التّاتلْتية هي التي أجرى فيها خيل مضمرة، وكان في التدريس من المجدين الكبار، يباحث غاية البحث، وكأن ما يحكي عنه مقدور من حالة المحفوظ الادوزي في تدريسه، وكان درسه مستطيلا، ويكون في أثناء الدرس وهو غريق في الابحاث، لا يشعر بأنه يزحف حتى ينتقل في المجلس من جهة إلى جهة، وكان ربانيا صوفيا لطيف الشمائل حسن المعاشرة، ولم يسلس قياده للعامة في خصوماتها، فيمشي فيها كما يريده الحق، ثم أنه أخيرا أعرض عن التدريس بحجة أن نيات الطلبة فاسدة، وصيته عظيم، وشهرته العلمية فيحاء إلى كل أفق في تلك الناحية، ولا يبغي به كل عارفيه بديلا، ولا يرون له ثانيا (ت. 1318 هـ)

2) - **عبد الله أخــوه** : عالم حسن أخذ عن محمد بن يوسف الركني، وله شهرة علمية غير أنها دون شهرة أخيه بمراحل (لعله ت. قبل 1300 هـ) .

3) - **عبد الله بن محمد ابن عمهما** : تخرج بأحمد التمكّدشتي، عالم جيد يذكر في علماء أهله، يفتي ويقضي، وله شهرة حسنة، ونزاهة يذكر بها (لعله ت. قبل 1290 هـ)

4) - **محمد بن مَحمد بن عبد العزيز ابن عمهم** : عالم مشارك في الفنون، ذو سمعة طيبة، وله جولات في الميادين العلمية، أخذ عن ابن الطيفور السموكْني حين كان يدرس في تلك الجهة، وله شهرة علمية كبرى (ت. بعد العصر في الاربعاء 1267/4/24 هـ)

5) - **عبد العزيز أخــوه** : عالم حسن تخرج بأخيه محمد، وليس في مهارة أخيه، وإنما وسط، وإن كانت سمعته كبيرة، لانها مرتكزة على ما ورثه من آبائه أكثر ما عنده من العلوم، وهو مع هذا له بصر حاد ماشى به علماء أهله، وجاراهم في الفتوى والقضاء، (ت. الثلاثاء متم 1296/12 هـ)

6) - **محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد العزيز بن محمد** من هذه الاسرة المباركة، علامة كبير القدر جيد التحصيل، ذو شهرة كبيرة، يقضي ويفتي ويجول في مجالات فقهاء وطنه، أخذ عن محمد بن عبد الواحد الكني النظيفي (ت. 1317 هـ) .

7) - **محمد بن يوسف الركني الصنهاجي** : من الاسرة الركنية العالمة، وهي بنت عمة التَّاتلْتِيَّة، تجاذبتها الاعراف، فتجاذب أبناءهما المعارف في ميادينها، علامة كبير القدر متفنن بارع محصل، نحوي فقيه بياني أصولي، ثم أديب وراء ذلك كله، تخرج بمحمد الازنكاضي وبعلماء الجامع اليوسفي، ثم تصدر للتدريس والفتوى والقضاء، فتأتَّت له سعادة في علمه وعمله المستقيم، وفي تلاميذه وفي كل ما يزاوله، لانه عالم ورع رباني، ولعله أكبرْ علماء الركنيين الذين نعرفهم، فإنهم لم يجولوا في مجالاته إلا القاضي الاتي وحده، فإنه صنوه في أوصافه (ت. نحو 1286 هـ)، وولادته قبل 1230 هـ .

8) - **أحمد ابنه معروف بسيدي أحمد الفقيه الركني** : تخرج بالحسين اليعقوبي، فنجب في الفقهيات، بل تفوق في استحضارها، ومحرراته في ذلك تدل على تمكنه، ثم تصدر للتدريس في مدرسة تَكُرْكُوسْت السكْتانية، فدرس وأفتى وقضى وانتشرت له سمعة، وكان ممن يتعالون دائماً إلى المعالي، لا يرضى بالدون في كل شيء شيء، فلذلك أصبح من أكابر فقهاء تلك الجهة في سنوات قليلة بعد تصدره، ثم بدا له أن يذوق أيضا ما ذاقت الناس في الهوى الصوفي، فتطلعت نفسه فكاتب الشيخ محمد العرَبي المضغري، فتلقن منه، غير أنه لا يزال على حاله لم ينتقل عنه ولو قيدَ شِبْرٍ، وبينما هو في هذه الغمرة إذا بالشيخ الالغي بات في مدرسته مع أصحابه المتجردين، فأعرض عنهم فباتوا بلا عشاء، ثم رأى مناماماهاجه فاستسلم بكل سرعة، ففي الحين ألقى وراء ظهره كل شيء، فغادر المدرسة والابهة العلمية في صباح الغد، فرافق الشيخ جاعلا يده في يده مغتسلا من علمه وعمله، كما قاله الشاذلي يوم لاقى ابن مشيش :

والفتى من سلبته جملة　　　لا الذي تسلبه شيئا فشي(1)

فبقى خمس سنين أمضاها في رتْق الفتق، فأصلح دينه وأدى ما عليه من الفرائض وصفى نيته، وهو لا يعدو مرقعته قال وكثيرا ما تثور علي نفسي فأجدني كالمسلسل، ثم ودعه شيخه فمضى معه حتى بني له داره، وأرساه في إيليغ بطاطا، ثم أذن له في مراجعة النوازل والافتاء، لانه رأى تلك البلاد شغرت من العلماء الذين يتحرون الحق، فنال مقاما ساميا بين الصوفية، كما نال مرتبة شماء بين الفقهاء والعامة، فكأنما ضربت به الطبول فتدفقت شهرته، حتى غمرت تلك الجبال ودرعة، فكان لا يزيد على حاله الصوفي إلا لانه توسع في الاملاك الضرورية للمعاش، وتوثر عنه خوارق، وكان ذا صراحة لا يخبأ شيئا (ت. في إحدى قدماته إلى درعة 1346/3/16 هـ)، وولد 1268 هـ، وكان فكها أريحيا خاليا من الدعوى، من أكابر أصحاب الشيخ الالغي، ومن أركان طريقته(2)

---

1) للحراق

2) **لمؤلف هذا الكتاب رحمه الله كتاب خاص بالمترجم سماه «إرشاد النبيه في بعض مآثر سيدي أحمد الفقيه» لا يزال مخطوطا،إلا أن هناك مقالة في آخره «معنى الولي في الشرع» قد تم نشرها ضمن رسالة الشيخ الالغي المسماة: عقد الجمان لمريد العرفان،وللمترجم أيضا ترجمة في المعسول ج 16 ص 5 ـ الناشر ـ**

9) - **الحسن أخـوه** أخذ عن الحسين اليعقوبي ومحمد الشريف الهشتوكي، وله مشاركة حسنة، غير أن فنه هو الادب الذي امتزج بلحمه ودمه، فكان هو ووالده محمد أديبي تلك الجهة، ويده في الفقه قصيرة، رأيناه يسأل عن الواضحات عند الشادين، مع أنه يزاول النوازل ويسأل عما لا يدري، وهو أيضا من أصحاب الشيخ الالغي، وله فيه أمداح، وقد تهذب على يده، فصفت نطفته (ت. بسقطة عن رمكة 1312/12/11 هـ)

10) - **عبد الرحمن بن يوسف أخو محمد المذكور** : تخرج بصنوه وبعلماء الجامع اليوسفي، وكان فهامة محصلا مستظهرا للمتون حتى «المختصر» مع فهمه فهما جيدا يستحضره، غير أنه لم يقدر له أن يبرز إلى الميدان لوفاته وشيكا (نحو 1278 هـ)

11) - **محمد بن أحمد المشهور بالقاضي ابن عمّ محمد بن يوسف** عالم جليل متمكن، فهامة نوازلي نحوي، تخرج بأحمد بن سعيد التِّيكِزْتِي، ثم تصدر للتدريس في تازْنَاغت، ثم ناب على قاضي درعة الرسمي ابن العربي، فمن هناك صار يسمى بالقاضي، وكان قرين محمد بن يوسف دائما سكنا في دار، وكان تقيا ورعا له شهرة طنانة علمية، وقد استقر في بلده بعد أن أمضى كثيرا في تازْنَاغت، وله فتاو اطلعنا على بعضها، وتوثر عنه نزاهة تامة ومراقبة لخالقه (ت. فيما قيل 1292 هـ وأخشى أن يتأخر إلى 1296 هـ)

12) - **عبد الرحمن بن عبد الله ابن عمهم من فخذ آل عبد الله الركنيين** : عالم جيد يفتي ويقضي، وهو معاصر ابن يوسف والقاضي وشهرته واسعة، غير أنها دون شهرتهما، لا ندري عمن أخذ (ت. نحو 1290 هـ)، وولادته قبل 1240 هـ .

13) - **محمد بن ابرهيم ابن عمهم من آل عبد الكريم الركنيين** : فقيه يذكر، له فتاو رأينا بعضها، أخذ عن ابن يوسف وعن الحسن الإرزاني التملي الراسلوادي، وعلمه وسط، لانه لا يتعهده بعد تخرجه، لكونه مشغولا بالناحية الصوفية، وهو من أصحاب الشيخ الالغي، ومن المتهذبين به، قوام صوام خاشع مشهور بالوصف العلمي المزوج بالصلاح الكثير (ت. 1334 هـ)

14) - **أحمد بن عبد الكريم ابن عمه** : ممن له شهرة بالعلم في الركن في النصف الاخير من القرن الماضي، ومن الذين يتولون الافتاء في النوازل، وله مهارة فيها فقط وقصور في غيرها (ت. قتيلا في غارة من أعداء على قرية 1294/3/12 هـ)، لعله أخذ عن الازنكاضي .

15) - **محمد بن محمد الشاهدي ابن عمهم** : من آل الشاهد الركنيين، عاصر طبقة ابن يوسف، وذكر بينها بعلم جم، وبراعة في الفقهيات، دون العربية التي لم يعد فيها الوسط (ت. بعد 1292 هـ)، ولا ندري عمن أخذ، ولعله عن الازنكاضي معلم طبقته .

16) - **ابرهيم بن محمد الشاهدي الركني ابن عمه** : تخرج بالحسين اليعقوبي، كان أحمد الفقيه يثنى عليه ويذكر له ذاكرة واعية وحفظا وفهما، وأحمد الفقيه صعب التسليم إلا إذا عاين الحق (ت. 1327 هـ)

17) - **محمد بن بلقاسم ابن عمهم من بني سعيد الركنيين** : تخرج بالقاضي، ثم خلفه في مدرسة تزناغت يدرس فيها ويقضي ويفتي في سمت حسن وشهرة واسعة، وقد وقفت على بعض فتاويه (ت. نحو 1295 هـ)

18) - **محمد بن ابرهيم ابن عمهم غير المتقدم** أخذ عن الحسن التملي الارزاني وأحمد الحنكيري، عالم جيد فهم رفيع الشأن بعلمه وصيته (ت. 1333 هـ)

19) - **محمد بن محمد من بني حساين** : من أسرة زاوية الهناء الطاطائية المشهورة بالعلم والارشاد، شيخ من شيوخ الاسلام علما ونباهة مجد ورفرفة راية، وذيوع صيت، ونفعا للعباد من كل ناحية، الخاصة والعامة، تخرج بأحمد التمكدشتي من أوائل من أخذوا عنه، ثم استقبل في زاوية والده مهمة التعليم والارشاد، فقام بهما معا خير قيام، يقل له النظير في الجمع بين ذلك، بينما هو يصدر من الطلبة النجباء ما يصدر من مدرسته بزاوية الهناء، إذا به يهدي العامة والنساء إلى الصراط بوعظه وتآليفه الشلحية، وبسياحاته مع طلبته وقتا معلوما من السنة، فكان مصدر الهدايتين، ومشرق السعادتين، والوفود إلى بابه تترى والقبائل إلى ما يقوله مصيخة، والسيادة تضم عليه خوافيها، وقوادمها من كل جانب، وله في الجناب النبوي قصائد شلحية، كأنها مترجمة عن البردة والهمزية يشوق بها الاميين، بينما يستفز الطلبة بالعربي المبين إلى أنواع الفنون (ت. عن سن عالية 1295 هـ)، وولادته في العقد الاول من ذلك القرن

20) - **أحمد ولده** أخذ عن والده ثم جاور في القرويين حتى ارتشف كل الفنون، فصدر بمهارة لا تزال مضرب الامثال في تلك الجهة إلى الآن، أتقن العربية وفنونها والفقه وفنونه والبيان، مشارك في غيرها، ولم يغادر فاسا حتى قضى أمانيه بحذافيرها، فتصدر في مدرستهم، فنفخ فيها روحا جديدة، ثم خلف والده فسار بالطلبة سيرا حثيثا، وكل تلاميذهم لا يبغون له قرينا مهمى ذكرت لهم في رجالات سوس ما ذكرت، وتلك السمعة نالها عن حق بجدارة، فتخرج به طلبة كانوا أخذوا عن والده كثيرا، لانه لم يطل عمره بعد والده فـ (ت. 1301 هـ)، وولادته نحو 1250 هـ، قال قائل إن براعته في العلوم العربية أعلى من غيرها

21) - **المدني ولده الثاني** : صنو المذكور مأخذا ونجابة، خلف أخاه في المدرسة بعد وفاته، فأدار المجداف كما ينبغي، فأدى كل الحقوق، وكان عرابي تلك الرأية، إلى أن توفي في وقت لا نستحضره الآن، غير أنه لم يبطىء بعد صنوه □ والزهر الغض قليل العمر □

22) - **محمد بن عبد الرحمن سبطهم** : تخرج بهم، ثم تولى التدريس بعد المدني، فانتشر له تلاميذ حين كانت الزاوية تحت يد أحمد بن الحنفي، وكان علامة لقنا بارعا بحاثة ذا باع طويل في الفنون، حكى ذلك من عرفه ورأى أبحاثه، ثم عرف بعد ذلك ما يقول (ت. بعد 1320 هـ)

23) - **محمد السوسي نزيل زاوية الهناء هذه** : لم ندر أين أصله، عالم حسن يدرس فيها في العقد التاسع من القرن الماضي، كمعاون للاساتذة أصحابها، وكان عربيا حسنا

متفننا صوفي الاحوال (ت. قبل 1300 هـ)، كما يظنه حاك،أخذ عن الهنائيين واستتم بفاس .

24) - **محمد بن أحمد بن علي الازنكاضي** : من قرية أقا إزنْكَاض هناك، ويقال لها عند الموثقين أقا الراحة، من أسرة النسب متسلسلة بالعلماء، علامة جهبذ فائق ماهر في الفنون ذو شهرة طنانة، وصيت له دوي واسع في تلك الجهات، تخرج بمحمد بن علي بن زكيري، فولى وجهته للتدريس في قريته، وفي مدرسة تكْرْكُوست بسكْتانة، فخرج فيها علماء لهم شهرة كبرى بعده، وكان يقوم على القضاء بين الناس وعلى الفتاوي خير قيام، وكان نزيها معتقدا فيه كل خير، ممن ترجى بركاته وتطلب دعواته، وقد امتد عمره إلى ما بعد 1260 هـ، وولادته في آخر القرن الثاني عشر

25) - **عبد الرحمن ولده** كان نجيبا ماهرا، خرجه والده فحصل غاية التحصيل، ثم اعتبط شابا، فلم تبق إلا ذكرياته لوالده الذي رزئه (ت. قبل والده)

26) - **محمد ولده الثاني** : عالم كبير له شهرة كبيرة بعد والده، وبه تخرج فدرس أيضا، وخرج وقضي وأفتى وأرشد، وله تلاميذ نجباء مذكورين، ولكنه مع شهرته لم يدرك والده، فمتى أطلق محمد الازنكاضي فالقصد والده حتى يبين (ت. نحو 1310 هـ)، وولادته قبل 1240 هـ .

27) - **محمد بن عبد الله من هذه الاسرة** : عالم يذكر، تخرج بأحمد الفقيه في مدرسة تكْرْكُوست، وهو نجيب حسن، غير أنه لم يمهر في الفنون إلا في الادب، فقد رأينا له ما يدل على أن له يدا وذوقا فيه (ت. بعد 1320 هـ)، وولادته قبل 1280 هـ .

28) - **محمد بن أحمد الأبيسي الوُولْتي الططائي** : عالم كبير نوازلي خائض مع الخائضين، تخرج بالازنكاضي، فرفع راية فض النوازل، يخب ويضع من غير تبصر ولا تحيز، وكان من أقران محمد بن يوسف وهما على طرفي نقيض فهذا ورع إلى الغاية، وذاك جشع إلى الغاية، وله شهرة كبرى هناك مع حكايات، وقد عمر حتى (ت. نحو 1310 هـ)

29) - **الحاج أحمد بن موسى التيڭاني الوُولْتي الططائي** : من أكابر علماء تلك الجهة المشاهير في أول هذا القرن وقبله، أخذ أولا عن عبد الله الكْرسيفي التكْموتي، ثم حط رحله بفاس 12 سنة، فرجع بعلم جم وفهم ثاقب ذلق، فتصدر للتدريس في مدرستي تِبِرِيتْ وإِمَادِيذِن، فخرج كثيرين كالحاج علي المسفيوي والنظيفي المراكشي وأمثالهما، وكان محققا مدققا، وكان من الصالحين الكبار ومن الناسكين المتفوقين، رأس في الاحمدية فقام بها هناك كما قام بها الحاج الحسين في الجهة الاخرى، وكان صواما قواما منزويا عن الناس، والناس متهافتون على زيارته التماس بركته، ولم يكن مع ذلك يقصر قط في التدريس ويعتني أيضا بالاجازة فيستجيز ويجيز، وهو من أصحاب ابن السائح الرباطي، ومن يده تلقن الاحمدية، وكان من لداته في الاخذ (ت. 1336 هـ) كما ذكره ذاكر، وولادته نحو 1260 هـ ،

30) - **عبد الله بن محمد الياسيني الوُولْتي** عالم له شهرة حسنة، أخذ عن علي اليوسفي السكْتاني، فكان من المتثبتين المتحرين في قضائه وفتواه، وكان نزيها ربانيا (ت. 1346/6 هـ)

31) - **علي بن الزين الجُبَيْري** : فقيه يذكر، تخرج بآل زاوية الهناء، كان عالما مشاركا وسطا نوازليا، ذا شهرة علمية، جال في مجالات الفقهاء هناك لتأخره عن الكبار المتفوقين، فساد غير مسود، فكان قدوة (ت. أوائل 1357 هـ)

32) - **محمد بن مَحمد الأغْرِيري الأمْلُولي** عالم جليل فائق له شهرة كبرى في بلده، وكان مقبول الكلام بين من هم أكبر منه حين نشأته، ثم كان له بعدهم شأن، مغبوط الاحوال، درس كثيرا وقضى وأفتى كثيرا (ت. 1320 هـ)

33) - **ابرهيم ابن الحاج من أقَلّ أزْغار الأمْلُولي** فقيه مشهور مذكور في تلك الجهة، يؤثر عنه فهم جيد وعلم حسن، لعله أخذ عن الحسين اليعقوبي (ت. 1329 هـ)، وقد ذكر لي ابرهيم بن محمد من أيت الحاج، وانه فقيه كبير القدر تخرج بالحسَن التكاني، وأنه درس ما شاء الله، وانه متحر متثبت في الافتاء، وأنه (توفي نحو 1320 هـ)، فلا أدري أهو هذا أم غيره، فليحرر ذلك

34) - **ابرهيم بن الحسين بن المدني الهَرْفَالْني** - وأرْفَالْن قرية إزاء الفائجة تخرج منها علماء هذا المترجم آخرهم - عالم محقق كبير ذائع الصيت في تلك الجهات، درس فخرج وقضى وأفتى، وجال في كل الميادين العلمية بنزاهة وبراعة، مع نسك وصلاح كثير وتحرٍ ومراقبة لبارئه في كل شيء فشيء (ت. قبل 1290 هـ)، مع أن ذكره لا يزال رطبا هناك إلى الان

35) - **أحمد بن عبد الله القصابي** : - نسبة إلى قَصَبَة الجوع معروفة هناك - عالم حسن أخذ عن علي اليوسفي السكْتاني، وعن الحسن التملي الارَزاني، وكان مفتيا قاضيا في بلده وما إليه، رأينا بعض فتاويه، وأجوبة له عن أسئلة ترد إليه من علماء (ت. نحو 1319 هـ)، وولادته نحو 1240 هـ .

36) - **محمد بن علي القصابي** : - نسبة لتلك القرية أيضا - فقيه يذكر بالعلم وبالتصدر في ميادينه، أخذ عن الحسين اليعقوبي كما يظنه الراوي (ت. 1327 هـ)

37) - **أبو بكر من أقا إكْرْنْ** عالم جيد يثنى عليه أقرانه، وكان تقيا نقيا نوازليا، يحكم فيقضي، وسمعته العلمية كبيرة (ت. نحو 1354 هـ)، وولد نحو 1270 هـ، أخذ عن ابن عبد الملك اليزيدي قبل 1290 هـ، وعن أحمد الحنكْيري

38) - **محمد الإكْرْني الملقب أمَغرَاق** : - وأقَّاإكْرْن قرية هناك - فقيه يذكر أخذ عن آل زاوية الهناء، فأفتى وقضى، ولكنه مع بسطة علمه محدود غير مجدود، ويقال إن ذلك من أنه يرد على أرباب نعمته الهنائيين، حتى كتب في رد حكم فقهى عليهم، قوله تعالى «**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون**» (ت. نحو 1345 هـ)، وولد قبل 1280 هـ .

39) - **الحنفي من أيت سيدي يحيا من تلك الجهة** أخذ عن الهنائيين، فدرس في مدرستهم وشُورِر عندهم في القضايا التي يحكمون فيها، وقد صاهروا إليه بإحدى

كرائمهم (ت. قبل 1320 هـ)، وكان يعلم القرآن عندهم

40) - **الحسَن التُّكَّاني نزيل تلك الجهة** عالم جيد مشارك نبيه تخرج بالحسَن التملي الارزاني، وكان مباحثا متفننا قوي العارضة، درس في مدرسة السراحنة بإرَزَان، فخرج نجباء مذكورين، وكان له بصر بالطب أولع بكتبه ودرسها، فكان يوخذ رأيه في الادوية والادواء، كما يوخذ رأيه في المسائل النازلة (ت. نحو 1312 هـ أو قبل ذلك أو بعده بقليل)، ولعل أصله من تُكانة الحوز

الـزكْيضيـــون : (1)

1) - **عبد الرفيع الزكْيضي** : فقيه لا بأس به، وسط في كل مداركه، غير أنه تولى القضاء بين الناس هو وآخرون هناك، لفقدان العلماء الكبار، وعربيته غير متمكنة، وليست يده حسنة إلا في النوازل وما يحتاج العمل من حساب وفرائض، وهو صوفي كبير من أصحاب الشيخ الالغي (ت. بعد 1335 هـ) .

التـازنـاغتيـــون (1)

1) - **محمد المدني بن أحمد بن فارس التازناغتي** : من آل القاضي ـ كما تعرف به أسرته ـ علامة جهبذ له شهرة كبرى في آخر النصف الاخير من القرن الماضي، ولم ندر عمن أخذ، وكان قطبا من أقطاب المعارف في عصره توفي بعد ما درس هناك وقضى وأفتى وأرشد (قبل 1300 هـ)، كما ذكر لنا

التِّيكيـرتيـــون (1)

1) - **أحمد بن سعيد التيكِرتي** : عالم جيد كبير الشأن، من آل سيدي محمد بن وِسَاعدن السكتاني، وهو شيخ القاضي الركني، تخرج بأحمد التمكّدشتي، ثم تصدر في بلده للتدريس وللارشاد على سنن أشياخه، فنال مقاما ساميا من كل ناحية، وسمعته لا تزال تدوى هنالك إلى الان، ويدل ما يقال عنه أنه أحد الافذاذ الذين تخرجوا من تمكّدشت، ونكر أنه (ت. قبل 1280 هـ)، وله أصحاب وتلاميذ منتشرون

الأزانيفيـــون : (1)

1) - **محمد بن علي التِّيزيبي الأزانيفي** : تخرج بالتمكّدشتي المذكور، ثم أقبل على نشر العلم والفضيلة، فأطل في بلده من عليا ذروة شماء، درس فخرج وهدى وهذب (ت. نحو 1295 هـ)

الانـدَوزاليــــون (3)

1) - **عبد الرحمن التِّيغْرْغْرْتِي الاَنْدَاوْزالي** علامة متفنن فاق الاقران، وبذ في الميدان، وطارت له شهرة غبرت في وجوه المبارين، تخرج بالازنكاضي ثم تصدر في قريته، فدرس فأخذ عنه كبار، وكانت له عناية كبرى بالحديث، وله حاشية على «البخاري» وليس في سوس من معاصريه(1) من له مثل في ذلك، وهذه الحاشية مشهورة في تلك الجهات يدرس بها، وقال لي من عرفها : انها غير مسهبة، وله شهرة صلاحية اعتقادية في جانب سمعته العلمية (ت. سنة 1279 هـ)، وقد مر به سيدي أحمد بن محمد التمكْدشتي وهو مشارط هناك، فعقد معه عقدا بسبب رؤيا رآها، ثم لازم أولاده بعده بتمكْدشت

2) - **مَحمد بن أحمد الاوْداشتِي السكْتاني الاِنْدَاوْزالي سبطه** : أخذ عن والده، فأدرك شهرة كبيرة فائقة، درس وقضى وأُفتى، وكان من عباد الله الصالحين (ت. 1299 هـ أو بعد ذلك بقليل)، وله منظومات شلحية، تتداول في الوعظ في كل سوس .

3) - **أحمد الاوْداشتي الحمدي** ـ نسبة إلى أيت حَمْد قرية بسكْتانة نزل فيها إزاء تيغرغرْت ـ والد المذكور قبله، تخرج بالازنكاضي، وكان من أكابر علماء وقته، تدريسا وتخريجا وشهرة، ولا يزال يذكر إلى الان بشفوفه الاعلى (ت. نحو 1280 هـ)

السكْتانيــــون (15)

1) - **محمد الشافعي السُّكْتَانِي نزيل تمنارت** : فقيه وسط في مشاركته، ولكنه باتصاله برؤساء تمنارت كانت له سمعة علمية، جال بها في كل ميدان، وهو فقيه تمنارت في عهده، وإليه المرجع، أخذ عن الحسن التمكْدشتي، وكان صموتا متمشيا بمقدار مائلا إلى التنسك، قنوعا بما أُدرك من رزق وجاه، ومرتبة، يخالق كل أحد، وكانت له اذكار واظب عليها (ت. الثلاثاء 1344/2/13 هـ)، وولادته نحو 1270 هـ

2) - **مَحمد بن ابرهيم المغارتي التيريتي السُّكْتاني** : عالم جيد متفنن، متمكن فيما أخذه من النحو والفقه والحساب والفرائض، أخذ عن مَحمد بن أحمد الاوْداشتي، وكذلك عن سيدي الحاج أحمد بن موسى، وقد درس في مدرسة تيريت، وجال في النوازل (ت. 1343 هـ)

3) - **علي الابراهيمي اليوسفي السكْتاني** عالم كبير تخرج بالازنكاضي وبمحمد بن محمد الططائي، وكان قاضي بلده ما شاء الله، يورد ويصدر، مع ملازمته للتدريس، فهناك من أخذوا عنه (ت. قبل 1299 هـ)، وكان يدرس في مدرسة تكْزكْوسْت

---

1) كما قاله الدمناتي في فهرسته، وقد لاقاه ذكر ذلك أبو الاسعاد في فهرس الفهارس .

4) - **محمد ولــده** فقيه نبيل نبيه فطن، متفنن حسن المدارك، أخذ عن والده وعن سعيد إجمّي وطبقته في الجامع اليوسفي، فصدر 1308 هـ بعلم جم واسع، فظهر شأنه ونبهت مكانته، وكان من الصوفية الكبار، تهذب بالشيخ الالغي، فكانت له منزلة من الاذواق والاحوال، وسمعته العلمية كبيرة، أوسع من سمعته الصلاحية، لانه يكتم أحواله لتمكنه في مركزه (ت. قبل 1328 هـ بقليل)

5) - **عبد الرحمن ولده الثاني** من علماء سكْتانة البارزين في كل النصف من هذا القرن، أخذ عن والده، ثم عن الحسن التملي الارَزَاني، ثم لازمه حتى صار من أخص أصحابه، ثم تصوف على يده، فكان من مَحْمَد طريقته، وكان نوازليا ماهرا، منكبا عليها، مولعا بمجانبة أهلها، لم تسمح نفسه بالتخلف عنهم، أو النقوص دون مجاراتهم، حتى أداه ذلك إلى التلون بالطرق الصوفية، يلبس لكل حالة لبوسها، مع أن له دينا ومروءة ونزاهة، وقد درس فظهر له تلاميذ قليلون (ت. نحو 1349 هـ)، وولادته نحو 1270 هـ، وقد أعقب ولده الفقيه محمد، أخذ من بونعمان، وهو حي يحب الانزواء

6) - **الحسن بن منصور** : فقيه له شهرة هناك، لا أدري عمن أخذ، وقد تصدر حينا في مدرسة أُوْرْسْتْ، لازمها إلى أن فتك به فاتك (بعد 1320 هـ)، كما أظن في سنة لا أستحضرها

7) - **أحمد المنصور ابن عمه** أخذ عن الحسن الارزاني، ثم خلف الحسن بن منصور، في تلك المدرسة ما شاء الله، ولم يرزق الحظ في التدريس وله يد حسنة في النوازل وكل أبواب الفقه والعربية والحساب والفرائض (ت. 1354 هـ)

8) - **أحمد أنْزِيي** أخذ عن أحمد المنصور وعن الارزاني وعن سيدي الحسن التكْاني، وهو الذي استفاد منه كثيرا، ثم استتم بفاس، له خط جيد أعمله كل عمره في النساخة للكتب القيمة، وله مع علو معرفته بالقراءات، أكب على التدريس دائما لا يمل في مدرسة أُوْرْسْتْ، وكان صالحا مذكورا بخير (ت. نحو 1349 هـ)، وولادته قبل 1280 هـ، وكان لا يفتر عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

9) - **عبد الله بن وَاخمان الاوْلِيويلِي الازْرَارِي السكْتاني** : من أكابر فقهاء سكْتانة والمحظوظين فيها، أخذ عن الهنائيين بطاطا أحمد المدني ومحمد بن عبد الرحمن ابن أختهم ومحمد السوسي، فهم أساتذته وحدهم، ثم أقبل على المشارطة والتدريس في إحدى مدرستي إِمِ نْتَاتّلت ومدرسة الولاَيْجَة في اندوزال، ومدرسة سيدي سعيد بن أحمد بتِركْت وفي غيرها، وكان أثناء ذلك يقضي ويفتي، وقد اشتهر شهرة كبرى فيقصده الناس، إلى أن عين 1334 هـ قاضيا رسميا في تِلِوين بعد الاحتلال، فقام بذلك إلى أن (ت تاسع صفر 1351 هـ)، وكان من العلماء المتمكنين المشاهير، وولادته نحو 1270 هـ .

10) - **عبد الرحمن بن ابرهيم بن أحمد بن علي بن مَحمد السكْتاني نزيل أماري من إداوْتِيفْث** : أخذ عن الارزاني عالم حسن مستبشر دائما بسهل الكنف درس حينا في مدرسة تكْركْوست، ومدرسة أولاد بورايس من أولاد يحيا، وديدنه الجولان في النوازل إلى أن هلك من سقطة عن بغلته (26 جمادى الثانية 1346 هـ)، وابرهيم

أبوه كان مقدما، أخذ عن الارزاني الدرقاوي، وقد أعقد عبد الرحمن أولادا نجباء، أخذوا كلهم عن سيدي داوود الرسموكي وكلهم أحياء الآن، ويرفعون نسبهم إلى مولاي إدريس

11) - **مولاي عمر السكّتاني** : أخذ عن ابن وَاحْمان، فتصدر للتدريس في مدرسة جديدة بِدَاذْس، وفي مدرسة أمَدِيذْن، وكان عالما جيدا مكبا على النفع للطلبة (ت. 1347 هـ)

12) - **عمر الوِسَاغْذْني** عالم جيد تخرج بالحاج عبد الله الجشتيمي وأخيه أبي العباس، فكان بحاثا متفهما، وعلامة مدرسا، شارط في مدرسة إغْرِي بسكّتانة، وقد درس وخرج (ت. مفتتح ذى القعدة 1295 هـ)

13) - **محمد التناني نزيل زاوية سيدي علي بن منصور بسكُتانة** : عالم جيد مدرس، له شهرة واسعة في تلك الجهة، والغالب أنه أخذ عن الحسين اليعقوبي (ت. 1340/10/11 هـ)

14) - **عبد الله التيوَّاضُويي - أحسب اسمه -** : من المتخرجين بأحمد التمكّدشتي، علامة نحوي بارع مشارك، له شرح على الالفية سماه «المصباح»، وقد درس فخرج نجباء (ت. في أواخر القرن الماضي أو عند مفتح هذا)

وتيوَّاضُو قرية في إيسي، نسب إليها، وقد نزل في راس الوادي وفي القبائل التي إزاءها، كسكّتانة وأمثالها، فيستحق النسبة إليها

15) - **أحمد ابن الحاج ابن أخيه** : أخذ عنه وعن أحمد التمكّدشتي، عالم متقن محصل، ضم إلى معارف اتقان القراءات، أخذ عن ابن العربي الحاحي، من القراء المشاهير، وكان يدرس، رأينا بعض من أخذوا عنه، بل ذكروا لنا أنه (ت. بعد 1332 هـ)

الاونـــاينيـــون (1)

1) - **أحمد الحنكّيري الأوُنايني** : تخرج بالارزاني، له شهرة علمية واسعة، وذكر كبير بين القراء، وقد درس فأخذ عنه أناس، وأخباره على وجهها غابت عنا (ت. بعد 1320 هـ)، على ما يظن من أخبرني عنه، وممن أخذ عنه محمد بن العربي المقرىء الشهير

الـراسلـواديـــون (3)

1) - **الحسن الراسلوادي نزيل أكّلو** : عالم كبير مدرس مشارك تخرج بمحمد بن علي الأكّلويي، ثم تصدر للتدريس في مدرسة ابن جرار الهشتوكية وفي غيرها، ويوجد اليوم من أخذوا عنه (ت. 1323 هـ)، وكان دينا خيرا ربانيا سهل الكنف .

2) - **سيدي الحسين التكّاني العلامة المدرس** : تخرج بالحسن التملي، ثم صاهره على بنته ولازم التدريس في قرية تِيمْذوِين من أولاد يحيا بأرْضِ ردانة، ويكون عنده كثيرون، فتخرج به أفذاذ (ت. بعد 1322 هـ)

3) - **عثمان التغُولاَمْتِي** تخرج بالحسن الارزاني، وهو فقيه له شهرة، تصدر في طريقة أستاذه، فأبدا فيها وأعاد، ويشارط في أنائين (ت. نحو 1330 هـ)، وولد نحو 1270 هـ .

الازنـــاكيـــــون (2)

1) - **محمد الشرحبيلي** عالم جليل من الاسرة الشُرَحْبِيلِيَّة العالمة الصالحة، ورث المعارف عن آله، وقد رأينا فتاوي كتبها عنه ولده، لم نعرف عنه شيئا (ت. قبل أواخر القرن الماضي)

2) - **عبد الله ولده** فقيه حسن لعله أخذ عن والده، وله كأبيه شهرة يذكر بها، ولم نعرف عنه إلا شهرته العلمية (ت. قبل 1300 هـ)، فيما قاله مخبر متثبت

الـروداني‍ـــــــون (3)

1) - **المحفوظ الروداني** : عالم جيد بارع في النحو، كان يدرس في تارودانت، أخبرنا عنه ولده الآتي، وقال إن له حاشية على «المكودي» موجودة عنده، ولم أعلم من مشيخته شيئا (ت. قبل 1290 هـ)

2) - **اليزيد ولــده نزيل مراكش** : فقيه مشارك في النحو والفقه والحساب والفرائض، وله في العروض يد طولى، وكذلك في النحو، وهما أبرز علومه، وله أيضا يد في الزيرجة وفي الضرب بالعود، وكان فكها لطيف المعاشرة أسقط عنه الكُلف، أخذ أولا في جبال سوس عن علي الكيكي الروداني، وعن الحاج علي أملاح، ثم جاور في اليوسفية فاستتم عند علمائها إجمّي وطبقته، ثم تصدى للتجارة في الكتب وغيرها، يختلف بين الحمراء وبين موسم تازروالت إلى أن نالته كوارث لفساد السبل، ثم ربض فولد أولاده في مراكش، فكان أحد العدول الرسميين، وأحد المدرسين المتصدرين، وكانت له حافظة قوية فيثُر على جليسه بمحفوظات شتى، من مختلف الابيات والاحاديث والاشعار مع قصص ممتعة، وكان درسه الليلي في جامع الحرة ينفع العوام جدا بالمرشد والشمائل والرسالة، كما أنه ينفع كثيرا المبتدئين، حتى ليقل في حومة باب دكالة من لم يأخذ عنه بادىء بدء، وكان رزقه مقترا، فيعاني المشقة في نيله وقد يحتاج حتى يقف أمام اللؤماء، وكان محبوبا عند الناس مذكورا بخير، له أوراد ونوادر من كل ناحية، كف بصره أخيرا ورُزِء بداء الرُّكَب، فعانى حتى (لحق بربه في صيف 1355 هـ، أو في السنة التي قبله)، وهو شيخنا في العروض، وقد وقفنا على قبره حتى وُورِي في مقبرة أغمات في جمع حافل، وولادته تكون نحو 1270 هـ .

3) - **محمد الروداني** عالم جليل كبير القدر، تخرج بالسملالي الكُطُويي أمْزَّارْكُو، ثم درس في تارودانت وفي مدرسة تلوين وفي دوتاوْرِيزْت، وكان من أعيان العلماء الافاضل المحصلين، وكانت الطلبة تتكاثف عنده أين كان (ت. 1349 هـ)، وولد قبل 1285 هـ، والاخذون عنه لا يزالون أحياء

الهـواريـــون (1)

1) - **محمد بن صالح التدماوي أصلا الهُوَّاري مستقرا بأولاد حسين ويعرف بسيدي مَحمد التَدْمَاوي** علامة جيد مواضب على التدريس، وله أحوال طيبة يذكر بها (ت. 1349/9 هـ) عن عمر يزيد على المائة، كان يدرس في الركائك من أولاد حسين، وكان عزوفا منقبضا على أرباب الوقت، جاء الحاكم إلى مدرسته فطلب منه أن يلاقيه فأنف من ذلك ولم يلقه، وهو ممن أخذ عنهم سيدي عبد الله أخرباش الشهير

الكْسيميـــــون (2)

1) - **علي بن عبد الملك الكْسيمي** : فقيه له شهرة علمية، يفتي بين الناس ويقضي، وهو مشارك نوازلي، قائم بالتوثيق والافتاء والقضاء بين الناس، نعرفه بآثاره (ت. بعد 1286 هـ)

2) - **علي بن الحبيب السباعي الاصل نزيل الكْسيمة** أخذ عن مسعود المعدري، ثم تصدر للتعليم في بعض مدارس هشتوكة الجبلية، حتى أتى به عبد الرحمن رئيس القبيلة، فكان فقيه القبيلة وقاضيها ويتقن القراءات ويعلمها، وله يد طولى في التصوف، وهو من أصحاب الشيخ الالغي، جاذب مع الرؤساء هناك أمور الرئاسة حتى (قتل 1332/1/15 هـ)

– القــــراء –

نذكر هنا بعض رجالات الروايات القرآنية في سوس، ممن اشتهروا أواسط القرن الماضي إلى أواخره إلى أوائل هذا، وإنما نعتني بالقراءة الروائية، لانها هي التي تتخذ لها مدارس، وهي أخت الفنون العلمية اعتناء وتفوقا ونبوغا، وحيث كان لسوس في ذلك آثار باهرة لا تنقص عن آثار جبالة ودكالة والسراغنة في الاشادة بالروايات، رأينا أن نلقي على رجالها نظرة مستعجلة، فإنهم من رجالات سوس، الذين نحن في صدد استعراض بعضهم أمام أبصارنا، وقد انتقيناهم ممن سنحوا لنا حين الكتابة، وهنالك مشاهير أمثالهم يستحقون أيضا الذكر، ولكننا أعرضنا عنهم اختصارا، ثم اننا لم نسق إلا من أتقنوا السبع على حسب ما عرفناه، ولم نعرج على من أتقنوا بعض الروايات فقط، وإن كانت له شهرة فائقة، لان ذلك واسع الرحاب، ممتد الاطناب، والاختصار فيه لابد معه من بعض اطناب، والاشارة كافية

وفن الروايات مما كان مزدهرا في سوس، وله طلبة ربما يغمرون طلبة العلم، وبين الفريقين تدابر تظهر آثاره في المواسم، حين يجتمع الطلبة ثبات في حلق متجاذبين أذيال تحزابت(1)، والمجامع مكتظة، فويل لمن أفلت من يد أحدهم زمام فيعثر لسانه، وإذ ذاك تقوم القيامة عليه، وكثيرا ما يتحزب كل فريق لفريقه، وتلك أنباء مضت فمضى عصرها، وبقيت في ذمة التاريخ، وقد طويت مدارس فن الروايات اليوم، طي السجل للكتاب، فلا نسمع من يتعاطى اليوم هذا الفن، إلا إذا كان ذلك بين أفراد في حجرة، وأما مدارسه فقد نعق فيها البوم، ونأسف كل الاسف حين نرى مدارس العلم تسلك ذلك المسلك بعينه، وكأني بقائل يقول إن المدارس اليوم لا متعلم فيها لعلم، وما ذلك اليوم إلا الغد نفسه، لانه لم يبق من الدراسة إلا ما يبقى من الشمس على أطراف النخيل، وقد كان يجب قرصها

* * * * * * * * * * * * * * * *

(44 ترجمــة)

1) - **محمد بن ابرهيم أَغْجْلِيْ البعقيلي**(2) : ذو شهرة طنانة بعد صدر القرن الماضي، وذكر أنه تخرج في القراءات بالجبالة بأحواز فاس، ثم أقبل على تعليمها في بلاده بهمة كبيرة، في مدارس شتى، وقد درس في المولود واكْضي وأفاوْزُور، فتخرج به مئات، وله بعض بصر بالعلوم العربية، كما يظهر من آثاره، وسمعته مرتكزة على

---

1) راجع ما كتب عنها في الكتاب المنشور أخيرا «مدارس سوس العتيقة نظامها أساتذتها» ص 35 و 36 ـ الناشر ـ .

2) وقوله في الاستقصاء البعمراتي غلط يعذر صاحبه لانه لا يعرف البلد .

خوارق وكشوفات تواترت عنه، وكان يظهر ذلك ويرفع به الرأس، ويصدق في تنبؤاته فبذلك صارت سمعته، وكان يقدم تلاميذه ويسيح بهم في جبال سوس، ويرشد الناس إلى أن توفى عن مقام سام واحترام مطنب، لا تتخطى إشارته عند القبائل المنتشبة في المقاتلات، وبه احتمى المهدي الشرادي زمنا، وكان يقيم موسما نبويا في كل ربيع الاول وذكر أنه (ت. مسموما بيد أحد الرؤساء 1271/1/12 هـ(1))

2) - **الطاهـر ولـده** تخرج بوالده، فسلك مسلك والده، فاجتمع عليه أكثر من مائة، وكان ذا همة ودين وإخلاص في عمله، أمضى جده في مدرسة برسموكة أحسبها دُوذْرَار، ثم في الافاوْزُورِية، ثم انكمش أخيرا إلى أن (ت. بعد 1340 هـ بقليل)

3) - **عبد الله بن محمد الاماسيني البعقيلي** تخرج بأحمد أنْجَّار البعمراني، عمر مدرسة أماسين بالقراءات، وهو الذي أسسها فأقامها بمعاونة القبيلة، غير أنه قلما يَتَّكِل عليها وكان موسعا عليه، وقد أخدم المدرسة خادمة الخاصة، ويبقي هناك أجرته، ومثل هذا قليل في معاصريه، وكان ربانيا مقبلا على شأنه، نفع الله في نشر القراءات، والناس يتبركون به (ت. نحو 1330 هـ)

4) - **محمد بن ابرهيم التاضْگُوگْتي الاگْماري** : تخرج بالاماسيني المذكور، ثم اجتهد في مدرسة إِرَازان(2) هناك، ينشر القراءات في طلبة كثيرين اجتمعوا عليه، وكان حازما عازما (ت. قبل 1328 هـ)

5) - **ابرهيم بُوحَرْشِيش الوِجّاني البعقيلي السملالي الاصل** تخرج بأنجار، كان مجتهدا منتقلا بالمشارطات في مدارس، حتى تخرج به كثيرون في القراءات، حتى أسن فلزم داره، وهو رباني يستسقى به المطر (ت. بعد 1330 هـ)، درس في التازروالتية وفي أكّادير أفَلّا بوجَّان

6) - **الحاج علي بُوالوُجُوه البعقيلي** : تخرج بأنجار، ثم تصدى في بعقيلة وسملالة وأيت صواب لنشر القراءات، وكان طيب السريرة، ورعا ربانيا لا يعرف الروغان في كل شيء، مستقيما في كل أحواله، وهو الذي ثاوره ابن العربي الادوزي في وجه اظهار الكسْوة في الامالة، فينادي به وبأمثاله في الاسواق بأنهم يمرقون في تلاوة القرآن وأنه لا يصلَّى وراءهم، وهو السبب حتى ألف الاستاذ المذكور مؤلفا في لحن القرآن (ت. عن سن عالية بعد 1340 هـ)، درس في البُومَرْوانية وفي الافاوزورية

7) - **الحسن بن محمد بن عبد الوافي الاغرابويي الاگْماري البعقيلي** : لم يعرف إلا قراءة المكي فقط، لكنه خرج ما لم يخرجه غيره فيها، وكان يشارط في إيليغ وفي البزكانية وفي الرخاوية وفي التازروالتية (ت. قبل 1290 هـ بسنوات)

---

1) وهذا هو التحقيق لا لانه في الخامس من الشهر لوجوده بخط تلميذ له .

2) البعقيلية لا الراسلوادية

8) - **أحمد الاعرابي الص** [illegible] ... القراءات في مدرسة مزايت، وكان دينا خيرا، كان أعان شيخه في إكْضي حينا (ت. قبل 1290 هـ)

9) - **علي الفَرْكْلَاوي الرسموكي** لا ندري عمن أخذ، وكان له ذكر طائر وشهرة ذاوية في تعليم القراءات، وكان محظوظا في ذلك، فتخرج به عشر فعشرات، وكان نزيها عفيفا حسن الديانة صلب الارادة، يجشم تلاميذه القيام بما هم في صدده، وله بين الناس شهرة واسعة بصلاح كثير، يعتقدونه حتى أنهم بعد وفاته بنوا عليه بيتا (ت. قبل 1290 هـ)

10) - **محمد ولده** : تخرج بوالده، فخلفه في همته وفي عزيمته التامة في نشر القراءات فشارط في أيت جرار بمدرسة هناك، وهي الاغرميَّة كثيرا، ثم في التازروالتية، والطلبة حوله زهاء المائة يتنقلون بانتقاله (ت. نحو 1320 هـ) عن نحو 70 سنة

11) - **الحبيب ولده الثاني** : شارط أيضا في مدارس متعددة منها التازروالتية، وكان له ما لصنوه من الشأن، وكثرة التلاميذ، وحالته الدينية والخلقية على منوال أخيه وأبيه في خشية لله توثر (ت. نحو 1330 هـ أو قبلها)

12) - **خالد أخوهما** : ثالثهم في إتقان القراءات، لكنه دونهما كما حكى حاك، شارط في المدرسة المرغتية الاخصاصية، وكان ذا جد ودين كأهله (ت. قبل 1330 هـ)

13) - **الحاج محمد الجزولي** أستاذ تِزِي الاثنين بأيت واد ريم بهشتوكة الجبلية، له شهرة كبرى في تلك المدرسة في حدود 1280 هـ، وقد خرج أفواجا في القراءات (ت. كما نظن قبل 1299 هـ)

14) - **مبارك ولده** : تخرج بوالده، فكان في مسلاخه، فجال جولانه، وشهرته دون شهرة والده (ت. بعد 1310 هـ، لا أدري أبقليل أم بكثير ؟)

15) - **مبارك المِلْكِي الهشتوكي** تخرج بعبد الله الركْراكْي الكْسيمي، وأخذ بعض العربية عن أعبُو، ثم مصدر في المدارس هناك، فملأها بالقراءات، وكان مُجِدا ربانيا قيوما على فنه، صوفيا كبيرا من أخصاء أصحاب الشيخ الالغي، خرج كثيرين، وكان ذا همة في كل ناحية (ت. 1343 هـ)

16) - **أحمد بن محمد الماسي الاغبالُويي** : من تلك الاسرة المتقدم ذكرها مرارا، أخذ في السراغنة، وهو أحد الذين دعموا هذا الفن في سوس، وكان يتقن العشر، وكان محظوظا في التخريج في مدارس أبي البركات الحاحي، ومدرسة الخميس القديم بأيت بوبكر، تخرجت به طوائف (ت. قبل آخر القرن الماضي)

17) - **محمد بن الحسن** : من تلك الاسرة نال من الشهرة أعظم صيت متردد في سوس، أخذ عن المحمودي وعن أنجار، وكان نزيها كريما، لازم مدرسة بالاخصاص حتى خرج كثيرين (ت. عن سن وعن مجد 1348/10/7 هـ)

18) - **محمد بن أحمد المحمودي الماسي** أستاذ كبير مشهور بإتقان القراءات وبتدريسها، متين المروءة صافي النطفة (ت. بعد 1312 هـ) .

19) - **ابرهيم بن بلّ الماسي** أستاذ مدرسة تنكّارفا البعمرانية زمنا، قطب من أقطاب القراءات، لا يفارقه المائة فأكثر حتى أسن، والناس يعتقدونه لانه رباني (ت. بعد 1312 هـ)

20) - **الحاج محمد التزنيتي** من أفذاذ القراء السبعيين الكبار، أخذ عن عبد الله الركّراكي، وأخذ عن أعبو بعض معارف، وكان من عباد الله الصالحين، لازم مسجد تزنيت كثيرا حتى أسن، وعجز فلزم داره، وهو اليوم على تلك الحالة، وذكرناه، وإن كان لا يزال حيا لانه في حكم الموتى، ولادته نحو 1270 هـ، ثم انه (ت. 1359/9/11 هـ)

21) - **محمد التيمْلزيتي الأكّلويي** : تخرج بأنجار، وكان آية في استحضار كل ما يتعلق بالفن، شارط فعلم وخرج، وهو مثنى عليه بكل لسان (ت. نحو 1300 هـ)

22) - **أحمد بن محمد العُمَري البُونعماني** من أسرة آل الطالب البعقيلية المتقدمة، تخرج بالتَيزْلِيتِي فأتقن السبع، فثوى في مكان هناك حتى خرج كثيرين، وكان ربانيا (ت. 1354/6 هـ)

23) - **سيدي مَحمد البَرايِيمي المشهور من آل عمَر البونعمانيين** : من القراء الكبار، لعله أخذ عن أحد أهله، ثم شارط في تزْنْتُوتْ بإداوْتَنَان كثيرا، فهناك خرج كثيرين، وهو صوفي كبير من أصحاب الشيخ الالغي (ت. 1310 هـ أو بعدها بقليل) وله معارف حسنة أخذها عن مسعود

24) - **أحمد انجّار البعمراني الاصل الشريف النسبة نزيل أكّلو** من أكابر القراء من أواسط القرن الماضي، وله شهرة لا تزال تطن بها الاندية، ربض في مدرسة أكّلُو كثيرا، فأصدر نحو المائة من القراء الكبار، ولو كانت العناية متوفرة لجمع أخباره وأخبارهم لكانوا أحق بأن يفردوا بتأليف (ت. 1286 هـ)

25) - **محمد بن مولود العبلاوي البعمراني** من القراء الكبار الذين وقع بهم النفع الكبير، وليس في قبيلة أيت عُبْلّ من لم يأخذ عنه، وقد ثوى في مدرسة الجمعة كثيرا، وحينا في مدرسة أيت بوبكر، وشيخه في حرف حمزة، قارىء تزنيتي مقعد، أرسل إليه فلازمه هناك، وكان ابن مولود ربانيا سهلا موطأ الاكناف (ت. نحو 1349 هـ)

26) - **محمد الضَّحاكي - نسبة لقرية بالساحل -** تخرج بأحمد بن محمد الماسي المتقدم، ثم أقبل في مدارس بعمرانة إلى التخريج في الفن، وكان ينعزل عن غير تلاميذه، اية في حب الوحدة، وكان من الصالحين المعتقدين، توثر عنه خوارق (ت. نحو 1320 هـ أو قبلها)، بعدما أسن

27) - **الحسَن بن مَحمد العبلاوي البعمراني الاخْرِيبي** : تخرج بابن مولود، فألقى رحله في مدرسة تنكّارْفا أزمانا، وهو صهر القائد بُوهِيَا على بنته (ت. نحو 1330 هـ)

28) - **أحمد بن عبد الله الفاهْمي الشريف من أبناء الشيخ سيدي أحمد بن موسى** لا ندري عمن أخذ، نزل في الفهْم بتازروالت، فعمر فيه مدرسة قرآنية، تخرج منها

كثيرون نعرف منهم عشرات، ولم يتقن كل السبع، غير أنه محظوظ فيما أتقنه، وكان ربانيا جامعا لهمته فيما هو بصدده من القيام بتلك المدرسة، وكان بمكانة في حلمه ودينه وخلقه معتقدا عند الناس (ت. 1343 هـ)

29) - **محمد الصوابي** : من ايت يحيا من قرية إغرم من قبيلة ايت صواب، من القراء الكبار المشاهير، كان من عادته أن يقدم تلاميذه الكثيرين، فيتتبع المدارس فيختار إحداها، فيخرج من فيه من العلماء حتى قصد مرة عالما من أصحاب سيدي عبد الله اليوفتركائي، فطلب منه أن يترك له المدرسة، فراجعه في ذلك، فبات ولم يصبح الصوابي إلا ساقطا بالمرض منتفخا، فبلغ ذلك سيدي عبد الله اليوفتركائي، فتأفف مما جرى للصوابي من صاحبه، لانه توجه له بعمل جدول فقال أيسقط الموتى بهذا العلم ثم نصاحبه بعد ؟ فترك الجدول من ذلك النهار

30) - **محمد التَّجْكَّانْتي الاغشاني نزيل مدرسة إدَاوْمَنُّو** : أستاذ عالي الكعب في الفن ومتقنه، ويملك كتبه النادرة، نزل هناك نحو 1275 هـ إلى أن (ت. أواخر 1325/11 هـ) فما كان يعرف مللًا ولا ضجرا حتى خرج أكثر من المائة

31) - **أحمد بن الحسين بن محمد الكَرسيفي** من تلك الاسرة العثمانية العالمة المباركة، نزل هُوَّارة فأفاض هناك ما أفاض من سجال القراءات، فخرج كثيرين، وكان صالحا ربانيا، ولم يتقن إلا بعض الحروف (ت. 1282 هـ)

32) - **محمد ولـده** تخرج بوالده، فخلفه وسار على سننه حتى (ت. 1295 هـ)، وولادته سنة 1254 هـ .

33) - **عبد الله أخْرْبَاش التَّماسيني الووزكْيتي نزيل سوس** تخرج بابن العربي الحاحي، فأتقن السبع أو ما وراءها، فقام على كتب الفن ودرسها دراسة وافية، وله حظ غير ضئيل من العلوم، رأيت إنشاءه فأعجبني سالما من اللحن، شارك في مدرسة المنَايْزْلة كثيرا، وقبلها في مدرسة بإيلالن، ثم في جامع تارودانت خطيبا، وكان دائما مُجدّا، وقد سقى في المنايزلة كثيرين عَللا بعد نهل بأكواب وأباريق وكأس من معين، وكان عالي القدم في التصوف مهذب الاحوال صافي المرءاة، من أكابر أصحاب الشيخ الالغي، وقد يرد إلى إلغ بكل تلاميذه في طائفة، ربض أخيرا في تارودانت حتى (ت. يوم الاحد 1343/11/11 هـ).

34) - **محمد صالح الأَكَّافايي البعمراني الاصل** : من القراء الكبار، أخذ ببعمرانة، ثم نزل في أكَّافاي فخرج كثيرين، وهو من أصحاب الشيخ الالغي، وله قدم في الطريقة راسخة (ت. نحو 1341 هـ)

35) - **علي الخياطي الإدُوسْكي** : من القراء المشاهير، ظهر له تلاميذ كبار من القراء، ولم أعرفه كما ينبغي (ت. قبل 1300 هـ كما يظن)

36) - **مالك الاغطَاسي الأمغلِيِي الراسلوادي** : من أكابر القراء المشاهير، دأب على نشر الفن، فأخذه عنه كثيرون، وله همة ونسك (ت. بعد 1330 هـ)، لازم مسجد أمْغلِيْ .

37) - **عبد الله الركراكي الكسيمي** أخذ عن سيدي زوين الحوزي في الجبالة بحوز فاس، وعن علي التناني، وأحمد بن محمد الاغبالويي الماسي، ثم أخذ عن محمد الخنبوبي بعض العلوم، وكذلك عن محمد بن إبرهيم أبراغ البعمراني مذاكرة، ثم نزل 1301 هـ في المْزَارْ فالكسيمة، فملأ المدرسة هناك بالقراءات، وكان من خير عباد الله الصالحين، اتصل بالشيخ الالغي، فكان من كبار أصحابه الشاربين الكأس إلى ثمالتها (ت. بعدما أسن 1338/2/11 هـ)

38) - **الطاهر ابن الحاج البعريري الهُوَّاري من شرفاء آل السباع** تخرج بالقطب السكياطي في أوائل القرن الماضي، ثم أسس مدرسة البعرير القرآنية، فزخرت بالطلبة حتى ليُنيفون على المائتين، ومن هناك تخرج سيدي زَوِينْ الحوزي، وكان الطاهر من المحظوظين إلى الغاية فيما هم بصدده (ت. 1264 هـ)

39) - **أحمد ابنه** تخرج بوالده فخلفه في المدرسة حتى أسن فاستخلف أخاه علال، وكان أحمد بارعا في الفن دينا متواضعا معتقدا عند الناس (ت. 1290 هـ)

40) - **علّال ابنه الثاني** سار بالمدرسة سيرا حثيثا، ربما فاق أخاه بهمته النافذة ودؤوبه وانكبابه على التعليم (ت. 1310 هـ)

41) - **الحاج محمد بن الطاهر ابنه الثالث** : أتقن فن أهله، وزاد العلوم العربية والفقهية، أخذها من أحمد بن محمد الأمزُوضي، تولى إدارة المدرسة بعد من تقدموا، فأدخل في التدريس العربية وفنونها، وكان ذا جاه وسمعة محترما عند الرؤساء، وله في حاحة مكانة، وكان آخر رجالات أهله المشاهير الافذاذ (ت. 1321 هـ)

42) - **عبد الغنـي بن محمد ابنه** فقيه روائي، تخرج في العلوم بمحمد بن عبد الله الاقاريضي الصوابي، تولى المدرسة، ولكنها تراجعت عمارتها فأدركها ما أدرك كل المدارس السوسية بعد 1325 هـ (ت. أول 1354/1 هـ)، ثم خلفه المدني الآن

43) - **أحمد البُزهُومي الهواري رفيق الطاهر المذكور** تخرج بالسكياطي، فرجعا متعاونين في مدرسة البعرير، حتى قام الناس هناك، فأسسوا لهذا مدرسة على حدة، عمرت زمنا ثم انطفأت جذوتها، ولم تكن مثل البعريرية (ت. بعد صاحبه الطاهر بعد 1270 هـ)

44) - **محمد بن العربي الهواري** : من أكابر القراء، أخذ عن علي الخياطي وطبقته، ثم تصدر في القراءات فأصدر كثيرين كعبد الله أخرباش وأمثاله، شارط في مدارس متعددة بسوس، وحاحة ومتوگة، وقد اختل أخيرا إلى أن (ت. 1345 هـ)، فدفن في مسگينة

* *

خـاتمـة الفصـل الثـانـي

إلى هنا انتهى بنا الكلام على ما تيسر إيراده من علماء وقراء هذا القرن، فأما العلماء فقد بذلنا مستطاعنا في ذكر كل من وصل إلينا علمه في هذا الوقت، مبينين حاله، ونحن نراعى الوصف الكامل في العالِم، وهو المعرفة الجيدة للفنون المتداولة، مع الشهرة في الميادين العلمية، فإن لم يكن ذلك الوصف تاما في إنسان، وكانت له نجابة ذكرناه، مبينين حاله، ومن هنا يدخل نجباء الابناء الذين استنفذوا جهودهم، ثم هلكوا قبل أن يظهروا، وما مثلهم من يُغفل عنه، وكذلك إن كانت له شهرة علمية، أو له جولان في ميادين النوازل التي هي المظهر لغالب علماء هذه الجهة، نذكره أيضا مبينين قدره في المعارف، وإن لم يكن إلا وسطا، وكثيرا ما يكون الانسان جيد الفهم، إلا أنه غير محظوظ، فلا يظهر له ذكر، فلا نغفل نحن عنه، كما أنه كثيرا ما يذكر إنسان في الميدان العلمي من غير أن يكون جواد الميدان، فنذكره مراعين لشهرته، ونحن في كل ذلك حريصون ما أمكن لنا على أن نذكر كل واحد كما هو، غير أننا لابد لنا من الخطإ في البعض والكمال لله، وذلك نخاله يقع لنا غالبا في الذين نأخذهم عن الافواه، وإن كنا نحتاط ما أمكن لنا، فنغض من العنان حول ما يصفونهم به، فلا نسترسل كثيرا مع الرواة، إلا من نعرف منه التّثبت

كما أننا لا نراعي أيضا بعض الرواة من متحذلقي الطلبة الذين لا يرون مزية لعالم يستحق بها الذكر، إلا إذا أوتى علو الاولين والآخرين، وذلك شطط لا يأخذ به المؤرخ، الذي يجعل مهمته أن يذكر كل ذي رتبة عليا أو وسطى، ويبين صاحبها كما هو، هذا كله في غير من نعرفهم، وأما هم فقدأبرزناهم كما نعرفهم، محافظين على الايماء إلى كل ناحية من نواحي ترجمته حتى المساوىء، إلا أننا في الغالب نوردها ملفوفة بقفّاز من حرير، وقد ينال الملاكم ما يريد بجمع كفه، وإن كان ملمس قفازه لينا، على أننا لم نألف ولا نريد أن نولف الامعان في المساوىء، وما إنسان وان كان ما كان إلا له محاسن وغيرها، وإنما يُغض على من غمرت حسناته سيئاته، ونطلب الله أن لا يجعلنا وأقلامنا من أقلام كتاب الشّمال، ولا حسنة أكبر من العلم، فمن أوتيه فممن أن تغفر كل زلاته

واما القراء فشرطنا فيهم أضيق من شرط البخاري؛ أن يكونوا من السبعيين أو يقربون، وأن يكونوا ذوي شهرة، وان يخرجوا كثيرين، وكنا نورد منهم أكثر مما أوردناه، لو كنا اهتبلنا بهم قبل اليوم، غير أننا لم نكن نعطيهم ما يستحقونه من الاعتناء تفريطا منا، فها نحن أولا فتحنا الباب، ونهجنا السبيل، فعلى من تبعنا أن يتقدم بدوره، فيستدرك ويصلح الغلط، ويتمم كل ما توقفنا فيه من تحرير الوفيات، وتسمية الشيوخ، وقد قمنا نحن بمثل ذلك فيما كتبه قبلنا الرفاكي في «روضته»،والكُرسيفي في «كراسته»، والبونعماني في «مواد رحلته»، وكم وفاة صححناها خصوصا للرفاكي، فقد كان الكُرسيفي أكثر إصابة منه، ولذلك أعلن للقارىء أن يعتمد على كل وفاة خالفت فيه ما عند الرفاكي، كما يعتمد على ما خالفته

فيه. مر عير نوفيات، حتى في بعض الاوصاف، وقد اجتهدنا لتباعدنا عن كل الموثرات، أن نحـ ل الناس محامل حسنة، وان نعذرهم ولا نجبهم(1) بالنقد إلا قليلا

دلك زهاء 700 ترجمة، اقتبس فيها من روضة الرفاكي وكراسة الكُرْسيفي معا نحو 150 وما سوى ذلك فمن جهودنا، ونحمد الله الذي يسر لنا حتى وجدنا في غالب القبائل من هذه الناحية، التي نكتب عنها من كانوا قاموا بالمعارف، ليتسنى للقارىء أن يدرك ما كانت عليه سوس العلمية، من الاهتبال بالعلم في كل قبيلة قبيلة، في هذا القرن الاخير أيضا، كما عرف نظير ذلك في القرن قبله، ثم لابد أن يغيب عنا كثيرون نجهلهم فيجب علينا أو على غيرنا استدراكهم بمؤلف آخر، خصوصا في هشتوكة وراس الوادي وتارودانت، وقبائل إيلالن وما إليها من إدَاوْزْدُوت وإداوْكْنْسُوس، ومن كل قبائل تلك الجهة، فإنني أقرُّ بأنني ذو جهل كثيف لتلك الناحية، إلا ما كان من طاطا وما إليها ومن سكْتانة، فقد اتصلنا قبل اليوم بمن كشف لنا عنها الغطاء والحمد لله، وهناك أيضا حيثيات في التراجم، توقفنا فيها يجب البحث عنها

انني عانيت كثيرا في الاختصار للتراجم مع أداء كل ما أعرفه عن المترجم، فكم جملة أو إشارة تحتها ما تحتها، وإذا هيأ الله تمام «المعسول»(2)، فسيرى فيه القارىء التراجم على وجهها إن شاء الله فيمن أمكن لنا أن نذكرهم هناك، ممن كانوا على شرط ذلك الكتاب الخاص، على أن اللّب وضعناه كله هنا فيمن ترجمناهم، والصيد كله في جوف الفرى(3) .

---

1) فليسامحنا من أبناء اليوم من يَتَتَرَّعُون إلى نقد كل أحد، ويرون ذلك من فلسفة البحث، فنحن وإن كان لا يخفى عنا ما يرمون إليه، لا نسترسل معهم إلا بمقدار .

2) قد يسر له الله أن يخرجه في بداية الستينات قبيل وفاته وهو في عشرين مجلدا ـ الناشر ـ .

3) «جوف الفرى» كتاب له رحمه الله لا يزال مخطوطا ـ الناشر ـ .

الفصـل الثالث :

في العلمـــاء الاحيـاء [1]

---

1) هذا إبان تأليف هذا الكتاب (1357 هـ ـ 1358 هـ) ـ الناشر ـ

ـ العلمـاء الاحياء اليوم[1] ـ

سنذكر رجال العلم البارزين في سوس ، الذين لا يزالون في الحياة اليوم، لنرى ألا يزال في نلك القطر ورثة لؤلائك الاسلاف من الاخلاف، أم كنس الدكان، فلا آثار ولا سكان، وسنسلك غاية الاختصار أكثر مما تقدم

****

(100 ترجمــة)

1 ـ **الطاهر بن محمد بن ابرهيم التنكرتي الافراني** : من الاسرة التمنارتية الماجدة، ومن ذا يجهله حتى نقدمه له، فهو أكبر عالم جامع خريت مشهور اليوم في سوس، تخرج بمحمد بن عبد الله وأخيه علي، وأخذ أيضا عن الحاج محمد اليزيدي، وعن علي بن أحمد الشيخ الدرقاوي الالغي، وعن الحاج أحمد الجشتيمي. وفي سنة 1314 هـ أخذ قليلا بفاس عن محمد بن عبد السلام كَنون الصغير الفاسي، وغيرهم، وقد كانت له في الادب يد قلما يطاولها أحد أقرانه، مع مشاركة تامة في بعض العلوم وحسنة في البعض، يضم ذلك الى دين متين وسجايا لطيفة، ومفاكهة لا تهتك سجف الوقار، وشعره ونثره الاندلسيان زهرة المحافل، ومنية الاديب، وهو اليوم في أواسط العقد الثامن، وقد درس فخرج كثيرين، وقضى وأفتى ورأس، ثم بعد الاحتلال آخر سنة 1352 هـ لوى رأسه تحت طي جناحه. (ت. الاحد مختتم رمضان 1374 هـ)[2] .

2) ـ **محمد بن الطاهر ابنه** : تخرج بوالده ولم يغده، وهو ابن أبيه في غالب أخلاقه وعلومه ومشاركته، وهو أديب بارع وشاعر محس، وناثر ظريف، يملأ كتاباته لطائف، درس فخرج كثيرين، وعاشر فحمدت معاشرته، لانه كله لطف في لطف، وولد 30 ليلة ربيع الاول 1308 هـ، وهو اليوم في مدرسة تَنْكُرت يعلم أفرادا من أهله. (ت. ليلة 1377/3/21 هـ)

3) ـ **عبد الله بن الطاهر ابنه الآخر** : شاب نجيب في العربية والادب وما تلقاه وراء ذلك، وقد أخذ عن والده وأخيه وعن غيرهما قليلا، كالتجرمونتي والمحفوظ الادوزي والحاج مسعود، وفي الحمراء قليلا، وولادته سحر 14 شوال 1313 هـ .

4) ـ **أحمد بن صالح الافراني التنكرتي** العلامة الكبير المدرس المخرج، صاحب الانشاء المستطاب، والشعر اللطيف، وقد شارط في مدارس وتولى الكتابة عند القائد سعيد المجاطي حينا، وهو اليوم مشارط في مدرسة أيمور، وقد أصبح أفرغ

---

1) **كان هذا إبان التأليف سنوات (1357 هـ ـ 1358 هـ) ـ الناشر ـ .**

2) **سنضيف في آخر كل ترجمة وفاة صاحبها، إن أمكن لنا الحصول عليها، لان أغلبية المترجمين في هذا الفصل يكونون اليوم قد فارقوا الحياة**

ـ الناشر ـ

من حجام ساباط، وولادته نحو 1295 هـ، وبصره فيه ضعف كثير، وهو من أفاضل الناس. تخرج من المدرسة الالغية لا غير. (ت. بعد 1345 هـ)

5) - **البشير بن المدني الناصري** جوقة العطار وطاقة أزهار، تخرج بالالغيين لا غير، ثم خلف والده في مركزه الصوفي، فاعتقده معتقدون وخدمته قبائل، فجمع مالية حسنة، جعلها ظلا وريفا للادب الذي أولع به، فكان وإن ضرب بكل علم بسهم لا يبغي بالآداب بديلا، فشعّر ونثر وساجل، إذ الناس ناس والزمان زمان، وقد أدرك مع القائد المدني الاخصاصي جاها كبيرا، ثم بعد 1352 هـ احتجب في داره، وقد عقله مرض مزمن من الفالج، وهو على ذلك الى الآن، وولادته 1292/6/25 هـ (ت. 24 جمادى الثانية 1366 هـ)

6) - **أحمد بن محمد الامسراوي** : فقيه جيد، تخرج بالمحفوظ الادوزي، وربما أخذ قليلا عن غيره، وكان نبيها الى الغاية، مستحضرا لما تلقاه من الفنون، غير أنه غير مجدود في علمه ولا في أخلاقه، وهو اليوم عالم أمْسَرَا الوحيد باعتبار الاتقان، وعمره اليوم ينيف على الستين

7) - **مولاي عبد الرحمن بن محمد البزكارْني الاخصاصي** العلامة الكبير الاديب العبقري، الذي لو كان مسعودا ونزل في الرتبة التي يستحقها لكان من الأعاظم، ولكن أبت حرفة الادب إلا أن تلازمه

الضب والنون قد يُرجَى اجتماعهما
وليس يُرجى اجتمــاع المــال والادب

أخذ عن العربي السِموكْني وعن الطاهر الافراني وبه تخرج، وعن أبي الحسن الالغي قليلا، وكان حلس المدارس ما شاء الله، فبث فيها الاداب، وكان مستحضرا للسيرة وللتاريخ خصوصا ما يتعلق بالاندلس، وللتفسير والحديث وللفقهيات التي أتقنها، وأما العربية وكل فنونها فحدث عن البحر ولا حرج، وأما الادب فعشه الذي منه درج، وفي حضنه ربض منذ كان، وقد تقلب به الدهر، فأبى إلا أن يمثل معه ما أنطقه بقوله في قصيدة :

ما لي وللايام ما استعطفتها   إلا قست مالـي وللايــام

وقد أصلح ما بينه وبين ربه حينا، فأدى ما عليه من الفرائض، ثم عض بالنواجذ على ملازمتها كيفما كان الحال، وهو اليوم في بويت بمدرسة بيزكارن، وقد سدت أمامه كل الابواب، وينشد لسان حاله قول صنوه الطغرائي

ناء عن الاهل صفر الكف منفرد   كالسيف عرى منتاه عن الخلل
فلا صديق اليه مشتكى حزني   ولا أنيس اليه منتهى جزلي

وولادته في أوائل هذا القرن، ووالده الحاج محمد من شيوخ الصوفية، أخذ عن سعيد المعدري، وله إلمام بالعلوم ولا يزال حيا. (ت. مولاي عبد الرحمن 1380/9/17 هـ، وأما والده الحاج محمد ت. 1363 هـ) .

8) - **أحمد بن ابرهيم التكانتي الاخصاصي** أكبر عالم اليوم هناك، تخرج بمحمد بن العربي الادوزي وعن ببيس، وقد رفع راية القضاء والفتوى ما شاء الله، وهو عالم جيد الفقهيات ذو شهرة طيبة، يزاول بعض تدريس في المدارس التي يشارط فيها، وله تحت يد القائد المدني جاها نفعه حينا، وهو اليوم شيخ كبير، وربما كانت ولادته نحو 1287 هـ، وله ولد نجيب تخرج بالالغية (ت. 1364/8/4 هـ)

9) - **محمد بن مبارك أوشن الاخصاصي نزيل مصر** : كان والده عالما كبيرا، وقد تقدم، ثم نشأ هذا فلحق بالازهر فوصل عنه الخبر أنه نجيب، خصوصا في الفقه المالكي، وان له فيه تأليف، ويذكر أنه لا يزال حيا. (ت. بعد 1349 هـ)

10) - **محمد بن عبد الله أبلوش العبلاوي البعمراني** علامة فائق تخرج بالالغيين، كانت له أيضا في الاداب يد، وقد تصدر للتدريس والافتاء والقضاء في بلاده، وعلا شأنه، وهو على ذلك الان، ولا يزال شابا. (ت. ليلة 1379/9/3 هـ)

11) - **زكريا بن الحسين البعمراني** نزيل زاوية سليمان من أباينو، من تلك الاسرة البعمرانية المجيدة التي ذكرت، لعله أخذ عن والده ثم عن غيره ممن لم نستحضرهم الان، وكان عالما وسطا في معلوماته، ولكنه محتاج إليه فظهر، ويذكر عنه خلق لطيف، ولعله ينيف على الستين في عمره، وهو اليوم من علماء تلك الجهة (ت. 1381 هـ)

12) - **الطاهر السملالي الساحلي** أخذ عن محمد بن مسعود، ثم تصوف عند الشيخ الالغي، وساح معه ما شاء الله قليلا، ثم أوى إلى داره، وأخيرا تعين قاضيا بين العلماء الساحليين، وهو على ذلك. (ت. 1360 هـ)

13) - **ابرهيم بن محمد الاكراري** : تخرج بوالده لا غير، فاكتسب منه جرأة وتطلعا الى الاتقان والمجارات في كل ميدان، وله ذكاء وتحصيل، وقد توفر على الفقه والنحو والتاريخ واللغة والادب وقرض الشعر، فكان يجول في كل ذلك، وهو اليوم لا يزال شابا متطاولا إلى أن ينزل رتبة شماء، وها هي منه ليست ببعيدة، وله اثار أدبية وفقهية، ويتوسط عمره الان العقد الرابع

14) - **عثمان بن أحمد أضرضور ابن عمه** ابن ذلك العلامة الكبير، فقيه حسن دين متواضع، أخذ عن مسعود المعدري، وعن ابن الغربي الادوزي، يجمع أطراف المعارف، وكان هينا لينا صوفيا ذاكرا، اتصل بالشيخ الالغي فاقتبس منه، وقد شارط ودرس قليلا، وأفتى وقضى بندور، وولادته في 1281/2 هـ، وهو اليوم من العدول الرسميين. (ت. مختتم 1368/4 هـ)

15) - **محمد بن عثمان ابنه** : أخذ عن الرفاكي وعن المحفوظ الادوزي، وهو من أحاسن الشباب السوسي، ومن أماثلهم فهما، فقد نشأ في نباهة وذكاء وتحصيل، وله مشاركة محمودة، فبعد أخذه تفتحت ذاكرته، وصقلت فكرته، فيمعن في كل علم، وله سبحة الى كل علم، فقها ونحوا ولغة وبيانا وأصولا وأدبا، وقد تأثر في أبحاثه بأساتذته، فكان بحاثة، وهو ممن أدى لمركز العلم حقه، وممن يقرض الشعر،

وولادته في منتصف شعبان 1327 هـ، وهو اليوم وابن عمه ابرهيم المذكور فرسا رهان، ومن علماء الشباب، تصدر في العدالة منذ سنتين، وهو الان في ذلك يخب ويضـــع

16) . **الحسن بن عبد الرحمن من تلك الاسرة أيضا** : فقيه جيد محصل، ورث العلم عن آبائه، أخذ عن مسعود المعدري، وله في علم الهيأة يد حسنة، وقد تولى لذلك التوقيت رسميا في الدار البيضاء، وله آثار علمية أدبية وغيرها، وهو اليوم فاقد لكريمتيه، ينوب عنه ولد له فيما ذكر لنا، ولعله ولد سنة 1298 هـ (ت. ربيع الاول 1366 هـ)

17) . **محمد أعَمُّو التزنيتي القاضي الجليل** أخذ عن محمد بن مسعود لا غير، ومعلوماته لا بأس بها، شغل منصب القضاء الرسمي منذ نحو 1340 هـ، ولكن الذي زان مركزه خلقه الدمث، وتؤدته في أحكامه، حتى يعرف كيف يفرق ما خلق، وديدنه أن يشاور العلماء في كل نازلة، كما هو واجب القاضي ليتثبت، وهو في الحقيقة نعمة على تزنيت لا يقدر الناس قدرها إلا بزوالها، وله انحياش إلى الصوفية، وهو من أصحاب الشيخ الالغي، وله مراعاة ومداراة ولين جناب مغبوطٌ به عند كل الناس، ويولد أواخر القرن الماضي، وهو أكبر قاض وراء الحمراء، وهو اليوم يناهز السبعين (ت. 1370/6/13 هـ)

18) . **أحمد أعَمُّو أخوه** علامة محصل متفنن، أخذ عن علي بن الطاهر الرسموكي، وعن المحفوظ الادوزي، لازمه حتى أغمضه، ثم جاور في فاس نحو ثلاث سنوات، فرجع آخر هذه السنة 1357 هـ، مفعوعما مقداما خواضا للابحاث، ولعله يكون له شأن غدا إن شاء الله، ولا نعلم له اليوم في تزنيت مقارنا بحق، ودعني من الفخفخة الكاذبة، ولد آخر ذي الحجة 1321 هـ، وله ديانة حسنة منذ صغره

19) . **عمر الجراري نزيل الحمراء** أخذ عن العربي السباعي، ثم جاور في الازهر ما شاء الله، فرجع نحو 1340 هـ، فظهر بالحمراء، وكان متقنا للقراءات، مشاركا في الفنون، مدرسا للتفسير والحديث، سنيا في أفعاله وأقواله، عيوفا أنوفا، تولى القضاء في أمزميز بما طلب منه، فأمضى فيه سنتين بنزاهة، ثم استغفر، وهو من الاجلاء اليوم، ولعل ولادته نحو 1305 هـ. (ت. نحو 1364 هـ)

20) . **أحمد بن الحسين الجراري** : كان نجب على يد المحفوظ الأدوزي، ثم تقبلت به الاحوال مشارطة لخلو يده، ثم حدته السعادة الى فاس، فانخرط في القرويين مفتتح النظام، فتقدم خطوات، فأزاحت الابحاث الحضرية عنه غشاوة كثيرا ما تلازم نجباء البدويين وهم لا يشعرون، ولا يزال هناك اليوم، وقد حج وجاوز المدينة سنة، ثم راجع فاسا، وأحسبه ينيف على الاربعين، وهو محصل لبق فهّامة متفنن، لا يزال في ازدياد

21) . **محمد بن الحسين الجراري** أخذ عن أحمد بن مسعود المعدري، فكانت له عربية حسنة وفقهيات لا بأس بها، ثم كان في الجامع اليوسفي ما شاء الله، فترقت

مداركه، وهو اليوم نجيب متفتح القريحة، وقد انقطع الى رؤساء أيت عتاب، كاتبا ملازما لهم، وقد تألق هناك نجمه

22) - **محمد بن السائح الجراري** أخذ عن ابني مسعود، وكان في حين معينا في الدراسة في بونعمان، وكان فقيها نحويا مشاركا، ولكنه مع كل ذلك وسط، ويكون اليوم في نحو ستين

23) - **محمد عبد الرحمن ابن القائد عياد الجراري** : شاب يفع نشط، ظهرت منه على قلة ذلك من أمثاله نجابة في العلوم، أخذ عن المؤرخ الرفاكي، وعن علي بن الحبيب قرين الرفاكي علما واعتناء بالتاريخ، وعن أساتذة صحراويين، فكان من بين من اعتنى به علم الادب، فله مقطعات وقصائد، ولا يزال في ترق ، وإنما ذكرناه تنويها به، وتنشيطا له ولامثاله، فعلماء الشباب شباب العلماء

24) - **علي بن الحبيب البوسليماني الجراري** أخذ عن المحفوظ الادوزي، وله همة وولوع وتعال إلى الرتب العلية، وهو يعاني التدريس في مدرسة تلعينت اليوم، وذكر أنه يؤلف مؤلفا في السوسيين(1)، يولد اخر القرن الماضي (ت. نحو مفتتح المحرم 1375 م)

25) - **عبد القادر الوادنوني ثم البونعماني** من أجلاء تلاميذ مسعود المعدري، ثم رسخت أوتاده في المدرسة فلازمها عاطلا خاليا من كل همة، وهو نجيب مستحضر نبيه، يذكر عنه عارفوه تحصيلا كبيرا، ويقال إن ما أصابه انجر اليه من إساءة أدب مع محمد بن مسعود يوما، بعد خلف والده، ويناهز اليوم السبعين. (ت. أوائل 1369/3 هـ)

26) - **أحمد بن مسعود المعدري** : والده مسعود وأخوه محمد تقدما، علامة جيد محصل، وإن كانت مكانته لا تظهر لمن لم يخالطه كثيرا، لتواضعه وانزوائه، أخذ عن والده وعن صنوه محمد ولم يعدهما، ثم شارط ودرس في تازروالت وفي المعدر ثم في بونعمان وشغله التدريس، ومر بالفنون كثيرا، حتى البيان فإنه درسه، ولكن غلبت عليه النزعة الصوفية، وهو من أجلاء الشيخ الالغي ومن البارزين من أتباعه، وكان زاهدا في كل المظاهر، هاربا من المجامع كلها، وهو معتقد عند كثيرين جدا، وخلف صنوه محمدا في بونعمان ولا يزال هناك إلى الآن، وقد خرّج طبقا عن طبق، وربى فقراء وهذب، ووعظ وأرشد، وولادته نحو 1285 هـ، وهو والد الشاعر البونعماني الشهير. (ت. 1363 هـ)

27) - **الحسن بن مبارك البعقيلي المعدري** أكبر عالم متضلع مطلع فائق في التحصيل في أزاغار، افتتح على يد أبي فارس الادوزي، ثم لازم والده العلامة الصوفي مبارك البعقيلي، ويكفي في براعة والده وتفوقه ان كان ولده هذا متخرجا بعلومه وحدها، ولم يزد عليه غيره، وهو نحوي بارع، وفقيه نافذ البصر في دقائق

---

1) **هو كتاب «تحلية الطروس وبهجة النفوس في مناقب أعيان سوس» راجع ما كتب عنه مؤلف هذا الكتاب في كتابه «سوس العالمة» ص 219**

- الناشر -

الفقه، مستحضرا لنصوصه، عارف بالعمل السوسي في ذلك، مطلع على الفتاوي السوسية، وهو وراء ذلك بياني أصولي مشارك في التفسير والحديث، وله في التاريخ وعلوم الادب، يد طولى، وهو من المعتنين بتراجم العلماء السوسيين، منقب عن أخبارهم، عنده عن كل واحد ترجمة حصلها بالتتبع، مع انصافه الناس، وقد قدر الاجلاء، ولو أتيح له أن يؤلف في ذلك لشفى الغليل، ولعله يتم كتابا افتتحه في ذلك، وولادته نحو 1320 هـ، وقد خلف والده في مدرسة أخريب، ولكنه انتظم أيضا في العدالة في محكمة أكادير، ففيها يمضي أوقاته .

28) . **أحمد بن محمد بن محمد ابن الفقيه الماسي** : من أسرة علمية تسلسل فيها العلم، تخرج بالحسين بن أحمد الازاريفي، ثم أخذ أيضا عن الحاج علي الدمناتي بمراكش، وكان عالما جيدا مطلعا على الفقهيات، مشاركا في غيرها، وهو الذي حاوره محمد بن مسعود في قضية، وقد تجاوز عمره الستين، وله شهرة في بلده (ت. 1370/10/7 هـ)

29) . **محمد ابن الحاج الحفيظ الحامدي** الاديب العظيم القدر، تخرج بالطاهر الافراني، وكان يصاحب هناك البزكارني، فانتفع به في الادب، حتى كان له فيه شأن كبير، وكان «نفح الطيب» ونثره وقصائده وقطعه مستحضرة بين عينيه لفظا ومعنى، وكذلك كل كتب الادب التي تصل اليها يده، لغوي نحوي شاعر مترسل ساجع مؤرخ، ثم أكب بعد ذلك على الفقه، فاعتنى به حتى حصله، ثم بقى كما يبقى أمثاله في أمة جاهلة متأخرة، فقال قرأنا الادب فقالوا نريد الفقه، فحصلنا لهم الفقه، فإذا بهم لا الفقه يعتبرون، ولا الادب يفهمون، فهكذا بقي الى الآن، يضرب في أحدريه ويمسح مدرويه في بعض المساجد، مع أنه قليل النظير في الذي تلقاه، وكان في مطالعة الكتب وتحصيل ما فيها خصوصا الاندلسية غريبا، وأحسبه يولد نحو 1309 هـ (ت. حدود 1370 هـ)

30) . **القاضي موسى الرسموكي قاضي تارودانت** : تخرج بمحمد بن عبد الله الكلفاني السملالي، نزيل تزمورت، ثم نزل في تارودانت، فلم يعتم أن برز وظهر شأنه، فتولى القضاء فسار فيه سيرة محمودة، ويذكر عنه أنه ذو اذكار خفية، وأن باطنه أحسن من ظاهره، ولم يولد بتأثيل الاملاك، ولا يواخذه من عرفوه إلا بالتأني الكثير في القضايا، ولعل له عذرا، وكان فقهيا جيدا محصلا نبيها، ولوعا بالاداب، فله أشعار لطيفة، وهو اليوم زينة تلك المدينة، وله هيأة تأخذ بالابصار، وشارة مرموقة، وانحياش الى أهل الخير، وله مركز كبير وتورع، وأحسبه يناهز السبعين ان لم يتعدها (ت. 1362/10/2 هـ)

31) . **محمد بن عبد الملك الرسموكي التمراوي** : من تلك الاسرة التي خرجت علماء، أخذ عن ابن العربي الادوزي، ثم فارقه نحو 1319 هـ إلى فاس، فجاور بالمدرسة الصفارية، وله في العربية يد طولى، يدرسها بالكتب العليا، وله أيضا بالتواريخ اعتناء، وله خزانة جيدة، ومشاركته تظهر لكل من جلس اليه، وقد انخرط بالعلماء المدرسين بعد النظام، وله بصر بعلم التنجيم، وتعتقده العجائز الفاسيات، فتراهن

اليه مختلفات، وفي يده بركة مشاهدة، وديانته متينة، وله انكار يواظب عليها، تزوج أولا وثانيا هناك، ولكنه غير محظوظ، وديدنه الانزواء عن الناس، وعمره الان يناهز السبعين .

32) - **داوود الرسموكي** : ممن أخذ بالطاهر الافراني بعدما أخذ عن غيره، وقد تصدر للتدريس منذ أوائل العقد الرابع في جهة راس الوادي وسكّتانة، فخرج كثيرين نجباء، وقد أورث في تلك الجهة علم الادب بعدما خلا منه ما شاء الله، وكانت له مكانة في المعارف، نحوا ولغة وبيانا وأدبا وفقها وحديثا وتفسيرا وتاريخا، وله همة تتطلع الى كل شيء، وله خط جميل، وقصائد لطيفة، وأحسبه ولد في أواسط العقد الاول من هذا القرن، وفي خلقه لزونة لا تضر مع فضله ونفعه للناس .

33) - **ابرهيم التازيلالتي الرسموكي** العلامة المحصل المدقق، أخذ عن محمد الاقاريضي الصوابي، وعن الطاهر الافراني، وكان مولعا بالتنقلات، فلم يدع مدرسة تذكر إذ ذاك إلا ورد معينها، فزار الالغية والادوزية والتنكرتية والتنالتية وغيرها، وربض فيها ما شاء الله، وكان جيد التحصيل من الرعيل الاول في النجباء، ثم التحق بفاس في أواسط العقد الخامس، فجاور هناك ما شاء الله حتى تفوق كثيرا، فراجع بلده، وذكر لنا أنه كان في حين من العلماء الرسميين هناك، وأحسبه الان يناهز الخمسين .

34) - **علي بن الطاهر الرسموكي** : علامة كبير الشأن متفنن، ترقى إلى الذروة بإكباب دام أزمانا، أخذ عن العربي السموكْني، وعن التجرمونتي، وعن أبي الحسن الالغي، وعن ابن مسعود فيما أخال، وعن المحفوظ الادوزي، وعن أبي فارس فيما أحسب، وعن النعمة بن ماء العينين الصحراوي، وكان في ذلك الحين مجتهدا كبيرا، إلى أن حصل تحصيلا يقل فيه مقارنوه، مع ثبات ودين حسن وورع وحسن سمت ووقار، درس ما شاء الله فخرج قليلين، وقد ساعده البخت فتكونت له ثروة، وكانت مجالسته مفيدة، لانه دمث الاخلاق، صوفي، وكان أهله ممن ينضوون كلهم تحت يد الشيخ الالغي، فسرى اليه ذلك، وهو اليوم عالم تلك الجهة الكبير، ومن العدول المنضوين تحت جناح تزنيت، وأحسبه ينيف على الستين .

35) - **أحمد بن محمد بن العربي الادوزي البعقيلي** : من تلك الاسرة اليعقوبية الكبرى في حاضرها وغابرها، أخذ عن والده وعن ابن عمرو وعن المحفوظ وعلمه حسن، وهو في أخلاقه أعلى منه في علمه، وهو مائل الى التواضع الكثير، لطيف هين لين، ولد ربيع الاول 1303 هـ، وقد تولى مدرسة أدوز بعد المحفوظ، ثم صار عالما رسميا في الحضور بالمحكمة في أنزي

36) - **عيسى بن المحفوظ الادوزي ابن عمه** : ابن أبيه حقا، تحصيلا ومشاركة وجودة نظر، ومعرفة مضان المسائل، علامة متضلع بارع، لازم والده منذ عقل الى أن واراه فحصل على كل ما عنده، وهو صنو الحسن البعقيلي وعلي بن الطاهر الرسموكي ومحمد بن الطاهر الافراني وأحمد بن محمد اليزيدي، وأماثلهم الذين

نشأوا في هذا الجيل، فنبغوا، وقد شارط في مدرسة سيدي علي بن سعيد بالاخصاص، ثم بعد الاحتلال صار فقيها رسميا هنالك، وقد كان يدرس، ثم ترك ذلك بعد شغله، فتفرق الطلبة، ولد في حجة 1313 هـ .

37) . **عبد الرحمن بن محمد العوفي البعقيلي** تخرج بمسعود المعدري، وعلمه حسن، ولكن مهارته في الفرائض والحساب، وقد برع فيهما، وهو من المشاورين عند قاضي تزنيت محمد أوعمو، ومن العدول في بلده، وهو فكه المجالسة على شيبته، ويكون الآن في نحو الخمس والسبعين. (ت. فجر 1361/5/16 هـ)

38) . **أحمد أزكاي البعقيلي** : من النجباء الاجلاء، ألمعي محصل تحصيلا فائقا، ثافن المحفوظ حتى تفوق تفوقا كبيرا، ولم يفارق مجلسه الى أن واراه، وكان من بطانته، فسرى إليه منه دين متين، وانقباض ومباحثة عميقة، وكان متقنا للفنون أي إتقان، ودينه متين، وعرضه مصون، وهو اليوم مشارط في المدرسة الرخاوية، وأحسبه يكون في أواسط العقد الخامس أو فوق ذلك بقليل، وهو صوفي ناسك منزو، لا يحب الظهور، ويهوى الخمول .

39) . **أحمد بن عبد الرحمن اليعقوبي** يعرف في تلك الجهة، ويذكره الركبان، ويقولون انه من أسرة عريقة في العلماء، فهو العاشر من آبائه المتسلسلين، ولم ندر قدره في العلم على الحقيقة، إلا أن السمعة قلما تنزل له على الجدارة أو غالبها، وسنه نحو 70 سنة (ت. نحو 1371 هـ)

40) . **الطيب بن ابرهيم الاكماري**: من الاسرة الاغرابوئية، فقيه نوازلي حسن في مشاركته، له ميل إلى الادب، أخذ عن اعبو وبه تخرج، وكان دائما يخوض في النوازل منذ أول العقد الثاني، ويشارط ويدرس، وقد خرج قليلين، وهمته حسنة، وقد انضوى إلى الشيخ الالغي في تصوفه، وهو اليوم عاطل بعدما كان رسميا في مجاط يقسم التركات، وما يخاصم فيه، وولادته 1288 هـ (ت. نحو 1359 هـ)

41) . **أحمد بن خالد الأكماري ابن عمه** : أخذ أيضا عن أ عبو في رفقة المذكور قبله، ثم جال في مجالات الفقهاء بجأش ثابت، يجاري الفقيه سعيد بن الطيب ابن عمه في ذلك، وكان وإن لم يدركه فصليا وراءه، ويده في الفقهيات حسنة، وله نباهة وفطنة ونقد لكل من ينتمي إلى العلم، وهو في علومه وسط، وعمره الآن يقارب السبعين (ت. قبل 1370 هـ)

42) . **أحمد بن سعيد بن الطيب ابن عمهما** : ورث العلم عن والده، افتتح عند ابن عمرو ثم لازم الالغيين أبا الحسن وولده المدني حتى نجب وفاق، ثم انقطع الى فاس قليلا، فتحضر فهمه، وأحسبه في العربية أكثر منه في غيرها، وله يد طولى في الادب، يقرض ما يستطاب، وينثر ما يستحلى، وولادته في نحو 1330 هـ، وقد أبى له دهره إلا ازورارا، مع أنه عالم جيد لبق، وهو الآن في مدرسة ذلك الوادي، على أنه لا يألف التدريس ككل أهله، والقضاء الذي يألفونه لا يزال إلى الآن بعيدا عنه

43) - **جامع بن محمد التازروالتي** : من الشرفاء، أخذ عن مسعود المعدري، وقد رأينا له اثارا حسنة تدل على أنه جيد، وقد ورث العلم عن والده، وهو اليوم أستاذ مدرسة بالاخصاص، وهو يناهز السبعين أو يتخطاها. (ت. الجمعة 8 ربيع الاول 1374 هـ)

44) - **على بن ابرهيم التازروالتى ابن عمه** قرينه فى الاخذ عن مسعود، وقد نجب بحسب طبقته، ثم نزل في تنكرت بإداوتنان، فظهر هناك، وكان فقيها يفض النوازل عقودا من السنين، وفهمه في ذلك حسن، كما أن له آثارا أدبية رأيناها، وبعد احتلال تلك القبيلة 1347 هـ عرى عن وصفه، فبقى مغمورا الى الآن، ويتخطى السبعين (ت. 28 شوال 1358 هـ)

45) - **محمد الجراري ثم المجاطي** تخرج بالحمراء، وقد استظهر المختصر فأتقن فهمه، واستحضر مسائله، ففاق بذلك كثيرين من فقهاء تلك الجهة الذين لا يعتادون ذلك، وكان أبو الحسن الالغي لا يأبه بإفتاء سواه، وكان خواضا في النوازل، ولكنه مع ذلك غير محظوظ تمام الحظ، وقد عطل بعد احتلال هذه الجهة 1352 م، وأحسبه يناهز السبعين

46) - **بلقاسم التجرمونتي المجاطي** علامة كبير القدر، فائق في تلاميذه، تخرج بالالغيين، ثم لازم مدرستهم مدرسا حتى تخرج به كثيرون في نحو خمس وعشرين سنة، ثم انتقل الى الاغشانية فخرج فيها أيضا، ونحزر الذين مروا بين يديه من النجباء نحو سبعين، وكان متواضعا لين الجناب، مخالطا للطلبة، مباسطا مباحثا ذاكرا حسن المجالسة، شكورا صبورا، وقد انتخب بعد الاحتلال فقيها رسميا، ثم عجز لكبره وضعف بصره، فلزم داره ثم عمي، فعالج الدواء فاسترد من بصره قليلا في السنة الماضية 1357 هـ، وولادته 1283 هـ. (ت. قبل فجر الخميس 1364/1/19 هـ)

47) - **أحمد الاهريبي التجرمونتي** الاديب الفقيه المحصل، تخرج من الالغية، وكان معروفا بالحفظ، ففاق كثيرين ممن اعتنوا بالدراية فقط، وهو اليوم أحد العلماء النجباء، وكان يدرس في المدرسة البومروانية ما شاء الله تحت يد أستاذها، ثم زاول النوازل في بلاده، وفي مفتتح هذه السنة 1358 هـ، شارط في الوفقاوية، ولعله يدرس، وله في الادب جولات، وولادته مفتتح 1315 هـ .

48) - **الحاج الحسين المجاطي** : أخذ عن ابن المحفوظ التزيمامتي، وعن المحفوظ وعن ابن العربي وعن ابن عمرو، ثم كان ديدنه الخوض في النوازل، وله مع الفقيه أبي الحسن الالغي مواقف، ولم يزل على ذلك بعد الاحتلال (ت. بعد 1360 هـ)

49) - **غبْلَ بن علي المجاطي التمڭدشتي** فقيه لا بأس به، وهو الذي يتولى الشرعيات في تمڭدشت، أخذ كما نحسب عن والده العلامة الكبير علي المجاطي المتوفى 1322 هـ، وهو نوازلي نادر المثيل، وربما أخذ عن أساتذة المدرسة التمڭدشتية كالهاشم وأمثاله، وهو جريىء في المجالس، ويقول إنهم من أولاد عكاشة .

50) ـ **محمد بن مبارك التغجيجتي** أستاذ اجتهد كثيرا حتى نجب، أخذ عن الطاهر والتجرمونتي والمحفوظ الادوزي، وأعبو كما أظن، وبالاول تخرج، وله في الفرائض والحساب مهارة، وكان خلاسي اللون، ويحافظ على النظافة، وقد أولع بالمطالعة كثيرا في كتب الادب، ويولد نحو 1307 هـ. (ت. 1349 هـ)

51) ـ **ادريس بن الحسن التغجيجتي** أخذ في الالغية، فنجب وأدرك ما يمكن له به أن يظهر به في بلده، وقد جال في النوازل بفهم جيد، ثم بعد الاحتلال لهذه الجهة صار فقيها رسميا فيما ذكر لنا، ولعله يفوق الان الستين (ت. 1365 هـ)

52) ـ **عبد الله بن محمد الالغي** علامة جهبذ كبير العقل، بحاثة، أخذ عن العربي السموكني والتجرمونتي وأبي الحسن عمه، والطاهر الافراني ومحمد بن علي إكْيك، وقد بذل جهودا كبيرة حتى نال تفوقا كبيرا، ثم شارط ودرس كثيرا باجتهاد، فتخرج كثير من النجباء به، وفض وأفتى، وظهر ظهورا كثيرا في المواقف، إلى أن وصلت سنة 1349 هـ، فظهر له أن يكف غلواءه في التدريس فلازم داره، وبعد الاحتلال زاد على ذلك انزواء ، ولزم خويصة نفسه، فأصبح كأنه غير حي، لولا أنه اذا حضر مجلسا لا يزال يثير المباحث العلمية على عادته التي نشأ فيها، وولد 2 صفر 1228 هـ

53) ـ **المدني بن علي الصالحي** العلامة الحسن النبيه الاديب، ورث العلم عن والده، أخذ عنه وعن التجرمونتي وعن أحمد بن صالح الافراني، وبهذا تخرج حتى تفوق، وقد أخذ عن آخرين كإكْيك وأحمد اليزيدي، ثم أنه تصدر للتدريس في مدرسة سيدي علي بن سعيد الاخصاصية، ثم في الالغية منذ 1346 هـ، فنجب به أناس، وكان تدريسه نافعا، لانه بحاثة يعرف كيف يفهم وكيف يُفهم، ولا يزال يزاول قليلا هناك، وهو يصابر ويرابض مع قلة الطلبة وأعواز المعين، وولادته 1314/1/12 هـ، وهو أديب كبير (ت. 1365/6/17 هـ)

54) ـ **الطاهر بن علي الصالحي أخوه** : نبيه جيد الفهم، حسن الادراك، سريع الفكرة، أخذ عن والده وعن أخيه المدني وعن محمد ابن الحاج اليزيدي وأحمد بن سعيد الاكْماري ومولاي عبد الرحمن وعبد الله بن ابرهيم، وقد تفتحت قريحته فنال مدارك سامية في العربية والفقه والادب والتاريخ، وبعد الاحتلال انتخب رسميا قاضيا في النوازل، يحضر المحكمة، ويقسم الاملاك والتركات، وولد 1326 هـ، وله ذكاء نادر

55) ـ **عبد الله بن مسعود التييوتي الالغي** تخرج بعبد الله بن محمد الالغي، وكان عالما جيد الفهم، حسن الانشاء عربيا مبينا، يجول في الادب والترسل وقرض الشعر، وكان حينا مع الهيبة فجال معه، وكان من بين كتابه، لان له ترسلا جيدا، ثم انقطع الى تمنارت، فكان هناك قاضيا، ولد نحو 1308 هـ .

56) ـ **عبد الله بن ابرهيم الالغي** أخذ عن عبد الله بن محمد الالغي وابي الحسن التجرمونتي وإكْيك، وبالاول تخرج، وهو من النجباء الكبار المستحضرين الذين

يملأون المجالس بالابحاث، عالم جيد حسن، له في علومه التي أخذ يد طولى، خصوصا في النحو والتصريف، فله فيهما مهارة، وكذلك الفرائض، درس قليلا ثم فترت همته، جال في مدارس بحاحة، وأداي وأيمور، وهو الآن عاطل، بعد أن أقلع عن التدريس سنوات، وان لم يصلح الا له، ولكن اين من يدرس لهم ؟ ولد 15 رمضان 1309 هـ .

57) - **محمد بن أحمد الالغي ثم الحاحي** عالم نجيب لبق فهم، أخذ عن التجرمونتي وبه تخرج، ثم عن المحفوظ وقد درس حينا، فأفاد قليلين، ثم اندمج في كتابة القائد سعيد التامري، فشغلته حتى عن الوجهة العلمية، ثم صار عدلا رسميا سنة 1354 هـ. وهو مقارن من ذكر قبله في كل شيء، وولد 1313 هـ وله في الابحاث يد، وهو سياسي لبق في المداراة فاكتسب قلوبا. (ت. 1379/4/17 هـ)

58) - **علي بن صالح الاوفقيري** : من اخوة الالغيين، تخرج بالتجرمونتي وبأبي الحسن الالغي، وكان دراكه فهامة ملما بالفنون، خصوصا علوم العربية ولا يليق إلا للتدريس، ولكن لم يوفق، وله يد في الادب حسنة، وتلك أوصافه الحقيقية، على خلاف ما يظهر عليه لمن لم يسبر غوره، لانه مسكين منزو، أدبرت عنه الدنيا، ولد 1307 هـ، ولا يشارط إلا قليلا، لضعف بنيته. (ت. 1364/8/14 هـ)

59) - **بلقاسم بن محمد الالغي** : تخرج بالتجرمونتي بعد أخذه عن عبد الله بن محمد قليلا، وله يد حسنة في النحو والتصريف والفقه، وهو مسكين متواضع له اذكار يواظب عليها، وقد لازم منذ ثلاث سنوات المدرسة الاغشانية مدرسا تحت يد أستاذها، وقد نجب من يأخذون عنه، ولا يزال الدهر عنه معرضا، وقد كان خلل ألم بدماغه فبرىء منه، وولادته 1318 هـ .

60) - **أحمد بن الحسن البنائي الاغشاني** : فقيه حسن أديب معتن محصل، أخذ عن عبد الله بن محمد وعمر الاكضيبي وأحمد أقريض الصوابي والتجرمونتي وأبي الحسن الالغي والطاهر الافراني وولده محمد، وهو من أدباء سوس يقول الشعر، ولد 1317/10 هـ .

61) - **الحاج مسعود الوفقاوي الالغي** العلامة الكبير الجهبذ، المسعود كاسمه، أخذ بالالغية وغيرها، عن العربي السموكني، وعن أبي القائد الحاحي، وعن أعبو فيما أحسب، ثم نزل في مسكينة، فتصدر للتدريس بهمة كبيرة لا تعرف الملل، فخرج كثيرين بعد انقطاعه الى مدارس إزاء أكادير وهشتوكة منها مدرسة إكونكا ومدرسة إغلالن، ولا يزال مكبا إلى الان ولا نعرف الآن مدرسا مثله في سوس ويده طولى في كل الفنون، نحوا ولغة وأدبا وتاريخا وتفسيرا وحديثا وفقها، وله في كل ذلك مشاركة حسنة حتى الاصول والبيان وجده دائما جده، ويبسط للطلبة الجناح، فيولف ويولف، وعنده الآن أكثر من ستين تلميذا، (*على حين أن كل المدارس مقفرة وخاوية على عروشها) إلا في بعضها، وفيها ثلة رابضة بلا دراسة إلا تحلة للقسم، وكان كريما مضيافا أريحيا متدينا سليم الصدر واتاه السعد فأثل،

وكان محبوبا الى القلوب لا يعرف الكسل فيما بصدده، وهو مفخرة الوفقاويين، ولد 1295/3 هـ (ت. ليلة 1366/1/11 هـ)

62) . **عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعزى السملالي** من تلك الاسرة العالمة، أخذ عن العربي السموكني، وعن أ عبو، وعن الهرواشي، وعن الطاهر، عالم حسن متأدب فقيه، له مشاركة ضمت أطراف بعض العلوم، ويتطاول الى الادب، وقد انتخب بعد الاحتلال قاضيا رسميا يحضر في المحكمة، ويقسم التركات، ولعل شهرته بعد الاحتلال أكبر منها قبله، وذلك ما يدل على أن علمه وسط كما قيل لنا عنه. (ت. نحو 1367 هـ) ترجم في المعسول 11/ 25

63) . **محمد بن ابرهيم الأكودراري السملالي** : من الاسرة المفمانية السملالية، لا أستحضر الآن عمن أخذ، ذكر لي من عرفه أنه متقن لبعض القراءات، وأنه متين الاخلاق، وأنه في النوازل جوال بفهم مرن، وهو أستاذ المدرسة البومروانية، وأحسبه أخذ عن محمد بن محمد المفماني ابن عمه، وهو الآن في نحو السبعين.

64) . **محمد التِّقِّيُّ السملالي** مشارك لا بأس به في الفنون، أخذ عن الالغيين فيما سمعت، وربما أخذ عن الطاهر عالم حسن لبق خفيف الفهم معتن بأخبار فقهاء بلده وحوادثه، ويقال انه كثيرا ما يهتم بجمع ذلك، ويا ليته فعل فيفيد عن تلك البلاد المجهولة عند المغرب، مع أنها كما نرى تزخر بالعلم والعلماء في كل جيل، وله ميل الى الادب والى الموازنة بين العلماء بنظرات نافذة، وقد جال في مجالات الفقهاء قبل الاحتلال، فيقضي ويفتي، ولكن انما حصل على شهرة وسطى في ذلك الميدان، وان كانت كبرى في ميدان الادب وغيره، ثم بعد الاحتلال انكمش ككل الفقهاء، وله أشعار رأيناها، وقد جال في المدارس، ولكن لم يذكر عنه تدريس، وأحسبه ولد في نهاية القرن الماضي. (ت. نحو 1368 هـ)

65) . **الحسن بن محمد الكوسالي السملالي** من الاسرة الوكاكية، الاديب المحصل النبيه. أنجب التلاميذ المتأخرين عند الاستاذ الطاهر الافراني، لازمه ولازم ابنه محمدا منذ 1330 هـ إلى 1345 هـ، فرجع بعلم كثير، وقد أوكأ على فنون غربلها وأتقنها كما ينبغي، وهي النحو واللغة والادب والفقه والبيان والفرائض والحساب، وألم بسواها كالحديث والسيرة والتاريخ، وقد كان في الادب وقول القريض آية، وأما النحو واللغة والتصريف فنادرة، وكان أستاذا لبقا خرج هناك تحت أساتذته وله ديانة متينة وذكاء وحرص على الازدياد دائما، وذوق أدبي عال، ومعاشرة لطيفة ومنذ القى المراسي في بلده اوى الى مسجد فاشتغل بشانه يعلم صبيته الهجاء، وعرض عن مجاذبة الفقهاء، ثم بعد الاحتلال زاد تعمقا في الانزواء، مع أن مثله من تعمر به المدارس بهمته وتحصيله، ودينه المتين، وخلقه الرصين، وبالجملة أنه فيما أرى أنجب لذاته كلهم ولا أستثني أحدا من أهل تلك الجبال، وهو اليوم على رأس العقد الرابع، وولادته 1311 هـ .

66) ـ **أحمد بن عبد الله أقاريض الصوابي** أخو محمد بن عبد الله المتقدم، أخذ مع صنوه عن الحاج داوود الكرسيفي ومن ذكرناهم لاخيه، وقد حج مع الحاج داوود وهو الذي وراه في الصويرة، وقد درس وخرج، وفقهه جيد، وهو دون أخيه في المشاركة والحظ، وقد كان جال في مجالات الفقهاء قبل الاحتلال كثيرا، مع ميله الى التورع والنسك وعدم التورط، ثم بعد الاحتلال انزوى في مدرسة تهالا التي شارط فيها منذ سنوات كثيرة، وهو اليوم هناك في خمول حسا ومعنى، ينتظر أجله، وهو شيخ كبير، ولعله ولد نحو 1284 هـ، ويعتقد فيه الناس كل خير، وقد يميل الى الادب والى القرض فيه، ولكنه ليس منه في شيء. (ت. 1365/4/2 هـ)

67) ـ **الحاج الحبيب الهشتوكي ثم الصوابي** : تخرج بالحاج عابد المذكور، ثم تصدر للتدريس، فخرج أناسا، وكان علامة محصلا ذكيا، جال في ربوع في الشرق، فصار لبيبا يعرف أين تؤكل الكتف، وهو فطن كريم محاضر وطيء الكنف عزب إلى الان، مع أنه يوفى على الستين، وينفق كل ما يدخل يده على أضيافه، ولم يفارق قط المشارطة والتدريس، وهو محبوب الى القلوب

68) ـ **محمد ابن الحاج عابد** : كان حينا نزل في آيت صواب ثم راجع هشتوكة، عالم حسن، لعله تخرج بوالده، وله عند الهشتوكيين شأن الى الآن، ورث ذلك عن والده، وهو كريم مضياف حسن السمت، وأحسبه الان في العقد السادس .

69) ـ **العربي الصوابي** : تخرج بالحاج الحبيب المذكور، وقد تولى الكتابة عند أبناء ماء العينين بكردوس حينا، وخطه بارع، وكلامه حسن، ولعل معلوماته جيدة، وأما إنشاءه فقد رأينا له ما أعجبنا، ولا يزال شابا يقرب إلى الكهولة

70) ـ **محمد الكثيري التملي** تخرج بعيد الله بن ابرهيم التوفتركائي، ثم شارط في مدرسة بقبيلته أمضى فيها كل حياته، منذ 1299 هـ، الى سنة 1355 هـ، ففارقها بإيعاز رسمي، وعلمه حسن، ومشاركته علية، وهو لطيف المعاشرة حلو المفاكهة على كبره، وقد فقد كريمتيه منذ سنوات، وقد جال في النوازل ودرس قليلا، وقد أنجب أديبا بارعا بزته التجارة أدبه، وأحسب أن ولادة هذا الشيخ قبل 1280 هـ .

71) ـ **أحمد بن محمد الدويملالني التملي** : أخذ عن الالغيين وغيرهم، وقد نجب وحصل وتفوق، ونال منالا كبيرا، وزاول النوازل قبل الاحتلال، وبعدها انتخب رسميا للمحكمة، فسار بخطوات، ثم أصيب باعتقال هناك أمضى فيه سنة، وذلك سنة 1356 ه، ثم لما سرح بقى عاطلا، وهو جريء نبيه لبيب .

72) ـ **محمد بن عبد الله ابن القاضي الاديكلي** : من تلك الأسرة العالمة، أخذ عن والده وعن الحاج عبد الحميد الايلالني، ويده في النوازل والفقهيات فيها طول، وفي غير ذلك تتمشى تمشي المستند، ولكنه نبيه فقيه، فاستحق أن يقعد في مقاعد أهله، منذ توفي والده 1323 هـ، فكان دائما قاضي بلده، وبعد الاحتلال انتخب للمحكمة ولا يزال، وولادته قبل 1290 هـ، وهو آخر علماء أهله، وهو من أصحاب الشيخ الالغي كوالده. (ت. 12 ذي القعدة 1370 هـ)

73) - **محمد الأوَلَاويني المنوزي** المشهور في الحواضر والبوادي، أخذ عن علي الاسكاري وعن أ عبو، وكان فطنا جيد الذاكرة، مولعا بالمطالعة فتفوق بذلك، وهو من الادباء الكبار، يحفظ كثيرا من المقطعات والقصائد، وهو من السوسيين الجوالين كثيرا، وبذلك اكتسب شهرة ولبا، وله بتاريخ سوس بصر، ويا ليته ألف فيه، وله أشعار ورسائل، وأحسبه ولد 1303هـ وذلك على حسب الحدس (وفي المعسول 1306/4/15هـ ـ الناشر ـ)، (ت. 1365/4هـ)

74) - **أحمد بن محمد اشَلخ الاكَرضيملالْني**: من أسرة عريقة في المعارف، فقيه محصل دراكة نوازلي، أخذ عن هموش الايسي وعن عبد الرحمن السالمي، وبهذا انتفع كثيرا، وتفوق في الفقهيات والنوازل، وتلك هي علمه الذي برع فيه، وهو في كل عمره يخوض فيها، ولد 1270 هـ، وبعد الاحتلال اقتضى الحال أن يربض في مثواه، فأعرى فرسه، وكفكف غلواءه، واعية في تاريخ رجالات بلده، مطلع على أخبار علماءها، ونتمنى لو اتصلنا به، ولكن....

75) - **أحمد بن عبد الرحمن السالمي الايسي**: ابن أبيه في النجابة، أخذ بإلغ وعن أبي فارس الادوزي، ومن فاس كما سمعت، وهو مولع بالمجاذبات في النوازل وغيرها، وهو على كل حال غير مجدود في كثير من أوصافه ومجاريه، ولعله الان يوفي على الستين، ولا يلزم كثيرا حالة العلماء مضطرا فيما ذكر لي عنه

76) - **الهاشمي بن البشير الفاسي الاقاوي** أخذ عن الالغي، وعن ناصر الالغي في المدرسة التمكَدشتية، وفي فاس، ثم درس حينا في زاوية الرسموكي بأقا، ثم تعين بعد الاحتلال قاضي أقا رسميا، وكان له محبة في علم الادب، وولوع كبير في فنه، فظهر منه فيه أكثر مما ظهر منه في غيره، وأخلاقه لطيفة، لعله ولد نحو 1311 هـ (ت. 2 ربيع الثاني 1375 هـ)

77) - **المكي بن بداح الاقاوي** : لعله تخرج من تمكَدشت أو من طاطا، لا أتحقق من ذلك، وهو اليوم في أقا عالم فيسأل ويقصد في السؤال، لانه محصل أكثر ممن هنالك، وقد أثنى على مداركه الفقيه سِداتي، وفضله على غيره من لذاته هناك، ولعله ولد في العقد الثاني او أواخر الاول من هذا

78) - **محمد بن سعيد بن ابرهيم التلاتوكَنارِي الايلالني** عالم جيد متفنن، أخذ عن الالغيين باجتهاد كبير، بعدما أخذ عن ابرهيم الايلالني الآتي ذكره، وقد تصدر في مدرسة تسدُوغاس هناك مدرسا، ويذكر عنه حالة حسنة وديانة وفهم، وله شهرة وحال مقبول. وهو من عائلة مجيدة، ورأينا من إنشائه ما نشقنا منه نفحة إلغية، ويولد نحو 1312 هـ .

79) - **الحاج ابرهيم الايلالني** أخذ عن على التّوفلعزتي وعن محمد إيكَيك وغيرهما، ثم انتصب لفض النوازل في بلاده، وبعد أن تم الاحتلال هناك تعين رسميا نائب قاضي تارودانت، فظهر له شان وهو متصف باوصاف الفقهاء الذين يجولون في كل مجال، وفهمه حسن فيما حكي لنا، وولادته نحو 1295 هـ .

80) - **أحمد ابن الحاج عبد الحميد** : من تلك الاسرة السعدية العالمة، تخرج بوالده فجال مجالات، وهو اليوم في مدرسة إرغ فيما سمعنا، ولعله ولد في أواخر القرن الماضي .

81) - **محمد بن أحُمد الزدوتي** أخذ عن أحمد الجشتيمي والكثيري، والحاج عبد الحميد وغيرهم، وهم عالم حسن صالح صوفي من أصحاب الشيخ الالغي، وقد توى بمدرسة إداوزكري من زمن بعيد، ولعله ولد نحو 1280 هـ، ولا يشتغل بالتدريس ولا يجول في مجالات الفقهاء، مع أن علمه فيما ذكر لنا حسن

82) - **الحسن اليعقوبي التاتلتي** : من تلك الاسرة اليعقوبية العالمة الفائقة، أخذ عن عبد الله بن علي المغرتي والحاج أحمد بن موسى، وهو جريىء ذو نظرات وله ذكاء وفطنة وتعال إلى نواح العلوم، مع إعطائه لمقامه قدره، وهو اليوم عالم بلده منفردا، وسمعته وهيبته في قلوب تلك الجهة أخذت في الازدياد، وهو الان في أواسط العقد السابع

83) - **عبد الرحمن بن يحيا التمگلتي السكّتاني المنزل ابن عمه** أخذ عن محمد الروداني المتوفى 1319 هـ، وعن بلقاسم البرحيلي، وهو فقيه حسن يذكر في تلك الجهة، وهو أستاذ مدرسة أورست التي أسسها سلفه، ولعله الآن كهل

84) - **ابرهيم بن محمد الوولتي الططائي** : رئيس زاوية الهناء، أخذ عن أهله، فخلفهم بعد مشاغبات مع ابني عمه، فجاز سمعة ورياسة، وهو فقيه حسن، وإن كانت يده في العربية فيها قصر، وقد تولى القضاء في تلك الجهة رسميا، وهو الان في نحو السبعين .

85) - **الحسن بن عبد الواحد الازنكاضي الاگرفي** أخذ غن محمد بن ابرهيم المغرتي التيريتي، ذكر لنا بالعلم، فقيه حسن نوازلي كان يتولى القضاء والتدريس فيها هنالك، قبل أن ينتظم الامر بعد الاحتلال، قالوا إن الحسن فقيه حسن ملاحظ حتى من العلماء في تلك الجهة، وربما أخذ أيضا عن فقيه هناك يسمى ابرهيم الُوخشيني علامة توفي نحو 1342 هـ .

86) - **عبد الله بن علي المغرتي السكّتاني** : أخذ أولا عن الحاج أحمد بن موسى الوولتي المشهور ثم جاور بفاس ما شاء الله، ثم رجع بعلم وافر، فتصدر للتدريس فتعاطى ذلك ما شاء الله في بلاده، فتخرج به أناس وله مشاركة وهمة وحظوة، وولد نحو 1285 هـ وهو الآن من المسنين من علماء جهات سكّتانة .

87) - **محمد بن عبد الرحمن بن علي السكّتاني** : ورث العلم عن أهله، وكان أبو عبد الرحمن علامة حسن، تخرج من المدرسة الارزانية عن علي من أبناء ابرهيم من آيت يوسف المشهورين هناك، توفي نحو 1349 هـ وجده علي أخذ عن محمد بن أحمد الازنكاضي وعن محمد بن محمد الططائي، ثم استتم بمراكش، توفي قبل هذا القرن أو في أوائله، وهناك محمد بن علي أخو عبد الرحمن أخذ بالارزانية واستتم في مراكش، وتوفي نحو 1326 هـ، هكذا كان محمد بن عبد الرحمن غريقا في

العلماء، أخذ عن أبيه وعن الحاج علي المسفيوي، ثم استمم في بونعمان عن محمد بن مسعود المعدري، وربما سمعت أنه أخذ أيضا من الحواضر، وهو عالم جيد مشارك عربي يميل إلى الادب، وقد درس في بلده ما شاء الله، وهو اليوم من أكابر علماء سكْتانة، ومن فقهائها المذكورين مشارك في تكْركْوست قد يدرس فيها، وولادته في نحو صدر هذا القرن

88) - **الحاج إسماعيل بن عبد الله بن واحمان السكْتاني** : ورث العلم أيضا عن أسرته العالمة من تلك، أخذ عن أبيه وعن داوود الرسموكي وعن مولاي عمر السكْتاني، وقد عرفناه فعرفنا منه همة وحرصا على الاستفادة، ورأينا منه ولوعا بالادب والتاريخ والجغرافيا، وربما قرض الشعر، مع أخلاق لطيفة ووقار الكهولة، وإن كان لا يزال شابا غض الاهاب، مقبول المعاشرة، لهج بالتعرف والازدياد، ونحسبه أفضل من هناك من أقرانه مع تواضع وحسن استماع وطلاوة حديث، ولد 6 شعبان 1327 هـ، تولى القضاء في تلوين ويدرس في مدرستها، ووالده عبد الله بن واحمان تقدم

89) - **محمد نطالب التنمليزي** : يذكر بين علماء سكْتانة، وينوب عن القاضي إسماعيل، ولا ندري عمن اخذ، ولعله اخذ عن عبد الله بن واحمان، ويتجاوز عمره خمسين سنة

90)- **عبد السلام السكْتاني** أخذ عن القائد عمر الاكْلاوي بدمنات، وعن همو النظيفي والروداني بسكْتانة، ويذكر بالنوازل وبالخط الجيد وبالمشاركة، وكان ينوب عن عبد الله بن واحمان القاضي، ثم عن ولده الحاج اسماعيل، ويتجاوز عمره الاربعين

91)- **الحسن السكْتاني أخوه** : أخذ عن داوود الرسموكي وبه تخرج، وهو لا يزال شابا غض الاهاب، وهو اليوم أستاذ نبيه، ويذكر بنجابة

92)- **محمد بن الحسين الحمزاوي السكْتاني** عالم جيد مشارك ثاقب الذهن، متعال إلى الخوض في كل فن، حتى في الجغرافيا والتاريخ، مع دين متين وهمة، لم نستحضر الان عمن أخذ، ولعله ينيف اليوم على الستين

93)- **محمد بن عبد الرحمن ابن الحاج محمد الاندوزالي** عالم جيد نبيه محاضر له شهرة حسنة، ولعله أخذ عن الحاج أحمد الجشتيمي وغيره من معاصريه، وهو كبير السن، وولادته 1281 هـ .

94)- **محمد بن أحمد الامزوزي** كلنا نعرف هذا العلامة، ونتعجب من استحضاره وحفظه وخفة روحه، أخذ عن أعبو وغيره، وقد حصل في الفنون تحصيلا كبيرا، وأما في الاداب فله فيها محفوظات كثيرة، ويشعر وينثر، وقد استهوته الحواضر، فينسى جباله، حتى صار في مكناس وفي غيرها، كأنه منها نشأ

95)- **أحمد بن عمرو التاموديزتي** : أخذ عن أبيه ولم يعده، كان شارط، ولكن لم نسمع عنه تدريسا بجد، وبعد الاحتلال اشتغل رسميا بالنوازل، وقسم التركات والاموال

96)- **محمد ابن الحاج علي بن محمد الحاحي الاصل الراسلوادي** : أخذ عن ابن عبد الملك اليزيدي، وعن ابرهيم الحاحي ومحمد بن القائد، عالم حسن يذكر، يتولى نيابة القاضي الروداني إلى اليوم، ولعله ولد قبل انصرام القرن الماضي

97)- **بلقاسم بن سعيد بن محمد اليزيدي** علامة مدرس، عاض بالنواجد على تراث أهله اليزيديين، أخذ عن محمد بن عبد الملك اليزيدي، ولعله لم يتجاوزه، وقد تخرج به أناس، وهو اليوم شيخ، ولعله يقارب السبعين أو فيها

98)- **مولاي أحمد البوسعيدي الاسماعيلي العلوي قاضي الحمراء** أخذ عن علماء بلده ثم جاور في مراكش حتى حصل وشارك، فرجع إلى بلده، فلم يطب له المقام، فنزل أيضا بالحمراء، ثم طلع جده فصاهر مولاي يوسف على بنته، فتولى القضاء، وهو مكب على التدريس اليومي، لا يغب درسا على الاقل، وهو محب للصوفية، يميل إلى الادب، وأريحيته وذاكرته قوية، ويكون الآن على رأس الستين أو يقارب .

99)- **أحمد بن المسلوت الروداني** : تخرج بمحمد بن عبد الله أقريض الصوابي، وكان علامة جيدا مشاركا حق المشاركة، فقيها نبيها، درس الفنون فاطلع على دقائقها، ثابر على التدريس في تارودانت ما شاء الله، وكان آخر من درس فيها، وكان مع ذلك يجول في النوازل والعدالة، إلى أن تولى قاضيا 1355 هـ في أكادير ثم في تْمَنَارْ حيث هو الان، وكان متواضعا لين الجانب، صوفي الاخلاق، محاضرا بالافادة والاستفادة، وهو من أفاضل العلماء، ويتجاوز الآن الخمسين. (ت. الساعة العاشرة من ليلة الثلاثاء 28 رجب 1374 هـ).

100)- **الرشيد أخوه** : أخذ عن الحاج مسعود الوفقاوي، ثم استتم في فاس، فرجع بعلم جم واتقان وذكاء وفكر صقيل وغيرة دينية ومعرفة بهذا العصر، فكان عدلا في محكمة القاضي موسى، وفي مفتتح 1356 هـ اصابته نكبة لا يزال الى الآن في سلاسلها، وكان يدرس في تارودانت كاخيه، ومذ فارقا التدريس شغرت من ذلك الا ما يلقيه باشاها الشنكيطي أحيانا، وهو لا يزال شابا، لعله لا يبلغ الاربعين

ا.هـ

خاتمة الفصل الثالث

هؤلاء طائفة من الأحياء اليوم، على اختلاف طبقاتهم وما يشتغلون به، أتينا ببعض أماثلهم، وقد بقى ممن نسمع أضعافه، فاختصرنا خوف التطويل الممل، ففي البلاد التي عرفنا فيها كثيرين انتقينا منهم، وفي بعض البلدان ذكرنا بعض من فيها على حسب ما نسمع، ولم ندرك كنهه، وإنما اتكلنا على شهرته، ومقصودنا الاتيان بأنموذج من علماء اليوم ليدرك القارىء أن البقية لا تزال وكثرة الأزهار تدل على جودة الأرض، وإثَّاث المطر، وليعلم أبناء هذا الجيل الآتي، الذين سيفقدون هذه الكثرة، ان أبناء هذا الجيل قبلهم هم الذين فرطوا، فأخلوا المدارس، وأراحوا الهمم، وأوجفوا محافل الدراسة

على أنه قد يوجد من بين من لم نذكرهم من يكون له تفوق أعلى ممن ذكرناهم، فنعتذر بأننا لا نعرف له تلك المكانة ونذكره شاكرين، كما أنه قد يكون من بين من ذكرناهم، ممن اعتمدنا على وصفهم من نجابة على أقوال الناس، من لم يكن الا سفرا خاوي الوفضة، فعذرنا في ذكره إذن واضح، ومن كتب من سمعه كثيرا حتى ظنه حقا، فليس عليه من ملام، بيد أن الجماء الغفير ممن ذكرناهم صفوة علماء سوس اليوم ومن بينهم أفذاذ في مداركهم، وهم غير مجهولين، وهل تخفى الأقمار ؟

ويمكن أن يعيش اليوم[1] من بقايا العلماء في سوس نحو: 150 أو 200 ما بين متوسط ومتفوق، وشيخ وشاب، وفقيه صرف جاف، وأديب أريحي بشوش، ولكن الأفذاذ قليلون على كل حال، وقد بينا من عرفناهم أفذاذا، بأوصاف نضعها وضعها اللغوي

1) هذا إبان تأليف هذا الكتاب (منتصف القرن الرابع عشر الهجري 1357 هـ ـ 1358 هـ) ـ الناشر ـ .

خـــاتمـــة الكتـــاب

إيه أيها القارىء الكريم، فقد خضت معك قرون سوس العلمية، واجتهدت ما أمكن لي أن لا تخرج من هذه الفصول حتى تعلم يقينا ما عسى أن يحدثك عنه محدث في تفوق سوس العلمية، فتكون من الذين أدركوا ما هناك إدراكا يبلغ إلى عين اليقين

وبعد ؛ فقد تقدم في هذه الفصول زهاء ست عشرة مائة رجل(1) ولا نرى أنه جمع فيها قبل اليوم إلا ما يوازي سبعمائة، فيكون هذا الكتاب زاد من عنده تسع مائة وأكثر، وذلك والحمد لله زيادة محمودة لا تنكر، فإن اعتبرت أن الكل لم يجمع قط هذا الجمع ولا رتب هذا الترتيب، فإن ذلك مما يزيد هذا الكتاب اغتباطا، ويجعله سادا لفراغ في الخزانة المغربية الحافلة

ليست تلك القولة تنم عن فخر، ولا ترمي إلى زهو، لان هذا كله لا يزال دون الواجب بكثير، ولو كان المذكورون من رجالات سوس ترجموا كلهم تراجم حسنة مستوفاة كما ينبغي، لربما كان مثل تلك القولة نامّة عن فخر، ورامية إلى زهو لان مثل ذلك العمل هو يدرك به الشمم، وترتفع به الهمم لا مثل هذا العمل الضئيل حقيقة الضؤولة ما لم يعتبر القارىء اعتبارات أخرى لا تخفى على من يتصدى إلى إلقاء نظرة عجلى

أتمنى على الله أن يزحزح عني هذا الستر المسبل، وأن يفسح لي من العمر ويمتعني بالحواس، ويفتح لي الخزائن الكبرى، حتى أترجم من أمكن ترجمتهم من هؤلاء الرجال (لست عشرة مائة) مع ضم ما سيوجد من مختلف كتب التاريخ غير السوسية، من رجالات سوس ـ وعددهم لا يكون قليلا ـ فإذن يمكن لي أن أقوم ببعض الواجب نحو المغرب كله لا نحو هذا القطر وحده، لان خدمة البعض خدمة للكل، ونعوذ بالله أن نكون ممن يجعل المغرب عِضَيْن، والمغربيين طرائق قدداً، هذه منيتي التي أتطلبها، ولكن هل هي مسهلة ؟ وهل يكتفي فيها بالخزائن ؟ لا والله لا يمكن أن يعرف تاريخ سوس إلا من أفواه بنيه، ومن خزائنهم ودفاترهم وكنانيشهم، فهل يسهل اليوم أن يكون مثلي حرا فيفسح في أرجائه متتبعا لمناقب العلماء ومدارج الرؤساء ؟

ان هذا وحده هو الذي أراه عقبة كؤودا دون هذه المنية، سواء تطاولت إليها أو تطاول إليها غيري :

---

1) هذا كان الرقم الأولي، وعند إضافته رحمه الله لعدة تراجم أصبح المجموع في كل الفصول (1815 ترجمة) في الفصل الأول (984 ت) وفي الفصل الثاني (731 ت) وفي الفصل الثالث (100 ت). ـــ الناشر ـــ

فيا دارها بالخيف إن مزارها قريب ولاكــن دون ذلك أهــوال

لو كان في أرجاء سوس اليوم عشرة من الباحثين ثم أطلقت لهم الحرية، وعميت عنهم العيون ـ بالمجاز المرسل ـ وطويت دونهم التهم الكاذبة، لربما أمكن لتلك المنية الحلوة أن تبرز للوجود، ولكن أنى لي بثلاثة من الباحثين فضلا عن عشرة، والشيوخ من حملة العلم اليوم في غفلة عن كل شيء، والشباب في شبابه الحالك وجهله البائس، في عمَهٍ متكاثف، لا يدرك متجها ولا يعرف اليوم من الامس، ولا ما ينتظره الغد من اليوم، أمن بين هؤلاء يمكن أن يوجد عشرة من الباحثين يعرضون عن كل شيء، ويجعلون قبلتهم أن يحيوا ما اندثر من مجد السلف، لعله يفتح الطريق إلى ما يأتي من الخلف ؟

أحسبني مُسِسْت بجنة، وإلا فما هذه الخواطر، فلاقبل على عملي ولادع العالم يسير كما يشاء، ولاترك الناس يتبع كل واحد ما طاب له، فلست على احد بمسيطر، ولا أنا بعمل أحد منتفع، فإن قدرت على عمل فلاقم به وحدي إن استطعت، وإلا فلا معنى لارسال صيحة في واد، لا أربح وراءها حتى ذلك الصدى الذي يرده الوادئ الحقيقي إن أرسل فيه مرسل صيحته، فقد قدر لنا أن نكون في مثل هذا الوسط الجاهل الميت، وفي هذه الحياة التي هي أمشاج لا شرقية ولا غربية، فلنتلق المحنة بصبر عظيم، فلا يغلب المحن إلا الصبر العظيم :

إن يذهب الدهر الخؤون بوفرنا جورا فلم يذهب بعز الانفس

وبعد ؛ فليت شعري هل نجحت في إظهار «سوس العلمية» كما يقترحه الواجب، أو كنت في ذلك من المقصرين ؟ إنني وان كنت لست بمتغاب عما يتضمنه الكتاب بما انفرد به في موضوعه، أدرك منه تقصيرا غير قليل في نواح شتى، فمن القراء من يدركها معي، ومنهم من لا يهتبل إلا بالموجود

وأتطلب من الله أن يغفر الزلة، ويستر السوأة، ويصلح مواضع الزلل في أقوالنا وأعمالنا، وفي كل ما نحن فيه، انه أهل التقوى وأهل المغفرة، ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العلمين

انتهت كتابة هذه النسخة المخرجة من المبيضة، في الساعة الثانية عشر في الجمعة 1358/5/25 هـ في دارنا بإلغ، بل في منفاي بإلغ، حيث أنا غريب لا أجد مؤنسا إلا دفتري وقلمي، والحمد لله على كل حال، ولا يحمد على كل حال ســواه

محمد المختــار السوسي

غفر الله له

فهــارس الكتــاب

الفهرس الاول

الفهرس العام للكتاب

القرن الثاني عشر

النصف الاول من القرن الثالث عشر

الفصـل الثـاني في رجالات سوس العلماء والقراء في القرن الاخير من 1250 هـ الى 1357 هـ

أولا العلمـاء

ثانيا القــراء

الفصل الثالث في العلماء الاحياء (الى حدود 1357 هـ - 1358 هـ)

الفهـرس الثانــي

في تتبع الرجال المذكورين عن قصد بالترجمة، مرتبين على حروف المعجم، على نمط القواميس الجديدة، باعتبار أول الحرف في اسم الانسان لا في اسم أبيه عند تماثل الأسماء، وما كان بلفظ الكنية كأبي القاسم يورد في القاف، وما كان مصدرا بابن أو لم نعرف إسمه فيورد في الهمزة، وسنتتبع القرون في الأسماء، محاولين أن نجعل رجال كل قبيلة المسقئين باسم واحد في محل واحد، وعلى الله الكمال.

1 ـ ان الرقم الموجود قبل كتابة أي اسم، هو الرقم الترتيبي للترجمة في داخل الكتاب، قد أضفناه في هذا الفهرس تسهيلا للقارىء الكريم ـ الناشر ـ

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة	اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة
4 - أحمد بن عبد الرحمن الجشتيمي التملي ..... ص 107	4 - أحمد أبو التمغاطي الزكري .... ص 207
25 - أحمد بن محمد الطالبي الأسكيني التملي ..... ص 111	1 - أحمد الهوزالي (سفير المنصور) .... ص 23
3 - أحمد بن بلقاسم بن الحسن الكرسيفي .... ص 71	2 - أحمد بن مسعود الهوزالي .... ص 48
18 - أحمد بن عبد العزيز بن محمد الكرسيفي ..... ص 46	5 - أحمد بن منصور الهوزالي .... ص 48
22 - أحمد بن بلقاسم الكرسيفي .... ص 46	2 - أحمد بن عبد الله التكموتي .... ص 77
6 - أحمد بن عبد الله الاسكوري (المفتي) .... ص 71	1 - أحمد بن محمد بن يعقوب التاتلتي .... ص 49
7 - أحمد بن محمد بن عبد الله التملي .... ص 71	4 - أحمد بن ابرهيم الركني .... ص 76
12 - أحمد بن سعيد التملي .... ص 71	7 - أحمد ابن الحاج (الططاني) .... ص 77
13 - أحمد بن بلقاسم التملي .... ص 71	8 - أحمد بن محمد بن يوسف (الفقيه الركني) ... ص 213
2 - أحمد بن ابرهيم الاسكاوري التملي .... ص 92	14 - أحمد بن عبد الكريم الركني .... ص 214
38 - أحمد بن محمد التملي (السيد أحمد الامام) ... ص 113	12 - أحمد بن يوسف الوُولتي الططاني .... ص 77
46 - أحمد بن عبد الله (الصوفي) .... ص 114	20 - أحمد بن محمد الهناني .... ص 215
55 - أحمد بن محمد أكّليد .... ص 115	29 - أحمد بن موسى الوولتي الططاني .... ص 216
62 - أحمد بن محمد (بوالزين) .... ص 116	13 - أحمد بن علي الازنكاضي .... ص 77
31 - أحمد بن الحسين الكرسيفي (القاري) .... ص 228	35 - أحمد بن عبد الله القصابي .... ص 217
71 - أحمد بن محمد الديملالني التملي .... ص 247	1 - أحمد بن سعيد التيكيرتي .... ص 218
2 - أحمد بن عبد الله العبلاوي .... ص 75	2 - أحمد بن ابرهيم السكتاني .... ص 78
3 - أحمد بن علي الأغزالي العبلاوي .... ص 95	3 - أحمد الأوْدَاشنتي الحمدي .... ص 219
7 - أحمد بن ابرهيم الايلالني .... ص 205	8 - أحمد أنزيْ .... ص 220
9 - أحمد بن سعيد الايلالني .... ص 205	7 - أحمد المنصور السكتاني .... ص 220
19 - أحمد بن عبد الله الجزولي .... ص 206	15 - أحمد التيوّاضويي (القارىء) .... ص 221
1 - أحمد بن سعيد النظيفي .... ص 75	1 - أحمد الحنكّيري الأتْاتيني .... ص 221
1 - أحمد بن عبد الله الكثي .... ص 75	1 - أحمد بن يحيا التييوتي الراسلوادي .... ص 51
9 - أحمد النظيفي نزيل وامسلاخت .... ص 209	3 - أحمد بن يحيا التينْزْرْتي الراسلوادي .... ص 51
6 - أحمد أبو نمير ابن سيدي وساي الماسي ...... ص 12	9 - أحمد بن الحسن التافلالتي (من سفح نَرَن) .. ص 51
3 - أحمد بن محمد تلمْصَحافت الزدوتي ....ص 210	1 - أحمد التييوتي الراسلوادي .... ص 78
7 - أحمد ابن القاضي الزدوتي .... ص 211	3 - أحمد بن محمد بن مسعود التّيدسي .... ص 78
1 - أحمد الهوزيوي .... ص 97	4 - أحمد بن أحمد بن أحمد التدسي .... ص 78
1 - أحمد بن محمد أسَنْيض الاسافني .... ص 211	6 - أحمد بن عبد الله الشرحبيلي .... ص 79
4 - أحمد بن عمر التيزكّي الاسافني .... ص 211	1 - أحمد بن عبد الله الأزناكي .... ص 97

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

« ت »

« ج »

« ح »

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

« ش »

« ص »

« ط »

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

« ع »

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

« ق »

« م »

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

اسم المترجم ورقمه الترتيبي والصفحة

- تنبيه -

كثيرا ما يرد في المتقدم فلان الإكْضِيبي التملي، فلان الإسيكي الصوابي، نسبة لقبيلتين مختلفتين، فيتوهم متوهم اغترارا بظاهر العبارة أن النسبة الأولى هي الأصل، وأن الثانية فرع بالسكنى والانتقال، والأمر ليس كذلك، بل كثيرا ما تكون النسبة الثانية هي الأصل، والأولى هي الفرع، وإنما حملنا على ذلك الاختصار في الفهرس، ومراعاةً ما نحن فيه من القبيلة التي نسرد أسماء من فيها، على أنه كثيرا ما تأتي النسبتان على الأصل، وعلى كل حال فالعبرة من ذلك بما في داخل التراجم في وسط الكتاب، لا ما في الفهرس.

- تنبيــه اخَــر -

كنا في داخل الكتاب نجمع رجال الأسر في موضع واحد في أثناء قبيلة نختارها لذلك، واما في هذا الفهرس فنراعي أن نأتي بالرجال من بين أسماء القبائل التي سكنوا فيها، وقد حافظنا على ذلك كل المحافظة، على ما نذكر في هذا العصر، فمثلا محمد بن ابرهيم الهرواشي، كنا ذكرناه في وسط الكتاب بين الوكاكيين في السملاليين، وهنا في الفهرس ذكرناه بين رجال بعمرانة التي يسكنها، وكذلك أحمد بن ابرهيم السملالي الساحلي، كنا ذكرناه بين العباسيين التازروالتيين في داخل الكتاب، ثم ذكرناه هنا في أثناء الرجال الساحليين ممن أسمهم أحمد، فلينتبه المفتش لذلك، فإننا رأينا أن ذلك أقرب لوجوده لمن كان يسمع به منسوبا إلى قبيلته.

الفهـرس الثالـث

في أسماء القبائل الواردة في ترتيب الفهرس والكتاب، وقد يقع حينا التقديم والتأخير في بعضها، لدواع خاصة أو لغفلة منا، فليجعلها المطالع بين عينيه، ليسهل عليه التفتيش في الفهرس (1) كما يريد

1 ـ سَمْلالـة
2 ـ بَعْقِيلة
3 ـ تازَرْوالْـث
4 ـ رَسْمُوكـة
5 ـ أيْـتْ صَـوابْ
6 ـ أيْـتْ حامْـدْ
7 ـ هْشْتوكْـة
8 ـ ماسَّـة
9 ـ المَعْـدْرْ
10 ـ تِزْنِيـتْ
11 ـ أيْتْ جَـرَّارْ
12 ـ الْعُوَيْنَـة
13 ـ أيْتْ بْرايِيـمْ
14 ـ أكْلُـو
15 ـ السَّاحْـلْ
16 ـ بَعْمْرانَـة
17 ـ الأخْصـاصْ
18 ـ تَغْجِّيجْـتْ
19 ـ أدَايْ
20 ـ إفْرَانْ
21 ـ مْجَّـاطْ
22 ـ إلْـغْ
23 ـ سَمُوكْـنْ
24 ـ تَمَنَـارْتْ
25 ـ أسَـا
26 ـ أقَّـا
27 ـ إيسِـي
28 ـ أمَنُـوزْ
29 ـ إغْشَّـانْ
30 ـ أمَلْـنْ
31 ـ أيْتْ عَبْـلّ
32 ـ إيلالْـنْ
33 ـ إداوْ كْنْسُوسْ
34 ـ إداكْنْضِيـفْ
35 ـ إداوْنْضِيـفْ
36 ـ إداوْزْكْـرِي
37 ـ إداوْزْدُوتْ
38 ـ إسافـن
39 ـ تاتْلْـتْ
40 ـ الرُّكْـنْ
41 ـ طـاطـا
42 ـ زْكِّيـضْ
43 ـ تَزْناغْـتْ
44 ـ أزَنِيـفْ
45 ـ سُكْتَانَـة
46 ـ راسْ الوَادِي
47 ـ إزْنَاكْـنْ
48 ـ رُدانَـة
49 ـ إداوْ مْحْمُودْ
50 ـ الْمْنابْهَـة
51 ـ هُـوَّارة
52 ـ مْسَكِّينَـة
53 ـ كْسِيمَـة
54 ـ أكَاديـرْ

فليتتبع المفتش هذه القبائل في كل اسم من أي حرف من حروف الهجاء، فسرعان ما يقع على ما يريده، حتى ما فيه التقديم والتأخير من القبائل فإنها متقاربة، ويعلم الله كم قاسينا في هذا الفهرس (2) تحت لفح الصيف، وذلك عذرنا للقارىء

---

1 و 2 ـ يقصد به ـ رحمه الله ـ فهرس الأعلام المترجمين ـ الناشر ـ

الفهـرس الرابـع

في أسماء الاسر العلمية السوسيـة

يرى القارىء في فصول هذا الكتاب، الأسر العلمية السوسية متجليات أمامه، وذلك من حسنات هذا الكتاب، التي أفاضها الله بفضله ومنته عليه، وهذه الأسر تبلغ فوق المائة، وهاك أسماءها مرتبة على القبائل على النمط الذي لازمناه من أول الكتاب (1)

1 ـ الكَرْسيفيـة	التمليـة
2 ـ الجشْتيميـة	
3 ـ النَّجَّاريـة (2)	
4 ـ الجَبَّارِيـة (3)	
5 ـ الدُّويْملانيـة	
6 ـ الحَمْزية التهالية ثم الراسلوادية	
7 ـ الإديكليـة	
8 ـ التِّيزختيـة	
9 ـ الخياطيـة	
10 ـ التُّوذْماويـة	
11 ـ الواحديـة	
12 ـ التازَوُلْتيـة	
13 ـ البِيبُورْكيـة	
14 ـ الاحُوزيـة	
15 ـ التاكوشْتيـة	الصوابيـة
16 ـ الاقاريضيـة	
17 ـ العباسيـة	السَّملاليـة
18 ـ الكَرَّاميـة	
19 ـ العرُوسية	
20 ـ الأخْكوكيـة	
21 ـ الوكْاكْيـة	
22 ـ التِّيخْفيستية	
23 ـ المفمانيـة	
24 ـ الحمْزاويـة	
25 ـ الوازْخمانية	
26 ـ اليغْزَّاويـة	
27 ـ اليعقوبيـة	
28 ـ الكُوساليـة	
29 ـ الزّوتّْلية	
30 ـ الاكْضيضِية	
31 ـ المُوسويـة	التازروالتية
32 ـ الطالبيـة	البعقيليـة

---

1 ـ للتوسع كثيرا في التعريف بهذه الاسر، فليراجع كتاب «سوس العالمة» لمؤلف هذا الكتاب ابتداء من صفحة 121 ـ الناشر ـ

2 ـ جشتيمية أيضا أقدم من تلك

3 ـ نسبة الى عبد الجبار جدها

33 ـ التارخْنينية البعقيلية
34 ـ الاغزَّابوئية
35 ـ البوشيكْرية
36 ـ العَمْرية
37 ـ الوَسْلامية
38 ـ الامْزوغارية
39 ـ الدَّغوغية
40 ـ التاضْكوكْتية
41 ـ الوانْكيضائية
42 ـ الإكْضيئية
43 ـ الانْزاضية
44 ـ المحجوبية الرسموكية
45 ـ التّغاتينية
46 ـ البُرْجية
47 ـ المَزْوارية
48 ـ الانْزاضية(1)
49 ـ الفرﮔْلاَّوية (القرآنية)
50 ـ الادائية المضائية
51 ـ الثورية
52 ـ البوعَنفيرية
53 ـ الازاريفية الحامدية(2)
54 ـ التّيلْكّاتية
55 ـ الاجَمْلية اللمزالية الهشتوكية
56 ـ الاسْغارْكيسية
57 ـ البُوشْوارية
58 ـ الناصرية السوسية (2)الهشتوكية
59 ـ الطّيفورية
60 ـ الأسكارية
61 ـ الواغْزْنية
62 ـ الكّتيرية
63 ـ الأمْهالية
64 ـ التاوْريزْتية
65 ـ الاغْبالوئية الماسية
66 ـ الفقيهية
67 ـ الالْياسية
68 ـ المزْكونية
69 ـ الوسّائية
70 ـ المسعودية المعدرية
71 ـ المسْكّدادية
72 ـ العينية الأكْرارية الأكْلوئية
73 ـ الحسَيْنية
74 ـ الانْزقية
75 ـ الاغْرمية الجَرَّارية
76 ـ السُكْرادية
77 ـ الشُعَيبية
78 ـ البيشْوارينية الساحلية
79 ـ التَّادرارتية البعمرانية
80 ـ الابَراغنية
81 ـ الابلوشية
82 ـ الاسْريرية

1 ـ والتمراوية البعقيلية داخلة لانها شعبة منها
2 دخلت فيها الازاريفية الوجانية
3 ـ شعبة من الناصرية الدرعية

83 ـ الاسَاكيـــة الافرانيـة
84 ـ الاعْدَّائيـة المجاطيـة
85 ـ السّعيديـة الالْغِية
86 ـ الدِّيانيـة الاغشَّانية
87 ـ الَّلكُوسية المَنُوزية
88 ـ الحُضَيْكِّية
89 ـ البُوازِية السّوْكْنية
90 ـ الانامْرِية
91 ـ الأبْراهيمية التِّمنارتية
92 ـ المْعافْريـة
93 ـ الجَاكانية
94 ـ الدَّاووديـة الإموكْاديرية
95 ـ التمْكْدْشْتية الايسية
96 ـ السَّالميَّة
97 ـ اليَزيديية
98 ـ الْكْدورتية
99 ـ الشَلحية الاكْرْضيمْلالْنية
100 ـ الوِهْداوية الاساوية
101 ـ اليَعقوبية الايلالْنية
102 ـ التِّلاتوكْنارية
103 ـ االتَّاسْكْذلْتية
104 ـ الاســــرة الهوزالية
105 ـ المُباركية الاقاويـة
106 ـ البنائيـــة

107 ـ الامْزَّاوْرِية العَبْلاويـــة
108 ـ التَّاسَاكاتية
109 ـ التِّتْكِيـة
110 ـ الكْرْبانيـة
111 ـ المَرْتنيـة (من اسَافَنْ نَيْتْ هارون)
112 ـ التَّاتْلْتيـة الطَّطائيـة
113 ـ الرُكْنيـة
114 ـ الازْنكاضيـة
115 ـ الهَنائيـة
116 ـ اليُوسْفية السّكْتانية
117 ـ التِّيذْسِية الرَّاسْلْوادية
118 ـ الشّرْخبيلية الازناكْية
119 ـ الاسرة النَّظيفيـة
120 ـ الاسرة الأكْنْضيفية
121 ـ الاسرة الوِزريـة
122 ـ الاسرة المخْمـودية
123 ـ البَعْرريـة الهوارية
124 ـ المْصلوتية
125 ـ الرِّيشية الكْطوئية
126 ـ النَّعيمية الرُودانية
127 ـ الوقَّاديـــة
128 ـ المالْعينيـة الصحراويـة
129 ـ السَّالميـة

* *

ياليت الكتاب المغاربة اعتنوا اليوم بالاسر العلمية المغربية جمعاء، فتلك موضوع طريف يستحق أن يفرد بتأليف خاص(1)، فإذن يبرز المغرب القديم في حلة مذهبة

---

1 ـ يراجع كتاب «سوس العالمة» لمؤلف هذا الكتاب ابتداء من صفحة 121 ـ الناشر ـ

براقة، ففي الحواضر والبوادي من أمثال هذه الاسر من نخاله في كل المغرب ينقص عن مئات من الاسر العلمية، وقد توجد أسرة مغربية خلد فيها العلم منذ ألف سنة كبعض أسر في فاس، وهذه لعمري منقبة يا لها منقبة، وهيهات أن ينهض المغرب الحديث إلا على سواعد من كانوا دعائم للمغرب القديم، تلك كلمة اتينا بها استطرادا، لعلها لا تكون صرخة في واد

ومقصودنا بما نطلق عليه الاسر العلمية ما يتعدد منها العلماء في جلين أكثر من ثلاثة أفراد أو ثلاثة أجيال، أبا وجدا وحفيدا، وان لم يكن فيها الا ثلاثة، وأعظم هذه الاسر علماء هي الكرسيفية، وقد بلغوا أكثر من سبعين عالما ممن نعد فيهم فقط، دون ما نجهلهم، والاحياء أيضا يدخلون في تلك الاجيال التي ذكرنا اننا أسسنا عليها شرطنا عند انطلاقنا الاسرة العلمية

هذا ولا نزعم أننا أحطنا بكل الاسر العلمية التي كانت على هذا الشرط من تلك القبائل السوسية التي يدور كلامنا حولها، إنما نزعم أننا أتينا بالكثير منها مما تصله جهود مضروب على يديه ولا تمتد يده كما يريد، وفي ذلك بعض قيام للواجب، ولا شكر لمن قام بالواجب

ثم إن النجابة التي نعتبرها ـ في شرطنا المتقدم ـ هي المرور على الفنون المتداولة حتى يقدر الانسان أن يعبر بقلمه أو بلسانه عما يختلج في ذهنه اتم قدرة، وذلك كله متوفر في كل ما نذكره، لان العربية التي يتكون بها ذلك، هي الحجر الاساسي في التعليم السوسي دائما، واما الفقه فنعتبر التوسط فيه، بأن يقرأ «المرشد والرسالة والمختصر والزقاقية والتحفة» حتى يقدر مقدرة ما على استخراج النصوص منها ان توقف عليها، وذلك أيضا متوفر في كل ما نذكره، ومقصودنا بالفقه ما يشمل كل ما يتوقف عليه الفقيه من الحساب والفرائض، ولا يمكن الجولان في النوازل في هذه البلاد إلا بهذين، وقد كان الحساب والتركات كحرف الهجاء في التعليم السوسي المستمر إلى امس القريب، ولذلك يتقنونهما اتقانا اشتهر عنهم كل الاشتهار، فإن كان للفقيه هذا المقدار من النحو واللغة والفقه والحساب والفرائض، وكانت له مرونة ما عليها، استحق أن يعتبر كذي مرتبة سامية يشار إليها، خصوصا إن كان شلحيا، ويعلم الله كم عقبة يقطع الشلحي قبل أن يصل إلى هذه المرتبة التي لا يطمع فيها إلا ذو صبر كبير منهم، بمكان تأثرهم بالعجمية ولطول زمن اخذ القرآن، قبل التصدي لاخذ العلم، ثم لا بد من سنوات قبل أن تنقشع من عينه الغشاوة، أفلا يستحق من ليس له إلا هذه المرتبة كل الثناء، وكل اعتبار تاريخي ؟ وأما أن ترقى فوق هذه المرتبة، وجال مجالات المتفوقين، فإنه ضمن بأعظم وأعظم ثناء، اشادة بالذكر

ان كل واحد ممن ذكرناهم له مقام بيناه في ترجمته، فمن كان وسطا بيناه، ونعني بالوسط من له تلك المرتبة التي ذكرناها في النجابة، ومن كان متفوقا عالي

الكعب بيناه، فإن وقع منا الغلط في البعض ـ وذلك مما لابد أن يقع ـ فإن المجموع آت على الصواب، وعلى من سيبحث في المستقبل أن يَسبُر بعد أن يبحث ويتثبت، فقد نعتقد البعض وسطا في حين كونه متفوقا، وقد يقع العكس فعليه التنبيه بمؤلف جديد، مشكورا منا سلفا منذ الآن

وهذا آخر ما نقوله، والحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

انتهى
محمد المختار السوسي
لطف الله به

رقم الايـداع القانــوني
151 ـ 1989

الطبعــة الاولـــى
1409 هـ ـ 1989 م

حقـوق الطبـع واعـادته محفوظـة
لورثـة المؤلـف

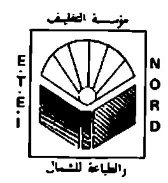
قريبـا لنفس المؤلـف

الرؤســـاء السوسيـون

- في العهود الاخيرة 1250 هـ - 1358 هـ -

- بين الجمود والجحـود

- روايــة إســلاميــة -



مؤسسة التغليف والطباعة والنشر والتوزيع للشمال
المنطقة الصناعية - طريق تطوان ص. ب. 101
الهاتف : 425.02 - طنجـة

تحت الطبع :

الرؤساء السوسيون

في العهود الأخيرة 1250هـ-1397هـ

رقم الايداع القانوني
89/191
الطبعة الأولى
1409هـ - 1989م
حقوق الطبع محفوظة لورثة المؤلف

مؤسسة التغليف والطباعة والنشر
والتوزيع للشمال
المنطقة الصناعية - طريق تطوان
ص.ب : 101 طنجة
الهاتف : 02-425

الثمن 60.00 درهما